[redacted]

في ملحق **الكاتب** قاسم مسعد عليوة: أنا مثل السمكة.. وقصائد عن أحداث الإسكندرية لبهيج إسماعيل وسامى القرينى وهبة عصام 14 - 15

المصري اليوم

الخميس ٢٠ من يناير ٢٠١١م- ١٦ من صفر ١٤٣٢هـ- ١٢ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤١٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Thursday-Jan 20th - 2011- Issue No. 2412- Vol.7

قبيلة «تنجلا» فى جنوب السودان: هنا توقف التاريخ 13

النيابة التونسية تفتح ملف فساد الرئيس المخلوع

اتهام «بن على» وعائلته بالاستيلاء على أملاك الدولة.. وتصدير العملة الأجنبية بطرق غير قانونية

«لوموند»: ليلى الطرابلسى خططت مع أقاربها للإطاحة بزوجها وتولى الحكم فى ٢٠١٣

كتب ـ عنتر فرحات ووكالات الأنباء:

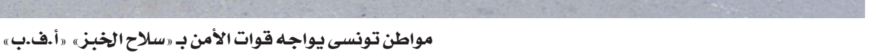
أمرت النيابة العامة التونسية، أمس، بفتح تحقيق ضد الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على وعائلته، بتهمتى «الاستيلاء على أملاك الدولة» و«مسك وتصدير عملة أجنبية»، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية نقلاً عن مصدر مسؤول.

وأوضح المصدر أنه «تم الإذن بفتح بحث لتتبع الجرائم المتعلقة باقتناء أشياء حسية منقولة وعقارية موجودة بالخارج، ومسك وتصدير عملة أجنبية بصفة غير قانونية، ويشمل التحقيق الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على وزوجته ليلى وأشقاءها وأصهارها».

يأتى ذلك وسط مزيد من الانقسام بشأن الحكومة الجديدة بعد انسحاب ٤ من وزراء المعارضة، رغم إعلان رئيس الوزراء محمد الغنوشى، والرئيس المؤقت فؤاد المبزع، انسحابهما من حزب التجمع الدستورى الديمقراطى، وهو ما اعتبرته المعارضة غير كاف. وعزز الانقسام تجدد مظاهرات شارك فيها ١٠٠٠ شخص فى العاصمة، احتجاجا على مشاركة وزراء من حزب «بن على» فى الحكومة التى ستعقد أول اجتماعاتها اليوم لبحث الأزمة. وطوق رجال الأمن المتظاهرين دون وقوع اشتباكات. وأكدت مصادر أمنية أنها تلقت تعليمات بعدم التعرض للمتظاهرين وعدم إطلاق الغاز المسيل للدموع عليهم.

من جانبها، كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن أن قرينة الرئيس الهارب زين العابدين بن على خططت مع أقاربها للإطاحة به وتولى مقاليد الحكم فى ٢٠١٣.

(تغطية شاملة ص٦)



مواطن تونسى يواجه قوات الأمن بـ«سلاح الخبز» «أ.ف.ب»

..وعمرو موسى لـ«الحكام العرب»: النفس العربية منكسرة بالفقر والبطالة

مبارك يفتتح القمة الاقتصادية ويؤكد أن «الشباب أغلى ثرواتنا».. ووزير الخارجية التونسى يفاجئ الجميع ويعود إلى بلاده

شرم الشيخ ـ خليفة جاب الله ومحمد عبدالعاطى ويسرى الهوارى وأميرة صالح وأيمن أبوزيد:

خيمت ظلال «ثورة الياسمين» التونسية على افتتاح القمة الاقتصادية العربية، أمس، فى شرم الشيخ، حيث تحدث عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أمام القادة العرب، الذين حضروا القمة، عن أهمية الالتفات للمشاكل الاقتصادية وغيرها من المشاكل التى أثارت الاضطرابات السياسية فى تونس «لأنها قضايا تؤثر على كل الدول العربية» - حسب تعبيره.

وقال موسى: «ليس ما يحدث فى تونس من ثورة أمراً بعيداً عن موضوع هذه القمة، أى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودرجة توازنها وتصاعدها وشموليتها». وأضاف: «إنه ليس ببعيد عما يدور فى أذهان الجميع.. النفس العربية منكسرة بالفقر والبطالة والتراجع العام فى المؤشرات الحقيقية، هذا بالإضافة للمشاكل السياسية».

وافتتح الرئيس حسنى مبارك القمة، بحضور عدد كبير من القادة والزعماء والملوك والرؤساء العرب وعدد من رؤساء الحكومات ورؤساء الوفود. وأكد الرئيس فى كلمته أن التنمية العربية الشاملة آتية لا محالة مهما كانت الصعاب والتحديات، مطالباً فى هذا الصدد بضرورة زيادة العمل العربى المشترك لبناء مستقبل أفضل للشعوب العربية.

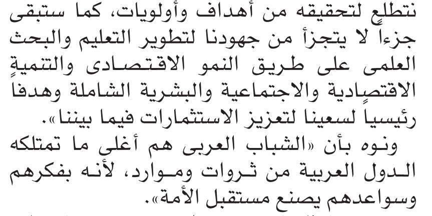
وأضاف أن قضية التشغيل وإتاحة فرص العمل ستظل «واحداً من أهم ما نواجهه من تحديات وما نتطلع لتحقيقه من أهداف وأولويات، كما ستبقى جزءاً لا يتجزأ من جهودنا لتطوير التعليم والبحث العلمى على طريق النمو الاقتصادى والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية الشاملة وهدفاً رئيسياً لسعينا لتعزيز الاستثمارات فيما بيننا».

ونوه بأن «الشباب العربى هم أغلى ما تمتلكه الدول العربية من ثروات وموارد، لأنه بفكرهم وسواعدهم يصنع مستقبل الأمة».

من جهة ثانية، وفى خطوة غير متوقعة، غادر وزير الخارجية التونسى كمال مرجان القاهرة عائدا لبلاده، أمس، قبل بدء القمة.

كان مرجان وصل إلى القاهرة قادماً من شرم الشيخ فى ساعة مبكرة من صباح أمس، وفوجئ العاملون بالمطار بوجوده ضمن ركاب الرحلة المتجهة إلى تونس، وفى وداعه أحد أعضاء السفارة، حيث أنهى إجراءات سفره وسط الركاب دون أن يستخدم صالة «كبار الزوار». ورفض مرجان التعليق حول سبب عودته المفاجئة إلى تونس وعدم رئاسته وفد بلاده فى القمة العربية.

(طالع ص٤)





الرئيس مبارك وعمرو موسى خلال افتتاح القمة الاقتصادية أمس «أ.ف.ب»

نيابة أمن الدولة تحقق مع مجموعة فلسطينية بتهمة تكوين «شبكة اتصالات سرية»

المتهم الرئيسى مهندس فلسطينى يعمل فى جامعة خاصة

كتب ـ أحمد الخطيب:

بدأت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها مع مجموعة من الفلسطينيين المقيمين بالقاهرة بتهمة «تكوين شبكة اتصالات سرية بمصر لمساعدة الجماعات الإسلامية المسلحة فى قطاع غزة، وتهديد الأمن القومى المصرى، عن طريق اختراق عدد من شبكات الاتصال فى مصر».

وقالت أوراق القضية إن المتهمين وأحدهم «أ.ع.ن»، مهندس فلسطينى يعمل فى إحدى الجامعات الخاصة بمدينة ٦ أكتوبر، وآخرين ـ هاربون ـ كان قد تم الكشف عنهم فى شهر أغسطس الماضى، مشيرا إلى أن المتهمين حاولوا تمرير مكالمات دولية بدون رقابة مع عدد من الجماعات الإسلامية فى قطاع غزة وإنشاء جهاز اتصالات أعده مجموعة من المهندسين المصريين، دون أن يعرفوا هدف المجموعة الفلسطينية.

ووجهت نيابة أمن الدولة العليا ثلاثة اتهامات فى القضية، التى حملت رقم ٩١٢ حصر أمن دولة عليا، وهى: الشروع فى نظام لتمرير المكالمات الدولية مع دولة أجنبية لتهديد الأمن القومى المصرى، وحيازة أجهزة تنصت ودوائر كهربائية للتواصل مع عناصر فى دولة أجنبية، وتمرير مكالمات بدون رقابة.

وفيما أنكر المتهم جميع الاتهامات الموجهة إليه، قال رمضان العربى، محامى المجموعة، إن المتهمين أنكروا جميع الاتهامات، ولم يقصدوا كل هذه الأبعاد التى وردت فى التحريات الأمنية أو اتهامات النيابة.

وأمرت النيابة بحبس المتهم على ذمة القضية التى انتهى التحقيق فيها أمس، تمهيداً لإحالة المتهمين للمحاكمة خلال أيام، وذلك حسب الأحراز وإدانة المتهمين.

كانت أنباء أولية عن القضية قد أفادت فى أغسطس الماضى بأن الشبكة التى كونها المتهمون يمكنها إجراء اتصالات تبدو صادرة من أى رقم يريدونه حول العالم، رغم إجراء المكالمة من القاهرة، كما يمكنهم استخدام أرقام خاصة بمواطنين أو شخصيات عامة دون أن يعلموا. وتبين لأجهزة الأمن ـ آنذاك أنه من غير الممكن تتبع المكالمات التى تم إجراؤها عبر هذه الشبكة، أو الوصول لمصدر المكالمة الحقيقى.

بدوى

مصدر قضائى: الشهود أكدوا أن منفذ انفجار «القديسين» وضع العبوة فى «بالوعة» أمام الكنيسة

كبير الأطباء الشرعيين يعاين موقع الحادث للمرة الثالثة والنيابة تتسلم تقرير الطب الشرعى وتستمع إلى ١٠٠ شاهد

كتب ـ أحمد شلبى، والإسكندرية ـ نبيل أبوشال وناصر الشرقاوى:

قالت مصادر قضائية لـ«المصرى اليوم» إن شهود العيان فى حادث كنيسة القديسين أفادوا بأنهم شاهدوا، قبل وقوع الانفجار بدقائق، أحد الأشخاص يفتح بالوعة على بعد أمتار من مدخل الكنيسة ويرجحون أنه منفذ العملية، واستخدم البالوعة، لكن لا يعرفون كيف تم ذلك.

أضافت المصادر أن النيابة ناقشت مسؤولى الحى الذى تقع به الكنيسة حول ما إذا كانت هناك أعمال إصلاحات أو صيانة فى الصرف الصحى أو أن عمالاً كانوا يقومون ببعض الأعمال أو الصيانة فجاءت الإجابة بالنفى، وأن المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، كلف الدكتور السباعى أحمد السباعى، كبير الأطباء الشرعيين، بإعادة معاينة موقع الحادث والبالوعة للمرة الثالثة.

ووصل كبير الأطباء إلى الإسكندرية بصورة مفاجئة، وقام بمعاينة بالوعة الصرف الصحى أمام مدخل الكنيسة. وعلمت «المصرى اليوم» أن سر المعاينة المفاجئة للبالوعة هو الاشتباه بأنها مركز الانفجار، بعد أن ثبت من معاينة النيابة العامة لموقع الحادث تطاير غطائها لمسافة طويلة بفعل الانفجار على الرغم من ثقل وزن الغطاء، ورجحت مصادر أمنية أن يكون منفذو الحادث أخفوا المتفجرات بداخلها قبل الحادث، ثم تم تفجيرها عن بعد، وأن السيارة الـ«سكودا الخضراء» التى أشير إلى أنها كانت مفخخة، تصادف وقوفها لحظة الحادث أعلى هذه البالوعة.

وفى السياق نفسه، تسلم المستشار ياسر الرفاعى، المحامى العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، أمس، تقرير الطب الشرعى النهائى فى حادث كنيسة القديسين. ومثل الدكتور السباعى أحمد السباعى، كبير الأطباء الشرعيين، أمام المستشار عادل عمارة، المحامى العام لنيابات شرق الإسكندرية الكلية، لمناقشته فيما جاء بالتقرير، ولم تتسلم النيابة حتى الآن تقرير الأدلة الجنائية والمعمل الجنائى بشأن الحادث.

كانت نيابة شرق الكلية قد أنهت الاستماع إلى أقوال نحو ١٠٠ شاهد حول ملابسات الحادث الذى أسفر عن مقتل ٢٣ وإصابة ٩٧ فى ليلة رأس السنة الميلادية.

محمود

الخارجية الأمريكية: لا نستبعد تكرار سيناريو تونس فى دول بشمال أفريقيا



«أوباما» يدعو فى اتصال هاتفى مع «مبارك» إلى تخفيف التوتر بين الأديان بعد «تفجير الإسكندرية»

كتبت ـ فتحية الدخاخنى وسارة نورالدين:

أعلنت الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة لا تستبعد تكرار سيناريو أحداث تونس فى دول أخرى بمنطقة شمال أفريقيا، فيما ذكر البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما أجرى اتصالا بالرئيس حسنى مبارك، ناقش خلاله حادث تفجير كنيسة القديسين فى الإسكندرية، والأوضاع فى تونس، ولبنان، وسبل دعم عملية السلام فى الشرق الأوسط.

وأعرب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولى، عن قلق واشنطن إزاء ازدياد حالات الانتحار فى عدد من دول المنطقة، قائلا: «الإقدام على الانتحار لتحقيق مطالب سياسية واقتصادية واجتماعية تتعلق بالعمل وتحقيق سبيل كريم للعيش، يعكس الرسالة التى أبلغتها وزيرة الخارجية الأمريكية إلى المنطقة العربية الأسبوع الماضى بشأن ضرورة محاربة الفساد والبطالة». وأوضح أن هناك رغبة مكبوتة للإصلاح فى المنطقة العربية ومن المهم للحكومات أن تستمع إلى شعوبها وأن تلبى طلباتهم. وقال البيت الأبيض، فى بيان أمس الأول، إن أوباما اتصل بالرئيس مبارك وقدم تعازيه فى ضحايا تفجير الإسكندرية، وأنه حث جميع الأطراف على تخفيف التوترات والعمل من أجل تحسين العلاقات بين جميع الأديان.

تشييع جنازة «المنتحر حرقاً» بالإسكندرية وشقيقه ينفى أنه مريض نفسياً

شارع مجلس الشعب تحت الحصار لمنع محاولات الانتحار

أقارب «المنتحر» خلال تشييعه أمس بالإسكندرية — تصوير ـ طارق الفرماوى

كتب ـ عمر حسانين ومحمد غريب وهبة حامد:

شيع العشرات من أهالى منطقة خورشيد فى الإسكندرية، أمس، جثمان أحمد هاشم السيد، الذى انتحر حرقا، أمس الأول، إلى مثواه الأخير فى مدافن الرحمة بالمنطقة. ونفى رمضان هاشم، شقيق المنتحر، إصابة شقيقه بأى مرض نفسى بقوله: «لم يعان أحمد طوال عمره من أى مرض نفسى، وكل ما تردد فى الصحف عن ذلك لا أساس له من الصحة، والسبب الرئيسى وراء انتحاره، هو توقفه عن العمل لفترة طويلة، وعدم الاستقرار ماديا».

قال أحمد السيد محمد، ابن عم المنتحر: «إنه لم يكن يعانى من أى اضطربات نفسية، لكنها ليست المرة الأولى التى يحاول فيها الانتحار، حيث أقدم عليه من قبل بسبب عدم قدرة أبيه على توفير شقه له».

من جهة أخرى شهد شارع مجلس الشعب إجراءات أمنية مشددة، أمس، عقب محاولة ٣ أشخاص الانتحار حرقاً فى اليومين الماضيين، تمثلت فى وقوف رجال أمن بملابس مدنية فى مدخلى الشارع، وتوقيف المارة للاطلاع على هوياتهم، وتفتيش متعلقاتهم، خوفاً من تكرار محاولات الانتحار.

وألقت أجهزة الأمن القبض على إبراهيم محمد إبراهيم، وشريف شعبان عبدالكريم، للاشتباه فيهما أثناء سيرهما أمام المجلس، وتبين أن الأول يهذى بكلمات غير مفهومة، والثانى يتلعثم، وبتوقيع الكشف الطبى عليهما، تبين أن الأول غير مدرك ذهنياً، فقررت النيابة إيداعه تحت الملاحظة لمدة أسبوع، والثانى سليم صحياً ونفسياً، لكنه يعانى من عيب خلقى فى النطق، فأمرت النيابة بإخلاء سبيله.

وتحفظت أجهزة الأمن على موظف بشركة مياه مسطرد حمل زجاجة فارغة وولاعة، ووقف أمام محافظة القاهرة، معلناً عزمه إشعال النار فى جسده إذا لم يحصل على وحدة سكنية فى مشروع إسكان حديثى الزواج تحرر محضر بالواقعة، وتولت النيابة التحقيق.

(طالع ص١٦)

اليوم ■ وزير التعليم: لن يتم إلغاء أى عقود مؤقتة ■ مفتى الجمهورية يحذر من فوضى الفتاوى على الفضائيات

الأسباب: زيادة معدلات الجريمة والفساد وسيطرة رأس المال وضعف الوجود الأمنى

استطلاع حكومى: المصريون لا يشعرون بالأمان فى وطنهم

كتبت ـ ريهام العراقى:

كشف استطلاع حكومى للرأى، أن غالبية مواطنى مصر، لا يشعرون بالأمان فى وطنهم، بسبب زيادة معدلات الجريمة، وتصاعد الفساد، واستغلال النفوذ، وسيطرة رأس المال، وتفاقم ظاهرة الاستخفاف بالقانون.

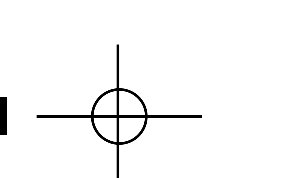
وحسب الاستطلاع، الذى أجراه «المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية» من خلال طرح أسئلة على ١٠٠ مواطن، فإن ٩٠٪ منهم قالوا إن ارتفاع معدلات الجريمة سبب إحساسهم بنقص الأمان، وإن إجراءات الأجهزة المعنية لا تكفى لسد أبواب الإجرام والانحرافات، وضرب بعضهم المثل بجرائم مستحدثة لطبقة الصفوة، ووصفوا ذلك بأنه «الفساد الكبير». وقال ٧٩٪ من المشاركين، إن إحساسهم بعدم الأمان يرجع إلى ضعف الوجود الأمنى فى الشارع، خصوصا مع ازدهار القطاع الخاص، ما جعل قطاع الأمن غير قادر فنيا وماليا على توفير حراسة للشركات والبنوك، ما أدى إلى انتشار شركات الأمن الخاصة، التى توفر خدماتها للقادرين فقط، وهو ما يعنى أن الأمن ليس مكفولاً للجميع.

واعتبر ٦٢٪ أن اتساع ظاهرة الإدمان بين الشعب، من أسباب الإحساس بانعدام الأمان، خاصة فى ظل اقتران الإدمان بالجريمة والعنف والفساد الأخلاقى، ويقول ٦٢٪ أيضاً إن البعد عن القيم الدينية يساهم فى إحساسهم بنقص الأمن.

ويقول ٤٩٪ إن تفشى ظواهر العنف الاجتماعى والسياسى من الأسباب الأساسية للإحساس بعدم الأمان، إذ يقترن بها غياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الثروات والغلاء والفقر، والمفارقات الاقتصادية التى أسقطت كثيرين فى بئر الحرمان والغضب، فأصبحوا عاجزين عن التكيف مع المجتمع، ونصح منظمو الاستطلاع الدولة بالتصحيح ومراجعة المسار.

ويؤكد ٤٩٪ من المشاركين أن مناخ الفساد واستغلال النفوذ يهدد الإحساس بالأمان، فى ظل سيطرة رأس المال وعلو القيم المادية، وجرائم استغلال النفوذ، ويرى ٤٩٪ أيضاً أن معدل تطبيق القانون ضعيف، ما يهدد بسيادة لغة القوة والثروة على لغة الحق والعدل. وسجلت الاضطرابات الإقليمية أدنى نسبة فى لائحة أسباب الإحساس بنقص الأمان، إذ لم تتجاوز ٢١٪ من آراء المشاركين.

(طالع ص٧)



أحمد نظيف



سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

في ملحق الكاتب | قاسم مسعد عليوة: أنا مثل السمكة.. وقصائد عن أحداث الإسكندرية لبهيج إسماعيل وسامى القرينى وهبة عصام 14 - 15

المصري اليوم

الطبعة الثانية

الخميس ٢٠ من يناير ٢٠١١م - ١٦ من صفر ١٤٣٢هـ - ١٢ من طوبة ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤١٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Thursday-Jan 20th - 2011- Issue No. 2412- Vol.7

قبيلة «ننجلا» فى جنوب السودان: هنا توقف التاريخ 13

النيابة التونسية تفتح ملف فساد الرئيس المخلوع

تجميد أرصدة «بن على» وحاشيته فى سويسرا.. واتهامه وعائلته بالاستيلاء على أملاك الدولة

«لوموند»: ليلى الطرابلسى خططت مع أقاربها للإطاحة بزوجها وتولى الحكم فى ٢٠١٣

كتب - عنتر فرحات ووكالات الأنباء:

أمرت النيابة العامة التونسية، أمس، بفتح تحقيق ضد الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على وعائلته، بتهمتى «الاستيلاء على أملاك الدولة» و«مسك وتصدير عملة أجنبية»، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية نقلاً عن مصدر مسؤول.

وأوضح المصدر أنه «تم الإذن بفتح بحث لتتبع الجرائم المتعلقة باقتناء أشياء حسية منقولة وعقارية موجودة بالخارج، ومسك وتصدير عملة أجنبية بصفة غير قانونية، ويشمل التحقيق الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على وزوجته ليلى وأشقاءها وأصهارها».

يأتى ذلك وسط مزيد من الانقسام بشأن الحكومة الجديدة بعد انسحاب ٤ من وزراء المعارضة، رغم إعلان رئيس الوزراء محمد الغنوشى، والرئيس المؤقت فؤاد المبزع، انسحابهما من التجمع الدستورى، وهو ما اعتبرته المعارضة غير كاف. وفى غضون ذلك، قررت سويسرا تجميد أرصدة الرئيس المخلوع، وأعلنت وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالمى راى فى مؤتمر صحفى، أمس، أن الحكومة السويسرية «قررت فى اجتماعها الأخير تجميد أى أموال فى سويسرا تخص بن على وحاشيته على أن يسرى القرار فورا».

من جانبها، كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن أن قرينة الرئيس الهارب زين العابدين بن على خططت مع أقاربها للإطاحة به وتولى مقاليد الحكم فى ٢٠١٣.

وفى الجزائر، أشعل أب لـ٦ أبناء النار فى نفسه أمس فى مدينة الواد، فى أقصى الشرق الجزائرى قرب الحدود مع تونس، مما يرفع عدد محاولات الانتحار حرقا التى شهدها هذا البلد مؤخرا إلى ٨ أشخاص.

(تغطية شاملة ص٦)



مواطن تونسى يواجه قوات الأمن بـ«سلاح الخبز» «أ.ف.ب»

نيابة أمن الدولة تحقق مع مجموعة فلسطينية بتهمة تكوين «شبكة اتصالات سرية»

المتهم الرئيسى مهندس فلسطينى يعمل فى جامعة خاصة

كتب - أحمد الخطيب:

بدأت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها مع مجموعة من الفلسطينيين المقيمين بالقاهرة بتهمة «تكوين شبكة اتصالات سرية» بمصر لمساعدة الجماعات الإسلامية المسلحة فى قطاع غزة، وتهديد الأمن القومى المصرى، عن طريق اختراق عدد من شبكات الاتصال فى مصر».

وقالت أوراق القضية إن المتهمين وأحدهم «أ.ع.ن»، مهندس فلسطينى يعمل فى إحدى الجامعات الخاصة بمدينة ٦ أكتوبر، وآخرين - هاربون - كان قد تم الكشف عنهم فى شهر أغسطس الماضى، مشيراً إلى أن المتهمين حاولوا تمرير مكالمات دولية بدون رقابة مع عدد من الجماعات الإسلامية فى قطاع غزة وإنشاء جهاز اتصالات أعده مجموعة من المهندسين المصريين، دون أن يعرفوا هدف المجموعة الفلسطينية.

ووجهت نيابة أمن الدولة العليا ثلاثة اتهامات فى القضية، التى حملت رقم ٩١٢ حصر أمن دولة عليا، وهى: الشروع فى نظام لتمرير المكالمات الدولية مع دولة أجنبية لتهديد الأمن القومى المصرى، وحيازة أجهزة تنصت ودوائر كهربائية للتواصل مع عناصر فى دولة أجنبية، وتمرير مكالمات بدون رقابة.

وفيما أنكر المتهم جميع الاتهامات الموجهة إليه، قال رمضان العربى، محامى المجموعة، إن المتهمين أنكروا جميع الاتهامات، ولم يقصدوا كل هذه الأبعاد التى وردت فى التحريات الأمنية أو اتهامات النيابة.

وأمرت النيابة بحبس المتهم على ذمة القضية التى انتهى التحقيق فيها أمس، تمهيداً لإحالة المتهمين للمحاكمة خلال أيام، وذلك حسب الأحراز وإدانة المتهمين.

كانت أنباء أولية عن القضية قد أفادت فى أغسطس الماضى بأن الشبكة التى كونها المتهمون يمكنها إجراء اتصالات تبدو صادرة من أى رقم يريدونه حول العالم، رغم إجراء المكالمة من القاهرة، كما يمكنهم استخدام أرقام خاصة بمواطنين أو شخصيات عامة دون أن يعلموا. وتبين لأجهزة الأمن - آنذاك أنه من غير الممكن تتبع المكالمات التى تم إجراؤها عبر هذه الشبكة، أو الوصول لمصدر المكالمة الحقيقى.

بدوى

..وعمرو موسى لـ«الحكام العرب»: النفس العربية منكسرة بالفقر والبطالة

مبارك يفتتح القمة الاقتصادية ويؤكد أن «الشباب أغلى ثرواتنا».. ووزير الخارجية التونسى يفاجئ الجميع ويعود إلى بلاده

شرم الشيخ - خليفة جاب الله ومحمد عبدالعاطى ويسرى الهوارى وأميرة صالح وأيمن أبوزيد:

خيمت ظلال «ثورة الياسمين» التونسية على افتتاح القمة الاقتصادية العربية، أمس، فى شرم الشيخ، حيث تحدث عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أمام القادة العرب، الذين حضروا القمة، عن أهمية الالتفات للمشاكل الاقتصادية وغيرها من المشاكل التى أثارت الاضطرابات السياسية فى تونس «لأنها قضايا تؤثر على كل الدول العربية» - حسب تعبيره.

وقال موسى: «ليس ما يحدث فى تونس من ثورة أمراً بعيداً عن موضوع هذه القمة، أى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودرجة توازنها وتصاعدها وشموليتها». وأضاف: «إنه ليس ببعيد عما يدور فى أذهان الجميع.. النفس العربية منكسرة بالفقر والبطالة والتراجع العام فى المؤشرات الحقيقية، هذا بالإضافة للمشاكل السياسية».

وافتتح الرئيس حسنى مبارك القمة، بحضور عدد كبير من القادة والزعماء والملوك والرؤساء العرب وعدد من رؤساء الحكومات ورؤساء الوفود. وأكد الرئيس فى كلمته أن التنمية العربية الشاملة آتية لا محالة مهما كانت الصعاب والتحديات، مطالباً فى هذا الصدد بضرورة زيادة العمل العربى المشترك لبناء مستقبل أفضل للشعوب العربية.

وأضاف أن قضية التشغيل وإتاحة فرص العمل ستظل «واحداً من أهم ما نواجهه من تحديات وما نتطلع لتحقيقه من أهداف وأولويات، كما ستبقى جزءاً لا يتجزأ من جهودنا لتطوير التعليم والبحث العلمى على طريق النمو الاقتصادى والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية الشاملة وهدفاً رئيسياً لسعينا لتعزيز الاستثمارات فيما بيننا».

ونوه بأن «الشباب العربى هم أغلى ما تمتلكه الدول العربية من ثروات وموارد، لأنه بفكرهم وسواعدهم يصنع مستقبل الأمة».

من جهة ثانية، وفى خطوة غير متوقعة، غادر وزير الخارجية التونسى كمال مرجان القاهرة عائدا لبلاده، أمس، قبل بدء القمة.

كان مرجان وصل إلى القاهرة قادماً من شرم الشيخ فى ساعة مبكرة من صباح أمس، وفوجئ العاملون بالمطار بوجوده ضمن ركاب الرحلة المتجهة إلى تونس، وفى وداعه أحد أعضاء السفارة، حيث أنهى إجراءات سفره وسط الركاب دون أن يستخدم صالة «كبار الزوار». ورفض مرجان التعليق حول سبب عودته المفاجئة إلى تونس وعدم رئاسته وفد بلاده فى القمة العربية.

(طالع ص٤)

الرئيس مبارك وعمرو موسى خلال افتتاح القمة الاقتصادية أمس «أ.ف.ب»

مصدر قضائى: الشهود أكدوا أن منفذ انفجار «القديسين» وضع العبوة فى «بالوعة» أمام الكنيسة

كبير الأطباء الشرعيين يعاين موقع الحادث للمرة الثالثة والنيابة تتسلم تقرير الطب الشرعى وتستمع إلى ١٠٠ شاهد

كتب - أحمد شلبى، والإسكندرية - نبيل أبوشال وناصر الشرقاوى:

قالت مصادر قضائية لـ«المصرى اليوم» إن شهود العيان فى حادث كنيسة القديسين أفادوا بأنهم شاهدوا، قبل وقوع الانفجار بدقائق، أحد الأشخاص يفتح بالوعة على بعد أمتار من مدخل الكنيسة ويرجحون أنه منفذ العملية، واستخدم البالوعة، لكن لا يعرفون كيف تم ذلك.

أضافت المصادر أن النيابة ناقشت مسؤولى الحى الذى تقع به الكنيسة حول ما إذا كانت هناك أعمال إصلاحات أو صيانة فى الصرف الصحى أو أن عمالاً كانوا يقومون ببعض الأعمال أو الصيانة فجاءت الإجابة بالنفى، وأن المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، كلف الدكتور السباعى أحمد السباعى، كبير الأطباء الشرعيين، بإعادة معاينة موقع الحادث والبالوعة للمرة الثالثة.

ووصل كبير الأطباء إلى الإسكندرية بصورة مفاجئة، وقام بمعاينة بالوعة الصرف الصحى أمام مدخل الكنيسة. وعلمت «المصرى اليوم» أن سر المعاينة المفاجئة للبالوعة هو الاشتباه بأنها مركز الانفجار، بعد أن ثبت من معاينة النيابة العامة لموقع الحادث تطاير غطائها لمسافة طويلة بفعل الانفجار على الرغم من ثقل وزن الغطاء، ورجحت مصادر أمنية أن يكون منفذو الحادث أخفوا المتفجرات بداخلها قبل الحادث، ثم تم تفجيرها عن بعد، وأن السيارة الـ«سكودا الخضراء» التى أشير إلى أنها كانت مفخخة، تصادف وقوفها لحظة الحادث أعلى هذه البالوعة.

وفى السياق نفسه، تسلم المستشار ياسر الرفاعى، المحامى العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، أمس، تقرير الطب الشرعى النهائى فى حادث كنيسة القديسين. ومثل الدكتور السباعى أحمد السباعى، كبير الأطباء الشرعيين، أمام المستشار عادل عمارة، المحامى العام لنيابات شرق الإسكندرية الكلية، لمناقشته فيما جاء بالتقرير، ولم تتسلم النيابة حتى الآن تقرير الأدلة الجنائية والمعمل الجنائى بشأن الحادث.

كانت نيابة شرق الكلية قد أنهت الاستماع إلى أقوال نحو ١٠٠ شاهد حول ملابسات الحادث الذى أسفر عن مقتل ٢٣ وإصابة ٩٧ فى ليلة رأس السنة الميلادية.

محمود

الخارجية الأمريكية: لا نستبعد تكرار سيناريو تونس فى دول بشمال أفريقيا

«أوباما» يدعو في اتصال هاتفى مع «مبارك» إلى تخفيف التوتر بين الأديان بعد «تفجير الإسكندرية»

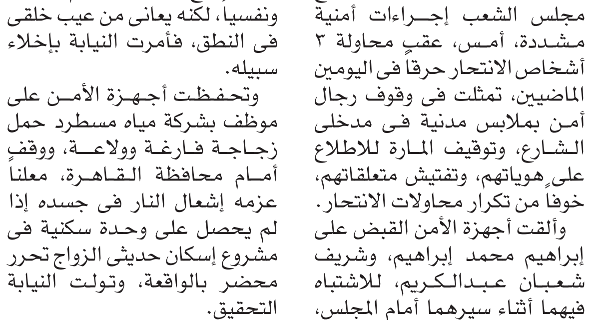
كتبت - فتحية الدخاخنى وسارة نورالدين:

أعلنت الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة لا تستبعد تكرار سيناريو أحداث تونس فى دول أخرى بمنطقة شمال أفريقيا، فيما ذكر البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما أجرى اتصالاً بالرئيس حسنى مبارك، ناقش خلاله حادث تفجير كنيسة القديسين فى الإسكندرية، والأوضاع فى تونس، ولبنان، وسبل دعم عملية السلام فى الشرق الأوسط.

وأعرب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولى، عن قلق واشنطن إزاء ازدياد حالات الانتحار فى عدد من دول المنطقة، قائلاً: «الإقدام على الانتحار لتحقيق مطالب سياسية واقتصادية واجتماعية تتعلق بالعمل وتحقيق سبيل كريم للعيش، يعكس الرسالة التى أبلغتها وزيرة الخارجية الأمريكية إلى المنطقة العربية الأسبوع الماضى بشأن ضرورة محاربة الفساد والبطالة». وأوضح أن هناك رغبة مكبوتة للإصلاح فى المنطقة العربية ومن المهم للحكومات أن تستمع إلى شعوبها وأن تلبى طلباتهم. وقال البيت الأبيض، فى بيان أمس الأول، إن أوباما اتصل بالرئيس مبارك وقدم تعازيه فى ضحايا تفجير الإسكندرية، وأنه حث جميع الأطراف على تخفيف التوترات والعمل من أجل تحسين العلاقات بين جميع الأديان.

تشييع جنازة «المنتحر حرقاً» بالإسكندرية وشقيقه ينفى أنه مريض نفسياً

شارع مجلس الشعب تحت الحصار لمنع محاولات الانتحار



أقارب «المنتحر» خلال تشييعه أمس بالإسكندرية تصوير - طارق الفرماوى

كتب - عمر حسانين ومحمد غريب وهبة حامد:

شيع العشرات من أهالى منطقة خورشيد فى الإسكندرية، أمس، جثمان أحمد هاشم السيد، الذى انتحر حرقاً، أمس الأول، إلى مثواه الأخير فى مدافن الرحمة بالمنطقة.

ونفى رمضان هاشم، شقيق المنتحر، إصابة شقيقه بأى مرض نفسى بقوله: «لم يعان أحمد طوال عمره من أى مرض نفسى، وكل ما تردد فى الصحف عن ذلك لا أساس له من الصحة، والسبب الرئيسى وراء انتحاره، هو توقفه عن العمل لفترة طويلة، وعدم الاستقرار مادياً.

قال أحمد السيد محمد، ابن عم المنتحر: «إنه لم يكن يعانى من أى اضطرابات نفسية، لكنها ليست المرة الأولى التى يحاول فيها الانتحار، حيث أقدم عليه من قبل بسبب عدم قدرة أبيه على توفير شقه له».

من جهة أخرى شهد شارع مجلس الشعب إجراءات أمنية مشددة، أمس، عقب محاولة ٣ أشخاص الانتحار حرقاً فى اليومين الماضيين، تمثلت فى وقوف رجال أمن بملابس مدنية فى مدخلى الشارع، وتوقيف المارة للاطلاع على هوياتهم، وتفتيش متعلقاتهم، خوفاً من تكرار محاولات الانتحار.

وألقت أجهزة الأمن القبض على إبراهيم محمد إبراهيم، وشريف شعبان عبدالكريم، للاشتباه فيهما أثناء سيرهما أمام المجلس، وتبين أن الأول يهذى بكلمات غير مفهومة، والثانى يتلعثم، وبتوقيع الكشف الطبى عليهما، تبين أن الأول غير مدرك ذهنياً، فقررت النيابة إيداعه تحت الملاحظة لمدة أسبوع، والثانى سليم صحياً ونفسياً، لكنه يعانى من عيب خلقى فى النطق، فأمرت النيابة بإخلاء سبيله.

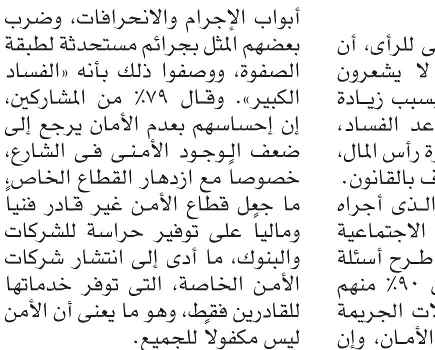
وتحفظت أجهزة الأمن على موظف بشركة مياه مسطرد حمل زجاجة فارغة وولاعة، ووقف أمام محافظة القاهرة، معلناً عزمه إشعال النار فى جسده إذا لم يحصل على وحدة سكنية فى مشروع إسكان حديثى الزواج تحرر محضر بالواقعة، وتولت النيابة التحقيق.

(طالع ص١٦)

اليوم ■ وزير التعليم: لن يتم إلغاء أى عقود مؤقتة ■ مفتى الجمهورية يحذر من فوضى الفتاوى على الفضائيات

الأسباب: زيادة معدلات الجريمة والفساد وسيطرة رأس المال وضعف الوجود الأمنى

استطلاع حكومى: المصريون لا يشعرون بالأمان فى وطنهم



كتبت - ريهام العراقى:

كشف استطلاع حكومى للرأى، أن غالبية مواطنى مصر، لا يشعرون بالأمان فى وطنهم، بسبب زيادة معدلات الجريمة، وتصاعد الفساد، واستغلال النفوذ، وسيطرة رأس المال، وتفاقم ظاهرة الاستخفاف بالقانون.

وحسب الاستطلاع، الذى أجراه «المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية» من خلال طرح أسئلة على ١٠٠ مواطن، فإن ٩٠٪ منهم قالوا إن ارتفاع معدلات الجريمة سبب إحساسهم بنقص الأمان، وإن إجراءات الأجهزة المعنية لا تكفى لسد أبواب الإجرام والانحرافات، وضرب بعضهم المثل بجرائم مستحدثة لطبقة الصفوة، ووصفوا ذلك بأنه «الفساد الكبير». وقال ٧٩٪ من المشاركين، إن إحساسهم بعدم الأمان يرجع إلى ضعف الوجود الأمنى فى الشارع، خصوصاً مع ازدهار القطاع الخاص، ما جعل قطاع الأمن غير قادر فنيا ومالياً على توفير حراسة للشركات والبنوك، ما أدى إلى انتشار شركات الأمن الخاصة، التى توفر خدماتها للقادرين فقط، وهو ما يعنى أن الأمن ليس مكفولاً للجميع.

واعتبر ٦٢٪ أن اتساع ظاهرة الإدمان بين الشعب، من أسباب الإحساس بانعدام الأمان، خاصة فى ظل اقتران الإدمان بالجريمة والعنف والفساد الأخلاقى، ويقول ٦٢٪ أيضاً إن البعد عن القيم الدينية يساهم فى إحساسهم بنقص الأمن.

ويقول ٤٩٪ إن تفشى ظواهر العنف الاجتماعى والسياسى من الأسباب الأساسية للإحساس بعدم الأمان، إذ يقترن بها غياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الثروات والغلاء والفقر، والمفارقات الاقتصادية التى أسقطت كثيرين فى بئر الحرمان والغضب، فأصبحوا عاجزين عن التكيف مع المجتمع، ونصح منظمو الاستطلاع الدولة بالتصحيح ومراجعة المسار.

ويؤكد ٤٩٪ من المشاركين أن مناخ الفساد واستغلال النفوذ يهدد الإحساس بالأمان، فى ظل سيطرة رأس المال وعلو القيم المادية، وجرائم استغلال النفوذ، ويرى ٤٩٪ أيضا أن معدل تطبيق القانون ضعيف، ما يهدد بسيادة لغة القوة والثروة على لغة الحق والعدل. وسجلت الاضطرابات الإقليمية أدنى نسبة فى لائحة أسباب الإحساس بنقص الأمان، إذ لم تتجاوز ٢١٪ من آراء المشاركين.

(طالع ص٧)





أحمد نظيف

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه

[redacted]






يكتبها اليوم
أحمد الخطيب
el5ateb@yahoo.com

الصحافة والأمن

يقال إن الصحافة تزعج أجهزة الأمن.. لأنهما ضدّان بعض الشىء فى عملهما.. وأهدافهما.. فالأولى تبحث عن المعلومات لنشرها وذيوعها على الملأ إيماناً منها بحق المواطن فى المعرفة.. هكذا يفترض.. وأجهزة الأمن تبحث عن المعلومات لتحقيق العدالة ولحماية وتأمين المجتمع.. هكذا يفترض أيضاً.. إذن هذا يبحث لتحقيق المعرفة.. وذاك يبحث لصيانة وحماية المجتمع.. الأول يُعلن أولاً بأول.. والثانى يرفض العلانية ويعمل بسرية لأنها تحقق أهدافه.. الإعلام فلسفة الصحافة للوصول إلى حق المواطن فى المعرفة.. والسرية والكتمان فلسفة أجهزة الأمن فى الوصول إلى تحقيق العدالة وتأمين المجتمع.. إذن يعتقد أنهما ضدان على طول الخط إلاّ إذا استخدم الثانى الأول لتحقيق أهدافه السامية.. وهذا جائز طبعاً وواجب.. لكن إذا لم يحدث ذلك.. تقع الإشكالية.

وحادث الإسكندرية خير مثال على ذلك.. الرأى العام ملتهب.. يريد أن يعرف من فعل ذلك.. وأداته فى ذلك الصحافة.. مرآته وسبيله إلى المعرفة.. والأجهزة الأمنية تريد أن تعرف الجناة.. للقبض عليهم.. ومحاكمتهم غايتها.

الصحفى له آلياته فى البحث عن المعلومة.. آليات متاحة وقانونية بالطبع.. والأجهزة الأمنية لها جميع الآليات المختلفة والمتعددة.. منها ما هو من ضمن آليات الصحفى.. وهنا أيضاً يأتى الاشتباك.. لكن فى أحيان كثيرة ينشر الصحفى معلومات قد تمثل ضرراً فى سير تحقيقات أجهزة الأمن، وفى أحيان ليست كثيرة ينشر الصحفى معلومات تمثل خيطاً يضاف إلى خيوط أجهزة الأمن فى السعى وراء أهدافها.. لكن فى كل الأحوال.. الصحافة قد تزعج الأمن.

أقول ذلك بمناسبة الحادث الأخير.. حادث الإسكندرية الإجرامى.. كانت ولاتزال الصحافة تبحث عن الجناة أو أى معلومات تؤدى إليهم.. وتبحث أيضاً عما توصلت إليه الأجهزة الأمنية فى بحثها عن الجناة.. إذن هى تقوم بمزاحمة الأمن فى آلياته ومعلوماته التى حصل عليها.. لنشرها.. وهو ما يكون ضرراً بعض الشىء.. لكن فى حالة الحادث الأخير فإن المعلومات تتواتر عن أن الصحافة تبحث فى واد.. والأمن فى واد آخر.. وهى حنكة بلا شك.

ولعل من حسن الطالع أن أحداث تونس الأخيرة قد تتيح لأجهزة الأمن العمل بهدوء للوصول إلى غايتها فى هذا الحادث.. ولعل من حسن الطالع أيضاً أن أحداث تونس وقعت فى تونس ولم تقع فى مصر، وإلا وجدنا من يقول إن الأمن هو الذى اصطنع هذه الأحداث لكى يغطى على حادث الإسكندرية!!.. لاسيما أن الكثير يحلو له أن يلوك مثل هذه الأقاويل.. وقد بلغ ذات مرة أن قالت إحدى المتحذلقات فى إحدى القنوات الفضائية أثناء أحداث كنيسة العمرانية قبل شهر إن الأمن هو من صنع هذه الأحداث ليلهى الناس عن أزمات البوتاجاز ورغيف الخبز التى نعانى منها منذ زمن.. لكننى ضحكت من قلبى على صاحبتنا عندما علمت أنها مجرد طبيبة فاشلة وعايشة فى دور «المثكفة»!

1938.1.20

زواج الملك «فاروق» من الملكة «فريدة»

هى صافيناز ذوالفقار، وشهرتها الملكة فريدة، وهى مولودة فى ٥ سبتمبر ١٩٢١ فى مدينة الإسكندرية فى جاناكليس، وهى تنتمى لعائلة ذو الفقار الشركسية المصرية العريقة، أما فاروق، فهو مولود فى ١١ فبراير ١٩٢٠ وعنى أبوه الملك فؤاد بتربيته تربية صارمة، وبوفاة الملك فؤاد عاد فاروق إلى مصر فى ٦ مايو ١٩٣٦، ونصِّب ملكا على البلاد، ونظرا لأنه لم يبلغ السن القانونية فقد تم تشكيل مجلس وصاية برئاسة الأمير محمد على وعضوية محمد شريف صبرى باشا، وعزيز عزت باشا، وخشيت والدته الملكة نازلى من أن يطمع الأمير محمد على فى العرش فحصلت على فتوى من المراغى، شيخ الأزهر، بحساب عمره بالتقويم الهجرى وتوّج فاروق ملكاً فى ٢٩ يوليو ١٩٣٧، وقد استقبل الشعب المصرى الملك الشاب استقبالا رائعا، وأحبوه واستبشروا بقدومه خيرا، وبدأ فاروق ممارسة سلطته كملك وسط ظروف سياسية صعبة، فضلا عن الحاشية الفاسدة التى أحاطت به إلى أن أطاحت به ثورة ٢٣ يوليو١٩٥٢، وكانت فريدة قد اشتركت فى الرحلة الملكية التى قام بها الملك فاروق وأسرته إلى أوروبا فى ١٩٣٧، وخلال تلك الرحلة تعرفت على فاروق، وتم إعلان الخطوبة الرسمية على إثر عودة الأسرة المالكة إلى مصر، وتم الزواج فى مثل هذا اليوم ٢٠ يناير ١٩٣٨ وسط احتفالات شعبية كبيرة، وقد أنجبت فريدة لفاروق ثلاث أميرات هن: فريال وفوزية وفادية، وكانت محبوبة من الشعب المصرى، وحين وقع الطلاق بين فاروق وفريدة فى ١٩٤٨، كان لذلك عظيم الأثر فى تراجع شعبية فاروق لدى الشعب، وكانت الملكة فريدة قد انخرطت فى الفن التشكيلى ورسمت الكثير من الأعمال ولا غرو فى ذلك، إذ ورثت هذه الموهبة عن خالها الفنان التشكيلى السكندرى الكبير محمود سعيد، الذى شجعها ورعى موهبتها ثم عادت لممارسة فن الرسم منذ عام ١٩٥٤، وذلك لتغطية نفقات معيشتها، وكانت قد أقامت فى مصر فى سنواتها الأخيرة منذ ١٩٨٢، وأقامت فى المعادى وكانت أعمال فريدة (الملكة) تدور عن البسطاء وعالم الجنوب والأرياف فى مصر وأقامت العديد من المعارض الفنية فى مدريد وباريس والقاهرة وجنيف وبلغاريا وتكساس وذلك فى سنوات السبعينيات والثمانينيات إلى أن توفيت فى الخامس عشر من أكتوبر ١٩٨٨ ودفنت فى مصر.



حفل زفاف فاروق وفريدة

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **زهايمر**
نايل سيتى– جنينة مول– وندرلاند– مترو القاهرة– رنيسانس داون تاون– أكتوبر– العاشر من رمضان– مجمع سموحة– شيراتون– طيبة– كايرو مول– الزيتون– فاتن حمامة– بندر المعادى– سان ستيفانو– سيتى سنتر– كارفور– مترو الإسكندرية.

■ **ابن القنصل**
أوسكار– كوزموس– سيتى ستارز– أوديون– ريفولى– جالاكسى– فاميلى المعادى– جراند حياة– سينما كايرو– الهرم– دريم لاند– فاميلى الإسكندرية.

■ **محترم إلا ربع**
وندر لاند– جنينة مول– طيبة مول– كايرو مول– ٦ أكتوبر– داون تاون وسط البلد– بندر المعادى– سان ستيفانو– سيتى سنتر كارفور– مترو الإسكندرية– مجمع سموحة– رنيسانس أسيوط– رنيسانس السويس.

■ «**بون سواريه**»
شيراتون – فاتن حمامة – ريفولى – رنيسانس ٦ أكتوبر – سان ستيفانو – كارفور – مترو الإسكندرية – داون تاون – رنيسانس أسيوط – جنينة مول– مترو القاهرة– سينما محمد فريد– ريفولى– نايل سيتى– وندر لاند.

■ **(٦٧٨)**
نايل سيتى– جنينة مول – وندرلاند – مترو – رنيسانس داون تاون – ريفولى – رنيسانس ٦ أكتوبر – رنيسانس أسيوط – سان ستيفانو – سموحة – مترو الإسكندرية – كارفور– فاميلى المعادى– محمد فريد– نورماندى.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز– ريفولى– جراند حياة– جالاكسى– أوديون– ميامى– دريم لاند– كوزموس– سينما كايرو– فاميلى الإسكندرية – الهرم.

■ «**الشوق**»
نايل سيتى، رنيسانس داون تاون، مترو القاهرة، المعادى، طيبة، جنينة مول، كايرو مول، رنيسانس أسيوط، كارفور إسكندرية، مترو الإسكندرية، سموحة، ريفولى.

■ «**الوتر**»
كوزموس – شيراتون – أوسكار – هيلتون رمسيس– أوديون – سيتى ستارز – فاميلى المعادى – ريفولى – سينما كريم – سينما الهرم– أمير إسكندرية– فاميلى إسكندرية– هيلتون جرين بلازا– التحرير– السراى مول بالحدائق– جولدن ستارز– فندق السلام.

أفلام أجنبية

■ **Let Me In**
القاهرة ستارز بمدينة نصر، جولدن ستارز بمدينة نصر، هيلتون رمسيس بوسط البلد، كوزموس بوسط البلد، سراج بالسراج مول، جالاكسى بالمنيل.

■ **Step Up 3D**
القاهرة– جولدن ستارز بمدينة نصر.

■ **Tourist**
نايل سيتى، رنيسانس ٦ أكتوبر، سيتى سنتر بالإسكندرية، سان ستيفانو.

■**Little Fockers»**
سموحة، سيتى سنتر، كايرو مول، جنينة مول، بندر المعادى، نايل سيتى.

■**Alpha And Omega 3d**
رنيسانس ٦ أكتوبر، وندرلاند، نايل سيتى، بندر المعادى، سيتى سنتر، سموحة، سان ستيفانو.

■ **The Ghost Writer**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر– هيلتون رمسيس بوسط البلد–الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا.

■ **Life as We Know It**
القاهرة: جولدن ستارز بمدينة نصر– ستارز بمدينة نصر– فاميلى بالمعادى– جالاكسى بالمنيل.

■ **Narnia 3:Voyage of the Dawn Treader**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر– جالاكسى بالمنيل– سراج بالسراج مول– الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا، أمير.

■ **Harry Potter and the Deathly Hallows**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر– فاميلى بالمعادى– الهرم بشارع الهرم الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا، أمير.

■ **Due Date**
القاهرة: جولدن ستارز بمدينة نصر– ستارز بمدينة نصر– الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا.

■ **Unstoppable**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر– كوزموس بوسط البلد– سراج بالسراج مول– الإسكندرية: أمير.

مسرح

■ «**آخر حكايات الدنيا**»
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ «**ترالم لم**»
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.
تليفون : ٢٧٩٢٢٢٦١

■ «**تمانية فى تنزانيا**»
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

■ «**إبنتى الجميلة**»
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيهاً.

■ «**سكر هانم**»
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489






تكتبها اليوم
فريدة الشوباشى

..فنمت يا عمر

نتكلم كثيراً عن الإسلام ونضع مليارات الدولارات فى المصارف الغربية، ولكننا نحرص على توصيف بنوكنا المتعاملة معها بـ«الإسلامية!»، مع أن الجوهر واحد هنا وهناك من حيث الوظيفة والقصد، وسرنا فى طريق الاقتصاد الحر أو اقتصاد السوق.. نمشى بالمسطرة والقلم على تعاليم وتعليمات البنك الدولى، وصندوق النقد الدولى سعياً للحصول على «شهادة» حُسن سير وسلوك و«إشادة» بمتانة اقتصادياتنا حتى داهمتنا جميعاً الأزمة المالية والاقتصادية العالمية التى حملت آلان جرينسبان، المحافظ السابق للبنك الفيدرالى الأمريكى، على الاعتراف بفشل هذا النظام العالمى وأقر بأنه نظام معيب، تشوبه شوائب عدة، من أهمها عدم تدخل الدولة وترك الحبل على الغارب «لضمائر!» الرأسماليين. وبالفعل، تدخلت الدولة التى قادت معظم دول العالم الثالث إلى الفقر المدقع باستثناء أقلية أثرت ثراءً فاحشاً، دخلت إذن لتصويب المسار وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.. بينما نحن يطل علينا بين فترة وأخرى من يؤكد أن الدولة لا ولن تتدخل، وكأنه يخشى أن يكون النظام العالمى الجديد يتنصت عليه أو ربما يلتقط له تسجيلاً مصوراً بالأقمار الصناعية! وإذا تساءلت عن مهمة الدولة فى هذه الحال، انطلقت صواريخ الاتهام بالشمولية والانغلاق، الذى هو عكس الانفتاح السداح مداح.. المهم أن النظام الاقتصادى العالمى، بقيادة أمريكا، أثبت فشله، لافتقاره إلى العدالة.. وكما قال الرئيس الفرنسى الراحل فرانسوا ميتران لدى انهيار سور برلين: «إن الشيوعية انهارت وكان لابد لها أن تنهار، لأنها تحمل فى ثناياها بذور انهيارها وهى انعدام الحرية».. ولكن الرأسمالية المتوحشة لابد أن تنهار بدورها، لأنها تحمل فى ثناياها بذور انهيارها وهى افتقارها إلى العدل الاجتماعى، وتفاءل ميتران - وأنا معه - فقال: «إن الإنسان سوف يتوصل يوماً إلى صيغة تجمع بين الحرية والعدل».. فعلى سبيل المثال اختلت المعايير إلى درجة أن تحديد مستوى المعيشة بات يحدد وفقاً لحركة بيع الموبايلات وأجهزة التكييف وغيرهما دون أن يسأل أحد عن «توزيع» هذه «الكماليات».. فهل فى العشوائيات مثلاً جهاز تكييف فى ٨٠٪ من البيوت الصفيح والعشش.. وهل لدى كل مواطن فيها «موبايل».. وهل المحمول هو الآن أداة عمل أو البحث عن عمل أم أنه عنوان «رفاهية»؟!

كلما رأيت ثمار تطبيقنا الحرفى لـ«دستور» الاقتصاد الحر، قفزت إلى ذهنى صورة الزعيم الماليزى مهاتير محمد، الذى قال: «إن ماليزيا نجحت لأنها نجت من شرور تطبيق تعليمات البنك والصندوق الدوليين»، ويبدو لى أن ميتران قد قرأ سيرة سيدنا عمر بن الخطاب الذى بحث عنه يوماً رسول كسرى فى المدينة المنورة، وسأل عن «قصره»، فقيل له إنه ليس له قصر ولا حصن، ولما ذهب إلى أمير المؤمنين، وجده نائماً تحت ظل شجرة بملابس بسيطة «وليست سينييه» فقال: «حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر».. إنها أعظم روشتة لمداواة جروحنا وإخراجنا من أسر التخلف الحقيقى، حيث الموبايل يحمله أمىّ عاطل.. نريد حرية حقيقية وعدلاً حقيقياً، وساعتها لن يضايقنا أن يسكن حكامنا قصوراً منيفة محصنة بأعظم القيم: العدل والحرية!

الشاشة

■ «**الحياة والناس**»، يذاع الساعه ٩,٣٠ مساء على الحياة ٢ ويستضيف الفنان خالد عجاج، يتحدث عن ألبومه الغنائى الجديد «بنت الحتة» وأسباب غيابه عن الساحة الغنائية لعدة سنوات كما يتحدث عن الكليب الجديد له ويقوم بأداء بعض الأغنيات الـ ٩ التى يتضمنها ألبومه الغنائى، ويتحدث عن رأيه فى الساحة الغنائية حاليا. البرنامج تقديم: رولا خرسا، إخراج: محمد غريب.

■ «**طعم البيوت**»، يذاع الساعة ٤ عصرا على القناة الأولى ويقدم عدة فقرات منها فقرة تستضيف د. مرشد، أستاذ أمراض العيون، والجديد فى علاج القرنية، وفقرة تستضيف د. خالد يوسف استشارى التغذية والحديث عن حملة «يلا ناكل صح» وفقره مع راضية أحمد أصغر عازفة عود، والبرنامج يرأس تحريره: محمد عبدالله ومدير التحرير: سحر الجمل، إعداد سهام مندور، بثينة مغربى، تقديم سمية مصطفى وإخراج سامية شلبى.

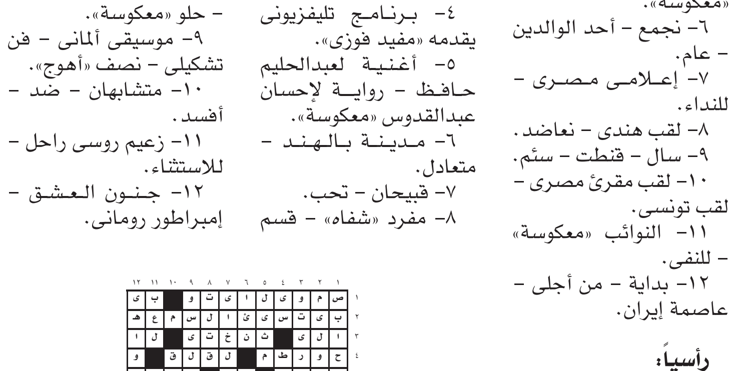
■ «**ولكن**»، يذاع الساعة ١٢ ليلا على قناة المحور ويقدم الليلة حلقة خاصة من «القرنة» فى غرب مدينة الأقصر وهى مسقط رأس شيخ الأزهر أحمد الطيب، حيث توجد هناك ساحة باسم عائلة الطيب ويديرها شقيقه الأكبر الشيخ محمد الطيب، مسؤول الطريقة «الخلوتية»، وهى إحدى الطرق الصوفية ويلجأ إليه المسلمون والأقباط والأجانب، لفض المنازعات، التى قد تنشأ بينهم وهو نموذج مصغر لبيت العائلة، الذى يود شيخ الأزهر إنشاءه فى مصر، والبرنامج تقديم الإعلامية رانيا هاشم ويعاد الساعة ١ ظهر الأحد القادم.

■ «**بعد الفراق**»، مسلسل تعرضه القناة الأولى الساعة ١١ صباحا بطولة هند صبرى وخالد صالح.

■ «**الحياة إف إم**»، يعرض على قناة الحياة ٢ الساعة ٨ مساء، وتناقش الحلقة قضية العلاقة بين المدرس والطالب، والشكل المثالى لهذه العلاقة، ولماذا تدهورت فى السنوات الأخيرة وأسباب فقدان المدرس هيبته.. هل ذلك بسبب الدروس الخصوصية أم ماذا؟ والبرنامج تقديم حسام عصام وداليا أبوعمر.

■ «**سكوت هنغنى**»، يذاع الساعة ٣ عصرا على القناة الأولى ويستضيف دومينيك، للحديث عن أحدث ألبوماتها وآخر كليباتها، والبرنامج تقدمه مفيدة شيحة وأدهم الكمونى.

■ «**The Banger Sisters**»، فيلم أجنبى تعرضه قناة «أو. تى. فى» الساعة ١١,٣٠ مساء وتدور قصته حول التقاء صديقتين حميمتين بعد مرور سنوات من الافتراق، وهذا حينما وقعت إحداهما فى مشكلة فذهبت لصديقتها، كى تقف إلى جوارها لتجدها اختلفت عن الماضى فى أسلوبها واتجاهها وأصبحت تتبنى أسلوب حياة أكثر محافظة، مقارنة بالأيام السابقة وأيضا مقارنة بصديقتها المقربة.. الفيلم بطولة سوزان ساراندون وجيوفرى روش.



عجاج — هند

الطقس: بارد

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يستمر تكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال وشرق البلاد، يصاحبه سقوط الأمطار الخفيفة، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

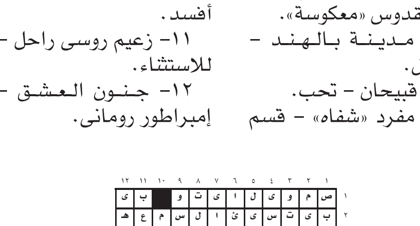
المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٨	٩
الإسكندرية	١٨	١٠
مطروح	١٧	١١
بورسعيد	١٨	١٢
دمياط	١٨	١٠
بلطيم	١٨	١٢
الإسماعيلية	١٨	٩
السويس	١٨	٨
العريش	١٩	٨
نخل	١٥	١
طابا	١٥	٣
الطور	١٩	١٠
الغردقة	٢٠	١٠
شرم الشيخ	٢٠	١٢

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	١٧	٧
كاترين	١٠	١
سيوة	١٩	٦
المنيا	١٨	٧
الفيوم	١٨	٩
رأس سدر	١٧	١٠
أبوسمبل	٢٣	١٠
توشكي	١٩	١٠
أسيوط	١٧	٦
سوهاج	١٩	٧
الأقصر	٢٠	٧
أسوان	٢٢	٩
الوادي	٢٣	١١
حلايب وشلاتين	٢١	١٠

القاهرة خلال أسبوع

الجمعة ٢١ يناير
١٥
١١
السبت ٢٢ يناير
١٦
١٠
الأحد ٢٣ يناير
١٦
٩
الاثنين ٢٤ يناير
١٥
٩
الثلاثاء ٢٥ يناير
١٧
١١
الأربعاء ٢٦ يناير
١٥
١٠
الأربعاء ٢٦ يناير
١٦
١١

الأبراج



هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
أنت دائماً فى محور الأحداث وترى منافسيك ولكن إذا أردت أداء جيداً فسوف تتفرغ لمن ينافسك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
تشعر برغبة كبيرة فى الاسترخاء والهدوء ولا تتجهم فى وجه من تعاشرهم.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
لا وقت للتوازنات، يجب أن تعرف أين تضع قدمك وتجد الدعم حيث تذهب طالما أنت واثق مما تقوم به.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
ربما يصيبك إحباط فى بعض المواقف الاجتماعية وقد تغير أسلوبك فى آخر لحظة لا تدخل فى محاولات ليس لها داع.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
ربما تفكر فى تغيير ذاتك وتكتشف أنك تحمل كثيرا من الأحمال لست فى حاجة إليها ربما تستعد بما لديك ولكن لابد أن يكون هناك تقدم ما.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
ربما تشعر بنسمات الصيف وتبدأ فى نشاطك المعنوى وربما تتخلص من العادات السيئة.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
الحوارات والاتصالات الاجتماعية تثبت أهميتها اليوم كلما تواجدت مع المتفائلين والمبتهجين أصبحت مثلهم.

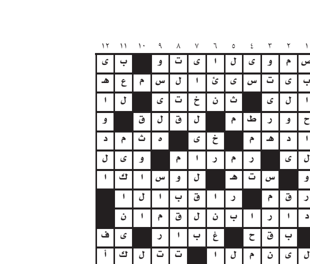
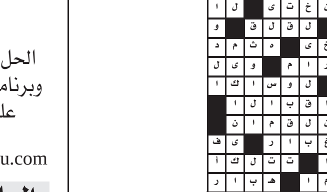
العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما تشعر بتراجع نفسى أو إرهاق وذلك بسبب اقتراب انخفاض القمر ولكن لا تبد رأيك فى أى شىء اليوم.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
ربما يبقى اليوم مثل غيره، أمور عملية قد يحدث فيها تأجيل ولكن لا تفقد قدرتك على التعايش مع الناس.

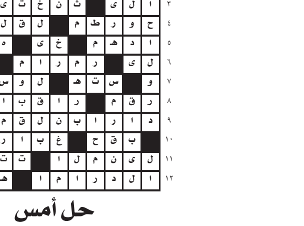
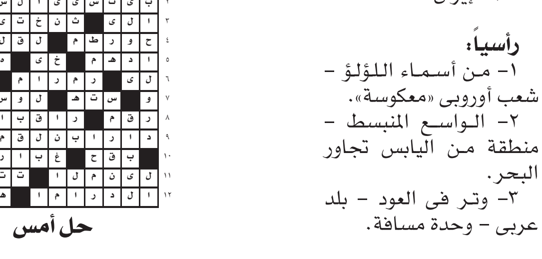
الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
ربما تشعر اليوم بالسعادة من خلال الرفاهية ومتعة الراحة وليست كما تعرف من متعة العمل.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
مع بداية الشهر سوف تتأكد أن حياتك العائلية أفضل وربما تقرر المكوث بجانب أقاربك تفعل ما يسعدك.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لديك رغبة للتقدم وفرد جناحيك فى حياتك الخاصة والزمن سوف يحكم على قراراتك وابحث عن البهجة.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١– من البرامج التى كان يقدمها الإذاعى الراحل «طاهر أبوزيد» – ناى الرعاة.
٢– ممثل مصرى راحل.
٣– نهر بسويسرا – يضربها بقبضة يده – للنفى.
٤– يتشبهان «معكوسة» – قاموس.
٥– زحف – مرض جلدى «معكوسة».
٦– نجمع – أحد الوالدين – عام.
٧– إعلامى مصرى – للنداء.
٨– لقب هندى – نعاضد.
٩– سال – قنطت – سئم.
١٠– لقب مقرئ مصرى – لقب تونسى.
١١– النوائب «معكوسة» – للنفى.
١٢– بداية – من أجلى – عاصمة إيران.

رأسياً:
١– من أسماء اللؤلؤ – شعب أوروبى «معكوسة».
٢– الواسع المنبسط – منطقة من اليابس تجاور البحر.
٣– وتر فى العود – بلد عربى – وحدة مسافة.
٤– برنامج تليفزيونى يقدمه «مفيد فوزى».
٥– أغنية لعبدالحليم حافظ – رواية لإحسان عبدالقدوس «معكوسة».
٦– مدينة بالهند – متعادل.
٧– قبيحان – تحب.
٨– مفرد «شفاه» – قسم – حلو «معكوسة».
٩– موسيقى ألمانى – فن تشكيلى – نصف «أهوج».
١٠– متشابهان – ضد أفسد.
١١– زعيم روسى راحل – للاستثناء.
١٢– جنون العشق – إمبراطور رومانى.

حل أمس

قاعدة اللعبة

sudoku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

		6	2				1	
		3		6	4		8	9
		9	3			6		2
8	9			7				
5	6			1			9	3
				8			7	6
9		5			6	1		
6	2		1	4		9		
	3				5	7		

الحل السابق

4	7	1	3	8	2	9	6	5
6	2	3	9	5	1	8	7	4
9	8	5	7	6	4	3	1	2
5	1	4	6	9	7	2	8	3
2	9	7	1	3	8	4	5	6
8	3	6	4	2	5	7	9	1
7	4	2	5	1	9	6	3	8
3	5	9	8	4	6	1	2	7
1	6	8	2	7	3	5	4	9

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٥،٢٠	٦،٥١	١٢،٠٦	٣،٠١	٥،٢١	٦،٤٢
الإسكندرية	٥،٢٧	٦،٥٨	١٢،١١	٣،٠٤	٥،٢٤	٦،٤٦
أسوان	٥،٠٧	٦،٣٣	١١،٥٩	٣،٠٤	٥،٢٦	٦،٤٣

[redacted]

د. عمرو الشوبكى يكتب: تونس.. تحديات الانتقال نحو الديمقراطية 17

«المصرى اليوم» تكشف: وثائق نادرة لتراخيص المهن والمحال 8

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

د. مصطفى الفقى يكتب عن «جمال منصور» 20

اليوم ■ بدء محاكمة مهاجم رسام الصورة الكاريكاتورية للرسول محمد فى الدنمارك ■ ٧٠٠ شرطى سيحرسون برج التجارة العالمى فى نيويورك عند الانتهاء من بنائه ■ مقتل ١٣ شخصاً وإصابة ٦٤ فى هجوم انتحارى بالعراق

3 دقائق

محلياً

- «المعلمين المستقلة» تعلن انضمامها رسمياً لـ«الدولى للتربويين» وترفع شعار «معلمون وليس عبيدا» (ص٤).
- ١٤ منظمة حقوقية تطالب نظيف بتشكيل لجنة لتطبيق «المواطنة والمساواة» وضم ممثلى الفئات «المهمشة» فى عضويتها (ص٤).
- «بدر» يقرر إحالة مسؤولين فى «التعليم» إلى التحقيق بسبب وقف صرف «بدل التغذية» منذ شهور (ص٤).

الرأى

- **سمير فريد يوجه رسالة مفتوحة إلى الفنانة هند صبرى (ص١٨).**
- **كريمة كمال ترى أن مصر ليست تونس وأن كل بلد عربى له ظروفه وأوضاعه الخاصة (ص١٧).**
- **محمد عبدالمنعم الصاوى يدعو الحكام العرب لتكسير الحواجز التى وضعت بينهم وبين شعوبهم (ص١٧)**
- **ياسر أيوب يحذر من انهيار الأندية الكبيرة فى مصر مثل الأهلى والزمالك والإسماعيلى والمصرى (ص١٠).**

رياضة

- دار المعارف تتوصل لاتفاق نهائى مع ريال مدريد للعب أمام الزمالك بمناسبة المئوية.. مرتضى منصور يعتزم مقاضاة حسن صقر لرفضه دعم الزمالك ويطلب إجراء الانتخابات فى يوليو.. حسام حسن يفاضل بين جنش وحارس المنصورة.. وميدو يسعى لفسخ عقده ودياً مع ميدلزبره الإنجليزى (ص٩).
- الأهلى يهدد بالحجز على ممتلكات عصام الحضرى فى حالة رفضه سداد الغرامة.. سعد سمير يرفع راية العصيان ضد جوزيه.. ونجران السعودى يتمسك بـ٧٥٠ ألف دولار لبيع «الونجا» للقلعة الحمراء (ص١٠).

الطقس

يستمر تكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال وشرق البلاد، يصاحبه سقوط الأمطار الخفيفة.

درجات الحرارة فى القاهرة



تأجيل القمة التشاورية لـ«رؤساء دول حوض النيل» إلى «وقت لاحق»

مصدر دبلوماسى: الخلاف ليس حول المياه وإنما على «حسن استخدام المياه»

كتب - جمعة حمدالله ومنصور كامل:

أعلن الدكتور مجدى راضى، المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء، عن تأجيل القمة التشاورية لرؤساء دول مبادرة حوض النيل التسع، التى كان من المقرر عقدها بالعاصمة الأوغندية، كمبالا، بعد غد السبت، إلى وقت لاحق.

وأوضح مصدر دبلوماسى مصرى مسؤول أنه كان من المقرر أن تبحث هذه القمة، التى اقترح عقدها الرئيس الأوغندى، يورى موسيفينى، على مدى يومين، دفع مشروعات التنمية والتعاون بين دول حوض النيل بما يحقق المنفعة المشتركة والاستغلال الأمثل لمياه النيل.

وشدد المصدر - طلب عدم ذكر اسمه - على أن مصر تنظر لعلاقاتها مع دول حوض النيل، سواء تلك التى وقّعت على اتفاقية عنتيبى، أو التى لم توقع «بمنحى شديد الإيجابية»، مؤكدا أن القاهرة تركز على زيادة حجم التعاون مع هذه الدول.

وأوضح المصدر أن مصر ترى أن الخلافات فى وجهات النظر بينها والسودان من جهة، ودول المنبع من جهة أخرى ليست قضية خلاف على المياه، بقدر ما هى قضية تنمية وحسن إدارة لاستخدام المياه فى دول الحوض، وبالتالى فإن مصر ستساعد الأشقاء فى جميع دول حوض النيل على التنمية وحسن إدارة استخدام المياه.

علام

وفى سياق متصل، أكدت السفيرة فاطمة جلال، أمين عام صندوق دعم التعاون الفنى مع أفريقيا التابع لوزارة الخارجية، أن المشروعات التى ينفذها الصندوق فى دول حوض النيل وباقى الدول الأفريقية تهدف إلى خدمة الشعوب الأفريقية الشقيقة.

وأوضحت «فاطمة» أن الصندوق يركز على تدريب الكوادر فى الجنوب السودانى، وبناء المدارس خاصة مدارس البنات، بالإضافة إلى إنشاء فرع لجامعة الإسكندرية بـ«جوبا»، عاصمة الجنوب، مشيرة إلى أن الصندوق يعد الآن لتسيير قافلة فى مجال المناظير إلى الجنوب.

وزير المالية: الحديث عن تكرار «أحداث تونس» فى مصر «وهم»

انخفاض محدود فى البورصة.. وتوقعات بعودة الاستقرار فى جلسة اليوم

كتب - محسن عبدالرازق وعبدالرحمن شلبى وأمير حيدر:

أعرب الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية، عن أسفه الشديد من مقارنة البعض، ما يحدث فى تونس، بمصر، فيما انخفضت البورصة المصرية بشكل محدود فى تعاملات أمس.

قال غالى، فى مؤتمر صحفى، عقده مع نظيره الكورى الجنوبى، أمس، إن مصر وتونس بلدان مختلفان تماما من حيث الظروف السياسية، والحريات المدنية المسموح بها، متهماً من «يحاولون تقليد ما يجرى فى تونس، بأنهم واهمون، ويتخيلون أشياء لن تحدث، خاصة أن مصر مجتمع مفتوح جداً، وتختلف عن تونس تماما». أضاف «غالى» أن مصر تتمتع بصحافة حرة ووسائل إعلام تمارس دورها بحرية، ومجتمع مفتوح، ونظام دعم مختلف للغاية للطبقات المحتاجة، واعتبر «غالى» أن عدم وجود حواجز تمنع تأثيرات ارتفاع أسعار السلع الرئيسية، من الأسباب الرئيسية وراء ما حدث فى تونس، فى حين أن مصر تتمتع بنظام دعم يجنب المستفيدين منه أى تأثيرات، رغم ارتفاع أسعار أغلب السلع الغذائية فى العالم، لأن الحكومة حريصة فى كل قراراتها على مراعاة محدودى الدخل، ورفع معدلات النمو، وتوفير أكبر عدد ممكن من فرص العمل. من جهة أخرى، انخفضت البورصة بشكل محدود فى تعاملات أمس، مع انحصار مبيعات الأجانب، فيما نجحت مشتريات المصريين فى الحد من الخسائر وتقليصها، رغم اتجاه العرب للبيع.

وتوقع محسن عادل، العضو المنتدب لشركة بايونيرز لإدارة خدمات صناديق الاستثمار، عودة الاستقرار إلى السوق خلال جلسة نهاية الأسبوع اليوم.

يوسف بطرس غالى

..و«سرور»: الانتحار فى مصر بسبب أمراض نفسية ولا يجوز استخدامه للابتزاز السياسى

أبوظبى - محمود مسلم:

أرجع د. فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، حالات الانتحار الأخيرة إلى أمراض الاضطراب النفسى، التى تؤدى إلى حالات الاكتئاب الشديد وتدفع أصحابها إلى الانتحار. وأضاف أن الحوادث التى جرت خلال اليومين الماضيين أمام مجلس الشعب تعكس ذلك، ولا يجوز أن يصل الأمر إلى تأويل سياسى.

أضاف «سرور»، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، على هامش مؤتمر اتحاد برلمانات الدول الإسلامية، المنعقد فى أبوظبى أمس، أنه لا يجوز استخدام مثل هذه الوقائع أداة للابتزاز السياسى لتحقيق أغراض غير مشروعة، وإن كان ذلك لا يحول دون الاهتمام بجميع المشكلات الفردية أو المجتمعية وعلاجها، مؤكداً أن المحامى الذى حاول الانتحار أمام مجلس الشعب بحرق نفسه كان لأسباب شخصية بسبب غضبه من ابنته، أما صاحب المطعم فأراد تحقيق المزيد من الربح بالحصول على الدعم المخصص للفقراء، والباعث فى الحالتين كان لفت الأنظار.

وأوضح «سرور» أن منظمة الصحة العالمية أكدت فى تقارير زيادة أعداد المرضى النفسيين، الذين يسعون إلى الانتحار فى جميع دول العالم، بما فيها المتقدمة، سواء على مستوى التنمية الاقتصادية أو الديمقراطية مثل أوروبا، حيث يؤدى الاكتئاب فى هذه الدول إلى المغامرة المالية التى يقدم عليها البعض بما يؤدى إلى مخاطرات غير محسوبة.




قتحى سرور

إلغاء مظاهر الاحتفال بعيد الغطاس.. وإقامة القداسات وسط إجراءات أمنية مشددة

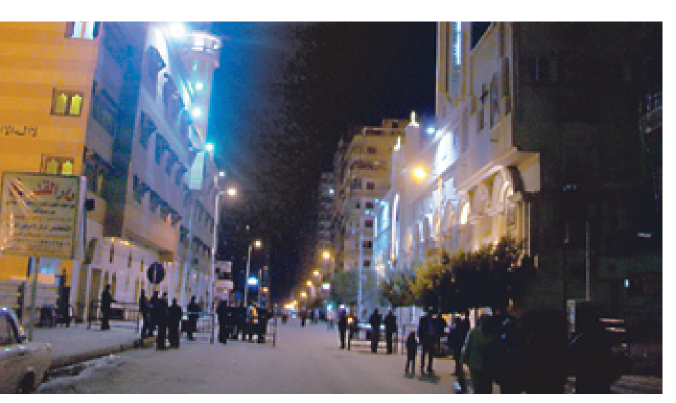
كتب - عماد خليل ورجب رمضان:

أقامت الكنائس الأرثوذكسية قداسات عيد الغطاس، مساء أمس الأول، وسط إجراءات أمنية مشددة داخل الكنائس وفى الشوارع المؤدية إليها. ووضعت أجهزة الأمن بوابات لكشف المعادن أمام أغلب الكنائس، فيما استعانت بعض الكنائس بكاميرات مراقبة على نفقتها الخاصة.

خيّم حزن الحضور على ضحايا الحادث الإرهابى، الذى استهدف كنيسة القديسين بالإسكندرية ليلة رأس السنة، على أجواء العيد، فألغيت مظاهر الاحتفالات المختلفة، خاصة فى القاهرة والإسكندرية. ولم يقم البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، بترؤس قداس عيد الغطاس، كعادته فى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون. وفى الإسكندرية، شهدت كنيسة القديسين إجراءات أمنية غير عادية، حيث حرصت قوات الأمن على التواجد بكثافة فى الشوارع المؤدية للكنيسة، والوقوف على مداخل ومخارج الشارع الذى تقع به الكنيسة. واقتصر الدخول على حاملى البطاقات الشخصية فقط.

وأكد كهنة الكنيسة أنهم ألغوا مظاهر الاحتفال بعيد الغطاس، ولكن القداس أقيم مثل الأعوام الماضية، «لأنه طقس كنسى لا يمكن إلغاؤه»، وطالب القساوسة والأمن المصلين بالخروج سريعا، وعدم الوقوف فى فناء الكنيسة بعد الانتهاء من القداس، وعدم السير فى جماعات أكثر من ٣ أفراد، وحضر القداس بعض مصابى الحادث، إلا أن أهالى الضحايا غابوا عن القداس.

وفى سياق متصل، جمعت الجالية المصرية فى ولايتى «نيويورك، ونيوجرسى» الأمريكيتين، مبلغ ٣٥ ألف دولار، لصالح أسر ضحايا حادث كنيسة القديسين بالإسكندرية.

إجراءات أمنية مشددة أمام الكنائس

«مطرانية الجيزة» تقاضى المحافظة بسبب رفضها استكمال «كنيسة العمرانية»

كتب - عماد خليل:

قررت مطرانية الجيزة للأقباط الأرثوذكس مقاضاة محافظة الجيزة أمام «القضاء الإدارى»، بعد رفضها الالتماس الذى تقدمت به لاستكمال أعمال البناء فى كنيسة العمرانية، فيما طالب محامى المطرانية بتعيين حراسة خاصة على المبنى بعد تعدد السرقات. أكد عادل اللمساوى، محامى مطرانية الجيزة، أن لجنة التظلمات بحى العمرانية رفضت يوم الاثنين الطعن فى قرار إيقاف الأعمال الخاصة بمبنى الخدمات الكنسية، المعروف باسم «كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل» بالعمرانية، وذلك بعد إلزام الحى فى الجلسة بتقديم ما يفيد بخضوع المبنى والمنطقة التى يقع فيها للتخطيط العمرانى. وأشار اللمساوى فى تصريحات خاصة إلى أن المطرانية طالبت بضم القضايا المرفوعة من حى العمرانية على الأنبا دوماديوس، مطران الجيزة بصفته مالك الكنيسة، فى قضية واحدة، نظرا لاتحاد السبب، وأضاف: «طلبت هيئة الدفاع حضور الجلسة، إلا أن رئيس اللجنة رفض وطلب الانتظار خارج القاعة، وبعدها علمت هيئة الدفاع رفض الطعن».

«القومى لحقوق الإنسان» ينتهى من مسودة تقريره السنوى وتنفيذ أحكام الانتخابات ومكافحة الفساد أهم التوصيات

مصادر: «غالى» حذر من تسرب التقرير إلى وسائل الإعلام.. وطلب إعلانه للرأى العام قبل إرساله للحكومة

كتب - وائل على:

علمت «المصرى اليوم» أن المجلس القومى لحقوق الانسان، انتهى من وضع المسودة النهائية، للتقرير السنوى السابع، عن حالة حقوق الإنسان فى مصر، المقرر الإعلان عنه رسميا، نهاية يناير الجارى.

قالت مصادر رسمية مطلعة إن اجتماعا عقد أمس، بمقر المجلس، برئاسة الدكتور بطرس غالى، والمستشار مقبل شاكر، نائب رئيس المجلس، والسفير محمود كارم، الأمين العام للمجلس، وعدد من الأعضاء منهم محمد فائق، رئيس لجنة الشكاوى، والدكتورة جورجيت قللينى والمستشار عادل عبد الباقى، لمناقشة التقرير المبدئى.

وأوضحت المصادر، التى طلبت عدم نشر أسمائها، أنه تم الاتفاق على عرض التقرير شفاهة وعدم الإعلان عنه، وتوزيع نسخ من المسودة الأولية، على الأعضاء تجنبا لتسربه لوسائل الاعلام، كما حدث مع التقارير السابقة للمجلس.

وتابعت: «إن (غالى) حذر خلال اللقاء، من إرسال التقرير إلى أى جهات حكومية، قبل الإعلان عنه للرأى العام». وأكدت المصادر أن التقرير سيتضمن فصلا سادسا يشمل توصيات المجلس، بشأن تحسين حالة حقوق الإنسان، والقضاء على الانتهاكات التى رصدها التقرير، من خلال الشكاوى الواردة للمجلس، على عكس التقرير السنوى السادس، الذى صدر العام الماضى، دون توصيات وكان محل انتقادات من جانب أعضاء المجلس والنشطاء الحقوقيين.

وطالب حافظ أبوسعدة، عضو المجلس، خلال الاجتماع بضرورة أن يشمل التقرير رؤية لاحترام الدولة لمكافحة الفساد، وتفعيل الحياة السياسية، من خلال تنفيذ الأحكام القضائية، الصادرة بشأن الطعون الانتخابية على مجلس الشعب. وحذر من خطورة تجاهل الجهاز الإدارى حل مشاكل المواطنين.



بطرس غالى

تصنيع عقارين جديدين فى ٢٠١١ لعلاج المصابين بفيروس «سى»

مدير معهد الكبد السابق يطالب بإخضاعهما للتجارب

كتبت - بسنت زين الدين و«إفى»:

نجح مجموعة من الأطباء الأمريكيين فى ابتكار عقارين جديدين مضادين لفيروس الالتهاب الكبدى «سى»، يتم طرحهما فى سوق الدواء الأمريكى خلال العام الجارى، بهدف رفع نسبة الشفاء من هذا المرض حتى ٧٥٪، وتقليل فترة العلاج.

وأكد الدكتور طاهر حسن زناتى، أستاذ الأمراض الباطنية والجهاز الهضمى والكبد بكلية طب القصر العينى، أن العقارات الجديدة التى سيتم طرحها خلال الثلاث سنوات القادمة لن تغنى عن علاج الإنترفيرون، مشيراً إلى أن «الإنترفيرون» هو العمود الفقرى لعلاج التهاب الكبد الوبائى خلال الثلاث سنوات المقبلة، وأن الأدوية الجديدة ستكون «تكميلية» لرفع نسبة الاستجابة لدى المرضى الذين يعانون من «انتكاسة» أو الذين لم يستجيبوا لـ«العلاج الثنائى».

وقال الدكتور علاء إسماعيل، مدير معهد الكبد والأمراض المتوطنة سابقا، إن الأدوية المستخدمة حاليا ترفع نسبة الشفاء إلى أكثر من ٦٠٪، مضيفا أن العقارين الجديدين لابد من إخضاعهما للتجارب المعملية لضمان فعاليتهما والتأكد من سلامتهما للاستخدام الآدمى.

ومن المنتظر قيام هيئة الأغذية والأدوية الأمريكية باختبار العقارين الجديدين خلال الصيف المقبل، وهو ما دفع كثيراً ممن اكتشفوا إصابتهم بفيروس «سى» مؤخراً إلى اتخاذ قرار بتأجيل العلاج حتى تجربة الدوائين الجديدين.

الجبلى

اليوم ■ حشود مليونية شيعية تزحف إلى كربلاء لإحياء أربعينية الحسين ■ مسؤولون أمريكيون يقولون إن ضرر تسريبات و«يكيليكس» محدود

رئيس الصين قدم لوحة.. وبرلسكونى أهداه ١٢ «كرافتة».. وأبومازن منحه «زيت»

العاهل السعودى أكثر حكام العالم سخاءً مع «أوباما وزوجته».. وهداياه من الذهب والماس واللؤلؤ

واشنطن - «أ.ف.ب»:

كشف السجل الفيدرالى للهدايا التى تلقاها الرئيس الأمريكى باراك أوباما وزوجته ميشيل، أن العاهل السعودى كان الأكثر سخاء، إذ قدم هدايا بـ٣٤ ألفا و٥٠٠ دولار لأوباما و١٤٦ ألفا و٢٠٠ دولار لقرينته، ونالت ابنتاهما ساشا وماليا هدايا بـ٧٢٧٥ دولاراً.

تتضمن الهدايا التى قدمها الملك عبدالله إلى أوباما، مجسما كبيراً للصحراء على قاعدة من الرخام يحمل تماثيل ذهبية لشجر النخيل والجمال، إلى جانب ساعة من صنع «يجر لوكولتر»، أما هدايا ميشيل أوباما فكانت مجوهرات من الياقوت الأحمر والماس تقدر بـ١٣٢ ألف دولار، وعقدا من اللؤلؤ قيمته ١٤ ألفا و٢٠٠ دولار.

كما قدم الملك السعودى - الذى يمضى فترة نقاهة فى الولايات المتحدة بعد شفائه من وعكته الصحية الأخيرة - هدايا تصل إلى ١٠٨ آلاف و٢٤٥ دولارا لموظفى البيت الأبيض و٢٣ ألفا، و٤٠٠ دولار لمترجم دبلوماسى كبير، وهدايا أخرى قيمتها ١٢ ألف دولار للقائم بالأعمال الأمريكى فى الرياض، ما يعنى أن جملة الهدايا المدونة فى السجل الفيدرالى أكثر من ٣٢٥ ألف دولار.

وكان من أبرز الهدايا الأخرى التى تلقاها أوباما «لوحة من الحرير المطرز لصورة عائلة الرئيس الأمريكى» قيمتها ٢٠ ألف دولار، أهداها إليه الرئيس الصينى هو جينتاو.

وجاءت هدية رئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو برلوسكونى عبارة عن ١٢ رابطة عنق من الحرير. واكتفى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبومازن بقارورة زيت زيتون قيمتها ٧٥ دولاراً، واختار الرئيس الأفغانى حميد كرزاى وعاء من اللازورد بـ٨٥٠ دولاراً، وحمل الرئيس العراقى جلال طالبانى سجادتين من الصوف.

ومن المعروف أن الهدايا ترسل إلى الأرشيف الوطنى بما أن القانون الأمريكى يمنع أى شخصية رسمية من تلقى هدايا من حكومة أجنبية، وحسب بيان السجل الفيدرالى، فإن أوباما وغيره من المسؤولين قبلوا الهدايا لأن «رفضها قد يربك من يقدمونها والحكومة الأمريكية على حد سواء».



الملك عبدالله

مبارك للقادة العرب فى «شرم الشيخ»: التنمية الشاملة «آتية لا محالة».. و«الشباب» أغلى ثرواتنا

موسى: «الثورة التونسية» ليست بعيدة عن موضوع «القمة».. والنفس العربية منكسرة بالفقر والبطالة

شرم الشيخ - خليفة جاب الله ومحمد عبدالعاطى ويسرى الهوارى وأميرة صالح وأيمن أبوزيد:

أكد الرئيس حسنى مبارك، أن التنمية العربية الشاملة آتية لا محالة مهما كانت الصعاب والتحديات، مطالبا فى هذا الصدد بضرورة زيادة العمل العربى المشترك لبناء مستقبل أفضل للشعوب العربية.

وقال مبارك، فى كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بمدينة شرم الشيخ أمس، إن قضية التشغيل وإتاحة فرص العمل ستظل واحدة من أهم ما نواجهه من تحديات، وما نتطلع لتحقيقه من أهداف وأولويات، كما ستبقى جزءا لا يتجزأ من جهودنا لتطوير التعليم.

والبحث العلمى على طريق النمو الاقتصادى والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية الشاملة وهدفا رئيسيا لسعينا لتعزيز الاستثمارات فيما بيننا.

ونوه بأن «الشباب العربى هم أغلى ما تمتلكه الدول العربية من ثروات وموارد، لأنه بفكرهم وسواعدهم يصنع مستقبل الأمة»، مبديا ثقته فيما يمتلكه أكثر من ٣٠٠ مليون عربى من طاقات وإمكانات وموارد وما يمتلكه الجميع سواء كان شعوبا أو قادة أو زعماء من الإرادة والعزم والتصميم.

وعلى صعيد آخر شدد الرئيس مبارك على أن السلام آت لا محالة مهما كانت مراوغات الاحتلال.

وقال: «لقد أدركنا أن أولوية التعاون الاقتصادى والتنمية لم تعد غايتها تحقيق التقدم لشعوبنا فحسب، وإنما أصبحت قضية مستقبل وبقاء ومصير ومتطلبا أساسيا من متطلبات الأمن القومى العربى، مشيرا إلى أنه» انطلاقا من ذلك، فقد تقدمت مصر ودولة الكويت بمبادرة عام ٢٠٠٧ لعقد قمم دورية عربية تخصص لمناقشة القضايا الاقتصادية والتنموية والاجتماعية،

ولتفعيل العمل العربى المشترك الداعم لتحقيق معدلات مرتفعة للنمو الاقتصادى، ولدفع جهود التنمية العربية الشاملة إلى الأمام.

ودعا الرئيس القمة إلى بلورة رؤية عربية مشتركة لسبل التعامل مع الأزمات العالمية مثل أزمة الغذاء، وسبل التوقى منها والتخفيف من تداعياتها.

وأكد أن «مشروعات البنى التحتية على المستوى العربى من شبكات الطرق والكهرباء والاتصالات، هى متطلب رئيسى لتعزيز التعاون فيما بيننا وللتنمية الشاملة فى بلداننا»، مشددا على أنه «لا سبيل أمامنا سوى تشجيع القطاع الخاص ومنحه دورا رئيسيا فى تنفيذ هذه المشروعات فى إطار شراكة فاعلة لا غنى عنها مع الدول والحكومات تغطى جميع مجالات التنمية وتصل بها لآفاق أرحب، وتعطى جهودها زخما جديدا واستثمارات جديدة».

وأضاف: «لقد حققنا فى مصر هذه المواءمة التشريعية لتفتح الطريق لمشاركة القطاع الخاص مع الدولة، فى تنفيذ مشروعات البنية الأساسية، معربا عن ثقته الكاملة» من أن القطاع العربى الخاص على استعداد لتحمل مسؤوليته، والإسهام فى تنفيذ المشروعات الإقليمية التى أقرتها قمة الكويت، وتلك التى نتطلع للتوافق بشأنها فى قمتنا اليوم، كما أننى على يقين من أن الصناديق ومؤسسات التمويل العربية سترحب بالمساهمة الفعالة فى تمويل هذه المشروعات.

وتابع الرئيس: «وتحقيقا لهذا الاحتياج الهام فإننى أطلب من الأمين العام لجامعة الدول العربية، دعوة ممثلى هذه المؤسسات والصناديق لاجتماع حول الأسلوب الأمثل لتحقيق هذه المساهمة، ولإرساء وتفعيل هذه الشراكة الضرورية كى نرقى على أرض الواقع لمستوى طموحنا للمستقبل».

وشدد على «أن الشباب العربى هم أغلى ما نمتلكه من ثروات وموارد فهم يمثلون أكثر من ٢٥٪ من سكاننا وبفكرهم وسواعدهم نصنع مستقبل أمتنا ونضع علاماته، ونبنى قواعده».

ونوه بأن قضية التشغيل وإتاحة فرص العمل «ستظل واحدة من أهم ما نواجهه من تحديات وما نتطلع لتحقيقه من أهداف وأولويات، كما ستبقى هذه القضية جزءا لا يتجزأ من جهودنا لتطوير التعليم والبحث العلمى على طريق النمو الاقتصادى والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية الشاملة وهدفا رئيسيا لسعينا لتعزيز الاستثمارات فيما بيننا».

فى سياق متصل، خيمت ظلال ثورة الياسمين التونسية على القمة، حيث نبه عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، زعماء المنطقة الى الالتفات للمشاكل الاقتصادية وغيرها من المشاكل التى أثارت الاضطرابات السياسية فى تونس «لأنها قضايا تؤثر على كل الدول العربية».

وقال موسى فى القمة العربية الاقتصادية: «ليس ما يحدث فى تونس من ثورة أمر بعيد عن موضوع هذه القمة، أى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودرجة توازنها وتصاعدها وشموليتها».

وأضاف «أنه ليس ببعيد عما يدور فى أذهان الجميع. النفس العربية منكسرة بالفقر والبطالة والتراجع العام فى المؤشرات الحقيقية هذا بالإضافة للمشاكل السياسية».

من جهة ثانية، وفى خطوة غير متوقعة، غادر وزير الخارجية التونسى كمال مرجان القاهرة عائدا لبلاده أمس، قبل بدء القمة.

كان مرجان وصل إلى القاهرة قادما من شرم الشيخ فى ساعة مبكرة من صباح أمس، وفوجئ العاملون بالمطار بوجوده ضمن ركاب الرحلة المتجهة إلى تونس، وفى وداعه أحد أعضاء السفارة، حيث أنهى إجراءات سفره وسط الركاب دون أن يستخدم صالة «كبار الزوار».

ورفض مرجان التعليق حول سبب عودته المفاجئة إلى تونس وعدم رئاسة وفد بلاده فى القمة العربية.

صورة تذكارية تجمع الزعماء العرب المشاركين فى قمة شرم الشيخ «أ.ش.أ»

---

١٤ منظمة حقوقية تطالب نظيف بتشكيل لجنة لتطبيق «المواطنة والمساواة»

مذكرة لرئيس الوزراء تدعو لـ«تعزيز التسامح».. وإعادة النظر فى مناهج التعليم

كتب - وائل على:

قدم ملتقى المنظمات المستقلة لحقوق الإنسان مذكرة إلى الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، تطالب بتشكيل لجنة تتبع مجلس الوزراء، تضع على عاتقها مهمة تفعيل الضمانات الدستورية للمواطنة والمساواة وتحقيق تكافؤ الفرص بين أبناء الوطن الواحد، بصرف النظر عن الديانة أو المعتقد أو العرق أو مكان الميلاد.

وشدد الملتقى فى مذكرته التى وقعت عليها ١٤ منظمة حقوقية على ضرورة أن تضم هذه اللجنة فى عضويتها شخصيات مستقلة تمثل أقسام المجتمع التى تعانى من مظاهر التمييز أو التهميش، مثل الأقباط والشيعة والبهائيين والنوبيين وبدو سيناء، إلى جانب ممثلين لمنظمات حقوق الإنسان.

وقالت المذكرة إن تداعيات وردود الأفعال تجاه جريمة التفجير أمام كنيسة القديسين بمدينة الإسكندرية كشفت أن الاحتقان الدينى والطائفى قد وصل إلى مرحلة عالية من الخطورة، تنذر بتقويض ما تبقى من أسس العيش المشترك بين المسلمين والأقباط، لافتة إلى أن ملف التوترات الدينية صار حكراً على المؤسسة الأمنية، فى حين «تخلت أجهزة الدولة عن مسؤوليتها لسنوات طويلة فى معالجة هذا الملف».

وطالبت بإعمال قواعد المواطنة والمساواة وتكافؤ الفرص بين أبناء الوطن الواحد، بصرف النظر عن دياناتهم أو مذاهبهم، وذكرت المذكرة أن ردود الأفعال الرسمية تجاه ما حدث بالإسكندرية تعكس بصورة أو بأخرى إدراك الحكومة، ربما لأول مرة، للتبعات الكارثية للمناخ الطائفى الراهن، حتى لو ذهبت التحقيقات إلى أن الجريمة ليست ذات أبعاد طائفية، أو أن وراءها أيادى خارجية معتبرة أن هذا الإدراك يحمل فى طياته آمالا فى معالجة ملف الأزمات الطائفية، إذا ما استند إلى تشخيص متماسك للأسباب والعوامل التى أدت إلى استفحال تلك الأزمات.

وطالبت المذكرة بضرورة تفعيل النصوص الدستورية وثيقة الصلة بإعمال قواعد المواطنة والمساواة وتكافؤ الفرص، واتخاذ التدابير التشريعية والإدارية اللازمة على وجه السرعة، من أجل كفالة حقوق المصريين، بصرف النظر عن دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم فى بناء دور العبادة وممارسة شعائرهم الدينية، مشددة على ضرورة وضع حد لمختلف القيود القانونية والتدخلات الإدارية والبيروقراطية فى بناء وترميم وتوسيع وتجديد الكنائس وإنهاء مظاهر التمييز المبنية على أساس الدين والمعتقد فى تولى الوظائف العامة والمناصب العليا فى الدولة.

نظيف

ودعت إلى إعادة النظر بصورة جادة فى برامج ومناهج التعليم والإعلاء من شأن القيم الإنسانية المشتركة التى أرستها مختلف الأديان والعقائد، وتعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين معتنقى الأديان والمذاهب والعقائد والأفكار المختلفة، منبهة إلى أهمية أن ينعكس ذلك فى مناهج تعليم التاريخ واللغة العربية والأديان للتلاميذ إلى جانب تبنى برامج تدريبية وتثقيفية لتأهيل المعلمين وطلاب الكليات التربوية على تبنى تلك القيم فى حياتهم المهنية وإعادة الاعتبار لمبدأ سيادة القانون فى التعامل مع الأزمات الطائفية، بما فى ذلك ذات الطابع الاجتماعى والتلقائى والعشوائى.

«القاهرة» تمنع المنتقبات من امتحانات «التعليم المفتوح»

كتب. أبوالسعود محمد ومحمد كامل:

أعلن الدكتور عوض عباس، مدير مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، أن المركز سيطبق الإجراءات نفسها التى اتخذتها الجامعة بشأن الطالبات المنتقبات فى جميع الكليات، بمنعهن عن أداء الامتحانات بالنقاب.

وقال عباس إن أداء الامتحانات فى الدول العربية لا يمثل أى مشكلة، موضحا أن هناك لجانا مخصصة للطالبات بمراقبة دكتورة، ولجان أخرى مخصصة للرجال، مشيرا إلى أن بعثة التعليم المفتوح من مراقبين ومشرفين ستسافر يوم ٢٧ يناير الحالى.

وأضاف أن هناك ٦٥ ألفاً و٥٠٥ طلاب وطالبات فى كليات الإعلام والآداب والحقوق والزراعة ودار العلوم، سيؤدون امتحانات دور يناير هذا العام، اعتباراً من يوم ٢٩ يناير الجارى وحتى ١٤ فبراير المقبل، فى القاهرة والمحافظات وخارج مصر، على أن يتم إعلان نتائج جميع الفرق الدراسية بالكليات منتصف شهر مارس المقبل.

تصويب

ورد خطأ فى الصفحة الخامسة، من عدد أمس، تحت عنوان: «صاحب شركتى (وادى الوشيكة) و(لينا): خلافات عائلية وراء قرارات (أباظة) بإزالة المزروعات»، حيث تضمن الخبر عنوانا: «البنا: حصلنا على حكم قضائى بأحقيتنا فى الأرض.. و٥٠ مليون جنيه تعويضا عن الأضرار».. والصحيح: «حصلنا على حكم قضائى بأحقيتنا فى الأرض.. ونطالب بـ٥٠ مليون جنيه تعويضاً عن الأضرار»، كما ذكر الخبر أن المحكمة ألزمت وزارتى الزراعة والاستثمار بتحرير عقد بيع الأرض للشركتين، وفقا للقيمة العادلة، وألزمتهما بدفع ٥٠ مليون جنيه تعويضاً مالياً عن الأضرار التى لحقت بهما، والصحيح هو أن المحكمة قضت بوقف تنفيذ قرارات الإزالة، وأحالت طلب الشركتين بتعويض ٥٠ مليون جنيه عن الأضرار التى لحقت بهما إلى هيئة مفوضى الدولة لتحضيرها وإعداد تقرير بالرأى القانونى فيها.

وكالة أنباء تابعة لسيف الإسلام القذافى توجه انتقادات للجيش الليبى

حجمه يزيد على الاحتياج.. وضباطه فاسدون ويستولون على الأراضى وتنقصهم الكفاءة

الرباط - (رويترز):

اتهمت وكالة «ليبيا برس» ذات الصلة بسيف الإسلام القذافى، نجل الزعيم الليبى، بعض ضباط الجيش بالفساد وطالبت بأن يقود مدنيون وزارة الدفاع، فى انتقاد نادر للجيش الليبى.

وفى مقال المحرر السياسى، قالت «ليبيا برس» التابعة لمجموعة الغد الإعلامية، التى أسسها سيف الإسلام، إن الجيش الذى يبلغ قوامه ١٣٠ ألف جندى به أعداد زائدة ويفتقر للكفاءة، مضيفا: «لقد استحوذت القوات المسلحة على آلاف الهكتارات، حولتها إلى معسكرات وثكنات رغم عدم الحاجة إلى كثير منها، لتتحول بعد ذلك وبفعل الفوضى والمحسوبية إلى مصادر ثراء لكثير من المتاجرين».

وأضافت الوكالة أن ضباط الجيش، الذين لم تكشف عنهم «تصرفوا فى الأصول والأراضى وفتحوا مسارات ودروبا جديدة للفساد، كان يجب أن يكون الجيش الوطنى بعيداً عنها».

سيف الإسلام القذافى

وشككت «ليبيا برس» فى قدرة الجيش على الدفاع عن ليبيا المصدرة للنفط والغاز «وهو يرى الكثير من قياداته التى كانت مضرب مثل فى النزاهة والنظافة والاحترافية العالية يتحولون إلى أصحاب أموال وكنوز وممتلكات واحتكارات».

وقالت الوكالة: «ومن سيدرب هذا الجيش ويطور أداءه ومهاراته إذا كان كثير من ضباطه تجاوزوا السن التى تسمح لهم بالتعلم والاستيعاب والتطور، كما ترهلوا وفقدوا لياقتهم بفعل البذخ وحياة الراحة».

وأضافت الوكالة أن ليبيا بها جيش كبير يتجاوز الاحتياجات الأمنية، وقالت: «تبلغ نسبة المنتمين إلى الجيش الليبى نحو ٢٪ من إجمالى عدد السكان ونحو ١٠٪ من القوى الفتية القادرة على العمل من الذكور، وهذه من أعلى النسب فى العالم».

وقالت الوكالة إن هناك مشكلة أخرى تتمثل فى ضعف كفاءة الأداء والقدرة على استيعاب تقنيات الحرب الحديثة والمتطورة، مشيرة إلى «نقص المخصصات المالية المخصصة للتدريب والتطوير والتجهيز لحساب مخصصات الرواتب والخدمات».

وطالبت الوكالة بأن تتولى شخصيات محترمة وطنية سياسية ومدنية وزارة الدفاع، التى قالت إن لجانا مؤقتة تقودها منذ ٣٠ عاماً.

يذكر أن «ليبيا برس» قالت فى ديسمبر إنها أغلقت عملياتها فى ليبيا بسبب حملة للشرطة هددت سلامة المحررين بالوكالة.

«بدر» يقرر إحالة مسؤولين فى الوزارة للتحقيق بسبب وقف صرف «بدل التغذية»

كتبت. وفاء بكرى:

قرر الدكتور أحمد زكى بدر، وزير التربية والتعليم، إحالة المسؤولين عن تعطيل صرف بدل الغذاء للعاملين بمطابع قطاع الكتب، للتحقيق، بعد شكاوى العاملين بالمطابع من وقف البدل منذ شهور دون علمه، بينما قرر نحو ٨٠٠ موظف فى إدارة البعثات وقطاع الكتب، ممن نقلهم بدر إلى مناطق نائية، تنظيم وقفة احتجاجية أمام ديوان عام الوزارة، عقب وصول الوزير من قمة شرم الشيخ الاقتصادية، بعد أن تراجع الوزير عن وعوده معهم يوم الأحد الماضى، بالعودة إلى عملهم أسوة بما تم مع زملائهم الـ٣٢.

وقالت الوزارة فى بيان رسمى لها، أمس، إن «بدر» كان قد أصدر قرارا بصرف وجبة غذائية، للعاملين بالمطبعة منذ ١١ أغسطس الماضى، وتضمن القرار استشارة وزارة الصحة فى مكونات الوجبة، لتصرف عينيا للعاملين، إلا أنه تلقى شكاوى حول توقف صرف هذه الوجبة خلال الأيام الماضية، وهو ما جعله يطلب تقريرا عن ذلك، وإحالة المسؤولين إلى التحقيق.

يذكر أن مدير الصيانة قد أرسل مذكرة للوزير فى ١١ أغسطس الماضى، طلب فيها صرف بدل نقدى قدره ٥ جنيهات يوميا، نظرا لطبيعة عمل هؤلاء العمال، الذين يتعرضون لمواد كيميائية ضارة، إلا أن الوزير اعتبر أن المبلغ المطلوب لن يحقق وجبة غذائية متكاملة، وطلب استشارة خبراء التغذية، لتحديد مكونات الوجبة لتصرف عينية للعمال، وتقاعس بعض المسؤولين بالوزارة عن التنفيذ، فقرر بدر التحقيق معهم وصرف الوجبة فورا.

بدر



«الجبلى»: اللائحة الموحدة ترفع الحد الأقصى للعلاج المجانى.. والنظام القديم كان يجور على حق المريض

كتبت - هدى رشوان:

أعلن حاتم الجبلى، وزير الصحة، أن اللائحة الموحدة لتنظيم عمل الأطباء، التى أقرتها وزارة الصحة مؤخرا، رفعت الحد الأقصى للعلاج المجانى بالمستشفيات، موضحا أن اللائحة سيتم العمل بها خلال شهر لحين استكمال تدريب الأطباء ومديرى المديريات عليها.

ورفض «الجبلى» التعليق على حالات الانتحار التى حدثت خلال اليومين الماضيين، مصرا على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة باللائحة الجديدة فقط.

وأكد «الجبلى»، على هامش مؤتمر صحفى عقده مع وزير صحة تايلاند، أمس، أن تطبيق هذه اللائحة من شأنه رفع الحد الأقصى للعلاج المجانى، الذى كان مقتصراً على عدد ساعات معينة، يبدأ بعدها العلاج الاقتصادى، و«الذى يجور على حق المريض فى تلقى العلاج المجانى».

وأشار «الجبلى» إلى أن التطبيق السليم للائحة سيقنن عدد ساعات العلاج المجانى فى المستشفيات، مؤكداً أن المريض بذلك سيحصل على حقه بالكامل فى فترة العلاج المجانى، والتى ستستمر من ٨ صباحاً حتى الواحدة ظهرا يومياً، بخلاف الطوارئ المستمرة على مدار اليوم لتطبيق خدمات طبية طارئة بالمجان.

ونصح «الجبلى» بقراءة اللائحة جيداً لفهمها، حتى لا يتكرر الجدل الدائر حالياً حولها، مضيفاً أن اللائحة تنظم دولاب العمل، و«المعارضين لها هدفهم الاستعراض الإعلامى فقط».

وفيما يتعلق بالجدل الدائر حول بيع مستشفى العباسية، اكتفى «الجبلى» بالقول: «الرئيس مبارك قال كلمته».

«المعلمين المستقلة» تعلن انضمامها رسميا لـ«الدولى للتربويين».. وترفع شعار «معلمون وليس عبيدا»

كتبت - غادة محمد الشريف:

أعلنت نقابة المعلمين المستقلة عن انضمامها للاتحاد الدولى للتربويين، مشيرة إلى أن وفدا ممثلا عن الاتحاد الدولى سيزور القاهرة خلال أيام للاجتماع بالنقابة.

وقال عبدالحفيظ طايل، عضو بنقابة المعلمين المستقلة، مدير مركز الحق فى التعليم، لـ«المصرى اليوم» إن الاتحاد الدولى للتربيين اعترف بالنقابة دوليا وأصبحت عضوا به.

وطالب طايل أعضاء النقابة بضرورة العمل بجد داخل المدارس والإدارة فى مختلف المحافظات، من أجل إنجاح انتخابات اللجان الفرعية خلال نصف العام ووضع خطة عمل خلال العام المقبل، مشيرا إلى أن نقابة المهن التعليمية تسعى إلى تصوير أعضاء نقابة المعلمين المستقلة بصور تمثلهم، كما لو كانوا مجموعة من المراهقين والضعاف وجزارى الدروس الخصوصية.

ودعا طايل إلى أن تكون انتخابات المعلمين المستقلة درسا للديمقراطية، مطالبا المعلمين بالانضمام فى الانتخابات وعضوية النقابة تحت شعار انضم، شارك، كن فاعلا وادع زملاءك ودع خصومك يعرفون حجم قوتك وقدرتك على الفعل، نحن معلمون ولسنا عبيدا ولا هذه أيام السخرة، عاشت نقابة المعلمين المستقلة.

السعودية «ترفع يدها» عن الوساطة فى لبنان.. وتحذر من تقسيمه

اللبنانيون يترقبون الأسوأ بعد تسليم «القرار الظنى» فى قضية الحريرى.. والجيش يعزز انتشاره فى مناطق التماس

كتب - أيمن حسونة ووكالات الأنباء:

فى الوقت الذى أعلنت فيه السعودية رفع يدها عن الوساطة التى أجرتها مع سوريا لحل الأزمة اللبنانية، أبقى التحرك القطرى - التركى العاجل حيزاً من المناورة، لاستئناف الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة السياسية فى لبنان المتعلقة بالمحكمة الدولية فى اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريرى بعد أن نزلت المعارضة إلى الشارع أمس الأول، فى تحرك يكاد يفجر الأوضاع.

قال وزير الخارجية السعودى الأمير سعود الفيصل، أمس، إن المملكة «رفعت يدها» عن الوساطة التى أجرتها مع سوريا لحل الأزمة فى لبنان، بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. واعتبر وزير الخارجية أن «الوضع فى لبنان خطير»، وأضاف: «إذا وصلت الأمور إلى الانفصال، والتقسيم، فإن لبنان كدولة التعايش السلمى بين الأديان والقوميات والفئات المختلفة ستنتهى». جاء ذلك، فيما التقى وزيرا الخارجية القطرى حمد بن جاسم آل ثان والتركى أحمد داوود أوجلو الفرقاء اللبنانيين أمس الأول، غداة قمة ثلاثية تركية قطرية سورية عقدت فى دمشق، ودعت إلى إحياء المساعى السعودية - السورية لاحتواء الأزمة اللبنانية، وقالت صحيفة «السفير» اللبنانية إن الوساطة التركية - القطرية، تركت النافذة مفتوحة على معادلة الـ«سين - سين» (أى المبادرة السعودية - السورية)، وأحبطت انفجار الوضع فى لبنان بعد تسليم «القرار الظنى» للمحكمة الدولية فى اغتيال رفيق الحريرى الاثنين الماضى، والذى يتوقع «حزب الله» أن يوجه الاتهام إليه، وما تبعه من نزول المعارضة فى الشوارع، الأمر الذى أصاب اللبنانيين بالرعب.

ويطالب «حزب الله» بوقف التعاون مع المحكمة، معتبراً أنها أداة لاختراق لبنان، بينما يتمسك بها فريق رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريرى، نجل رفيق الحريرى، سعياً وراء «العدالة»، ولا يخفى اللبنانيون قلقهم من انهيار البلاد بعد خبر نزول مسلحين فى عدد من شوارع بيروت، فيما عزز الجيش اللبنانى حضوره فى الجيش فى نقاط عديدة، لاسيما المناطق المختلطة بالسنية والشيعية.




اقبال شديد على شراء المستلزمات الغذائية تحسبا لاندلاع اضطرابات «رويترز»

إحالة تعديلات «التجارة الداخلية» و«عقوبات التحرش الجنسى» إلى مبارك

كتب - منصور كامل:

كشف الدكتور مجدى راضى، المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء، عن إحالة تعديلات قانون العقوبات لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسى، بالإضافة إلى عدد من مشروعات القوانين الأخرى الخاصة بتنظيم التجارة الداخلية إلى رئيس الجمهورية تمهيدا لإحالتها إلى المجالس النيابية لإقرارها طبقا للإجراءات القانونية والتشريعية.

وأضاف راضى لـ«المصرى اليوم» أن التعديلات الخاصة بقانون العقوبات والتعديلات الخاصة بقوانين التجارة الداخلية والتى وافق عليها مجلس الوزراء فى اجتماعه قبل عدة أيام من المقرر أن تتم مناقشتها داخل مجلس الشعب خلال الفصل التشريعى الحالى.

ومن جهته، أكد الدكتور مفيد شهاب، وزير الشؤون البرلمانية، أن التعديلات الخمسة فى قوانين التجارة الداخلية والتى أقرها مجلس الوزراء فى اجتماعه الأخير هدفها التيسير على المتعاملين وضمان حسن عمليات التجارة الداخلية والحفاظ على حقوق المستهلكين.

وأشار شهاب فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن تعديل قانون العقوبات لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسى مهمة لمواجهة هذه السلوكيات وبالرغم من ذلك فإن هذه الإجراءات ليست كافية للقضاء على هذه الظاهرة، لافتا إلى أن أهمية أن ينشأ مناخ وثقافة بين المجتمع ترفض هذه السلوكيات إلى جانب أهمية عوامل التربية ودور الأسرة.

راضى

كما أكد شهاب أهمية خفض معدلات البطالة وإيجاد فرص العمل والاهتمام بمراكز الشباب لما لهذه العوامل من تأثير لشغل وقت الفراغ والقضاء على هذه الظواهر.

[redacted]

مبارك للقادة العرب فى «شرم الشيخ»: «التنمية الشاملة «آتية لا محالة»..و«الشباب» أغلى ثرواتنا

موسى: «الثورة التونسية» ليست بعيدة عن موضوع «القمة».. والنفس العربية منكسرة بالفقر والبطالة

شرم الشيخ - خليفة جاب الله ومحمد عبدالعاطى ويسرى الهوارى وأميرة صالح وأيمن أبوزيد:

أكد الرئيس حسنى مبارك، أن التنمية العربية الشاملة آتية لا محالة مهما كانت الصعاب والتحديات، مطالبا فى هذا الصدد بضرورة زيادة العمل العربى المشترك لبناء مستقبل أفضل للشعوب العربية.

وقال مبارك، فى كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بمدينة شرم الشيخ أمس، إن قضية التشغيل وإتاحة فرص العمل ستظل واحدة من أهم ما نواجهه من تحديات، وما نتطلع لتحقيقه من أهداف وأولويات، كما ستبقى جزءا لا يتجزأ من جهودنا لتطوير التعليم.

والبحث العلمى على طريق النمو الاقتصادى والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية الشاملة وهدفا رئيسيا لسعينا لتعزيز الاستثمارات فيما بيننا. ونوه بأن «الشباب العربى هم أغلى ما تمتلكه الدول العربية من ثروات وموارد، لأنه بفكرهم وسواعدهم يصنع مستقبل الأمة»، مبديا ثقته فيما يمتلكه أكثر من ٣٠٠ مليون عربى من طاقات وإمكانات وموارد وما يمتلكه الجميع سواء كان شعوبا أو قادة أو زعماء من الإرادة والعزم والتصميم. وعلى صعيد آخر شدد الرئيس مبارك على أن السلام آت لا محالة مهما كانت مراوغات الاحتلال.

وقال: «لقد أدركنا أن أولوية التعاون الاقتصادى والتنمية لم تعد غايتها تحقيق التقدم لشعوبنا فحسب، وإنما أصبحت قضية مستقبل وبقاء ومصير ومتطلبا أساسيا من متطلبات الأمن القومى العربى، مشيرا إلى أنه» انطلاقا من ذلك، فقد تقدمت مصر ودولة الكويت بمبادرة عام ٢٠٠٧ لعقد قمم دورية عربية تخصص لمناقشة القضايا الاقتصادية والتنموية والاجتماعية،

ولتفعيل العمل العربى المشترك الداعم لتحقيق معدلات مرتفعة للنمو الاقتصادى، ولدفع جهود التنمية العربية الشاملة إلى الأمام.

ودعا الرئيس القمة إلى بلورة رؤية عربية مشتركة لسبل التعامل مع الأزمات العالمية مثل أزمة الغذاء، وسبل التوقى منها والتخفيف من تداعياتها.

وأكد أن «مشروعات البنى التحتية على المستوى العربى من شبكات الطرق والكهرباء والاتصالات، هى متطلب رئيسى لتعزيز التعاون فيما بيننا وللتنمية الشاملة فى بلداننا»، مشددا على أنه «لا سبيل أمامنا سوى تشجيع القطاع الخاص ومنحه دورا رئيسيا فى تنفيذ هذه المشروعات فى إطار شراكة فاعلة لا غنى عنها مع الدول والحكومات تغطى جميع مجالات التنمية وتصل بها لآفاق أرحب، وتعطى جهودها زخما جديدا واستثمارات جديدة». وأضاف: «لقد حققنا فى مصر هذه المواءمة التشريعية لتفتح الطريق لمشاركة القطاع الخاص مع الدولة، فى تنفيذ مشروعات البنية الأساسية، معربا عن ثقته الكاملة» من أن القطاع العربى الخاص على استعداد لتحمل مسؤوليته، والإسهام فى تنفيذ المشروعات الإقليمية التى أقرتها قمة الكويت.

وتابع الرئيس: «وتحقيقا لهذا الاحتياج الهام فإننى أطلب من الأمين العام لجامعة الدول العربية، دعوة ممثلى هذه المؤسسات والصناديق لاجتماع حول الأسلوب الأمثل لتحقيق هذه المساهمة، ولإرساء وتفعيل هذه الشراكة الضرورية كى نرقى على أرض الواقع لمستوى طموحنا للمستقبل».

وشدد على «أن الشباب العربى هم أغلى ما نمتلكه من ثروات وموارد فهم يمثلون أكثر من ٢٥٪من سكاننا وبفكرهم وسواعدهم نصنع مستقبل أمتنا ونضع علاماته، ونبنى قواعده».

ونوه بأن قضية التشغيل وإتاحة فرص العمل «ستظل واحدة من أهم ما نواجهه من تحديات وما نتطلع لتحقيقه من أهداف وأولويات.

فى سياق متصل، خيمت ظلال ثورة الياسمين التونسية على القمة، حيث نبه عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، زعماء المنطقة الى الالتفات للمشاكل الاقتصادية وغيرها من المشاكل التى أثارت الاضطرابات السياسية فى تونس «لأنها قضايا تؤثر على كل الدول العربية».

وقال موسى فى القمة العربية الاقتصادية: «ليس ما يحدث فى تونس من ثورة أمر بعيد عن موضوع هذه القمة، أى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودرجة توازنها وتصاعدها وشموليتها».

وأضاف «أنه ليس ببعيد عما يدور فى أذهان الجميع. النفس العربية منكسرة بالفقر والبطالة والتراجع العام فى المؤشرات الحقيقية هذا بالإضافة للمشاكل السياسية».

من جهة ثانية، وفى خطوة غير متوقعة، غادر وزير الخارجية التونسى كمال مرجان القاهرة عائدا لبلاده أمس، قبل بدء القمة.

ووافق الزعماء والقادة العرب فى ختام القمة على عقد القمة الثالثة فى المملكة العربية السعودية يناير ٢٠١٣، وقرروا الإسراع فى تنفيذ مخطط الربط البرى العربى بالسكك الحديدية، الذى يتولاه الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى. كما طلب القادة العرب من الدول الأعضاء دعم مبادرات القطاع الخاص لتنفيذ برامج التشغيل، وخفض معدلات البطالة على المستويين الوطنى والعربى من خلال منح ميزات ضريبية وتأمينية لأصحاب الأعمال، وإعطاء أفضلية للعامل العربى المؤهل بعد العامل الوطنى.

جمهورية مصر العربية. شرم الشيخ. ١٥ صفر ١٤٣٢ هـ - ١٩ يناير ٢٠١١ م

صورة تذكارية تجمع الزعماء العرب المشاركين فى قمة شرم الشيخ «أ.ش.أ»

١٤ منظمة حقوقية تطالب نظيف بتشكيل لجنة لتطبيق «المواطنة والمساواة»

مذكرة لرئيس الوزراء تدعو لـ«تعزيز التسامح».. وإعادة النظر فى مناهج التعليم

كتب – وائل على:

قدم ملتقى المنظمات المستقلة لحقوق الإنسان مذكرة إلى الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، تطالب بتشكيل لجنة تتبع مجلس الوزراء، تضع على عاتقها مهمة تفعيل الضمانات الدستورية للمواطنة والمساواة وتحقيق تكافؤ الفرص بين أبناء الوطن الواحد، بصرف النظر عن الديانة أو المعتقد أو العرق أو مكان الميلاد.

وشدد الملتقى فى مذكرته التى وقعت عليها ١٤ منظمة حقوقية على ضرورة أن تضم هذه اللجنة فى عضويتها شخصيات مستقلة تمثل أقسام المجتمع التى تعانى من مظاهر التمييز أو التهميش، مثل الأقباط والشيعة والبهائيين والنوبيين وبدو سيناء، إلى جانب ممثلين لمنظمات حقوق الإنسان.

وقالت المذكرة إن تداعيات وردود الأفعال تجاه جريمة التفجيرأمام كنيسة القديسين بمدينة الإسكندرية كشفت أن الاحتقان الدينى والطائفى قد وصل إلى مرحلة عالية من الخطورة، تنذر بتقويض ما تبقى من أسس العيش المشترك بين المسلمين والأقباط، لافتة إلى أن ملف التوترات الدينية صار حكراً على المؤسسة الأمنية، فى حين «تخلت أجهزة الدولة عن مسؤوليتها لسنوات طويلة فى معالجة هذا الملف».

وطالبت بإعمال قواعد المواطنة والمساواة وتكافؤ الفرص بين أبناء الوطن الواحد، بصرف النظر عن دياناتهم أو مذاهبهم، وذكرت المذكرة أن ردود الأفعال الرسمية تجاه ما حدث بالإسكندرية تعكس بصورة أو بأخرى إدراك الحكومة، ربما لأول مرة، للتبعات الكارثية للمناخ الطائفى الراهن، حتى لو ذهبت التحقيقات إلى أن الجريمة ليست ذات أبعاد طائفية، أو أن وراءها أيادى خارجية معتبرة أن هذا الإدراك يحمل فى طياته آمالا فى معالجة ملف الأزمات الطائفية، إذا ما استند إلى تشخيص متماسك للأسباب والعوامل التى أدت إلى استفحال تلك الأزمات.

وطالبت المذكرة بضرورة تفعيل النصوص الدستورية وثيقة الصلة بإعمال قواعد المواطنة والمساواة وتكافؤ الفرص، واتخاذ التدابير التشريعية والإدارية اللازمة على وجه السرعة، من أجل كفالة حقوق المصريين، بصرف النظر عن دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم فى بناء دور العبادة وممارسة شعائرهم الدينية، مشددة على ضرورة وضع حد لمختلف القيود القانونية والتدخلات الإدارية والبيروقراطية فى بناء وترميم وتوسيع وتجديد الكنائس وإنهاء مظاهر التمييز المبنية على أساس الدين والمعتقد فى تولى الوظائف العامة والمناصب العليا فى الدولة.

نظيف

ودعت إلى إعادة النظر بصورة جادة فى برامج ومناهج التعليم والإعلاء من شأن القيم الإنسانية المشتركة التى أرستها مختلف الأديان والعقائد، وتعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين معتنقى الأديان والمذاهب والعقائد والأفكار المختلفة، منبهة إلى أهمية أن ينعكس ذلك فى مناهج تعليم التاريخ واللغة العربية والأديان للتلاميذ إلى جانب تبنى برامج تدريبية وتثقيفية لتأهيل المعلمين وطلاب الكليات التربوية على تبنى تلك القيم فى حياتهم المهنية وإعادة الاعتبار لمبدأ سيادة القانون فى التعامل مع الأزمات الطائفية، بما فى ذلك ذات الطابع الاجتماعى والتلقائى والعشوائى.

«القاهرة» تمنع المنتقبات من امتحانات «التعليم المفتوح»

كتب.أبوالسعود محمد ومحمد كامل:

أعلن الدكتور عوض عباس، مدير مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، أن المركز سيطبق الإجراءات نفسها التى اتخذتها الجامعة بشأن الطالبات المنتقبات فى جميع الكليات، بمنعهن عن أداء الامتحانات بالنقاب.

وقال عباس إن أداء الامتحانات فى الدول العربية لا يمثل أى مشكلة، موضحا أن هناك لجانا مخصصة للطالبات بمراقبة دكتورة، ولجان أخرى مخصصة للرجال، مشيرا إلى أن بعثة التعليم المفتوح من مراقبين ومشرفين ستسافر يوم ٢٧ يناير الحالى.

وأضاف أن هناك ٦٥ ألفاً و٥٠٥ طلاب وطالبات فى كليات الإعلام والآداب والحقوق والزراعة ودار العلوم، سيؤدون امتحانات دور يناير هذا العام، اعتبارا من يوم ٢٩ يناير الجارى وحتى ١٤ فبراير المقبل، فى القاهرة والمحافظات وخارج مصر، على أن يتم إعلان نتائج جميع الفرق الدراسية بالكليات منتصف شهر مارس المقبل.

تصويب

ورد خطأ فى الصفحة الخامسة، من عدد أمس، تحت عنوان: «صاحب شركتى (وادى الوشيكة) و(لينا): خلافات عائلية وراء قرارات (أباظة) بإزالة المزروعات»، حيث تضمن الخبر عنوانا: «البنا: حصلنا على حكم قضائى بأحقيتنا فى الأرض.. و٥٠ مليون جنيه تعويضا عن الأضرار».. والصحيح: «حصلنا على حكم قضائى بأحقيتنا فى الأرض.. ونطالب بـ٥٠ مليون جنيه تعويضا عن الأضرار»، كما ذكر الخبر أن المحكمة ألزمت وزارتى الزراعة والاستثمار بتحرير عقد بيع الأرض للشركتين، وفقا للقيمة العادلة، وألزمتهما بدفع ٥٠ مليون جنيه تعويضا ماليا عن الأضرار التى لحقت بهما، والصحيح هو أن المحكمة قضت بوقف تنفيذ قرارات الإزالة، وأحالت طلب الشركتين بتعويض ٥٠ مليون جنيه عن الأضرار التى لحقت بهما إلى هيئة مفوضى الدولة لتحضيرها وإعداد تقرير بالرأى القانونى فيها.

وكالة أنباء تابعة لسيف الإسلام القذافى توجه انتقادات للجيش الليبى

حجمه يزيد على الاحتياج.. وضباطه فاسدون ويستولون على الأراضى وتنقصهم الكفاءة

الرباط ـ (رويترز):

اتهمت وكالة «ليبيا برس» ذات الصلة بسيف الإسلام القذافى، نجل الزعيم الليبى، بعض ضباط الجيش بالفساد وطالبت بأن يقود مدنيون وزارة الدفاع، فى انتقاد نادر للجيش الليبى.

وفى مقال المحرر السياسى، قالت «ليبيا برس» التابعة لمجموعة الغد الإعلامية، التى أسسها سيف الإسلام، إن الجيش الذى يبلغ قوامه ١٣٠ ألف جندى به أعداد زائدة ويفتقر للكفاءة، مضيفا: «لقد استحوذت القوات المسلحة على آلاف الهكتارات، حولتها إلى معسكرات وثكنات رغم عدم الحاجة إلى كثير منها، لتتحول بعد ذلك وبفعل الفوضى والمحسوبية إلى مصادر ثراء لكثير من المتاجرين».

وأضافت الوكالة أن ضباط الجيش، الذين لم تكشف عنهم «تصرفوا فى الأصول والأراضى وفتحوا مسارات ودروبا جديدة للفساد، كان يجب أن يكون الجيش الوطنى بعيداً عنها».

سيف الإسلام القذافى

وشككت «ليبيا برس» فى قدرة الجيش على الدفاع عن ليبيا المصدرة للنفط والغاز «وهو يرى الكثير من قياداته التى كانت مضرب مثل فى النزاهة والنظافة والاحترافية العالية يتحولون إلى أصحاب أموال وكنوز وممتلكات واحتكارات».

وقالت الوكالة: «ومن سيدرب هذا الجيش ويطور أداءه ومهاراته إذا كان كثير من ضباطه تجاوزوا السن التى تسمح لهم بالتعلم والاستيعاب والتطور، كما ترهلوا وفقدوا لياقتهم بفعل البذخ وحياة الراحة».

وأضافت الوكالة أن ليبيا بها جيش كبير يتجاوز الاحتياجات الأمنية، وقالت: «تبلغ نسبة المنتمين إلى الجيش الليبى نحو ٢٪ من إجمالى عدد السكان ونحو ١٠٪ من القوى الفتية القادرة على العمل من الذكور، وهذه من أعلى النسب فى العالم».

وقالت الوكالة إن هناك مشكلة أخرى تتمثل فى ضعف كفاءة الأداء والقدرة على استيعاب تقنيات الحرب الحديثة والمتطورة، مشيرة إلى «نقص المخصصات المالية المخصصة للتدريب والتطوير والتجهيز لحساب مخصصات الرواتب والخدمات».

وطالبت الوكالة بأن تتولى شخصيات محترمة وطنية سياسية ومدنية وزارة الدفاع، التى قالت إن لجانا مؤقتة تقودها منذ ٣٠ عاماً.

يذكر أن «ليبيا برس» قالت فى ديسمبر إنها أغلقت عملياتها فى ليبيا بسبب حملة للشرطة هددت سلامة المحررين بالوكالة.



«بدر» يقرر إحالة مسؤولين فى الوزارة للتحقيق بسبب وقف صرف «بدل التغذية»

كتبت ـ وفاء بكرى:

قرر الدكتور أحمد زكى بدر، وزير التربية والتعليم، إحالة المسؤولين عن تعطيل صرف بدل الغذاء للعاملين بمطابع قطاع الكتب، للتحقيق، بعد شكاوى العاملين بالمطابع من وقف البدل منذ شهور دون علمه، بينما قرر نحو ٨٠٠ موظف فى إدارة البعثات وقطاع الكتب، ممن نقلهم بدر إلى مناطق نائية، تنظيم وقفة احتجاجية أمام ديوان عام الوزارة، عقب وصول الوزير من قمة شرم الشيخ الاقتصادية، بعد أن تراجع الوزير عن وعوده معهم يوم الأحد الماضى، بالعودة إلى عملهم أسوة بما تم مع زملائهم الـ٣٢.

وقالت الوزارة فى بيان رسمى لها، أمس، إن «بدر» كان قد أصدر قرارا بصرف وجبة غذائية، للعاملين بالمطبعة منذ ١١ أغسطس الماضى، وتضمن القرار استشارة وزارة الصحة فى مكونات الوجبة، لتصرف عينيا للعاملين، إلا أنه تلقى شكاوى حول توقف صرف هذه الوجبة خلال الأيام الماضية، وهو ما جعله يطلب تقريرا عن ذلك، وإحالة المسؤولين إلى التحقيق.

يذكر أن مدير الصيانة قد أرسل مذكرة للوزير فى ١١ أغسطس الماضى، طلب فيها صرف بدل نقدى قدره ٥ جنيهات يوميا، نظرا لطبيعة عمل هؤلاء العمال، الذين يتعرضون لمواد كيميائية ضارة، إلا أن الوزير اعتبر أن المبلغ المطلوب لن يحقق وجبة غذائية متكاملة، وطلب استشارة خبراء التغذية، لتحديد مكونات الوجبة لتصرف عينية للعمال، وتقاعس بعض المسؤولين بالوزارة عن التنفيذ، فقرر بدر التحقيق معهم وصرف الوجبة فورا.



بدر

«الجبلى»: اللائحة الموحدة ترفع الحد الأقصى للعلاج المجانى.. والنظام القديم كان يجور على حق المريض

كتبت – هدى رشوان:

أعلن حاتم الجبلى، وزير الصحة، أن اللائحة الموحدة لتنظيم عمل الأطباء، التى أقرتها وزارة الصحة مؤخراً، رفعت الحد الأقصى للعلاج المجانى بالمستشفيات، موضحاً أن اللائحة سيتم العمل بها خلال شهر لحين استكمال تدريب الأطباء ومديرى المديريات عليها.

ورفض «الجبلى» التعليق على حالات الإنتحار التى حدثت خلال اليومين الماضيين، مصراً على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة باللائحة الجديدة فقط.

وأكد «الجبلى»، على هامش مؤتمر صحفى عقده مع وزير صحة تايلاند، أمس، أن تطبيق هذه اللائحة من شأنه رفع الحد الأقصى للعلاج المجانى، الذى كان مقتصراً على عدد ساعات معينة، يبدأ بعدها العلاج الاقتصادى، و«الذى يجور على حق المريض فى تلقى العلاج المجانى».

وأشار «الجبلى» إلى أن التطبيق السليم للائحة سيقنن عدد ساعات العلاج المجانى فى المستشفيات، مؤكداً أن المريض بذلك سيحصل على حقه بالكامل فى فترة العلاج المجانى، والتى ستستمر من ٨ صباحاً حتى الواحدة ظهرا يوميا، بخلاف الطوارئ المستمرة على مدار اليوم لتطبيق خدمات طبية طارئة بالمجان.

ونصح «الجبلى» بقراءة اللائحة جيداً لفهمها، حتى لا يتكرر الجدل الدائر حالياً حولها، مضيفاً أن اللائحة تنظم دولاب العمل، و«المعارضين لها هدفهم الاستعراض الإعلامى فقط».

وفيما يتعلق بالجدل الدائر حول بيع مستشفى العباسية، اكتفى «الجبلى» بالقول: «الرئيس مبارك قال كلمته».

«القضاء الإدارى» ترفض إثبات صفة العمال لمرشحين فى انتخابات «حدائق القبة»

كتبت - شيماء القرنشاوى ومحمود جاويش:

قضت محكمة القضاء الإدارى بتغيير صفة حسين أبوجاد، مرشح حزب السلام، وسيد عيد، المرشح المستقل فى الانتخابات التكميلية بدائرة حدائق القبة عمال إلى فئات، بعد أن قدما أوراق ترشيحهما لخوض الانتخابات على مقعد العمال الذى خلا بوفاة محمد عبدالعزيز شعبان، نائب حزب التجمع بالدائرة، وتحدد يوم ٢٣ يناير الجارى لإعادة إجراء الانتخابات على المقعد، وصدر الحكم برئاسة المستشار كمال اللمعى، رئيس محاكم القضاء الإدارى، بأمانة سر سامى عبدالله. كان المرشح محمد الحسينى النائب السابق بالدائرة قد تقدم بطعن ضد المرشحين وطلب إلغاء قرار تغيير صفة عيد وأبوجاد من فئات إلى عمال، وقبلت المحكمة الطعن، وقضت بتحويل صفتهما إلى الفئات مرة أخرى. وفور صدور الحكم قام الحسينى بتسليم مسودته إلى مديرية أمن القاهرة لرفع اسميهما من قوائم المرشحين فى الانتخابات. من جانبه قال سيد عيد لـ«المصرى اليوم» إنه وأبوجاد استشكلا على الحكم لوقف تنفيذه وإنه لم يسبق له خوض الانتخابات على مقعد الفئات، وإنه تقدم فقط فى المجمع الانتخابى للحزب الوطنى وحسين أبوجاد لخوض الانتخابات على مقعد الفئات.

إحالة تعديلات «التجارة الداخلية» و«عقوبات التحرش الجنسى» إلى مبارك

كتب - منصور كامل:

كشف الدكتور مجدى راضى، المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء، عن إحالة تعديلات قانون العقوبات لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسى، بالإضافة إلى عدد من مشروعات القوانين الأخرى الخاصة بتنظيم التجارة الداخلية إلى رئيس الجمهورية تمهيدا لإحالتها إلى المجالس النيابية لإقرارها طبقا للإجراءات القانونية والتشريعية.

وأضاف راضى لـ«المصرى اليوم» أن التعديلات الخاصة بقانون العقوبات والتعديلات الخاصة بقوانين التجارة الداخلية والتى وافق عليها مجلس الوزراء فى اجتماعه قبل عدة أيام من المقرر أن تتم مناقشتها داخل مجلس الشعب خلال الفصل التشريعى الحالى.

ومن جهته، أكد الدكتور مفيد شهاب، وزير الشؤون البرلمانية، أن التعديلات الخمسة فى قوانين التجارة الداخلية والتى أقرها مجلس الوزراء فى اجتماعه الأخير هدفها التيسير على المتعاملين وضمان حسن عمليات التجارة الداخلية والحفاظ على حقوق المستهلكين.

وأشار شهاب فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن تعديل قانون العقوبات لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسى مهمة لمواجهة هذه السلوكيات وبالرغم من ذلك فإن هذه الإجراءات ليست كافية للقضاء على هذه الظاهرة، لافتا إلى أن أهمية أن ينشأ مناخ وثقافة بين المجتمع ترفض هذه السلوكيات إلى جانب أهمية عوامل التربية ودور الأسرة.

راضى

كما أكد شهاب أهمية خفض معدلات البطالة وإيجاد فرص العمل والاهتمام بمراكز الشباب لما لهذه العوامل من تأثير لشغل وقت الفراغ والقضاء على هذه الظواهر.



السعودية «ترفع يدها» عن الوساطة فى لبنان.. وتحذر من تقسيمه



اللبنانيون يترقبون الأسوأ بعد تسليم «القرار الظنى» فى قضية الحريرى.. والجيش يعزز انتشاره فى مناطق التماس

كتب ـ أيمن حسونة ووكالات الأنباء:

فى الوقت الذى أعلنت فيه السعودية رفع يدها عن الوساطة التى أجرتها مع سوريا لحل الأزمة اللبنانية، أبقى التحرك القطرى ـ التركى العاجل حيزاً من المناورة، لاستئناف الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة السياسية فى لبنان المتعلقة بالمحكمة الدولية فى اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريرى بعد أن نزلت المعارضة إلى الشارع أمس الأول، فى تحرك يكاد يفجر الأوضاع.

قال وزير الخارجية السعودى الأمير سعود الفيصل، أمس، إن المملكة «رفعت يدها» عن الوساطة التى أجرتها مع سوريا لحل الأزمة فى لبنان، بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. واعتبر وزير الخارجية أن «الوضع فى لبنان خطير»، وأضاف: «إذا وصلت الأمور إلى الانفصال، والتقسيم، فإن لبنان كدولة التعايش السلمى بين الأديان والقوميات والفئات المختلفة ستنتهى». جاء ذلك، فيما التقى وزيرا الخارجية القطرى حمد بن جاسم آل ثان والتركى أحمد داوود أوجلو الفرقاء اللبنانيين أمس الأول، غداة قمة ثلاثية تركية قطرية سورية عقدت فى دمشق، ودعت إلى إحياء المساعى السعودية ـ السورية لاحتواء الأزمة اللبنانية، وقالت صحيفة «السفير» اللبنانية إن الوساطة التركية ـ القطرية، تركت النافذة مفتوحة على معادلة الـ«سين ـ سين» (أى المبادرة السعودية ـ السورية)، وأحبطت انفجار الوضع فى لبنان بعد تسليم «القرار الظنى» للمحكمة الدولية فى اغتيال رفيق الحريرى الاثنين الماضى، والذى يتوقع «حزب الله» أن يوجه الاتهام إليه، وما تبعه من نزول المعارضة فى الشوارع، الأمر الذى أصاب اللبنانيين بالرعب.

ويطالب «حزب الله» بوقف التعاون مع المحكمة، معتبراً أنها أداة لاختراق لبنان، بينما يتمسك بها فريق رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريرى، نجل رفيق الحريرى، سعياً وراء «العدالة»، ولا يخفى اللبنانيون قلقهم من انهيار البلاد بعد خبر نزول مسلحين فى عدد من شوارع بيروت، فيما عزز الجيش اللبنانى حضوره فى الجيش فى نقاط عديدة، لاسيما المناطق المختلطة بالسنية والشيعية.



اقبال شديد على شراء المستلزمات الغذائية تحسبا لاندلاع اضطرابات «رويترز»

[redacted]

الحكومة تبحث توفير السلع للعمال بأسعار مخفضة.. و«عائشة»: لا علاقة لـ«المكتسبات» بـ«الانتخابات الرئاسية»

اجتماع نقابى لمواجهة احتجاجات محتملة لعمال «عمر أفندى».. و«الجبيلى»: المعروضات الموجودة بالشركة لا تكفى لتوفير الأجور

كتب - محمد عزوز ومنصور كامل:

علمت «المصرى اليوم» أن الحكومة سوف تبحث مع الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، خلال المرحلة المقبلة، التوسع فى إنشاء «المجمعات الفئوية»، التى تستهدف توفير السلع الرئيسية للعمال بأسعار مخفضة من أجل تخفيف حدة المعاناة عن كاهلهم. فيما قررت النقابة العامة للعاملين بالتجارة عقد اجتماع مع اللجنة النقابية للعاملين بشركة عمر أفندى، الأحد المقبل، من أجل التصدى لأى احتجاجات محتملة للعاملين بالشركة، الذين هددوا بالاعتصام فى حالة تعثر الشركة فى تدبير أجورهم عن شهر يناير الجارى.

من جانبها، قالت عائشة عبدالهادى، وزيرة القوى العاملة والهجرة، إن أى مزايا أو مكتسبات تمنح لعمال مصر لا علاقة لها بالتوجهات السياسية، داخلية أو خارجية. وأكدت «عائشة» فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، أن جميع الحوافز والمنح التى يحصل عليها عمال مصر سوف تسير فى إطارها الطبيعى، دون ربط ذلك بأى أجواء سياسية، او بالانتخابات الرئاسية المقبلة.

واستبعدت «عائشة» أن يناقش مجلس الوزراء فى الوقت الراهن أى زيادات فى الحوافز والمنح التى تصرف للعاملين، مشيرة إلى أن توجيهات الرئيس مبارك تأتى دائماً فى صالح العمال، وتحسين أوضاعهم كلما سمحت الظروف بذلك، دون ربط الأمر بأى انتخابات حالية أو مستقبلية.

وأضافت «عائشة» أن البرنامج الانتخابى للرئيس مبارك ساهم فى مضاعفة أجور ومكتسبات العمال خلال الفترة الماضية، مؤكدة أن تمسك عمال مصر بالرئيس مبارك لن يكون من خلال منحهم علاوة أو مكافأة، موضحة: «يكفى أنه أعلن أمام الرأى العام أنه المدافع الأول عن عمال مصر وقضاياهم».

وقالت وزيرة القوى العاملة، إنها تسعى بشكل دائم، من خلال تواجدها فى الحكومة إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من المكتسبات العمالية، بما لا يشكل أعباء أضافية على الخزانة العامة للدولة.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«المصرى اليوم»، أن المكتسبات العمالية سوف تزداد خلال الفترة المقبلة، متوقعة زيادة قيمة العلاوة الإجتماعية، التى يحددها الرئيس مبارك سنويا للعاملين، من ١٠٪، كما هو معتاد، إلى نحو ٢٠٪.

وكشف حسين مجاور، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، عن أنه سيطالب الحكومة، ممثلة فى المهندس رشيد محمد رشيد، وزير الصناعة والتجارة، بالتوسع فى إنشاء المجمعات الفئوية فى المناطق العمالية ذات الكثافة العالية، وذلك من أجل تخفيف حجم المعاناة عن العمال.

عائشة عبدالهادى

وقال مجاور، فى تصريحات صحفية أمس، إنه سوف يعقد اجتماعاً مع وزير الصناعة والتجارة، وأحمد عبدالظاهرة، رئيس الاتحاد التعاونى الاستهلاكى، لبحث التوسع فى إنشاء المجمعات الاستهلاكية الفئوية، التى توفير السلع الغذائية للعمال بأسعار مخفضة.

من جانبه، أكد المهندس زكى بسيونى، رئيس الشركة القابضة للصناعات المعدنية أن متوسط الأجور الحالية للعاملين وصل إلى مستويات غير مسبوقة، موضحاً أن متوسط الأجر السنوى للعامل فى قطاعات الصناعات المعدنية وصل إلى ٤٥ ألف جنيه مقارنة بـ ٢٥ ألف جنيه خلال السنة المالية ٢٠٠٥-٢٠٠٦، بالإضافة إلى البدلات والحوافز العديدة التى حصل عليها العاملون خلال العام الماضى.

وأضاف «بسيونى» لـ«المصرى اليوم»، أن المزايا التى يحصل عليها العاملون فى الحكومة تفوق مثيلتها فى القطاع الخاص، مشيراً إلى أن أرباح الشركة وصلت إلى ١٤٤٤ مليون جنيه خلال العام المالى ٢٠٠٩ – ٢٠١٠.

وفى سياق متصل، قررت النقابة العامة للعاملين بالتجارة، الاجتماع باللجنة النقابية للعاملين بشركة عمر أفندى، الأحد المقبل، خاصة بعد تعثر عملية بيع الشركة خلال الفترة الماضية، وانتهاء جميع مدد إتمام عملية البيع التى أعلنت عنها إدارة الشركة للعمال. وقال محمد وهب الله، رئيس النقابة العامة للعاملين بالتجارة، إنه سيناقش فى الاجتماع جميع الإجراءات، التى سيتم اتخاذها خلال الفترة المقبلة، من أجل ضمان حفظ حقوق العاملين فى الشركة.

وأكد أن النقابة لن تمنح الإدارة مهلة جديدة، من شأنها تخدير العاملين من أجل القبول بالأمر الواقع، مضيفاً أن النقابة سوف تتخذ جميع الإجراءات القانونية فى حال عدم تدبير أجور العمال، خاصة أن بند عقد بيع الشركة يتيح للدولة التدخل وفسخ التعاقد فى حالة عدم صرف أجور العمال أو الانتقاص من حقوقهم.

وكشف محمد الجبيلى، رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة، عن أن المعروضات الموجودة بالشركة حاليا لا تكفى توفير أجور العمال المقدرة بنحو ٣,٥ مليون، مشيرا إلى أن العاملين يعانون أشد المعاناة بسبب الوضع السيئ الذى وصلت إليه الشركة، مؤكداً أن النقابة لن تتنازل عن حقها فى اللجوء للقضاء، فى حال عدم توفير مستحقات العاملين.

من جانبه، أكد مصدر مسؤول بالشركة، طلب عدم ذكر اسمه، أن إجراءات التفاوض على بيع أسهم المستثمر السعودى، من المتوقع أن تحسم خلال ساعات، رافضا الإفصاح عن أى تفاصيل حول أسباب تعثر عملية البيع خلال الفترة الماضية وحتى الآن.

خط أحمر

سليمان جودة

مصر المستهدفة

فى كل مرة أسمع فيها أحداً يردد العبارة، التى تقول إن مصر مستهدفة، أتلفت حولى لأرى ما إذا كنا مستهدفين حقاً أم لا، فأكتشف أنها عبارة سخيفة، وأنه لا يوجد مبرر مقنع لاستهداف بلدنا!.. بل إن المفارقة المدهشة هى أنك لو تأملت واقع الحال سوف تكتشف أن مصر مستهدفة فعلا.. ولكن.. ليس من حيث يتصور الذين يرددون تلك العبارة، وإنما هى مستهدفة حقاً، من حيث لا نتخيل، ولا نتصور!

فالمنطق يقول إن الذين نتصورهم يستهدفون بلدنا ليلاً، ونهاراً، ليسوا «فاضيين» إلى هذا الحد، الذى يجعلهم يتركون أموراً أهم، فى أيديهم وبلادهم، ثم يتفرغون لاستهداف مصر.. وإلا.. فبأى «أمارة» – إذن – يستهدفوننا؟!

هل يستهدفون مصر، لأنها – مثلاً – الأقل فى محيطها من الدول، من حيث قدرتها على جذب عدد من السياح يتناسب مع إمكاناتها؟! هل يستهدفونها لأنها لاتزال عاجزة كذلك، عن جذب حجم الاستثمار الخارجى الذى يليق بها، ويجب أن تجذبه؟! هل يستهدفونها لأنها تحصل على معونات من الولايات المتحدة الأمريكية، منذ توقيع اتفاقية السلام عام ١٩٧٩، ولا تستطيع إلى الآن الاستغناء عن معونات من هذا النوع؟! هل يستهدفونها لأنها لم تدخل حرباً منذ عام ٧٣، ومع ذلك فإن اقتصادها من حيث قوته الحالية، ليس هو اقتصاد بلد لم يدخل حرباً من ٣٧ عاماً، ولا أطلق رصاصة فى أى اتجاه؟!

بـ«أمارة إيه» يكون الاستهداف إذا كان هذا هو الحال، وهذا هو الواقع، دون رتوش؟!

فإذا أردنا أن نتكلم بصراحة أكثر، فسوف نقول إن بلدنا مستهدف بالفعل، غير أن استهدافه لا يأتى من أى طرف خارجى أبداً.. فالحقيقة أن استهدافه، وهذا هو الشىء الموجع، يأتى من جانب أغلب الذين يرددون تلك العبارة «عمال على بطال» ثم يأتى – وهذا هو الأهم – من جانب مسؤوليه الذين يسكتون عن تعليم فيه بمستواه الحالى، ويأتى استهدافه، فى الأساس، من مسؤوليه الذين يسكتون عن دستور بشكله الحاضر، ويأتى استهدافه من بعض أبنائه الذين يسكتون عن برلمان فيه، يمثل الحزب الحاكم ٩٧٪ من أعضائه، وتمثل المعارضة ٣٪ بالكاد!

وإذا كان السؤال هو: هل بلدنا مستهدف؟! فالإجابة هى: نعم، وبملء الفم، غير أن استهدافه ليس من الخارج، كما يحاولون إيهامنا، ولكنه كبلد، مستهدف من داخله، وليست دلائل الاستهداف، التى ذكرتها، إلا مجرد نماذج قليلة للغاية!

تجار «التموين» بالجيزة يتجمهرون أمام «المصرية للتجارة» بسبب نقص المقررات

كتب ـ أيمن حمزة:

لليوم الرابع على التوالى، تجمهر ١٠٠ من أصحاب محال المواد التموينية، أمام مقر الشركة المصرية لتجارة الجملة «فرع الهرم»، التابع للشركة القابضة للصناعات الغذائية، للحصول على المقررات التموينية لصرفها للمواطنين، وبينما أكد التجار أن مقر الشركة خال تماماً من جميع السلع منذ ٥ أيام، أشاروا إلى أنهم لم يصرفوا التموين الأساسى حتى تاريخه، فضلاً عن عدم حصولهم على التموين الحر، فإن المهندس عبدالله بدوى وكيل وزارة التضامن بالجيزة، نفى وجود أى أزمة، مؤكداً أنه لم يتلق أى شكوى أو اتصال تليفونى من أحد تجار التموين بالمحافظة.

وشدد المتجمهرون على ضرورة صرف جميع المقررات التموينية فورا، حرصا على الفقراء وعلى سمعة محالهم التجارية، وقال محمد حسن، تاجر: «نتردد على الشركة للحصول على المواد التموينية لكن دون جدوى، حيث فرغت مخازن الشركة من جميع السلع التموينية على عكس تصريحات وزير التضامن الاجتماعى»، مشيراً إلى أن جميع أصحاب محال التموين إضافة إلى الجمعيات الاستهلاكية، ويحددها خمس جمعيات، لم تحصل على المقررات حتى يوم أمس، و«هو ما يثير المواطنين ضدنا، لأنهم يظنون أننا نبيع المقررات التموينية، ونسرق حصتهم لبيعها فى السوق السوداء».

وأضاف فتحى محمد، صاحب محل بقالة بحى بولاق: «جميع مكاتب التموين بالجيزة خالية تماما، ولم يتحصل على حصة المواطنين من الأرز والزيت عن الشهر الماضى والمحال مغلقة خوفا من الجمهور »، منوها إلى أن جميع التجار لم يصرفوا حافز البطاقة الزكية منذ شهر مايو الماضى، كما أنهم يتحملون دفع ١٥ جنيها عن كل طن سكر يحصلون عليه كأجرة للجرار الذى يحمل السكر اليهم بالمخالفة لكل القوانين.

فى سياق متصل، رفض العاملون بمقر الشركة التصريح بأى معلومات عن الموضوع، وأكدوا أن أى تصريحات ستضعهم فى حرج، مشيرين إلى أن «الحال واضح»، وأنهم ينتظرون وصول سيارات السلع لتوزيعها فور وصولها.

شاهد فيديو «مظاهرة تجار السيراميك أمام مجلس الشعب» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/300003

.. ومستوردو الأدوات المنزلية يعتصمون أمام مجلس الشعب احتجاجاً على احتجاز بضائعهم المستوردة فى الموانئ ٩٥ يوماً

كتبت ـ ياسمين القاضى:

اعتصم العشرات من أهالى المدن الساحلية، الذين يعملون فى استيراد الأدوات المنزلية من الصين، أمام مجلس الشعب، أمس، احتجاجاً على احتجاز بضائعهم فى الموانئ المصرية منذ ٩٥ يوماً «بزعم التشكك فى صحة أوراق استيرادها وفحصها للتأكد من صحتها قانونياً» – حسب قولهم.

جاء أصحاب الشركات والعاملون بها، إلى أرصفة البرلمان، من بعض قرى بورسعيد ودمنهور وكفر الشيخ والبحيرة ودمياط والإسكندرية، وأوضحوا أن الصناعة الأولى فى قراهم هى الأدوات المنزلية التى يستوردونها من الصين وبنجلاديش والفلبين وتايوان، بسبب انخفاض سعرها فى تلك الدول.

ولم يسمح الأمن لجميع الحاضرين بالاعتصام، ووافق على وقوف بعضهم صمتا أمام البوابة الخلفية للمجلس بعد إحاطتهم برجال الشرطة، ورفع المحتجون لافتات تحمل شعارات: «لا للانتحار الاقتصادى» و«لا للفساد.. لا للرشوة.. لا للاحتكار.. لا للمصنع الواحد.. نعم لتنفيذ القانون».



جانب من اعتصام تجار الأدوات المنزلية أمام مجلس الشعب تصوير ـ أحمد هيمن

أكد التجار أن غلاء أسعار منتجات الشركات المصنعة للأدوات المنزلية فى مصر، كانت سببا فى عدم التعامل معها، والاستعاضة عن منتجاتها بالاستيراد، ورجحوا أن تكون «مافيا» هذه الشركات وراء منع دخول بضائعهم للسوق، بعدما وصلت إلى الميناء، واحتجازها هناك لمدة ٩٥ يوما.

وأشاروا إلى أنهم نظموا وقفة أمام وزارتى الصناعة والتجارة والمالية قبل أن يعتصموا أمام مجلس الشعب، وقالوا إن «الدولة تريد أن توجهنا للتعامل مع الشركات المصرية، فمنعت الاستيراد من الصين، فتوجهنا إلى بنجلاديش والفلبين وتايوان، فكانت النتيجة احتجاز بضائعنا»، لافتين إلى أن هذا الأمر كلفنا آلاف الجنيهات بسبب رسوم الميناء التى يدفعونها يوميا كغرامة تأخر لتسلم البضائع.

وقال أحد التجار: «التأكد من مستندات هذه السلع لا يتطلب أكثر من يومين، إلا أن وزارة التجارة والصناعة تحتجز بضائعنا فى الميناء منذ ٩٥ يوما، ونضطر لدفع ٨٠ دولارا يوميا بعدما انتهت مدة مهلة التسلم بالميناء وهى أسبوع، علاوة على خسارة توقف العمل نتكبد تكاليف إضافية لرسوم الميناء».

وقفة لـ٣٠٠ موظف بـ«غزل الفيوم» أمام النائب العام للمطالبة بمستحقاتهم

كتب ـ حسن أحمد حسين ووليد مجدى:

تجمع أمس عشرات المواطنين من موظفى شركة مصر – الفيوم للغزل والنسيج أمام مكتب النائب العام عبدالمجيد محمود، فى وقفة للمطالبة ببحث حالتهم ومعرفة شكواهم، بعد أن فصلت الشركة معظمهم عن العمل وتوقفت عن صرف رواتبهم، وفرقهم الأمن سلمياً.

التقت «المصرى اليوم» عدداً من المحتجين، وقال مجدى صابر، رئيس قسم الصيانة بالشركة إن الوضع أصبح سيئاً للغاية، وإن أكثر من ٣٠٠ موظف من أبناء شركة مصر – الفيوم للغزل والنسيج نظموا وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام بعد فشلهم فى الحصول على مستحقاتهم، وأضاف: منذ ٤ أشهر توقف العمل تماماً وانقطعت المياه والكهرباء، كما توقفت الشركة عن صرف رواتب الموظفين رغم استمرارهم فى العمل، وكنا أكثر من ٢٠٠٠ عامل وأصبحنا ٥٤٠ فقط بعد تدهور أحوال الشركة، وحررنا محاضر ضد مسؤولى الشركة وحتى الآن لم يهتم بنا أحد، ونذهب كل يوم للشركة فى مواعيد العمل ونعود لمنازلنا بعد انتهاء مواعيد العمل بها، ونحن نطالبها بصرف مستحقاتنا عن الشهور الماضية أو الاستغناء عنا وصرف مستحقاتنا.



وقفة عمال «غزل الفيوم» أمام النائب العام تصوير ـ محمد عبدالغنى

وقال محمد عبدالصمد، رئيس قسم صيانة الغزل بالمصنع، عضو اللجنة النقابية للشركة، إنهم قدموا بلاغاً للنائب العام، الذى أمر برفع الشكوى لمحكمة شبين الكوم بالمنوفية، وإن الشركة تمت تصفيتها من قبل أصحابها منذ أكتوبر الماضى، وتم تشريد العمال بقطع رواتبهم، وإنهم رفعوا الأمر إلى وزارة القوى العاملة، التى صرفت الأجر الأساسى فقط من صندوق الكوارث، وهو لا يكفى العمال.

ووجه عبدالصمد رسالة إلى الوزيرة قائلاً: «نحن كعمال نطالب الوزيرة والنائب العام بعدم تمكين أصحاب المصنع من المبلغ، وتوفيره لضمان صرفه على تشغيل المصنع».

وأكد محمد نور الدين «ميكانيكى بالمصنع» أنه عجز عن توفير احتياجات أولاده الثلاثة منذ توقفت الشركة فى أكتوبر الماضى وأنه عجز عن سداد إيجار الشقة ومنع أولاده من الذهاب إلى المدرسة.

١٥٠ من خريجى «هندسة» يتظاهرون أمام «البترول»

كتبت ـ لبنى صلاح الدين:

نظم نحو ١٥٠ من خريجى أقسام هندسة البترول بالجامعات المصرية، أمس، وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة البترول بمدينة نصر، للمطالبة بتعيينهم فى شركات البترول المختلفة، حسب وعد الوزير، وانتقد الخريجون ما سموه «تعنت» بعض الشركات فى قبول أوراقهم، رغم مطابقة تخصصاتهم الدراسية للوظائف المطلوبة بالشركات.

قال عدد من خريجات كلية الهندسة، جامعة قناة السويس، إنهن تقدمن لشركات البترول المتواجدة بمحافظة السويس، وردت عليهن إدارة الشركات بأن أولوية التعيين ستكون لأبناء العاملين، وطالب المحتجون وزير البترول بالوفاء بوعده.

من جانبها، قالت وزارة البترول إنه تم تعيين ١٠١ من خريجى الجامعات من أقسام الهندسة والتعدين فى شركات البترول، وتم إدراج نحو ٨٠٠ من خريجى كليات الهندسة، فى كشوف هيئة البترول.

مظاهرة للعاملين بـ«المواساة الطبية» أمام «الصحفيين» تندد بحل الجمعية



مظاهرة العاملين بـ «المواساة» أمام «الصحفيين»

كتب ـ فاروق الجمل:

هدد العشرات من العاملين بجمعية المواساة الطبية الخيرية بالمنوفية بالدخول فى اعتصام مفتوح بمقر وزارة التضامن الاجتماعى ومحافظة المنوفية، مطالبين بضرورة الالتزام بأحكام القضاء الإدارى وإلغاء قرارات محافظ المنوفية بحل الجمعية، وأكدوا خلال الوقفة الاحتجاجية التى نظموها أمس، أمام نقابة الصحفيين، أن قرار إغلاق الجمعية سيتسبب فى تشريد مئات الأسر ومنع العلاج عن أكثر من نصف مليون مواطن يقدمون لهم الخدمات الطبيبة بصورة رمزية. ورفع المتظاهرون خلال الوقفة الاحتجاجية لافتات تطالب بتدخل رئيس الجمهورية لحل الازمة ومنع تشريد العاملين بها، خاصة أن الجمعية لم ترتكب أى مخالفات قانونية أو إدارية، ورددوا العديد من الهتافات التى تطالب بضرورة الالتزام بأحكام القضاء الإدارى، التى تلغى قرار محافظ المنوفية بحل الجمعية.

تَجمُهُر بالدقهلية للمطالبة بـ«مرافق» وإضراب العشرات فى «الإسكندرية»

جانب من وقفة عمال الغزل فى الإسكندرية تصوير ـ محمد إبراهيم

المحافظات ـ غادة عبدالحافظ وممدوح عرفة وهند إبراهيم وناصر الكاشف:

تجمهر العشرات من سكان منطقة تقسيم خطاب بالمنصورة، أمام مبنى محافظة الدقهلية، أمس، احتجاجا على عدم توصيل المرافق لمساكنهم.

وقال اللواء محمد عثمان بشتة، رئيس شركة المياه بالمحافظة: «المنطقة عبارة عن مدينة سكنية من الأبراج المخالفة المبنية دون ترخيص. وفى المنوفية، أضرب نحو ٥٠٠ عامل بشركة «صيانكو» للغاز، التابعة لوزارة البترول، عن العمل بمقر الشركة بشبين الكوم، للمطالبة بتعيينهم وزيادة الرواتب واحتساب سنوات الخبرة.

وفى الإسكندرية، واصل العشرات من موظفى صندوق الدعم للغزل اعتصامهم، لليوم الثانى على التوالى، داخل مقر الصندوق بمنطقة السيوف، للمطالبة بتطبيق العلاوة الاجتماعية ٧٪ عليهم، أسوة بالعاملين فى قطاع الغزل والنسيج، وهدد ٧ منهم بالانتحار بالقفز من أعلى المبنى.



زلزال تونس

مظاهرات جديدة ضد مشاركة حزب «الرئيس الهارب» فى الحكومة.. وتعليمات للشرطة بعدم اللجوء للعنف

المعارضة تعتبر انسحاب الغنوشى والمبزع من حزب الرئيس المخلوع «غير كاف».. ووفاة الشقيقة الكبرى لـ«بن على» بسكتة قلبية بعد اعتقالها

عواصم - وكالات الأنباء:

تجددت المظاهرات الشعبية فى تونس أمس، احتجاجاً على مشاركة وزراء من نظام الرئيس الهارب زين العابدين بن على فى الحكومة المؤقتة الجديدة قبل أن تعقد الحكومة أول اجتماعاتها اليوم لبحث الأزمة التى واجهتها بانسحاب ٤ وزراء من المعارضة، تلبية لمطالب الضغوط الشعبية الرافضة مشاركة الحرس القديم.

وتظاهر المئات من التونسيين مجدداً وسط العاصمة، مطالبين بعدم مشاركة أى وزراء من حزب الرئيس المخلوع فى الحكومة الجديدة، ورفعوا لافتات ضد وزير المالية وقالوا إنه صديق للطرابلسية، زوجة بن على، وطوق رجال الأمن المتظاهرين ومنعهم من الوصول لشارع الحبيب بورقيبة فى قلب العاصمة، بينما أكد العقيد فى الشرطة نجم الدين زغلولى أنه تلقى تعليمات بعدم التصدى للمتظاهرين إلا فى حالة توجههم إلى وزارة الداخلية، وعدم إطلاق الغاز المسيل للدموع عليهم.

وفى الوقت الذى أعلن فيه التليفزيون الرسمى تخفيف حظر التجول المفروض، اعتباراً من أمس، بسبب تحسن الأوضاع الأمنية، بدأت المقاهى والشوارع فى العاصمة تفتح أبوابها من جديد، خاصة فى شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، بينما يبقى العديد من المتاجر والمحال أبوابها نصف مغلقة، تحسباً لأى توترات أمنية.

وعلى الرغم من استقالة رئيس الوزراء محمد الغنوشى والرئيس المؤقت فؤاد المبزع ووزراء بالحكومة الجديدة من حزب التجمع الدستورى الوطنى، حزب الرئيس المخلوع، رحبت قوى المعارضة بالخطوة لكنها اعتبرتها غير كافية، مطالبة باستقالة كل وزراء الحكومة من الحزب تلبية للمطالب الشعبية وحتى تعود للمشاركة فى الحكومة بعد انسحاب وزرائها الـ٤.

بدوره، طالب الاتحاد العام التونسى للشغل بإعادة تشكيل الحكومة، بحيث لا يتبقى أى وزير من الحزب الحاكم سابقاً ما عدا الوزير الأول محمد الغنوشى، مؤكداً أن هذا هو مطلب الشارع التونسى، وقال إن وزراءه الـ٣ الذين علقوا مشاركتهم فى الحكومة الجديدة ولم يؤدوا اليمين الدستورية أمس الأول، لن يعودوا إلا بتحقيق هذا المطلب، وانتقدت حركة النهضة الإسلامية المحظورة، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان الحكومة الجديدة، ووصفت حركة النهضة الحكومة المؤقتة، بأنها «حكومة الاستبعاد الوطنى»، بعد أن استبعدت منها مع عدد من التيارات والأحزاب الأخرى، وأكدت أنها ستقاطع الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأعلن التكتل الديمقراطى من أجل العمل والحريات بقيادة مصطفى بن جعفر أن استقالة كبار المسؤولين من حزب بن على خطوة قد تكون كافية لكى يحضر اجتماع الحكومة اليوم بعد أن علق مشاركته فيها، كما أعلن التليفزيون التونسى أن حزب التجديد المعارض سينسحب من الائتلاف إن لم يعلن أعضاء حزب الرئيس المخلوع انسحابهم من عضوية الحزب وإذا لم يعيدوا للدولة كل الممتلكات التى حصلوا عليها.

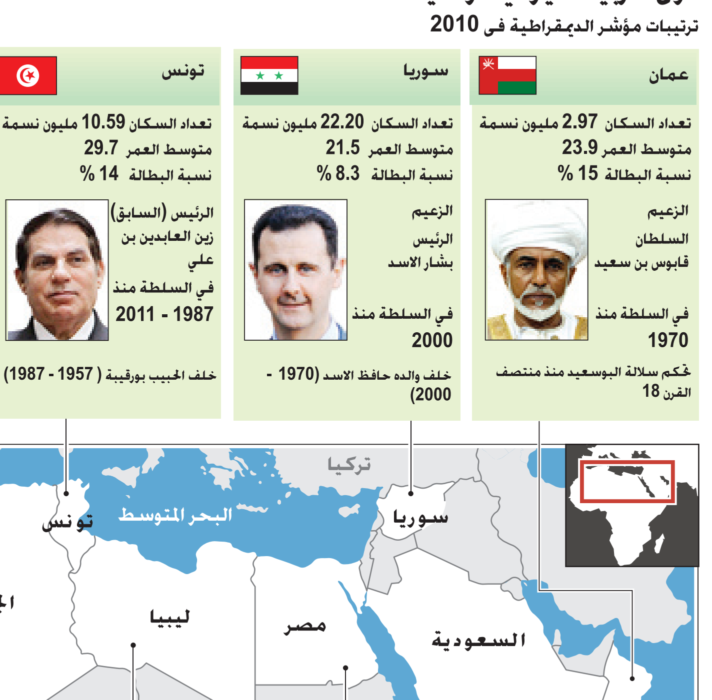
ويأتى ذلك رغم إعلان حزب التجمع الدستورى الديمقراطى طرد الرئيس التونسى المخلوع من عضوية الحزب، إضافة إلى كل من رئيس مجلس المستشارين عبدالله القلال، وعدد من مستشارى الرئيس المخلوع، من بينهم عبدالعزيز بن ضياء وأحمد عياض الودرنى وعبدالوهاب عبدالله، وجميع أعضاء مكتبه السياسى، ووزير الداخلية السابق المعتقل رفيق بلحاج قاسم، واثنان من أقرباء بن على هما صهره محمد صخر الماطرى، وبلحسن الطرابلسى، شقيق زوجة بن على.

وتتألف الحكومة الجديدة من ٢٤ وزيرا بينهم ٨ من حزب الرئيس الهارب ويتولون إضافة إلى رئاسة الوزراء، الوزارات السيادية وهى الدفاع والداخلية والمالية، بينما انسحب ٤ وزراء معارضون بينهم ٣ يمثلون الاتحاد العام للشغل، وهم حسين الديماسى، وزير التشغيل، وعبدالجليل البدوى الذى منح رتبة وزير لدى رئيس الوزراء، وأنور بن قدور كاتب الدولة لدى وزير النقل والتجهيز، كما انسحب وزير الصحة عن حزب التكتل الديمقراطى.

وفى غضون ذلك، توفيت نعيمة بن على، الشقيقة الكبرى للرئيس الهارب، عن عمر يناهز ٧٣ عاما، إثر إصابتها بنوبة قلبية بعد أن اعتقلتها قوات الأمن مع أبنائها الثلاثة فى منطقة سليانة (شمال غرب تونس) وهم يحاولون الهروب إلى الجزائر.

دول عربية غير ديمقراطية

ترتيبات مؤشر الديمقراطية فى 2010



	عمان	سوريا	تونس
تعداد السكان	2.97 مليون نسمة	22.20 مليون نسمة	10.59 مليون نسمة
متوسط العمر	23.9	21.5	29.7
نسبة البطالة	15 %	8.3 %	14 %
الزعيم	السلطان قابوس بن سعيد	الرئيس بشار الاسد	الرئيس (السابق) زين العابدين بن علي
في السلطة منذ	1970	2000	2011 - 1987
	تحكم سلالة البوسعيد منذ منتصف القرن 18	خلف والده حافظ الاسد (1970 - 2000)	خلف الحبيب بورقيبة (1957 - 1987)

	السعودية	مصر	ليبيا	الجزائر
تعداد السكان	25.73 مليون نسمة	80.47 مليون نسمة	6.46 مليون نسمة	34.59 مليون نسمة
متوسط العمر	24.9	24	24.2	27.1
نسبة البطالة	10.8 %	9.7 %	30%	9.9 %
الزعيم	الملك عبد الله بن عبد العزيز	الرئيس محمد حسني مبارك	العقيد معمر القذافي	الزعيم الحالي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة
في السلطة منذ	2005	1981	1969	1999
	خلف الاخ غير الشقيق الملك فهد (1982 - 2005) وتحكم الاسرة منذ 1932	خلف انور السادات (1970 - 1981) وجمال عبد الناصر (1952 - 1970)	اطاح بالملك ادريس الاول (1951 - 1969) في انقلاب عسكري غير دموي	خلف اليمين زروال (1994-1999) وعلي كافي (1992-1994)

اعلى 10		أسوأ 10	
1	النرويج	158	ليبيا
2	ايسلندا	=	ايران
3	الدنمرك	160	السعودية
4	السويد	=	غينيا الاستوائية
5	نيوزيلندا	162	جمهورية افريقيا الوسطى
6	استراليا	163	ميانمار
7	فنلندا	164	اوزبكستان
8	سويسرا	165	تركمانستان
9	كندا	166	تشاد
10	هولندا	167	كوريا الشمالية

الشرق الاوسط وشمال افريقيا

37	اسرائيل	138	مصر
86	لبنان	143	عمان
93	السلطة الفلسطينية	144	تونس
111	العراق	146	اليمن
114	الكويت	148	الامارات
116	المغرب	151	السودان
117	الاردن	152	سوريا
122	البحرين	158	ليبيا
125	الجزائر	=	ايران
137	قطر	160	السعودية

المصادر: www.eiu.com. كتاب حقائق العالم الصادر عن وكالة المخابرات المركزية

REUTERS

الفيصل: السعودية استضافت «بن على» احتراما للأعراف العربية بشرط عدم ممارسته أى نشاط عن تونس

الرياض - وكالات الأنباء:

أكد وزير الخارجية السعودى الأمير سعود الفيصل أمس أن المملكة تستضيف الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على احتراما للأعراف العربية، لكن بشرط عدم ممارسته أى نشاط عن تونس انطلاقا من المملكة.

وقال الفيصل فى مقابلة مع التليفزيون السعودى نشرتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن استضافة بن على هى طبقا لـ«عرف عربى»، مضيفا: «كلنا عرب والمستجير يجار وهذه ليست المرة الأولى التى تجير فيها المملكة مستجيرا» وأن استضافة بلاده ابن على ليس فيها أى مساس بالشعب التونسى. واكد «سعود» أنه لا يمكن لاستضافة بن على أن «تؤدى إلى أى نوع من العمل من أرض المملكة عن تونس، وبالتالى هناك شروط لبقاء المستجير، وهناك ضوابط لهذا الشىء»، وشدد الفيصل على انه «لن يسمح بأى عمل مهما كان فى هذا الخصوص»، مؤكدا وقوف المملكة «مع الشعب التونسى فى بلوغ أهدافه، وفى بلوغ ما يرمى إليه قلبا وقالبا». وذكر وزير الخارجية السعودى فى هذا السياق أن المملكة باستضافتها بن على «مشت على نهجها الذى تبنته منذ زمن بعيد ولا أعتقد أن فيه أى مساس بالشعب التونسى وإرادة الشعب التونسى ولا فيه أى تدخل فى الشؤون الداخلية». وقال «أملنا جميعا - وكلنا نقف مع الشعب التونسى - أن تحل المطالب للشعب التونسى وأن يستقر هذا البلد وأن يعود ازدهاره ونموه».

وكان الرئيس التونسى المخلوع قد وصل ليل السبت الماضى إلى جدة بعد أن غادر تونس نتيجة الانتفاضة الشعبية التى أطاحت بنظامه المستمر منذ ٢٣ عاما.

وقال الفيصل إن الأمة العربية تواجه تحديات «ليس فقط سياسية، ولكن اقتصادية ومترابطة ومتشابكة، موضحا أن «التعاون الاقتصادى سيفيد الموقف السياسى وسيقوى من قدرة الدول العربية فى مواجهة كل التحديات».

أحوالنا

نعم الباز

معيَّة عمر

تذكرت قول عمر بن الخطاب واصفاً معيته، أى حاشيته: «معيتى لا مكان فيها للزلفى ولا لأطايب الطعام ولا ألذ الشراب.. معيتى يصاحبوننى إن أصبت ويقوموننى إن أخطأت»، ويقول أيضا «فأنا واحد من أقلهم، أرش الماء أمام بيتى حتى لا أفتن بأنى أمير المؤمنين»، تذكرت هذا الكلام عندما شاهدت ما يحدث فى تونس.

إن عمر بن الخطاب بشر واع لضعف النفس، فحينما يصل إنسان إلى سدة الحكم، فلابد أن يكون مفتوح العقل لحاشيته.. حتى لا تغمض عيناه عن أى خطأ يقترب من المسافة بينه وبين محكوميه، فلا مكان للنفاق ولا للاستفادة المادية من الوجود بجانب الحاكم.. ثم فى القول الثانى يقاوم غرور الحاكم بالمكانة.

إن ما يحدث للحاكم الذى يضطجع على كرسيه فترة طويلة، أنه يبعد عن الناس وعن أحوالهم.

وفى خطاب الاستجداء للرئيس زين العابدين بن على لشعبه تبرأ من حاشيته بعد أن أطلق لها العنان، تفعل ما تشاء.

وحاشية بن على كانت تموج بكل ألوان الطيف من البشر، فكان فيها أهل بيته وأقارب الزوجة التى هفا إليها قلبه وهى تقلم أظافر قدميه، فأى اختيار صنع منها السيدة الأولى!!.. من تحت قدميه إلى فراشه؟!

وحاشيته كان منها أعتى السياسيين وأقوى رجال العسس (الشرطة) وقاده الجيش.. اعتقد بن على أن ذكاءه فى جمع هذه الحاشية التى تمسك بيدها زمام الأمور.. اعتقد أن دوام القوة بسياج الحاشية.

لم يكن يتصور بن على أن حكام باريس الذين ساندوه على الكرسى سوف يلفظونه وهو تحت الكرسى.

لقد سهرت حتى الصباح، أتتبع الطائر الميمون وهو يتسول اللجوء لكنه كان مرفوضا، وأخيراً حط الرحال فى السعودية حيث صيحة محمد: «من دخل بيت أبوسفيان فهو آمن»، فالبيت ملاذ للمسلمين، حتى الطغاة منهم.. تخيلت الرجل وقد أفرغت الطائرة من البترول.. ماذا سيفعل؟ سيهوى ماديا كما هوى معنويا!!

ولعل درس زين العابدين بعد مرور أقل من ٤٨ ساعة قد أصبح خبراً يتناوله حكام المنطقة بالتحليل وليس بالنزول إلى الناس!! ولكن لكل بلد عربى فكراً خاصاً وعلاقة خاصة بأولى الأمر منهم، أعتقد أننا فى مصر سوف تجنح الدولة للإصلاح، خصوصاً مواجهة البطالة فى الجامعيين، فهى مسألة شديدة التعقيد، حيث ليس لدى الشعب المصرى أى ثقافة إنتاجية، ولا دراسة جدوى للشهادات.. أصبحت الجامعات الرسمية والجامعة المفتوحة تخرج جهلاء يحملون شهادات، لذلك فالعدوى وصلتنا عن طريق إحراق النفس.. نحن محتاجون إلى لمِّ الشمل وعمل خطة قومية بحماية الشعب من السقوط تحت براثن الجوع المادى والجوع المعنوى، وتغيير كيمياء المصريين.. نحن محتاجون إلى ثقة بين النظام والمعارضة.. ونحن محتاجون إلى فكر يوحد من أجل حاجات المواطنة وحقيقة التواصل مع هذه الحاجات.. نحن محتاجون لعدم التحزب، أى الدفاع عن الأحزاب، ولكن محتاجون للدفاع عن مقدرات الوطن ومواجهة محنة الجوع والبطالة.. نحن محتاجون إلى الخروج من مأزق النقد المستمر لأنفسنا دائماً، بحيث ندفن قوانا الفكرية التى تبعدنا عن رؤية متأنية واضحة لهذا الكم الهائل من البشر الذى يدب على أرض مصر فى غيبة من مشروع تنظيم الأسرة، الذى دخله الفساد وأنفقت عليه المليارات منذ خمسين عاماً.. دخلت كل هذه الميزانية الباهظة فى جيوب المنظمين!!

لا أنسى كلمة قالها لى والدى، رحمه الله، حينما سألته لماذا لا ينتظم فى جماعة الإخوان المسلمين وله أصدقاء علماء فيها، ولماذا لم ينتظم فى الوفد وكان منحازاً لمشاريعه القومية؟ فقال لى: التحزب يحول الإنسان إلى موال لمن تحزب له، ولكن ركزى على ولائك للوطن والفهم الجيد لاحتياجاته والعمل بإخلاص من خلال موقعك، سواء وظيفى أو مدنى من أجل الإصلاح للمجتمع. كان أبى، رحمه الله، ناظراً لمدرسة فى أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات، وكان يفتح أبواب المدرسة طوال الصيف فى مشروع متكامل لمحو الأمية يعمل فيه طلاب الثانوية مع التدريب على التدريس من المعلمين، وكان يحافظ على العلاقات بين الفلاحين من أجل انتظام الرى والصرف، الذى كان يخلق خلافات كثيرة.

لعل أحزابنا تجتمع مع الحزب الحاكم وهو لا يخلو من رموز جيدة فى مشروع قومى ضخم لإخراج الوطن من محنة فقر الغذاء وفقر ثقافة المواطنة، وهى محنة قاسية ضربته فى مقتل بحادث كنيسة القديسين وحادث قطار الصعيد وما قبلهما فى الكشح ونجع حمادى.

ولعل الشعب التونسى الثائر يظل محافظاً على إنجازه، ويظل الجيش متربصاً لأذناب الفساد الذين يتطلعون للخروج كالثعابين من الجحور غير مصدقين أن الديكتاتورية تفككت فى طائرة بن على، ولعل بن على مازال يفكر فى المرضين اللذين أصاباه فى مقتل، مرض الكرسى ومرض الحاشية، وبلا جدال لم يقرأ أحد من حكامنا العرب عن معية عمر ولا عدل عمر.

٣ شركات عالمية تعلن استمرار تدفق استثماراتها فى مصر.. وتستبعد تأثر السوق المحلية بـ«الأحداث السياسية»

كتب - أشرف فكرى ومحمد هارون:

قالت ٣ شركات عالمية وعربية إنها ستواصل ضخ استثمارات جديدة فى السوق المحلية، رغم الأحداث الساخنة التى تشهدها بعض الدول المجاورة، مشيرين فى الوقت نفسه إلى أن الأحداث الحالية وقتية ولا تؤثر على الفرص الاستثمارية المتاحة فى مصر، التى تمثل واحدة من أكبر الأسواق الناشئة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

قال «فريتز فان دايك»، نائب الرئيس التنفيذى لشركة «نستلة» العاملة فى مجال صناعة الأغذية، إنه لا توجد أى مخاوف فى الوقت الحالى بشأن استثمارات الشركة فى مصر، مشيراً إلى أن الشركة تعتمد على سياسة العمل طويلة المدى، دون الارتباط باحداث سياسية أو اقتصادية فى السوق. وقررت شركة «نستلة» العالمة ضخ مليار جنيه فى مصر خلال السنوات الثلاث المقبلة فى إطار مساعيها للتركيز على الأسواق الناشئة، من بينها ٤٥٠ مليون جنيه العام الجارى و٥٠٠ مليون أخرى فى العامين التاليين، مقارنة بنحو مليار جنيه خلال السنوات العشر الماضية. . من جانبه، قال شريف سامى، عضو مجلس إدارة أمناء هيئة الاستثمار، إن الشركات العالمية عادة تتخذ قراراتها الاستثمارية بعد دراسات متعمقة، لا تركز فقط على حدث أو ظرف طارئ، لافتاً إلى أن أغلب الاستثمارات الموجهة للسوق المحلية حاليا فى قطاعات حيوية ممثلة بصفة خاصة فى الصناعات الأساسية أو الهندسية، لا ترتبط بالخدمات الأكثر حساسية.

ورغم الأحداث الجارية فى الوطن العربى نتيجة ثورة الشعب التونسى، وتخوفات المستثمرين العرب من تكرار السيناريو التونسى فى دول عربية أخرى، أعلنت شركة كايرو فستيفال سيتى التابعة لمجموعة «الفطيم» الإماراتية أمس إقامة مركز كيدزانيا كايرو للتعليم فى مصر، بالتعاون مع شركة «إدراك» لتطوير المشروعات التعليمية والترفيهية يتوقع افتتاحه فى أكتوبر ٢٠١٢، باستثمارات تبلغ ١٠٠ مليون جنيه.

من جانبه، قال ماساكى أوسومى، الرئيس التنفيذى لشركة «توشيبا»، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، خلال زيارته للقاهرة الأسبوع الماضى إن المجموعة ترى أن الوقت الحالى هو الأنسب لضخ استثمارات جديدة فى مصر، من خلال إقامة مصنع جديد لإنتاج تليفزيونات «LCD» لأفريقيا والشرق الأوسط دون ارتباط بأى أحداث، مشيراً إلى أن فرص النمو الحالية فى مصر تتميز بأنها الأكثر تنافسية فى دول المنطقة.

فريتز

أحداث × أسبوع

چيلان جبر

gailanegabr@myway.com

الديمقراطية فى الحوار.. والديكتاتورية فى القرار

عادة نفوس البشر لا تجرح ولا تدمى إلا إن كانت مكسورة، منذ بداية هذا العام والأحداث تتدفق علينا كأوطار الشتاء.. بما يجعلنا أمام مشهد جديد قد يسجله التاريخ لفتح باب التغيرات فى هذه المنطقة.. ولم تقف كرة الثلج فى التغيير والتقسيم عند السودان والعراق واليمن ولكنها تدحرجت بأشكال مختلفة إلى تونس ولبنان، إلى جانب المشاحنات فى الجزائر والمظاهرات فى الأردن، وبالإرهاب والعنف الطائفى الذى حاول أن يهد مظلة الاستقرار فى مصر.. وقد يؤكد البعض أن هذه الأحداث تُرسم مسبقا من خلال أيادى الاستراتيجيات الخارجية.. وهناك تحليل سياسى آخر للبعض يؤكد أن هذه الأحداث جاءت نتيجة غياب العدالة الاجتماعية أو الديمقراطية، وربما أيضا تكون مجرد مشاهد لنفاد صبر الشعوب من استمرار الوعود فى ظل تلاحق الأزمات الاجتماعية والاقتصادية وانعدام الشعور لدى المواطن تجاه الأداء الحكومى والخدمات وتفاقم الفساد. وهنا ينفجر الغضب مهما اختلفت الظروف فى كل دولة، فمجرد أن تجد حفنة من البشر تشعر بالظلم أو بالخطر علينا سرعة إيجاد حل لاحتواء الأزمة. ولكن بطىء القضاء وغياب الحوار يزيد من التمرد، فمحاولات تجميد الأزمة وإخفائها لن تساعد على الحل ولكن سنفاجأ بردود فعل لم تكن فى الحسبان. فلا المظهر الأنيق لتونس الخضراء أنقذ مصير الرئيس زين العابدين، ولا قوة البشير وخبرته تمنعان تقسيم السودان بين الجنوب والشمال، ولا معدلات النمو الاقتصادى المرتفعة والمدونة فى الورق تعنى أنه استفاد منها أكبر عدد من المواطنين. ولا حتى ارتفاع معدل التعليم يعنى أنه فتح مجال العمل لهؤلاء الخريجين.. فما نوعية وجودة هذا التعليم؟ ومدى الصعوبة التى يجدها الشباب فى السكن أو العلاج لا تخفيه النهضة من بناء المدن وشق الطرق.. فكلما اتسعت الفجوة بين الطبقات الاجتماعية انخفضت ثقافة الحوار وزادت مساحة التطرف وتغلب الإحباط على سلوك الجميع إن كان غنياً أو فقيراً.. وهذا على المستوى الداخلى للدول.

■ ولكن أيضاً هناك أزمات أخرى تهدد مصير البلاد وتقلب الأوراق وتنسف المبادرات، ويصبح الشعب فى مهب الريح، إن سقطت الحكومات قد يأتى غيرها ولكن إن سقط الوطن فلن نجد له بديلا.. فيوجد عدو معروف لنا نحاربه ونقاطعه ونفاوضه ولا نضمن معه سلاما دائما فنحن دائما له متربصون وهو إسرائيل..

■ ولكن هناك أيضاً صديقاً آخر خبيثاً ينسج السياسة كما ينسج السجاد باحتراف كبير، يتحرك تحت عدة أقنعة بذكاء فى العلن والخفاء، حتى وصل إلينا وأصبح بجانبنا ينشر أيديولوجيته مستعملا السلاح والمال، وساعد الأمريكان فى سحق العراق وأفغانستان، يهدد دول الخليج ويخترق دول أفريقيا.. ويتحالف مع سوريا لإسقاط حكومة لبنان خوفاً من المحكمة الدولية وطمعاً فى توسيع سيطرة إيران حتى أصبحت قاعدة إيرانية على ضفاف البحر المتوسط.

■ مع هؤلاء لا نسمع سوى كلام ووعود وشعارات من سوريا وإيران لتهديد إسرائيل، ولكن فعلياً من يدفع الثمن وحده هو شعب لبنان وفلسطين.

■ وفى حالة الاتهام المتوقع من المحكمة الدولية لحزب الله وسوريا أو إيران فسيكون بالأدلة والبراهين والقرائن.. وبدلا من المواجهة والتكذيب سيقوم بالتصعيد على الأرض للمواطنين ليفتح باب التسوية فيتحول فى نظر الناس من «مجرم إلى ضحية» وهذا بإعادة دور المقاومة والتهديد بضرب إسرائيل.. ونتذكر ظروف وتوقيت حرب ٢٠٠٦.. وكانت هناك طاولة حوار وكان هناك الإقرار بالمحكمة الدولية. ثم الهروب بالاستقالة وخطف الجنود الإسرائيليين، وكان الرد الإسرائيلى المجرم الذى دفع الثمن فيه شعب لبنان وحده.

■ فاليوم المساعى السعودية - السورية التى كانت من أول لحظة مكتوباً لها الفشل، وقد سجلت هذا فى مقالى منذ عدة أسابيع، حيث استغلت سوريا الفرصة لتضييع الوقت ولتحقيق مكاسب فى تحسين صورتها دولياً، وفى النهاية كان الطلب من سوريا إسقاط المحكمة أو إسقاط الحكومة، هكذا تلعب سوريا وإيران وحلفاؤهما فى لبنان من خلال إبداء أسلوب التفهم والديمقراطية فى الحوار، ولكن فى الواقع هناك ديكتاتورية فى القرار، وهو عودة لبنان تحت السيطرة السورية وضمها لتكون قاعدة عسكرية للجيش الثورى الإيرانى على البحر المتوسط أمام إسرائيل ليهدد قناة السويس والاستقرار والأمن فى الشرق الأوسط.

سرى صيام: محاولات «الانتحار حرقاً» وأحداث تونس وراء تراجع البورصة

كتب - طارق صلاح:

قال الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، إن التراجع الذى شهدته سوق الأوراق المالية خلال اليومين الماضيين جاء بسبب تأثير الأحداث التونسية.

وأضاف، فى مداخلة هاتفية مساء أمس الأول لبرنامج «من قلب مصر»، الذى تقدمه لميس الحديدى، أن حرق بعض الأشخاص أنفسهم وتناقل الأحداث عبر وسائل الإعلام تسببا فى تراجع البورصة، لكن مؤشرات الاقتصاد المصرى خلال الفترة المقبلة تدعو إلى التفاؤل خاصة فى ظل تحقيق معدلات نمو تصل إلى ٦,٥٪ خلال الربع الأول من العام المالى ٢٠١٠/٢٠١١ وهناك توقعات بأن يصل النمو إلى ٧,٥٪ مع نهاية العام المالى.

وتابع: إن المؤشرات التى ترصدها التقارير الدولية تشيد بأداء ومستقبل الاقتصاد المصرى وتصفه بأنه من أفضل الأسواق الناشئة التى يجب توجه الاستثمار الأجنبى إليها.

واعتبر صيام أن مؤشرات التفاؤل ليست نظرية فقط بل هى مدعومة بخطوات عملية أقدمت عليها الحكومة من خلال ضخ استثمارات فى البنية الأساسية وكذلك قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتوسع الأخير فى الاقتصاد المصرى.

ورداً على سؤال حول ما يتردد عن قلق المستثمرين الأجانب من أسواق المنطقة بسبب التوترات الأخيرة، قال صيام: إن التقارير المتداولة فى الخارج ربطت بين أوجه التشابه بين اقتصاديات منطقة شمال أفريقيا فى معدلات البطالة والنمو الاقتصادى وهو ما تسبب فى الشعور بالقلق غير المنطقى، على حد تعبيره.

موضحاً أن العرب والمصريين كانوا الداعم الأساسى للسوق فى ذلك الوقت كما يجب ألا ننسى أن معدلات التداول كانت جيدة ودارت فى فلك ١,٥ مليار جنيه خلال اليومين الماضيين.

صيام

مصادر بمطار القاهرة: لم نسجل دخول أى من أقارب «زين العابدين»

كتب - يوسف العومى:

أكدت مصادر أمنية فى مطار القاهرة الدولى، عدم تسجيل دخول أى أشخاص لهم صلة قرابة بعائلة الرئيس التونسى السابق زين العابدين بن على، أو عائلة زوجته ليلى الطرابلسى، حتى صباح أمس، سواء كانوا قادمين من تونس أو أى بلد آخر.

وأوضحت المصادر نفسها أن جميع من وصلوا القاهرة مساء أمس الأول، على متن رحلتى مصر للطيران والخطوط التونسية والبالغ عددهم ١٦١ راكباً، مصريون وسودانيون ويمنيون وعمانيون، لافتة إلى أن الجهات الأمنية بالمطار لم تتلق أى تعليمات حتى صباح أمس، تفيد باستقبال أو منع دخول أى أشخاص ينتمون بصلة قرابة للرئيس التونسى وعائلة زوجته. من جهة أخرى، قررت شركة مصر للطيران تعديل مواعيد رحلاتها بين تونس والقاهرة من رحلات مسائية إلى صباحية ليتناسب وصولها مع الأوقات، التى ليس فيها حظر تجوال، وتقرر تشغيل رحلتين صباحيتين أسبوعياً يومى الجمعة والأحد، صرح بذلك الطيار علاء عاشور، رئيس شركة مصر للطيران للخطوط.

«لوموند» تكشف: زوجة الرئيس التونسى خططت مع أقاربها للإطاحة به فى ٢٠١٣

«السرياطى» وصف قادة الجيش بـ«الأوغاد» لانحيازهم للشعب ضد النظام السابق

كتب - عنتر فرحات:

كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أمس، أن زوجة الرئيس التونسى الهارب زين العابدين بن على خططت للإطاحة به، وتولى الرئاسة بدعم من أقاربها عام ٢٠١٣، واستندت الصحيفة إلى تحقيق أجرته مراسلتها فى تونس إيزابيل مادرو مع أحد مستشارى بن على، طلب عدم الكشف عن اسمه.

وكشفت الصحيفة عن خطة لتتولى ليلى الطرابلسى زوجة بن على مقاليد الحكم، خلفا له فى ٢٠١٣، وتحدث مستشار الرئيس المخلوع الذى أطلقت عليه المراسلة اسم «زياد»، عن مؤامرة كانت تحاك داخل قصر قرطاج قبل انطلاق شرارة الثورة الشعبية ضد بن على. وكشف عن مشاجرة قوية بين الرئيس الهارب وزوجته فى سبتمبر الماضى، أصبح بعدها أخوها بلحسن الطرابلسى وابن أخيها عماد الطرابلسى، وسليم شيبوب، زوج إحدى بنات الرئيس المخلوع، يتواجدون فى القصر الرئاسى بشكل كبير.

أضاف المستشار أن هؤلاء الزمرة كانوا يعدون للإطاحة بن على فى بداية ٢٠١٣ من خلال سيناريو يشمل الإعلان عن استقالة الرئيس لأسباب صحية والدعوة لانتخابات عامة، تتوج بفوز ليلى الطرابلسى بعد أن يكون الحزب الحاكم رشحها إثر تنظيم مسيرة مليونية فى العاصمة، لتحقيق هذا المسعى.

أضاف المستشار أن «بن على» لم يكترث عندما تم إخباره بقيام الشاب محمد البوعزيزى بإضرام النار فى نفسه فى ولاية سيدى بوزيد، وقال إنه حضر اجتماع أزمة يوم ٢٩ ديسمبر الماضى، بعد الخطاب الأول للرئيس الهارب، اقترح خلاله المستشار السابق لبن على، عبد الوهاب عبدالله أن يحمل تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الإسلامى مسؤولية الأحداث، لكن «بن على» سخر من الاقتراح قائلا إنه يعنى «قتل السياحة فى تونس، ويمثل انتحارا بالنسبة لنا». ويختم «زياد» بوصف ما دار فى الاجتماع الذى سبق فرار بن على بقوله إن قائد الحرس الجمهورى السابق على السرياطى كان غاضبا من قوات الجيش ووصفهم بـ«الأوغاد»، لأنهم انحازوا للشعب، على حد تعبيره، وأضاف السرياطى «نعم قد نغادر لكننا سنحرق تونس، فلدى ٨٠٠ رجل مستعدون للتضحية بأنفسهم، وخلال أسبوعين فقط سيقوم من يحتجون بالتوسل إلينا للأخذ بزمام الأمور من جديد». ووصف مستشار بن على للصحيفة الفرنسية، الارتياح الكبير لدى المسؤولين التونسيين عندما اقترحت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل أليو مارى مساعدة السلطات التونسية فى التصدى للاحتجاجات عبر تكوين الشرطة التونسية، وأضاف أن النائب اليمينى بالبرلمان الفرنسى أريك راؤول ظل يتصل بالمسؤولين التونسيين ويحذر من فتح الباب أمام الإسلاميين.

ليلى



مظاهرات جديدة ضد مشاركة حزب «الرئيس الهارب» فى الحكومة.. وتعليمات للشرطة بعدم اللجوء للعنف

الاعتراف بـ ٣ أحزاب تونسية محظورة .. المعارضة تعتبر انسحاب الغنوشى والمبزع من حزب الرئيس المخلوع «غير كاف»

عواصم - وكالات الأنباء:

تجددت المظاهرات الشعبية فى تونس أمس، احتجاجاً على مشاركة وزراء من نظام الرئيس الهارب زين العابدين بن على فى الحكومة المؤقتة الجديدة قبل أن تعقد الحكومة أول اجتماعاتها اليوم لبحث الأزمة التى واجهتها بانسحاب ٤ وزراء من المعارضة، تلبية لمطالب الضغوط الشعبية الرافضة مشاركة الحرس القديم.

وتظاهر المئات من التونسيين مجدداً وسط العاصمة، مطالبين بعدم مشاركة أى وزراء من حزب الرئيس المخلوع فى الحكومة الجديدة، ورفعوا لافتات ضد وزير المالية وقالوا إنه صديق للطرابلسية، زوجة بن على، وطوق رجال الأمن المتظاهرين ومنعهم من الوصول لشارع الحبيب بورقيبة فى قلب العاصمة، بينما أكد العقيد فى الشرطة نجم الدين زغلولى أنه تلقى تعليمات بعدم التصدى للمتظاهرين إلا فى حالة توجههم إلى وزارة الداخلية، وعدم إطلاق الغاز المسيل للدموع عليهم.

وفى الوقت الذى أعلن فيه التليفزيون الرسمى تخفيف حظر التجول المفروض، اعتباراً من أمس، بسبب تحسن الأوضاع الأمنية، بدأت المقاهى والشوارع فى العاصمة تفتح أبوابها من جديد، خاصة فى شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، بينما يبقى العديد من المتاجر والمحال أبوابها نصف مغلقة، تحسباً لأى توترات أمنية.

وعلى الرغم من استقالة رئيس الوزراء محمد الغنوشى والرئيس المؤقت فؤاد المبزع ووزراء بالحكومة الجديدة من حزب التجمع الدستورى الوطنى، حزب الرئيس المخلوع، رحبت قوى المعارضة بالخطوة لكنها اعتبرتها غير كافية، مطالبة باستقالة كل وزراء الحكومة من الحزب تلبية للمطالب الشعبية وحتى تعود للمشاركة فى الحكومة بعد انسحاب وزرائها الـ٤.

بدوره، طالب الاتحاد العام التونسى للشغل بإعادة تشكيل الحكومة، بحيث لا يتبقى أى وزير من الحزب الحاكم سابقاً ما عدا الوزير الأول محمد الغنوشى، مؤكداً أن هذا هو مطلب الشارع التونسى، وقال إن وزراءه الـ٣ الذين علقوا مشاركتهم فى الحكومة الجديدة ولم يؤدوا اليمين الدستورية أمس الأول، لن يعودوا إلا بتحقيق هذا المطلب.

وأعلن التكتل الديمقراطى من أجل العمل والحريات بقيادة مصطفى بن جعفر أن استقالة كبار المسؤولين من حزب بن على خطوة قد تكون كافية لكى يحضر اجتماع الحكومة اليوم بعد أن علق مشاركته فيها، كما أعلن التليفزيون التونسى أن حزب التجديد المعارض سينسحب من الائتلاف إن لم يعلن أعضاء حزب الرئيس المخلوع انسحابهم من عضوية الحزب وإذا لم يعيدوا للدولة كل الممتلكات التى حصلوا عليها.

ويأتى ذلك رغم إعلان حزب التجمع الدستورى الديمقراطى طرد الرئيس التونسى المخلوع من عضوية الحزب، إضافة إلى كل من رئيس مجلس المستشارين عبدالله القلال، وعدد من مستشارى الرئيس المخلوع، من بينهم عبدالعزيز بن ضياء وأحمد عياض الودرنى وعبدالوهاب عبدالله، وجميع أعضاء مكتبه السياسى، ووزير الداخلية السابق المعتقل رفيق بلحاج قاسم، واثنان من أقرباء بن على هما صهره محمد صخر الماطرى، وبلحسن الطرابلسى، شقيق زوجة بن على.

وفى سياق متصل، تم الاعتراف بـ٣ أحزاب معارضة تونسية كانت محظورة فى عهد «بن على»، وهى: حزب الخضر بزعامة عبدالقادر الزيتونى، والحزب الاشتراكى اليسارى بزعامة محمد الكيلانى، وحزب العمل الوطنى الديمقراطى بزعامة عبدالرزاق الهمامى.

وأكد أحد مؤسسى «العمل الوطنى الديمقراطى» محسن بن حمد إنه تم الاعتراف بحزبه الذى قال إنه حزب «تقدمى» يناضل خصوصًا من أجل «العدالة الاجتماعية والحرية»، فيما أكد زعيم الحزب الاشتراكى اليسارى أنه حصل على تأشيرته الاثنين الماضى بعد ٤ سنوات من تقديم طلبه إلى وزارة الداخلية.

وفى الوقت نفسه، أعلن حزب التكتل الديمقراطى للعمل والحريات المعارض «انسحابه» من الحكومة الانتقالية التونسية التى يشغل فيها أمينه العام مصطفى بن جعفر منصب وزير الصحة.

وفى غضون ذلك، توفيت نعيمة بن على، الشقيقة الكبرى للرئيس الهارب، عن عمر يناهز ٧٣ عاما، إثر إصابتها بنوبة قلبية بعد أن اعتقلتها قوات الأمن مع أبنائها الثلاثة فى منطقة سليانة (شمال غرب تونس) وهم يحاولون الهروب إلى الجزائر.

دول عربية غير ديمقراطية

ترتيبات مؤشر الديمقراطية فى 2010

أعلى 10		أسوأ 10	
1	النرويج	158	ليبيا
2	ايسلندا	=	ايران
3	الدنمرك	160	السعودية
4	السويد	=	غينيا الاستوائية
5	نيوزيلندا	162	جمهورية افريقيا الوسطى
6	استراليا	163	ميانمار
7	فنلندا	164	اوزبكستان
8	سويسرا	165	تركمانستان
9	كندا	166	تشاد
10	هولندا	167	كوريا الشمالية

البلد	تعداد السكان	متوسط العمر	نسبة البطالة	الزعيم	فى السلطة منذ	
عمان	2.97 مليون نسمة	23.9	15 %	السلطان قابوس بن سعيد	1970	تحكم سلالة البوسعيد منذ منتصف القرن 18
سوريا	22.20 مليون نسمة	21.5	8.3 %	الرئيس بشار الاسد	2000	خلف والده حافظ الاسد (1970 - 2000)
تونس	10.59 مليون نسمة	29.7	14 %	الرئيس (السابق) زين العابدين بن علي	1987 - 2011	خلف الحبيب بورقيبة (1957 - 1987)
الجزائر	34.59 مليون نسمة	27.1	9.9 %	الزعيم الحالي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة	1999	خلف اليمين زروال (1994-1999) وعلي كافي (1992-1994)
السعودية	25.73 مليون نسمة	24.9	10.8 %	الملك عبد الله بن عبد العزيز	2005	خلف الاخ غير الشقيق الملك فهد (1982 - 2005) وتحكم الاسرة منذ 1932
مصر	80.47 مليون نسمة	24	9.7 %	الرئيس محمد حسني مبارك	1981	خلف انور السادات (1970 - 1981) وجمال عبد الناصر (1952 - 1970)
ليبيا	6.46 مليون نسمة	24.2	30%	العقيد معمر القذافي	1969	اطاح بالملك ادريس الاول (1951 - 1969) في انقلاب عسكري غير دموي

الشرق الاوسط وشمال افريقيا

37	اسرائيل	138	مصر
86	لبنان	143	عمان
93	السلطة الفلسطينية	144	تونس
111	العراق	146	اليمن
114	الكويت	148	الامارات
116	المغرب	151	السودان
117	الاردن	152	سوريا
122	البحرين	158	ليبيا
125	الجزائر	=	ايران
137	قطر	160	السعودية

المصادر: www.eiu.com. كتاب حقائق العالم الصادر عن وكالة المخابرات المركزية
REUTERS

الفيصل: السعودية استضافت «بن على» احتراما للأعراف العربية بشرط عدم ممارسته أى نشاط عن تونس

الرياض - وكالات الأنباء:

أكد وزير الخارجية السعودى الأمير سعود الفيصل أمس أن المملكة تستضيف الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على احتراما للأعراف العربية، لكن بشرط عدم ممارسته أى نشاط عن تونس انطلاقا من المملكة.

وقال الفيصل فى مقابلة مع التليفزيون السعودى نشرتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن استضافة بن على هى طبقا لـ«عرف عربى»، مضيفا: «كلنا عرب والمستجير يجار وهذه ليست المرة الأولى التى تجير فيها المملكة مستجيرا» وأن استضافة بلاده ابن على ليس فيها أى مساس بالشعب التونسى. واكد «سعود» أنه لا يمكن لاستضافة بن على أن «تؤدى إلى أى نوع من العمل من أرض المملكة عن تونس، وبالتالى هناك شروط لبقاء المستجير، وهناك ضوابط لهذا الشىء»، وشدد الفيصل على انه «لن يسمح بأى عمل مهما كان فى هذا الخصوص»، مؤكدا وقوف المملكة «مع الشعب التونسى فى بلوغ أهدافه، وفى بلوغ ما يرمى إليه قلبا وقالبا». وذكر وزير الخارجية السعودى فى هذا السياق أن المملكة باستضافتها بن على «مشت على نهجها الذى تبنته منذ زمن بعيد ولا أعتقد أن فيه أى مساس بالشعب التونسى وإرادة الشعب التونسى ولا فيه أى تدخل فى الشؤون الداخلية». وقال «أملنا جميعا ـ وكلنا نقف مع الشعب التونسى ـ أن تحل المطالب للشعب التونسى وأن يستقر هذا البلد وأن يعود ازدهاره ونموه».

وكان الرئيس التونسى المخلوع قد وصل ليل السبت الماضى إلى جدة بعد أن غادر تونس نتيجة الانتفاضة الشعبية التى أطاحت بنظامه المستمر منذ ٢٣ عاما.

وقال الفيصل إن الأمة العربية تواجه تحديات «ليس فقط سياسية، ولكن اقتصادية ومترابطة ومتشابكة، موضحا أن «التعاون الاقتصادى سيفيد الموقف السياسى وسيقوى من قدرة الدول العربية فى مواجهة كل التحديات».

أحوالنا

نعم الباز

معيَّة عمر

تذكرت قول عمر بن الخطاب واصفاً معيته، أى حاشيته: «معيتى لا مكان فيها للزلفى ولا لأطايب الطعام ولا ألذ الشراب.. معيتى يصاحبوننى إن أصبت ويقوموننى إن أخطأت»، ويقول أيضاً «فأنا واحد من أقلهم، أرش الماء أمام بيتى حتى لا أفتن بأنى أمير المؤمنين»، تذكرت هذا الكلام عندما شاهدت ما يحدث فى تونس.

إن عمر بن الخطاب بشر واع لضعف النفس، فحينما يصل إنسان إلى سدة الحكم، فلابد أن يكون مفتوح العقل لحاشيته.. حتى لا تغمض عيناه عن أى خطأ يقترب من المسافة بينه وبين محكوميه، فلا مكان للنفاق ولا للاستفادة المادية من الوجود بجانب الحاكم.. ثم فى القول الثانى يقاوم غرور الحاكم بالمكانة.

إن ما يحدث للحاكم الذى يضطجع على كرسيه فترة طويلة، أنه يبعد عن الناس وعن أحوالهم.

وفى خطاب الاستجداء للرئيس زين العابدين بن على لشعبه تبرأ من حاشيته بعد أن أطلق لها العنان، تفعل ما تشاء.

وحاشية بن على كانت تموج بكل ألوان الطيف من البشر، فكان فيها أهل بيته وأقارب الزوجة التى هفا إليها قلبه وهى تقلم أظافر قدميه، فأى اختيار صنع منها السيدة الأولى!!.. من تحت قدميه إلى فراشه؟!

وحاشيته كان منها أعتى السياسيين وأقوى رجال العسس (الشرطة) وقاده الجيش.. اعتقد بن على أن ذكاءه فى جمع هذه الحاشية التى تمسك بيدها زمام الأمور.. اعتقد أن دوام القوة بسياج الحاشية.

لم يكن يتصور بن على أن حكام باريس الذين ساندوه على الكرسى سوف يلفظونه وهو تحت الكرسى.

لقد سهرت حتى الصباح، أتتبع الطائر الميمون وهو يتسول اللجوء لكنه كان مرفوضاً، وأخيراً حط الرحال فى السعودية حيث صيحة محمد: «من دخل بيت أبوسفيان فهو آمن»، فالبيت ملاذ للمسلمين، حتى الطغاة منهم.. تخيلت الرجل وقد أفرغت الطائرة من البترول.. ماذا سيفعل؟ سيهوى مادياً كما هوى معنوياً!!

ولعل درس زين العابدين بعد مرور أقل من ٤٨ ساعة قد أصبح خبراً يتناوله حكام المنطقة بالتحليل وليس بالنزول إلى الناس!! ولكن لكل بلد عربى فكراً خاصاً وعلاقة خاصة بأولى الأمر منهم، أعتقد أننا فى مصر سوف تجنح الدولة للإصلاح، خصوصاً مواجهة البطالة فى الجامعيين، فهى مسألة شديدة التعقيد، حيث ليس لدى الشعب المصرى أى ثقافة إنتاجية، ولا دراسة جدوى للشهادات.. أصبحت الجامعات الرسمية والجامعة المفتوحة تخرج جهلاء يحملون شهادات، لذلك فالعدوى وصلتنا عن طريق إحراق النفس.. نحن محتاجون إلى لمّ الشمل وعمل خطة قومية بحماية الشعب من السقوط تحت براثن الجوع المادى والجوع المعنوى، وتغيير كيمياء المصريين.. نحن محتاجون إلى ثقة بين النظام والمعارضة.. ونحن محتاجون إلى فكر يوحد من أجل حاجات المواطنة وحقيقة التواصل مع هذه الحاجات.. نحن محتاجون لعدم التحزب، أى الدفاع عن الأحزاب، ولكن محتاجون للدفاع عن مقدرات الوطن ومواجهة محنة الجوع والبطالة.. نحن محتاجون إلى الخروج من مأزق النقد المستمر لأنفسنا دائماً، بحيث ندفن قوانا الفكرية التى تبعدنا عن رؤية متأنية واضحة لهذا الكم الهائل من البشر الذى يدب على أرض مصر فى غيبة من مشروع تنظيم الأسرة، الذى دخله الفساد وأنفقت عليه المليارات منذ خمسين عاماً.. دخلت كل هذه الميزانية الباهظة فى جيوب المنظمين!!

لا أنسى كلمة قالها لى والدى، رحمه الله، حينما سألته لماذا لا ينتظم فى جماعة الإخوان المسلمين وله أصدقاء علماء فيها، ولماذا لم ينتظم فى الوفد وكان منحازاً لمشاريعه القومية؟ فقال لى: التحزب يحول الإنسان إلى موال لمن تحزب له، ولكن ركزى على ولائك للوطن والفهم الجيد لاحتياجاته والعمل بإخلاص من خلال موقعك، سواء وظيفى أو مدنى من أجل الإصلاح للمجتمع. كان أبى، رحمه الله، ناظراً لمدرسة فى أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات، وكان يفتح أبواب المدرسة طوال الصيف فى مشروع متكامل لمحو الأمية يعمل فيه طلاب الثانوية مع التدريب على التدريس من المعلمين، وكان يحافظ على العلاقات بين الفلاحين من أجل انتظام الرى والصرف، الذى كان يخلق خلافات كثيرة.

لعل أحزابنا تجتمع مع الحزب الحاكم وهو لا يخلو من رموز جيدة فى مشروع قومى ضخم لإخراج الوطن من محنة فقر الغذاء وفقر ثقافة المواطنة، وهى محنة قاسية ضربته فى مقتل بحادث كنيسة القديسين وحادث قطار الصعيد وما قبلهما فى الكشح ونجع حمادى.

ولعل الشعب التونسى الثائر يظل محافظاً على إنجازه، ويظل الجيش متربصاً لأذناب الفساد الذين يتطلعون للخروج كالثعابين من الجحور غير مصدقين أن الديكتاتورية تفككت فى طائرة بن على، ولعل بن على مازال يفكر فى المرضين اللذين أصاباه فى مقتل، مرض الكرسى ومرض الحاشية، وبلا جدال لم يقرأ أحد من حكامنا العرب عن معية عمر ولا عدل عمر.

سويسرا تقرر تجميد أرصدة بن على وحاشيته وحسابات رئيس كوت ديفوار

وزيرة الخارجية: نريد منع استخدام مصارفنا فى إخفاء أموال غير مشروعة

برن- رويترز:

قررت سويسرا تجميد أرصدة الرئيس التونسى السابق زين العابدين بن على، ورئيس ساحل العاج المنتهية ولايته لوران جباجبو فى بنوكها، حيث أعلنت وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالمى راى فى مؤتمر صحفى، أمس أن الحكومة السويسرية «قررت فى اجتماعها الأخير تجميد أى أموال فى سويسرا تخص بن على وحاشيته على أن يسرى القرار فوراً».

قالت كالمى راى إن الحكومة المؤلفة من ٧ وزراء وافقت أيضا على تجميد أى أرصدة تخص جباجبو الذى يتشبث بالسلطة فى ساحل العاج (أكبر منتج للكاكاو فى العالم) رغم خسارته الانتخابات الرئاسية لصالح الحسن واتارا فى ٢٨ نوفمبر الماضى، وأضافت: «هذه الإجراءات تستهدف تشجيع البلدين على تقديم طلبات للحصول على مساعدة قضائية فى مسألة جنائية».

كما أوضحت الوزيرة السويسرية التى تنتمى إلى الحزب الاشتراكى الديمقراطى الذى يتولى حالياً الرئاسة الدورية فى سويسرا قائلة: «تريد سويسرا منع استخدام مصارفها فى إخفاء أموال أخذت بطريقة غير مشروعة من الشعوب المعنية»، علماً بأنه فى السنوات الأخيرة عملت سويسرا باهتمام لتحسين صورتها كملاذ للأموال التى تم الحصول عليها بطريقة غير مشروعة، واتخذت الحكومة إجراءات من جانب واحد لتجميد أموال بالمصارف السويسرية تخص حكاماً مخلوعين مثل الرئيس الفلبينى فردناند ماركوس والنيجيرى سانى أباتشا والهايتى فرانسوا «بابادوك» دوفالييه من أجل كسب الوقت حتى يتسنى لممثلى الادعاء بالدول الأجنبية رفع دعاوى قضائية لاستعادة هذه الأموال.

جباجبو

أحداث × أسبوع

چيلان جبر

gailanegabr@myway.com

الديمقراطية فى الحوار.. والديكتاتورية فى القرار

عادة نفوس البشر لا تجرح ولا تدمى إلا إن كانت مكسورة، منذ بداية هذا العام والأحداث تتدفق علينا كأوطار الشتاء.. بما يجعلنا أمام مشهد جديد قد يسجله التاريخ لفتح باب التغيرات فى هذه المنطقة.. ولم تقف كرة الثلج فى التغيير والتقسيم عند السودان والعراق واليمن ولكنها تدحرجت بأشكال مختلفة إلى تونس ولبنان، إلى جانب المشاحنات فى الجزائر والمظاهرات فى الأردن، وبالإرهاب والعنف الطائفى الذى حاول أن يهد مظلة الاستقرار فى مصر.. وقد يؤكد البعض أن هذه الأحداث ترسم مسبقاً من خلال أيادى الاستراتيجيات الخارجية.. وهناك تحليل سياسى آخر للبعض يؤكد أن هذه الأحداث جاءت نتيجة غياب العدالة الاجتماعية أو الديمقراطية، وربما أيضاً تكون مجرد مشاهد لنفاد صبر الشعوب من استمرار الوعود فى ظل تلاحق الأزمات الاجتماعية والاقتصادية وانعدام الشعور لدى المواطن تجاه الأداء الحكومى والخدمات وتفاقم الفساد. وهنا ينفجر الغضب مهما اختلفت الظروف فى كل دولة، فمجرد أن تجد حفنة من البشر تشعر بالظلم أو بالخطر علينا سرعة إيجاد حل لاحتواء الأزمة. ولكن بطىء القضاء وغياب الحوار يزيد من التمرد، فمحاولات تجميد الأزمة وإخفائها لن تساعد على الحل ولكن سنفاجأ بردود فعل لم تكن فى الحسبان. فلا المظهر الأنيق لتونس الخضراء أنقذ مصير الرئيس زين العابدين، ولا قوة البشير وخبرته تمنعان تقسيم السودان بين الجنوب والشمال، ولا معدلات النمو الاقتصادى المرتفعة والمدونة فى الورق تعنى أنه استفاد منها أكبر عدد من المواطنين. ولا حتى ارتفاع معدل التعليم يعنى أنه فتح مجال العمل لهؤلاء الخريجين.. فما نوعية وجودة هذا التعليم؟ ومدى الصعوبة التى يجدها الشباب فى السكن أو العلاج لا تخفيه النهضة من بناء المدن وشق الطرق.. فكلما اتسعت الفجوة بين الطبقات الاجتماعية انخفضت ثقافة الحوار وزادت مساحة التطرف وتغلب الإحباط على سلوك الجميع إن كان غنياً أو فقيراً.. وهذا على المستوى الداخلى للدول.

■ ولكن أيضاً هناك أزمات أخرى تهدد مصير البلاد وتقلب الأوراق وتنسف المبادرات، ويصبح الشعب فى مهب الريح، إن سقطت الحكومات قد يأتى غيرها ولكن إن سقط الوطن فلن نجد له بديلا.. فيوجد عدو معروف لنا نحاربه ونقاطعه ونفاوضه ولا نضمن معه سلاماً دائماً فنحن دائماً له متربصون وهو إسرائيل..

■ ولكن هناك أيضاً صديقاً آخر خبيثاً ينسج السياسة كما ينسج السجاد باحتراف كبير، يتحرك تحت عدة أقنعة بذكاء فى العلن والخفاء، حتى وصل إلينا وأصبح بجانبنا ينشر أيديولوجيته مستعملاً السلاح والمال، وساعد الأمريكان فى سحق العراق وأفغانستان، يهدد دول الخليج ويخترق دول أفريقيا.. ويتحالف مع سوريا لإسقاط حكومة لبنان خوفاً من المحكمة الدولية وطمعاً فى توسيع سيطرة إيران حتى أصبحت قاعدة إيرانية على ضفاف البحر المتوسط.

■ مع هؤلاء لا نسمع سوى كلام ووعود وشعارات من سوريا وإيران لتهديد إسرائيل، ولكن فعلياً من يدفع الثمن وحده هو شعب لبنان وفلسطين.

■ وفى حالة الاتهام المتوقع من المحكمة الدولية لحزب الله وسوريا أو إيران فسيكون بالأدلة والبراهين والقرائن.. وبدلاً من المواجهة والتكذيب سيقوم بالتصعيد على الأرض للمواطنين ليفتح باب التسوية فيتحول فى نظر الناس من «مجرم إلى ضحية» وهذا بإعادة دور المقاومة والتهديد بضرب إسرائيل.. ونتذكر ظروف وتوقيت حرب ٢٠٠٦.. وكانت هناك طاولة حوار وكان هناك الإقرار بالمحكمة الدولية. ثم الهروب بالاستقالة وخطف الجنود الإسرائيليين، وكان الرد الإسرائيلى المجرم الذى دفع الثمن فيه شعب لبنان وحده.

■ فاليوم المساعى السعودية – السورية التى كانت من أول لحظة مكتوباً لها الفشل، وقد سجلت هذا فى مقالى منذ عدة أسابيع، حيث استغلت سوريا الفرصة لتضييع الوقت ولتحقيق مكاسب فى تحسين صورتها دولياً، وفى النهاية كان الطلب من سوريا إسقاط المحكمة أو إسقاط الحكومة، هكذا تلعب سوريا وإيران وحلفاؤهما فى لبنان من خلال إبداء أسلوب التفهم والديمقراطية فى الحوار، ولكن فى الواقع هناك ديكتاتورية فى القرار، وهو عودة لبنان تحت السيطرة السورية وضمها لتكون قاعدة عسكرية للجيش الثورى الإيرانى على البحر المتوسط أمام إسرائيل ليهدد قناة السويس والاستقرار والأمن فى الشرق الأوسط.

«نجاد»: تونس على طريقها نحو الحكم الإسلامى

طهران- (أ.ف.ب):

أكد الرئيس الإيرانى محمود أحمدى نجاد، أمس، أن التونسيين يسيرون على طريق إقامة حكم إسلامى فى بلادهم بعد الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن على، الذى كان مدعوما من الغرب.

قال «نجاد»، وسط صيحات الابتهاج التى أطلقتها حشود فى مدينة يزد وسط البلاد، أمس: «من الواضح جدا أن الشعب التونسى انتفض ضد الديكتاتور المدعوم من الغرب واستخدموا شعارات إسلامية وإنسانية وتوحيدية ومنادية بالعدل».

وأضاف، فى الكلمة التى نقلها التليفزيون الرسمى مباشرة: «بكلمة واحدة، التونسيون يسعون إلى تطبيق القوانين والأحكام الإسلامية».

وجاءت تصريحات «نجاد» بعد أن أعرب 228 نائبا فى البرلمان الإيرانى المؤلف من 290 نائبا مع دعمهم لما وصفوه بـ«الحركة الثورية» للشعب التونسى.

«القرضاوى» للشباب: حافظوا على حياتكم فالذى يجب أن يحرق هم الطغاة

القاهرة- (د.ب.أ):

وجه رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين، الدكتور يوسف القرضاوى، نداء لشباب العرب والمسلمين، مطالبا إياهم بأن يحافظوا على حياتهم، مؤكدا أن الذى يجب أن يُحرق هم الطغاة الظالمون.

قال القرضاوى، فى بيان نشرته وكالة الأنباء الألمانية، مساء أمس: «أنادى شباب العرب والمسلمين الذين أرادوا أن يحرقوا أنفسهم سخطا على حاضرهم ويأسا من مستقبلهم أيها الشباب الحر لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، وإن مع العسر يسرا وبعد الليل فجرا».

أضاف: «أيها الشباب حافظوا على حياتكم، فإن حياتكم نعمة من الله يجب أن تُشكر ولا تحرقوا أنفسكم فإن الذى يجب أن يحرق إنما هم الطغاة الظالمون، فاصبروا وصابروا ورابطوا، فإن مع اليوم غدا وإن غدا لناظره قريب».

تابع «لدينا من وسائل المقاومة للظلم والطغيان ما يغنينا عن قتل أنفسنا أو إحراق أجسادنا وفى الحلال أبدا ما يغنى عن الحرام».

أشار القرضاوى إلى وجود حالة من الالتباس وسوء الفهم لحديثه عن الشاب التونسى محمد بوعزيزى، الذى كان إحراقه نفسه الشرارة التى أشعلت الثورة فى الشعب التونسى.

أردف القرضاوى: «لم أكتب فتوى فى هذا الموضوع ولكننى علقت عليه فى برنامجى (الشريعة والحياة)، وقلت إننى أتضرع إلى الله تعالى وأبتهل إليه أن يعفو عن هذا الشاب ويغفر له ويتجاوز عن فعلته التى خالف فيها الشرع الذى ينهى عن قتل النفس كما قال تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما)».

وتابع: «دعوت الإخوة فى تونس والمسلمين عامة أن يدعوا الله معى ويشفعوا عنده لهذا الشاب الذى كان فى حالة ثورة وغليان نفسى لا يملك فيها نفسه وحرية إرادته».

ونبه القرضاوى إلى قاعدة شرعية مهمة هى أن الحكم بعد الابتلاء بالفعل غير الحكم قبل الابتلاء به، فقبل الابتلاء بالفعل ينبغى التشديد حتى نمنع من وقوع الفعل، أما بعد الابتلاء بوقوعه فعلا فهنا نلتمس التخفيف ما أمكن ذلك.

«لوموند» تكشف: زوجة الرئيس التونسى خططت مع أقاربها للإطاحة به فى ٢٠١٣

«السرياطى» وصف قادة الجيش بـ«الأوغاد» لانحيازهم للشعب ضد النظام السابق

كتب - عنتر فرحات:

كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أمس، أن زوجة الرئيس التونسى الهارب زين العابدين بن على خططت للإطاحة به، وتولى الرئاسة بدعم من أقاربها عام ٢٠١٣، واستندت الصحيفة إلى تحقيق أجرته مراسلتها فى تونس إيزابيل مادرو مع أحد مستشارى بن على، طلب عدم الكشف عن اسمه.

وكشفت الصحيفة عن خطة لتتولى ليلى الطرابلسى زوجة بن على مقاليد الحكم، خلفا له فى ٢٠١٣، وتحدث مستشار الرئيس المخلوع الذى أطلقت عليه المراسلة اسم «زياد»، عن مؤامرة كانت تحاك داخل قصر قرطاج قبل انطلاق شرارة الثورة الشعبية ضد بن على. وكشف عن مشاجرة قوية بين الرئيس الهارب وزوجته فى سبتمبر الماضى، أصبح بعدها أخوها بلحسن الطرابلسى وابن أخيها عماد الطرابلسى، وسليم شيبوب، زوج إحدى بنات الرئيس المخلوع، يتواجدون فى القصر الرئاسى بشكل كبير.

أضاف المستشار أن هؤلاء الزمرة كانوا يعدون للإطاحة ببن على فى بداية ٢٠١٣ من خلال سيناريو يشمل الإعلان عن استقالة الرئيس لأسباب صحية والدعوة لانتخابات عامة، تتوج بفوز ليلى الطرابلسى بعد أن يكون الحزب الحاكم رشحها إثر تنظيم مسيرة مليونية فى العاصمة، لتحقيق هذا المسعى.

أضاف المستشار أن «بن على» لم يكترث عندما تم إخباره بقيام الشاب محمد البوعزيزى بإضرام النار فى نفسه فى ولاية سيدى بوزيد، وقال إنه حضر اجتماع أزمة يوم ٢٩ ديسمبر الماضى، بعد الخطاب الأول للرئيس الهارب، اقترح خلاله المستشار السابق لبن على، عبد الوهاب عبدالله أن يحمل تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الإسلامى مسؤولية الأحداث، لكن «بن على» سخر من الاقتراح قائلا إنه يعنى «قتل السياحة فى تونس، ويمثل انتحارا بالنسبة لنا». ويختم «زياد» بوصف ما دار فى الاجتماع الذى سبق فرار بن على بقوله إن قائد الحرس الجمهورى السابق على السرياطى كان غاضبا من قوات الجيش ووصفهم بـ«الأوغاد»، لأنهم انحازوا للشعب، على حد تعبيره، وأضاف السرياطى «نعم قد نغادر لكننا سنحرق تونس، فلدى ٨٠٠ رجل مستعدون للتضحية بأنفسهم، وخلال أسبوعين فقط سيقوم من يحتجون بالتوسل إلينا للأخذ بزمام الأمور من جديد». ووصف مستشار بن على للصحيفة الفرنسية، الارتياح الكبير لدى المسؤولين التونسيين عندما اقترحت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل أليو مارى مساعدة السلطات التونسية فى التصدى للاحتجاجات عبر تكوين الشرطة التونسية، وأضاف أن النائب اليمينى بالبرلمان الفرنسى أريك راؤول ظل يتصل بالمسؤولين التونسيين ويحذر من فتح الباب أمام الإسلاميين.

ليلى

[redacted]

«القومى للبحوث الاجتماعية»: الأمن ليس مكفولاً للجميع.. والمصريون لا يشعرون به

استطلاع رأى يحذر من استفحال الفساد ليصبح أقوى من النظام.. ويؤكد أن السخط على المجتمع يولِّد الإرهاب

الصفوة استحدثت جرائم تهدد أمن المجتمع مثل تبديد أموال البنوك.. وأجهزة مكافحة الجريمة عجزت عن سد أبوابها

كتبت - ريهام العراقى:

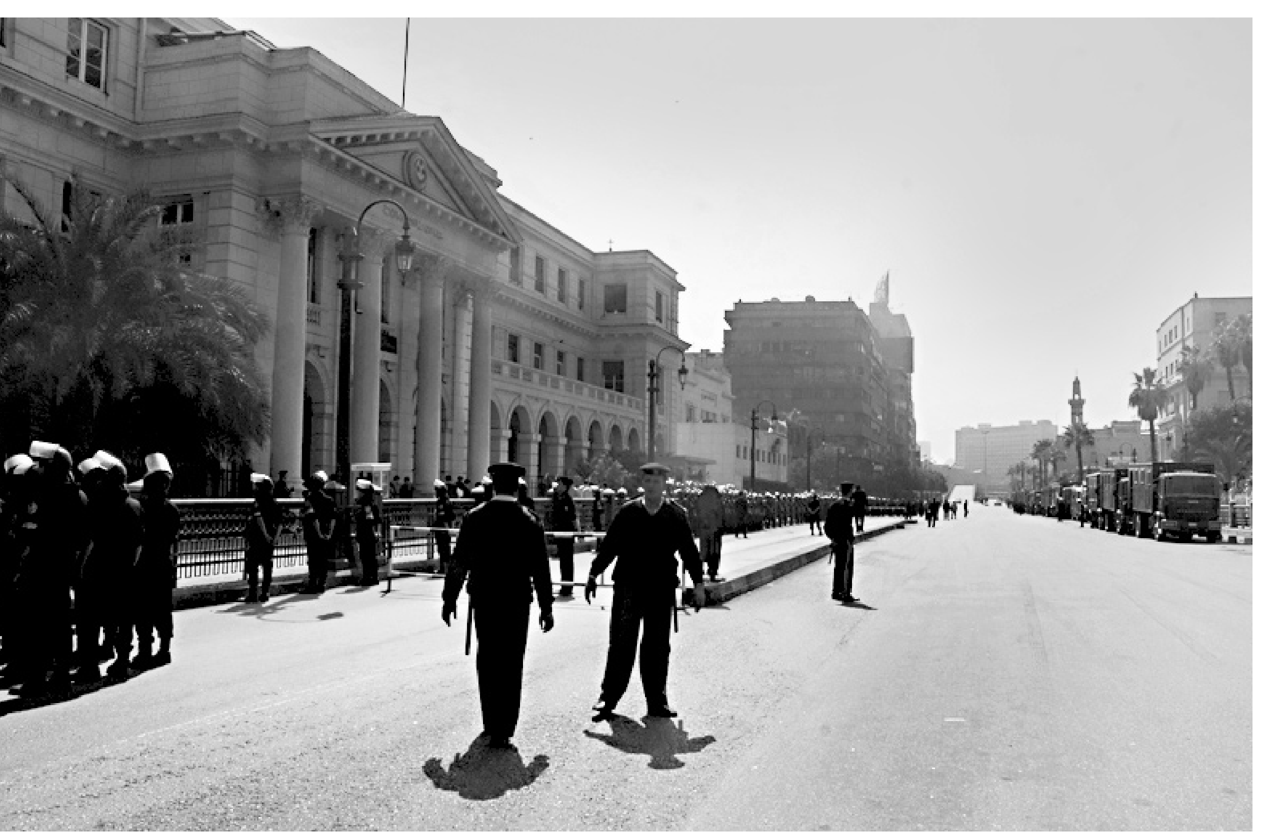
أكد استطلاع للرأى أجراه المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن مناخ الفساد، واستغلال النفوذ، وسيطرة المال.. من أسباب نقص الإحساس بالأمن، والاستخفاف بالقانون، إلى جانب عجز أجهزة مكافحة الجريمة عن سد الأبواب التى يتسرب منها الإجرام والانحرافات، محذراً من استفحال الفساد فى مصر للدرجة التى يصبح فيها أقوى من النظام السياسى.

وقال الاستطلاع الذى أجرى على عينة تضم ١٠٠ فرد، تحت عنوان «أسباب نقص الإحساس بالأمن النفسى لدى المواطن المصرى ومسؤولية الدولة عن دعمه»، إن انتشار معدلات الجريمة من أسباب نقص الإحساس بالأمن النفسى عند سؤال المبحوثين عن أسباب نقص الإحساس بالأمن النفسى، حسب تأكيد ٩٠٪ من أفراد العينة، مشيراً إلى أنه إذا حققت أجهزة مكافحة الجريمة خطوة، فإن الجريمة نفسها تخطو خطوتين، وأن الأجهزة لا تكفى لسد الأبواب التى يتسرب منها الإجرام والانحرافات، نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التى طرأت على المجتمع.

واعتبر الاستطلاع أن المشكلة الكبرى تتمثل فى ظهور جرائم مستحدثة ترتبط بالصفوة، وتهدد أمن المجتمع، وتعد من أشكال الفساد الكبير، موضحاً أن أشكالها تتعدد من صفقات بين صاحب القرار وصاحب المصلحة مقابل رشوة أو منفعة، إلى مشروعات وهمية يقع آلاف المواطنين فريسة لها، أو التباطؤ من أجل تبديد أموال المؤسسات المالية كالبنوك، موضحاً أن هذا النوع من الجرائم لا تجدى معه أجهزة الضبط، لأن جذوره تضرب إلى أبعد من السطح، لافتاً إلى أن مسؤولية مكافحته تقع على كل مؤسسات الدولة، بداية من السلطة التشريعية إلى نظام العدالة الذى يطبق القانون فى ظل الحريات، والديمقراطية، وحقوق الإنسان.

وأوضح الاستطلاع أن ضعف الإحساس بالتواجد الأمنى فى الشارع جاء فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٩٪ من العينة، مشيراً إلى أن انتعاش السوق الحرة والقطاع الخاص كان له أثر كبير على تهديد الأمن، وانتشار السلوك الإجرامى، خاصة أن مرافق الأمن العام والشرطة الرسمية ليس لديها من الإمكانيات المادية والفنية ما يكفى لتغطية حاجة الشركات والبنوك من حراسة، لأن تكلفة الأمن أصبحت باهظة، وهو ما أدى إلى ظهور شركات الأمن الخاص للشركات الاستثمارية للقادرين فقط ليصبح الأمن ليس مكفولا للجميع.

وذكر ٦٢٪ ممن شملهم الاستطلاع أن من بين أسباب نقص الإحساس بالأمن، اتساع دائرة الإدمان فى الشارع، خاصة أن مصر فى السنوات العشر الأخيرة تحولت إلى مرتع خصب يهدد الأمن النفسى للمواطن، لاقتران الإدمان بالجريمة والعنف والفساد الأخلاقى، واعتبرت النسبة نفسها أن البعد عن القيم الدينية والقدرة المادية





المبحوثون طالبوا ببث ثقافة السلام والتسامح فى مواجهة العنف

عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات الحياة أبرز أسباب نقص الإحساس بالأمن

نظام السوق الحرة والقطاع الخاص كان له أثر كبير على تهديد الأمن

التى لا تفى بمتطلبات الحياة، من أسباب نقص الإحساس بالأمن النفسى، مشيرين إلى أنهم غير قادرين على شراء متطلبات الحياة، بسبب اتساع دوائر الفقر فى المجتمع، حيث تصل نسبة الفقر إلى ٥٨٪، إلى جانب ارتفاع الأسعار المستمر الذى يصعب ملاحقته.

وكشف الاستطلاع أن تفشى ظواهر العنف الاجتماعى والسياسى كان له دور فى نقص إحساس المواطن بالأمن النفسى، وهو ما عبر عنه ٤٩٪ من أفراد العينة، إلى جانب غياب العدالة الاجتماعية من خلال سوء توزيع الثروات، والإحساس بالظلم الاجتماعى، والمفارقات الاقتصادية الضخمة، الأمر الذى أدى إلى سقوط أعداد كبيرة فى بئر الحرمان والغضب، وأصبحوا عاجزين عن التكيف مع المجتمع، ما يؤدى إلى نمو مشاعر الرفض ويصبح التعبير عنها هجوميا.

وأوضح الاستطلاع أن الإرهاب قد ينمو بسبب محتوى سياسى، أو عقائدى مرتبط بهدف أو فكر، أو السخط على المجتمع، وضعف سياسات الدولة، والأوضاع الخاطئة، مشدداً على ضرورة فتح قنوات للمشاركة السياسية، ومواجهة الجهل بالتثقيف، والاهتمام بالتعليم الحقيقى، لأن الجهل والفقر بيئة صالحة لاستفحال الأفكار الموجهة ضد المجتمع، وأفراده، وأمنه، مطالباً المسؤولين بتصحيح السياسات العامة فى الدولة، ومراجعة المسار، لأن العنف السياسى هو أخطر ما يتعرض له المجتمع من اضطرابات واعتصام وعمليات إرهابية، ويعد أشد درجات العنف السياسى.

وقال ٤٩٪ ممن شملهم الاستطلاع إن مناخ الفساد واستغلال النفوذ يهدد الإحساس بالأمن النفسى تجاه مصالحهم فى ظل ضعف تطبيق القانون، وإن سيطرة المال، وإعلاء القيم المادية على المعنوية، بالإضافة إلى النظام الاقتصادى الذى أصبح قائما على السوق الحرة، أدت إلى ظهور جرائم تتميز باستغلال النفوذ والتلاعب فى سبيل الحصول على أقصى ما يمكن الحصول عليه من المال مهما كان فى ذلك من إفساد للذمم والضمائر وحرمان لأصحاب الحق من حقوقهم، وخداع البسطاء من أجل تحقيق الثروة، وأرجعوا نقص الإحساس بالأمن، إلى انتشار الفوضى، وضعف تطبيق القانون، موضحين أنه إذا فقد القانون شرعيته، تحول المجتمع من التماسك إلى التحلل، لتسود لغة القوة والثروة فوق لغة الحق والعدل، مؤكدين أنه بغير قانون لا يوجد مجتمع حر آمن.

ورأى ٢١٪ من المشاركين فى الاستطلاع أن تصاعد الاضطرابات على المستوى الإقليمى هو أقل المتغيرات تأثيراً على مدى الإحساس بالأمن النفسى، فيما رأى الباقون أن التهديدات التى تسيطر على الحياة اليومية تنشئ إحساساً بانعدام الأمن أكثر من الخوف من وقوع حدث عالمى جانح.

وطالب ٨٨٪ من المبحوثين بوضع خطة أمنية مدروسة لمواجهة الإرهاب والجريمة فى الشارع، وضرورة الاهتمام بالفقراء، والعمل على تحقيق التكافل الاجتماعى، وتطبيق أحكام القانون بحزم، واستجابة أفراد المجتمع له وعدم الاستخفاف به، للتخلص من نقص الإحساس بالأمن، ومواجهة تهديدات الفوضى.

وطالب ٦٥٪ ممن شملهم الاستطلاع ببث ثقافة السلام والتسامح من خلال رجال الدين، ووسائل الإعلام، والتعليم، لمواجهة اتساع ثقافة العنف، معتبرين أنه أحد مقومات التخلص من نقص الشعور بالأمن، إلى جانب ضرورة إيجاد حلول جذرية للمناطق العشوائية بنسبة ٦١٪ لأنها قنابل موقوتة تهدد الأمن القومى والنفسى.

وطالب ٤٠٪ بتحقيق الإصلاح الاقتصادى، فيما طالبت ٢٣٪ بتوفير الأمن الصحى، لدعم الإحساس بالأمن النفسى.

وشدد الاستطلاع على أهمية توزيع المسؤولية الاجتماعية على مستوى الفرد، والمجتمع المدنى، والدولة، موضحاً أنها تتمثل فى ٣ دوائر يمكن تقسيمها كالتالى: الدائرة الأولى يكون للإنسان فيها رأى وسلطة مثل الأب فى بيته، والمدير فى عمله، والرئيس فى دولته، وهنا تكون مسؤولية التغيير كاملة أو شبة كاملة حسب مساحة السلطة المتاحة، والثانية يكون له فيها رأى وليست له سلطة، مثل المفكر، والإعلامى، وصاحب الرأى على المستوى العام مثل الأبناء فى الأسرة، والموظف غير القيادى فى عمله، وهنا يكون الإصلاح عن طريق القلم أو اللسان لأنه غير قادر على التغيير باليد لعدم امتلاكه سلطة التنفيذ، أما الدائرة الثالثة والأخيرة فلا يكون فيها للشخص رأى ولا سلطة، وهذه الدائرة لا تهم الشخص أساسا، أو تهمه لكن محظورا عليه إبداء الرأى أو ممارسة الفعل، ويظهر هذا المشهد فى البيئة الاستبدادية، سواء على مستوى الدولة أو الإدارة لأن وسائل التعبير تكون غير متاحة.

«مبارك أمان لمصر» تعلق ٢٠ ألف بوستر فى القاهرة والإسكندرية

كتب- محمد طلعت داوود:

بدأت حملة «مبارك أمان لمصر» بتكثيف نشاطها، بعد أن قامت بتعليق ٢٠ ألف بوستر فى محافظتى القاهرة والإسكندرية، مكتوب عليها «يوم الوفاء للقائد والزعيم»، بينما حددت الحملة ٢٥ يناير المقبل لهذه المناسبة.

قال أحمد بلال، منسق الحملة: إن يوم ٢٥ يناير المقبل سيكون معبراً عن الحب والوفاء الذى يملأ قلوب الشعب المصرى تجاه الرئيس مبارك، ودعا بلال الشعب المصرى إلى الخروج للشارع للمشاركة فى احتفالية الحملة بيوم الوفاء والحب للقائد والزعيم مبارك، لكى يثبتوا لمن وصفهم بجميع «الحاقدين الحاسدين على الرئيس» أن الشعب يطالبه بفترة رئاسية جديدة.

من جانبها، قالت منال عبدالوهاب، منسقة الحملة فى الإسكندرية: إن حملة «مبارك أمان لمصر» طبعت ٢٠ ألف ملصق وقامت بتوزيعها فى القاهرة والإسكندرية وستقدم العديد من الخدمات للمواطنين أهمها تعليم كبار السن ومساعدة محدودى الدخل «زى ما قال الرئيس فى برنامجه الانتخابى»، مشيرة إلى أن الحملة ستنظم محاضرات للمواطنين لتوعيتهم بأهمية الحفاظ على نظافة شوارع البلد.

وضعت الحملة على موقعها الإلكترونى صورة كبيرة عليها علامة خطأ، تضم العديد من رموز المعارضة مثل أيمن نور، مؤسس حزب الغد، والدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومحمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.



فتحى سرور: مسيحيو الشرق وأرواحهم أمانة فى أعناقنا

الغرب لم يذرف دمعة على معاناة الفلسطينيين رغم أن فيهم مسيحيين أيضاً

رسالة أبوظبى



محمود مسلم

قال د. فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، إن حقوق مسيحيى الشرق مصونة وأرواحهم أمانة فى أعناقنا ودور عبادتهم تحت رعايتنا نذود عنها بدمائنا وأن لهم ما للمسلمين من حقوق وعليهم ما على المسلمين من التزامات، سواء بحكم تمتعهم بحقوق المواطنة التى كفلتها لهم المواثيق والأعراف الدولية كاملة، وكذلك الدساتير الوطنية والتشريعات المحلية، أو بحكم المبادئ الإسلامية التى تؤمن بها.

جاء ذلك خلال كلمته، أمس، فى افتتاح المؤتمر الاستثنائى الثانى لاتحاد مجالس الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى، وطالب سرور المؤتمر بأن يخرج برسالة واضحة بلا غموض أو مواربة، تؤكد أن حقوق مسيحيى الشرق مصونة، مشدداً على أن البرلمان يعتبرهم المؤسسة المؤهلة لتولى مهمة الحوار بين الثقافات والحضارات على أساس قوى يستند إلى قوة المؤسسة ذاتها وقوة دورها فى الحياة العامة وتمثيلها الديمقراطى لشعوبها. وأكد أن برلمانات الدول الإسلامية مدعوة إلى اتخاذ ما يلزم من خطوات نحو بناء برنامج واضح وقوى ومتكامل للحوار مع برلمانات الدول الغربية خاصة الكونجرس الأمريكى وإذا كان الجمهوريون فى الولايات المتحدة قد نجحوا فى الحصول على الأغلبية داخل مجلس النواب، فإن ذلك يدعو لمزيد من الاهتمام من جانب البرلمانات الإسلامية بإدارة حوار برلمان إسلامى أمريكى نأخذ فيه زمام المبادرة حتى لا تتراجع الأفكار التى سبق للرئيس أوباما طرحها بشأن الانفتاح على العالم الإسلامى، وهو أمر لن يتحقق، إلا إذا كنا نمتلك رؤية واضحة ومتكاملة يجب صياغتها خلال المؤتمر لطرحها على الطرف الآخر من أجل تأكيد معانى التضامن الإنسانى والابتعاد عن كل الأفكار. واتهم سرور الغرب بازدواجية المعايير وأنهم أصموا أعينهم وآذانهم عن شرقيين يعانون الأمرين ويتعرضون للاضطهاد والتنكيل والتشريد والتعذيب دون أن يرمش للعالم الغربى حفن أو يذرف دمعة عليهم، وكأن هؤلاء ليسوا شرقيين كالآخرين، على الرغم من أن فيهم مسيحيين أيضا. وتابع: أولئك هم الفلسطينيون فى الضفة الغربية، وقطاع غزة والقدس الشرقية، فضلا عما يعانيه عرب ١٩٤٨، الأمر الذى يؤكد ازدواجية المعايير وسياسة الكيل بمكيالين فى تعامل الغرب مع قضايا العالم الإسلامى، بل وصل الأمر بإجراء الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة إلى إصدار التشريع العنصرى الخاص بـ«يهودية» دولة إسرائيل. وأكد د. سرور أن بشاعة حادث كنيسة القديسين احيت فى نفوس المصريين شعورهم بالوحدة الوطنية والتلاحم، واستدعت فى الوقت ذاته استنكاراً وإدانة على مختلف الأصعدة المحلية والأجنبية والعالمية خاصة من جانب جميع التيارات الإسلامية، إلا أنها دقت فى الوقت ذاته ناقوس الخطر بشأن ما يحاك من مخطط خبيث لضرب الاستقرار فى الدول العربية والإسلامية من باب إشعال فتيل الفتنة الطائفية فيها والتفرقة بين مسلميها ومسيحييها.

فتحى سرور

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

يحدث فى قصور الرئاسة الآن

لا تصدق أن أحداً منهم غير مشغول.. ولا تصدق أن تونس غير أى دولة أخرى.. ولا تصدق أكاذيب الحاشية.. كان زين العابدين يصدقهم، وهذا مصيره.. كلهم زين العابدين.. صحيفة ليبراسيون الفرنسية جمعت ستة رؤساء منهم.. وقالت: «الدور على مين؟».. لذلك يتابعون ما يحدث عن كثب.. وهذا ما حدث فى أحد قصور الرئاسة:

المشهد الأول

الرئيس: إيه الجديد النهارده فى تونس؟.. رئيس الديوان: يا فندم التوانسة مسَّخوا حبتين.. الرئيس: ليه؟.. رئيس الديوان: طلبوا من «المبزع» و«الغنوشى» تقديم استقالتيهما من حزب التجمع الدستورى الديمقراطى.. الرئيس: وهمَّه عملوا إيه؟.. رئيس الديوان: استقالوا يا فندم طبعاً.. الرئيس: طيب وإيه يعنى ما همَّه برضه ولاؤهم للتجمع الدستورى.. رئيس الديوان: تحايل سياسى لامتصاص الغضب.. الرئيس: بس أنا عرفت أن «الغنوشى» هو اللى أعلن فصل الدولة عن الأحزاب.. رئيس الديوان: ابن لئيمة.. الرئيس: جهز لى قرار جمهورى.. رئيس الديوان: ده يبقى قرار تاريخى يا فندم!

المشهد الثانى

الرئيس: إيه رأيك فى حكاية زين العابدين من أولها لآخرها؟.. رئيس الديوان: الصراحة يا فندم ما عرفش يدير الأزمة صح.. الرئيس: تفتكر كان يعمل إيه؟.. رئيس الديوان: كان يضحى بوزير الداخلية بدرى بدرى.. إن جالك الطوفان لا قدر الله.. الرئيس: كانوا هيطمعوا فيه برضه.. رئيس الديوان: كان يقدر يجتمع بقادة اتحاد الشغل والمحامين، وتخلص الحكاية.. الرئيس: على فكرة أخبار اتحاد العمال إيه؟.. رئيس الديوان: كله تحت السيطرة.. الخصخصة خلصت على الموضوع.. العمال تبع رجال الأعمال.. الرئيس: كانت الخصخصة دى فكرة هايلة.. خليهم يدوروا فى الساقية ليل نهار!

المشهد الثالث

الرئيس: اسمع.. عايزين نوسع رقعة المشاركة فى الحكم.. رئيس الديوان: تبقى خطوة تاريخية.. الرئيس: إيه حكاية «تاريخية» معاك؟.. رئيس الديوان: هيَّه فعلاً قرارات تاريخية وإصلاحية.. نخلى الإعلام يغنى بيها.. الرئيس: فكر معايا نعملها إزاى؟.. أنا شايف ندِّى الأحزاب فرصة.. رئيس الديوان: بتفكر فى وزارة جديدة يا ريس.. الرئيس: وليه لأ.. رئيس الديوان: حكومة ائتلافية.. وبالمرة تشرف على انتخابات الرئاسة المقبلة.. الرئيس: والعالم كله هيسقف.. رئيس الديوان: راااائع.. ضربة معلم!

المشهد الرابع

رئيس الديوان: عندنا مشكلتان يا ريس.. الأولى: بخروج سيادتك من الحزب الحاكم سينهار فورا.. الثانية: هنشرك مين ولاّ مين من أحزاب المعارضة فى الوزارة الجديدة؟.. الرئيس: مين ولاّ مين يعنى إيه؟.. رئيس الديوان: دول ٢٥ حزب غير الإخوان.. الرئيس: إخوان.. مالهم؟.. همَّه مش جماعة محظورة؟.. رئيس الديوان: والله احنا بنعمل مصالحة مع كل الأطراف!.. الرئيس: تفتكر ناخد منهم حد؟.. رئيس الديوان: فيه ناس معتدلة ومحسوبة عليهم.. ناخد منهم واسمهم إخوان!.. الرئيس: فكرة.. بس كفاية واحد فقط.. رئيس الديوان: همة كانوا فين؟!.. الرئيس: طيب وانهيار الحزب الحاكم.. مش مهم.. كفاية كده!

المشهد الخامس

الرئيس: إيه موضة الانتحار دى؟.. رئيس الديوان: كله تحت السيطرة.. الرئيس: بلاش حكاية السيطرة دى.. كانوا بيقولوا كده لزين العابدين.. رئيس الديوان: يا فندم أطلب لك وزير الداخلية.. الرئيس: صحيح هوَّ عمل إيه فى المصيبة؟.. رئيس الديوان: لسه ما بعتش تقريره النهائى حتى الآن؟.. الرئيس: فات عشرين يوم دلوقت.. اطلبه لى؟.. رئيس الديوان: آدى واحد.. الرئيس: بالمناسبة شوف لى كمان وزراء الصحة والتعليم والإعلام والعمل.. رئيس الديوان: كده الوزارة هتبقى جديدة لانج.. الرئيس: لازم حزمة إجراءات.. الشعب بينتحر.. رئيس الديوان: العنابر جاهزة، وأدوية الحروق جاهزة.. الرئيس: عال عال!

المشهد الأخير

رئيس الديوان: دى يا فندم أجرأ قرارات تصدر من رئاسة الجمهورية.. الرئيس: ناخدها بمزاجنا وتبقى برضه سياسة.. رئيس الديوان: كله إلا فصل الحزب عن الدولة.. هيبقى مفاجأة.. الرئيس: لأ.. ولسه.. رئيس الديوان: مفاجآت تانى سيادتك؟.. الرئيس: الوزارة الجديدة، ودخول زعماء المعارضة.. رئيس الديوان: وجماعة الإخوان.. دى بقى حدوتة!.. الرئيس: لسه هنعمل تغيير للدستور.. رئيس الديوان: مش كله مرة واحدة.. خليها بعد انتخابات الرئاسة.. الرئيس: هيه دى المفاجأة الأخيرة.. رئيس الديوان: لأ.. ما تقولهاش يا فندم.. الرئيس: بالعكس دى المفاجأة التاريخية فعلاً.. لا رئاسة مدى الحياة!.. رئيس الديوان: هتتنحى يا ريس؟!

تتمات

تتمة مقال بلال فضل

تذكرت اللحظات المؤلمة التى عشتها مع الملايين ونحن نرى كيف سقط الطاغية العراقى صدام حسين على أيدى الغزاة، أذكر صديقا لى طلق زوجته لأنها رأته يبكى بهستيريا بعد أن شاهد قيام الجنود الأمريكان بتغطية وجه صدام حسين بالعلم الأمريكى فقالت له ضاحكة «إنت اتجننت.. وإحنا مالنا مايولعوا بجاز»، أنا وصديقى المتهور وملايين من الشباب العربى ننتمى إلى جيل ملتبس تربى على أيدى جيل عاش هزيمة ١٩٦٧ وظلت حاضرة فى ذهنه ووجدانه بشكل لم نفهمه ولم ندرك نبله إلا عندما عايشنا سلسلة الهزائم العربية التى بدأت بحرب الخليج الأولى ولم تنته حتى الآن، رأينا مصير الجيل الذى تربينا على أيديه، رأينا بعض رموزه يتساقطون لكى يصبحوا خدماً لدى المستبدين وأعوانهم، ورأينا بعض رموزه يموتون بحسرتهم وخيبة أملهم، ونرى بعض رموزه مازالوا صامدين ومقاومين وملهمين للأجيال من بعدهم، لذلك يكتسب الانتصار التونسى بعداً خاصاً لدينا، ولذلك تمنيت أن يكون كل أساتذتى الذين رحلوا عن دنيانا أحياء لكى يعيشوا معنا فرحة اللحظات المجيدة التى تحققت بإرادة أحرار تونس، ولذلك كله أنا سعيد لكل الذين عاشوا هذه اللحظة التى لا أدرى هل ستتكرر فى باقى الأوطان العربية، لكن ما أدريه أنه ملعون كل من لم يحلم بتكرارها ولم يُقَدِّر نُبلها ولم يسع إلى أن تثور كل الشعوب العربية سلميا بألف طريقة وطريقة ضد كل الحكام الذين نهبوا خيراتها واستبدوا بشعوبها وجعلونا نقبع فى ذيل الأمم، وأوصلونا إلى القاع ومازالوا يحفرون من أجل أن نصل إلى قاع لا نهائى.

لا أدرى ما الذى سيفعله راشد الغنوشى بعد عودته إلى تونس، هذا إذا عاد قريبا، فقد تألمت لإصرار البعض على ممارسة لعبة الإقصاء مع شخص يختلفون معه، مع أن الإقصاء لم يوصل تونس إلا إلى الخراب، لماذا يستكثرون على شيخ مثله أن يناجى وطنه قائلا «ويا وطنى لقيتك بعد نأى.. كأنى قد لقيت بك الشبابا». لا أدرى هل سنتعلم من الدرس التونسى أن الأفكار المتقدمة لا يمكن أن تزرعها فى عقول الناس بالقمع أبدا، وأنه لا يوجد سبيل آخر غير الحوار والتعددية أيا كان الثمن. لا أدرى كيف سيكون مصير تونس فى الأيام القادمة وهل سينجح اللصوص والانتهازيون ورجال الأعمال فى سرقة ثورتها، كما سرقوا كل الثورات من قبل. لا أدرى هل ستستوعب الحياة السياسية فى تونس جهود وعطاء وخبرات آلاف المثقفين والفنانين التونسيين الذين عاشوا سنوات طويلة فى المنفى. للأسف ليس عندى أمل أن نشهد فى مصر ما شهدناه فى تونس لأسباب أجاد تلخيصها الدكتور عمرو الشوبكى فى مقال بارع ومؤلم له بـ«المصرى اليوم» قبل أيام، لكن ذلك يخيفنى أكثر، لأن بديل الثورة الشعبية ذات المطالب الواعية هو انفلات غوغائى يأكل الأخضر واليابس، وهذا الانفلات سيحدث إذا ظل الوضع قائما على ما هو عليه ولن يستطيع أحد منعه للأسف، أما البديل عن الثورة الواعية والانفلات الغوغائى فهو للأسف أخطر بكثير: سرطان فتاك متعدد الرؤوس يزحف فى بنية المجتمع تحت أشكال متعددة فيأكله من الداخل بينما القائمون على المجتمع يظنون أنهم مستقرون ثابتون مسيطرون على الأمور، ثم يكتشفون الحقيقة بعد فوات الأوان.

لم يفت الأوان بعد فى مصر وعليها، مازالت بلادنا قادرة على أن تغير وتتغير، مازلت أرى أن المطالب التى وضعها الدكتور البرادعى هى الحل، فقط إذا توقف بعض المثقفين المنهزمين المشغولين بذواتهم عن تطفيش الشباب من حوله، مازلت أرى أن الرجل برغم كل ما عليه من ملاحظات هو الأفضل على الساحة السياسية الآن، وفى أسوأ الأحوال فإن دعمه والالتفاف حوله يمكن أن يدفعا هذا النظام إلى التغيير المرحلى من أجل الإبقاء على مصالح رجاله، وسيكون الفقراء هم المستفيدين فى هذه الحالة ولو إلى حين. مازلت أراهن على الشباب الذى ليس من حقنا أن نمارس التنظير عليه فنحرمه من ممارسة دوره والتعلم من أخطائه، مازلت أؤمن بالأمل، وسأظل أؤمن به حتى النفس الأخير. ولا أعتقد أننى سأتوقف عن التداعيات إذا تركت لى العنان فأنا أعيش لحظات غريبة فى حياتى تختلط فيها مشاعر الفرحة بالشجن بالأسى بالخوف بالأمل، لذلك ولكى تنتهى هذه التداعيات قسراً، كما انتهى طغيان زين العابدين بن على، سأعمل لى قفلة على الفور وأذهب لكى أستمع إلى العظيم سيد مكاوى وهو يغنى من كلمات العظيم فؤاد حداد «يا مصر قومى افتحى.. بكفاية نوم صحصحى.. قومى افتحى الأبواب.. ومع الأدان سبحى.. آن الأوان تفرحى.. يا مصر يفرح ترابك مرة من نفسه.. يا مصر قومى افتحى واتكرّمى بالضيف.. اللى انتصر بالله.. ما ينهزم بالسيف.. يا مصر قومى افتحِى واستقبلى الزوار.. ووسعى مطرحك وعَلِّى سقف الدار.. بالطبلة دقة وبقلبى دقة.. ياللى سامعنى ماتقولش لأه.. النور بيفتح كل باب مقفول.. يا شمس دايمة فوق ربوع الوادى.. يا محوّطانى بالنسيم النادى.. شاء الإله يا شمس مالك أفول.. ولا يعتريكى الذبول.. اصحى يا نايم اصحى وحد الدايم».

تتمة مقال عمرو الشوبكى

والرجل فى الحقيقة يتسم بدماثة خلق ووعى سياسى حقيقى، بالإضافة لثقافة عامة عميقة لا تكتفى فقط بالعلوم الشرعية، وكان متابعاً جيداً لما يجرى فى مصر وفوجئت بأن كتابنا الذى صدر عام ٢٠٠٤ وحمل عنوان «إسلاميون وديمقراطيون.. إشكاليات بناء تيار إسلامى ديمقراطى» كان محل اهتمام ومتابعة من الرجل ومن شباب حركة النهضة، بالإضافة أيضاً لكتابات كثير من المفكرين والكتاب المصريين والعرب، وأذكر أنه قال لى ونحن فى غداء فى بهو جامعة أكسفورد العريقة إنهم ينتظرون التغيير من مصر، وأضاف كلاماً آخر انتهى زمنه عن دورها المحورى، وتحدث بحسرة عن أنه لا يستطيع الذهاب إلى مصر التى تزوجت ابنته أحد أبنائها، ولا العودة إلى تونس، بسبب نظام بن على، ولم يتوقع الرجل ولا باقى المشاركين أن تكون تونس هى التى ستبدأ التغيير فى العالم العربى.

والحقيقة أن خطاب راشد الغنوشى (بعد خروجه من التنظيم الدولى للإخوان) فى منطقة وسط بين تجارب الفشل، كما يمثلها حكم الإنقاذ فى السودان وحكم طالبان فى أفغانستان وخطاب الإخوان المسلمين، وبين تجارب النجاح، كما يمثلها حزبا العدالة والتنمية فى تركيا والمغرب، وأن النظام الديمقراطى الجديد بقواعده المدنية (التى يحسب لنظام بورقيبة إرساؤها) قادر على دمج إسلاميى النهضة فى المعادلة السياسية والديمقراطية.

إن تونس، بتقاليدها المؤسسية وثقافة شعبها ومدنية وعيه، قادرة فى ظل نظام ديمقراطى جديد على دمج تيار النهضة الإسلامى فى العملية السياسية، وبناء أول تجربة ديمقراطية مكتملة فى العالم العربى.

تتمة مقال نصر القفاص

فجأة.. اختلطت كل الأوراق.. فلا الولايات المتحدة الأمريكية تفهم شيئا- تلك حقيقة-، ولا فرنسا باعتبارها المستعمر القديم تفهم شيئا.. بل حتى الكبار فى الإقليم لا يفهمون شيئا.. فقط يفهم شباب «ثورة الياسمين» أنهم ماضون فى طريق جديد تماما على الدنيا.. فتلك هى البساطة.. وتلك هى قمة الاستغراق فى المحلية.. فكانت ثورة سيؤرخ بها أنها نموذج للعالمية أو طلقة رصاص ضد ما صدّعوا به رؤوسنا.. «العولمة»!! ثم كانت الأحداث تجرى بأسرع من قدرة الإعلام على متابعتها.. الرئيس التونسى قرر مغادرة البلاد.. شريكه فى ممارسة الإرهاب على الشعب تسلم الحكم.. الجيش يتحرك.. قادة الأحزاب خرجت تتكلم.. الفقهاء الدستوريون يختلفون.. عواصم الدنيا بين صامتة ومرحبة بحذر.. الرئيس المخلوع يبحث عن مأوى فى الهواء.. واشنطن تتعامل معه كأنه نكرة لا تعرفه.. باريس ترى أنها لا تحتمل استضافته.. الشعب ماض فى ثورته الناعمة.. كل الدنيا تستمهل الزمن أملا فى فهم ما يحدث.. ثم كان خبر أن حطت طائرته فى جدة.

شباب «ثورة الياسمين» لم يحتفلوا بالنجاح.. قرروا مواصلة مشوار الجدية البسيط.. هم كانوا صادقين، فأكدوا على رفضهم لأن يخلفه شريكه من سكان «الدور الستين» فى تسلم السلطة.. بل أكدوا أن شركاءه الشهود- الزور- على تلك الخلافة مرفوضون.. هنا تحرك الضمير الإنسانى والمهنى والقانونى والإلهى.. الجميع يؤكدون أن الخلافة على هذا النحو فضيحة.. ساعات قليلة ثم يتم تصحيح الأوضاع بقوة المستقبل.. فكان نقل السلطة إلى رئيس البرلمان، حسب دستور تفصيل من قماش قديم ومتهالك لا يصلح لارتدائه.. تراجع الذى كان يأمل فى أن يكون مؤقتا.. تقدم صاحب الحق فى الثياب المهلهلة.. ارتدى زيا لم يتخيل فى يوم من الأيام أن يلبسه.. نزل الجميع من «الدور الستين» كلهم أصبحوا على الأرض.. فوجئ من اعتقد أنه قوى بحالة الضعف الشديد التى يعيش عليها.. ووضح أن الضعيف هو العملاق الحقيقى فى تونس الخضراء بلون الزيتون، والحمراء بلون علمها.. والحمراء بلون الدم المتفجر فى عروق «شباب الياسمين» وليس الدم الذى حاول أن يريقه القوى «الغبى» لإرهاب كل من يخاف على دمه باعتباره عنوان حياته!!

صفارات الإنذار تدوى فى الدنيا.. سمعنا صوت كل من لم يجرؤ على الكلام.. وكل من عجز عن الكلام.. والبديع أن صمت الذين اعتقدوا أنهم يتكلمون كان هو المسموع.

نظرية «الدور الستين»، أتحدث عنها منذ فترة تمتد إلى نحو شهرين- بشهادة نفر من النخبة- كنت أعتقد أننى أقول كلاما فيه خيال وإبداع.. لم أقصد ذلك لأننى كنت أحاول قراءة الحقيقة والواقع.. إذا بها حقيقة على أرض تونس البيضاء فهذا شعب انتصر على كل نظريات الهزيمة.. قدم أعظم إنجاز حين تم نزع كل مقومات النجاح من عروقه.. لذلك أعتقد أن الارتباك فى استيعاب ما فعله.. تترجمه أفاعيل الصغار، الذين يلتفون حول كل «زين العابدين بن على» فى العالم العربى ودول العالم الثالث.. اسألوهم.. ستجدون أن الكلمة التى لا يحبون أن يسمعوها الآن هى «تونس»!!

«المصري اليوم» تكشف: وثائق نادرة عمرها ١٠٠ عام لتراخيص المهن والمحال والباعة الجائلين

مكرم سلامة: الباعة و«السريحة» كانت تستخرج لهم تراخيص.. ومنهم «الحواة» ومصورو «الفوتوغرافيا» وبائعو «العقاقير»

تحقيق - محمد المالحى

أجمل ما فى الوثائق «الرسمية» أنها تحمل دائماً فصولا وحكايات منسية من «ذاكرة» وتاريخ «الأمم» و«الشعوب»، ربما تسقط «عمدا» أو دون قصد من ذاكرة المسؤولين أحيانا، فالحياة بكل تفاصيلها فى أى حقبة تاريخية تكون «أصدق» من خلال «الوثائق» لأنها لا تعرف حسابات «المصالح» ولا تخشى الحكام أو المسؤولين، لا تعرف «الخجل» أو «النفاق»، لا تكذب ولا تتجمل بحثاً عن مطمع أو مقصد.

مكرم سلامة، الباحث فى الوثائق والأرشيفات، «السكندرى» الشغوف بتاريخ «الثغر» ومصر عموماً، من خلال الوثائق، أشبه بـ«قناص» عجوز وصياد ماهر يجيد دائما «قنص» كل ما هو ثمين ونادر من الوثائق التى تحمل فى «طياتها» تاريخ «الثغر» القديم، خاصة فترة الملكية والسنوات الأولى لبدايات القرن الماضى، التى يراها العهد الذهبى للمدينة التى كانت تحمل روح «الأساطير» و«الملائكة» فى سمائها وأرضها، حسب تعبيره دائماً. عدد كبير من أصول تراخيص مزاولة «المهن» والأنشطة التجارية وافتتاح «المحال التجارية» وحتى الباعة «المتجولين» خلال الحقبة التاريخية من ١٨٩٩ حتى ١٩٣٠ عثر عليها «مكرم» لدى بائع ورق قديم فى القاهرة، ضمن مجموعة أخرى ثمينة من الوثائق «النادرة» اشتراها بين طن «ورق دشت» أصر البائع على بيعه مع الأوراق والوثائق بمبلغ ٢٥٠ جنيهاً، حسب قول «مكرم».

عن قصة تراخيص المحال المتنوعة وكذلك «المهن»، التى تحمل فصلا مهما من تاريخ «الثغر» ومصر عموما، قال مكرم سلامة: «اشتريت أوراقا مهمة منذ نحو ٥ سنوات من أحد تجار الورق القديم بالقاهرة، وهو الورق الذى ترفض شركات الورق شراءه، بسبب سوء حالته، وعدم وجود مادة «سيرليزوم» به، وهى المادة الفعالة لعجن وإعادة تصنيع الورق».

وأضاف «مكرم»: «عندما عرف التاجر برغبتى فى شراء بعض الأوراق فقط أصر على شرائى كمية الورق الموجودة ضمنها الوثائق، وبلغت طن ورق اشتريته بمبلغ ٢٥٠ جنيها، وعقب عودتى بدأت فحص ما به من أوراق ومستندات ووثائق، وهو ما عكفت عليه مدة طويلة، وهالنى ما وجدته حيث عثرت من ضمن الأوراق على مجموعة كاملة تخص الدائرة السنية، وهى دائرة الأملاك التابعة لأبناء الخديو إسماعيل والعائلة الخديوية فى مصر، خلال الفترة من ١٨٦٠ حتى عام ١٨٨٠، بالإضافة إلى أوراق التحقيقات الخاصة بحرق وضرب الإسكندرية عام ١٨٨٢ بمدافع الاحتلال الإنجليزى، والاتهامات التى وجهت للزعيم أحمد عرابى والثورة العرابية، بحرق ونهب الإسكندرية، وأثبتت لجنة التحقيقات فى النهاية براءته».

وتابع «سلامة»: «المجموعة قمت بإهدائها بالكامل لمكتبة الإسكندرية وتبلغ نحو ٥ آلاف وثيقة تحمل تاريخ مصر فى غضون شهر يوليو الماضى، حفاظاً عليها من الدمار أو الفقد، وحتى تعرف الأجيال القادمة كفاح وتاريخ الشعب المصرى».

وحول تراخيص مزاولة «المهن» والمحال التجارية، التى عثر عليها ضمن «طن الورق» القديم، قال مكرم سلامة: «هى عبارة عن تراخيص للمحال والمهن التى كانت موجودة خلال السنوات الأولى لبدايات القرن العشرين مثل رخصة المصور الفوتوغرافى «المتجول»، وهى من المهن التى كانت شائعة فى «الثغر» ومصر عموما، ومعروف أن بداية دخولها مصر كانت على يد المصورين الأجانب، وهو ما تكشفه رخصة مزاولة مهنة «المصور»، التى عثرت عليها ويرجع تاريخها إلى ٢٥ أبريل ١٨٩٩، باسم «مارج أنجيادارماتيه» ومبين بها صناعته «فوتوغرافية» من رعايا الحكومة، والمقيم فى الإسكندرية، لأجل: «التجول بصندوق فوتوغرافية بشوارع الثغر، ماعدا شوارع الترام والمنشية وشارع شريف باشا»، وهى الشوارع التى كانت وقتها تعتبر بمثابة وجه المدينة.

وتابع: وجدت كذلك تصريحا آخر باسم على حسن الحلو وصناعته (صاحب تياترو) من رعايا الحكومة والمقيم فى الإسكندرية لأجل تشغيل تياترو بمحطة باكوس بالرمل ١٥ يوما من تاريخ الترخيص فى ٢٥ أبريل ١٨٩٩، ومعروف أن عائلة «الحلو» الشهيرة من أوائل العائلات التى أدخلت فن «السيرك» إلى مصر، وكلمة «تياترو» كانت شائعة الاستخدام وقتها، وتقدم استعراضات راقصة وأكروبات، بالإضافة إلى العروض الموسيقية والغنائية.

واستطرد: وجدت ترخيصا آخر باسم قطران عجمى، وصناعته صاحب قهوة من رعايا الحكومة المحلية بالثغر قسم محرم بك، لأجل إدارة مغنى فى قهوته الكائنة بشارع المحمودية بحى محرم بك يوم الأحد، وتحمل الرخصة تاريخ ٨ أبريل ١٨٩٩، وآخر باسم حجوج أنطون تنيس وصناعته من أرباب الأملاك ومقيم بالمحافظة بقسم العطارين، لأجل: «فتح وإدارة تياترو الكازار مدة فصل الصيف، ويبدأ من ١٥ أبريل ١٨٩٩ إلى شهر أكتوبر ١٨٩٩ بمعرفته»، وآخر باسم سليم عطا الله، رئيس جمعية محبى التمثيل، وأول من قدم فن المسرح فى مصر والمقيم فى الإسكندرية وقتها، بدائرة قسم العطارين، لأجل: «تقديم رواية روميو وجوليت بمسرح عدن من الساعة ٩ أفرنكى مساء لغاية الساعة ٢ أفرنكى» بعد منتصف الليل، تحريرا فى ٢٣ أبريل ١٨٩٩، المفاجأة التى اكتشفتها فيما بعد أن سليم عطا الله وشقيقه أمين هما أول من اكتشف الموسيقار سيد درويش فى «الثغر»، وألحقاه بفرقتهما المسرحية عام ١٩٠٨، قبل انتقالهما للعمل بالقاهرة واكتشافهما الفنان الراحل أيضا نجيب الريحانى.

وأضاف «مكرم»: «هناك أيضاً رخصة باسم فومبان قطمان من رعايا بريطانيا وصناعته بيع العقاقير الطبية بدائرة قسم المنشية، والرخصة كما مبين بها لأجل: «المرور بالمدينة لعرض عقاقير طبية مرتين فى اليوم، مدة شهر أفرنجى وله أن يمر فى شارع شريف باشا، والطرق التى بها الترام، ثم الوقوف بجهة قهوة البراديزو»، وتحمل الرخصة تاريخ ١٥ أبريل ١٨٩٩.

وأكد «مكرم» أن رخص مزاولة «المهن والحرف» وقتها توضح النظام الشديد فى الجهاز الإدارى فى «الثغر»، وخضوع جميع الجنسيات والديانات لسيادة الدولة، منها التراخيص الصادرة من وزارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، موضح بها أنها رخصة معطاة طبقا للمادة ١٥ (ثالثة) من القانون نمرة ١ سنة ١٩٠٤ المعدل بالقانون نمرة ٢٤ سنة ١٩٢٢ لتشغيل الموسيقى أو الرقص أو الغناء فى محل عمومى، وإحداها تحمل نمرة مسلسلة رقم ١٧٦ محافظة ومديرية الإسكندرية، باسم «غيطانو ميللى» من رعايا «الحكومة الإيطالية» وموقع محله بشارع الكورنيش بكليوباترا، وسبب التصريح الغناء بالفونوغراف، وجاء بالتصريح تحديد الوقت المصرح له بتشغيل «الفونوغراف» والموسيقى فى فصل الصيف من ١٥ أبريل إلى ١٤ أكتوبر من الساعة ٧ مساء إلى ١١ مساء، خلال فصل الشتاء من ١٥ أكتوبر إلى ١٤ أبريل من الساعة ٦ مساء إلى الساعة ١٠ مساء، بالإضافة إلى سريان «الرخصة» لمدة عام يبدأ من ١١ سبتمبر ١٩٣٠.

وتوضح إحدى الرخص، بحسب «مكرم»، النسيج الاجتماعى «الكوزموبوليتانى» للمدينة وقتها، واندماج السيدات الأجانب فى جميع الأعمال والحرف بالثغر، فإحدى الرخص كانت لسيدة يونانية بغرض ممارسة حرفة تجهيز عربة ركوب حنطور «أبانوس» باسم قومبانية بانيوس وصناعتها «معلمة» من رعايا دولة اليونان، ومقيمة فى منطقة بوالينو ملك محمد عماشة فى محرم بك، والترخيص لأجل تشغيل عربة كبيرة أبانوس بتاريخ ٢٠ يونيو ١٨٩٨.

تكشف تراخيص المحال التجارية، التى يعود معظمها إلى عام ١٩١٢ إلى، «انصهار» الأجانب داخل المجتمع «السكندرى» بصورة عفوية فرضتها إقامتهم وتوطنهم بالمدينة، وعدم شعورهم بأى نوع من الاغتراب بين أهلها، بدليل عملهم فى غالبية المهن، التى كان يعمل بها «السكندريون» وأولاد البلد الأصليون وقتها.

وأوضح: هذا ما يكشفه جانب آخر من التراخيص، ويسمى إعلانات وصول إخطار عن محل عمومى لقسم الضبط بوزارة الداخلية المعروفة وقتها باسم «نظارة الداخلية»، وفيها كان أصحاب المحال التجارية وكل الأنشطة يتقدمون بطلب تراخيص مزاولة النشاط لوزارة الداخلية ويتعهدون فيه بعدم السماح بإجراء ألعاب «القمار» فى المحل من أى نوع، قبل أن تقوم «الداخلية» بمنحهم التراخيص، وتحتفظ لديها فى سجلاتها الخاصة بصورة طبق الأصل من «الترخيص» الممنوح لصاحب المحل التجارى أو النشاط وقتها.

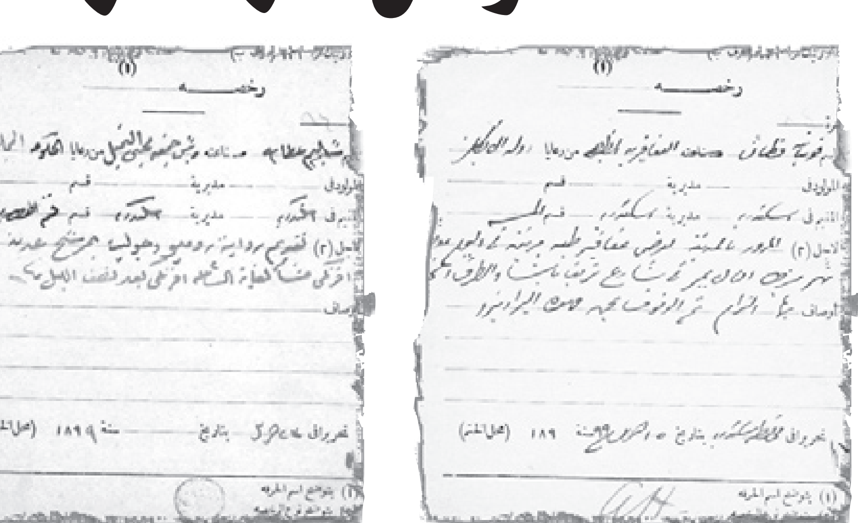
وكشف «مكرم» عن عدد من هذه التراخيص، التى تحمل روح وعطر «الثغر» وقتها، فأحدها مؤرخ بتاريخ ١٨ مارس ١٩١٢ باسم شخص يدعى جورجى خريستو سكاركتدا، التابع للحكومة المحلية والمولود فى «تركيا» والمقيم فى الإسكندرية، وتتضح من اسمه جنسيته غير المصرية، وصناعته صاحب قهوة وبار، وأنه حضر إلى المحافظة، وقدم إخطارا أبدى فيه رغبته فى إدارة «قهوة وبار» بملك فرج حسن بشياخة حسن صابر الكائن فى شارع «ابن خلدون» قسم العطارين.

ولفت «مكرم» إلى رخصة أخرى لمواطن «تركى» الجنسية أيضا يدعى «أسطاسى كوسطندى جير جيفلى» يطلب فيها منحه ترخيص «لوكاندة أكل» أو مطعم طعام بملك شخص يدعى «ليوانيدس» بشياخة السيد عطية بشارع البورصة القديمة بقسم المنشية، وترخيص آخر باسم مواطنة إيطالية تدعى «أنا يافونية»، بتاريخ ٢٥ مارس ١٩١٢، ترغب فى التصريح لفتح محل «مشروبات روحية» بشارع ابن خلدون بمنطقة العطارين، وآخر برقم ٢٩٨ باسم شخص «يونانى» الجنسية يدعى «ديموستين يوليتس» يطلب فيه منحه ترخيص فتح «مقهى» بملكه شخص آخر يدعى «أرتين نازا رجلزيا» فى شارع محطة الإبراهيمية، بالإضافة لترخيص آخر لفتح «مقهى» بشارع الأمير بمنطقة اللبان يعود تاريخه إلى ١٨ مارس ١٩١٢ باسم سيدة تدعى حليمة بنت محمد على منسى، صناعتها قهوجية ترغب فى إدارة قهوة بملك جرجس مرقص بشياخة سالم عبدالرحمن بقسم اللبان، وترخيص آخر باسم على محمد على الراكشى يرغب فى ترخيص محل «فطاطرى وشربتلى» بتاريخ ٣١ مارس ١٩١٢ بشارع النيل بكرموز.

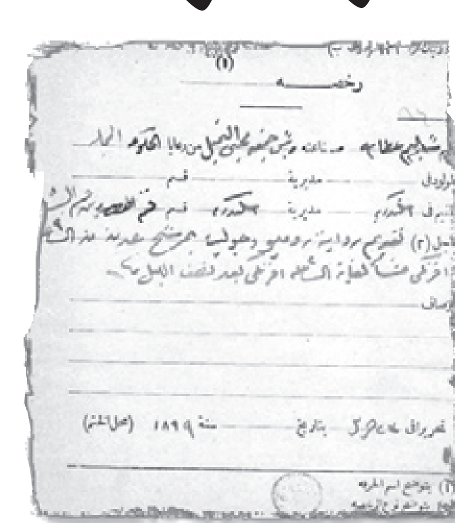
أضاف «مكرم»: «بعد أن لاحظت أن غالبية التراخيص للمحال والمهن كانت لأجانب بدأت أرجع للقراءات، التى تناولت تاريخ المدينة فى تلك الفترة، ومنها ما ذكره كتاب (الشخصية السكندرية فى السينما المصرية)، للناقد السينمائى سامى حلمى، الصادر عن مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط، التابع لمكتبة الإسكندرية، وفيه دراسة غير منشورة للدكتور محمد الكردى، عن التنوع فى جنسيات الجاليات الأجنبية بالثغر خلال الفترة من أعوام ١٨٨٢ حتى ١٩١٧، حيث بلغ فيها عدد اليونانيين نحو ٥٦ ألف نسمة، والإيطاليين ٥٠ ألف نسمة، والإنجليز نحو ٢٤ ألف نسمة، وفرنسيين نحو ٢١ ألف نسمة، إلى جانب جنسيات أخرى متعددة من السوريين واللبنانيين، والأرمن، والأتراك، ومن بعض دول شمال أفريقيا، وهو عدد كبير بالنسبة لتعداد المدينة مقارنة بعدد سكانها الأصليين وقتها.

وتابع «مكرم»: «من بين تراخيص مزاولة المهن والحرف أيضا التى عثرت عليها ووجدتها، تصاريح فتح المحال التجارية وبعضها يخص عدة محافظات، مثل تصريح فتح محل عمومى و«وقتى»، وهو يخص الباعة المتجولين والمتواجدين بجوار موالد أولياء الله الصالحين والأضرحة- حسب قوله -ويحمل «نمرة ٦» معطى إلى شخص يدعى «ريحان السودانى» التابع للحكومة المحلية والمولود فى السودان، مقيم بالزقازيق، صناعته «بوظجى» لفتح محل بيع «بوظة» فى «المولد النبوى» مؤقتا لغاية انتهاء المولد ومؤرخ بتاريخ ٨ سبتمبر ١٨٩٤، وهو شراب كان منتشرا فى مصر خلال تلك الفترة، وتتم صناعته يدويا من «عفن الخبز»، وكانت له محال مخصصة لشرابه.

واستطرد: «هناك تصريح آخر يحمل (نمرة ٥٢٠) لفتح محل عمومى وقتى أيضا، معطى إلى شخص يدعى مصطفى محمد الأفغانى تابع لولاية الأفغان، المولود فى كابول، مقيم فى قسم المنتزه بالزقازيق، صناعته «قراجوزاتى» لفتح «قراجوز» فى قسم المنتزه بالزقازيق مؤقتا لمدة عشرة أيام، ويحمل تاريخ أبريل ١٩٠٤، وآخر لـ«حاوى أفرنكى» يدعى دولت أبكاش تابع لدولة إيران، لمدة عشرة أيام أيضا لمزاولة مهنته، محدد له به نهايته ومكان مزاولة عمله فى قهوة محمد النشار بالزقازيق، بتاريخ ١٢ مايو ١٩١٠، بالإضافة لتصريح آخر يحمل «نمرة ٥٣» لفتح محل عمومى وقتى أيضا لشخص يدعى الخواجة ألفريد كاتاسنيو، تابع لدولة إيطاليا، وصناعته صاحب «سيما فوتوغراف» ويقصد بها دار عرض سينمائية، لفتح محل «سيما فوتوغراف»، مؤقتا مدة مولد سيدى البندارى بالزقازيق فى ١٨ يوليو ١٩٠٩.



صورة من ترخيص «بيع عقاقير»





الباحث مكرم سلامة يتحدث لـ«المصرى اليوم» تصوير - طارق الفرماوى

صورة من ترخيص «غناء بالفونوغراف»

صورة ترخيص «تشغيل تياترو»

السكوت ممنوع

الخميس ٢٠/١/٢٠١١
السنة السابعة - العدد ٢٤١٢

إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

الخطاب الدينى التائه

تعددت خلال الآونة الأخيرة الآراء والتفسيرات والتحليلات المختلفة للأحداث الدامية لكنيسة القديسين بالإسكندرية، وكلها تصب فى خانة التخمينات حول التدخل الخارجى، أو المتهمين لأجهزة الأمن بالتقصير فى التعامل مع الحادث، أو بين الذين يجزمون بضلوع الموساد الإسرائيلى أو تنظيم القاعدة، وإشارات عابرة بدخول إيران على الخط.. هى مجموعة اتهامات سابقة التجهيز دون انتظار للتحقيقات، بينما لم يتطرق البعض منهم إلى التأكيد بأن الفاعل الحقيقى قد لا يكون هذا ولا ذاك، وإنما المؤكد فى رأيى هو غياب «منظومة التعليم» التى تسببت فى تخلف العقول وضياع الخطاب الدينى من الجانبين الإسلامى والمسيحى، بعد اضمحلال ثقافة الفكر التنويرى وغياب الحكمة، فانهارت مقاومة جسد الأمة وترعرعت فيه المفاهيم السلفية المستوردة، فى الوقت الذى كانت فيه مصر القوية منذ فجر التاريخ نبراساً للفكر المستنير وبيئة صالحة لازدهار التعليم الذى تؤكده النقوش الفرعونية فوق جدران المعابد، والتى مازالت تحير الباحثين والعلماء بشتى بقاع العالم فى فك رموزها وحلول ألغاز بناء الأهرامات، وقدرة المصريين على توجيه تعامد الشمس على وجه رمسيس الثانى مرتين فى العام منذ آلاف السنين!! فكيف ينحدر مصير هذه الأمة إلى ما نحن فيه الآن، بعد أن تجاوزت نسبة الأمية أكثر من ٨٠٪؟ ويبقى الأمل معقوداً على حكماء هذا الوطن فى ضرورة خلق منظومة تعليم جيدة قادرة على تهيئة الشعب للدفاع عن كيان الأمة وإفاقته من عثرته، لأن استنارة العقول بالتعليم الجيد هى الكفيلة بحفظ أمن الدولة فى مواجهة الإرهاب والتخلف وسد الفراغ الذهنى الذى باتت تعشش فيه طيور الظلام بالتعاون مع سيادة الفقر. ولقد كرم الخالق عز وجل الإنسان وأمره بأن يقرأ لأن القراءة مرتبطة بالتعليم وتفعيل العقل والبحث العلمى حتى قيام الساعة، وفى البدء كانت الكلمة التى يجب أن يتبناها كل من يعتلى منابر الخطابة فى المساجد والكنائس والفضائيات التى أصبحت «سداح مداح»، وعليهم أن ينبذوا دعوة تكفير الآخرين وأن يتعلموا من سماحة وحكمة وحنكة شيوخنا السابقين والقساوسة الذين قادوا معاً مشاعل التنوير وتبنوا الخطاب الدينى السليم واضح العنوان قبل أن يتوه ويضل طريقه.

فاروق على متولى - السويس
farouk.metwalley@gmail.com

خللى بالك

انتشرت فى الفترة الأخيرة حوادث الغش والنصب على المواطن البرىء حسن النية لذا وجب علىّ أن أحذر الإخوة القراء الأعزاء من خلال بابكم من الأمور الآتية:

١- بعض النصابين والنشالين يتواجدون بمكاتب البريد فى أوقات صرف المعاشات ويقومون برصد الضحية، خاصة كبار السن والعجزة منهم ومعرفة المبلغ المنصرف معه، ثم يقتربون منه بقصد المساعدة وينشلون منه النقود فى غفلة منه.

٢- توجد بالأسواق منظفات صناعية وكلور وشامبو وصابون ومزيل عرق وشعر برائحة الفاكهة ومطبوع على العبوة صورة الفاكهة ويوحى شكلها الطبيعى والمغرى بأنها عصير أو شيكولاتة لذا يجب أن تكون بعيدة عن متناول الأطفال.

٣- يتعمد بعض المأذونين الحضور لعقد القران ومعهم العقود غير محررة وملصق عليها صورتا العروسين فقط، ثم يطلب المأذون منهما التوقيع والبصمة ومن الشاهدين أن يوقعا على العقود وهى على بياض لذا أحذر من التوقيع على بياض.

٤- تقوم ورش إصلاح إطارات السيارات بمحطات التموين بالوقود باصطياد الزبون صاحب السيارة وتنبيهه بأن لديه إطاراً يحتاج نفخاً وأثناء انشغاله يقوم العامل بعمل عدة ثقوب بالإطار، ثم يستخدم طريقة الخابور فى مد الثقوب ويطلب مبلغاً كبيراً نظير ذلك رغم أن طريقة الخوابير تتلف الإطار بشدة ويضطر الزبون للدفع بعد الاعتراض وتخفيض المبلغ لذا أحذر من هؤلاء النصابين والله المستعان.

ع متقاعد / محمود حسن
عمارات العبور - صلاح سالم - مصر الجديدة

آلو..!!

وسط أوجاع القلب لما يدور على الساحة المصرية حاليا أستسمحكم أن أستكمل الحديث حول ما يدور فى السودان لخطورته، فقد ينتهى بمأساة سيعانى منها أحفادنا بسبب سياسات قاصرة انتهجها النظام المصرى عبر عقود!!. واستكمالا لما ذكرته أمس على لسان الخبير السفير سيد قاسم المصرى، مساعد وزير الخارجية السابق، يضيف سيادته أن السيناريو المتوقع الأكثر احتمالا هو سيناريو الخلاف بين دولتى شمال وجنوب السودان، فالانفصال لن يكون وديا!! وستكون أخطر ساحات النزاع هى ساحة المياه، وستبدأ المعركة بين الشمال والجنوب لاقتسام حصة السودان من مياه نهر النيل، ومع ازدياد المشروعات الزراعية فى الشمال حيث بدأت عدة دول خليجية فى شراء أراض شاسعة لاستثمارها فى إنتاج الخضر والفاكهة، مما سيستهلك كميات كبيرة من المياه!! مما قد يؤدى إلى منازعة مصر فى حصتها مقترباً من مواقف دول المنبع بعد أن كان موقفه متطابقا مع موقف مصر «دولتى المصب».. وأذكركم بكلمات من طقطوقة «دنجى» التى غناها سيد درويش منذ «تسعين عاماً» يقول: يا مصيبة وجانى من بدرى.. زى الصاروخ فى ودانى.. مافيش هاجة اسمه مصرى.. ولا هاجة اسمه سودانى.. بحر النيل راسه فى ناهية.. رجليه فى الناهية التانى.. فوجانى يروحوا فى داهية.. إذا كان سيبه التهتانى».. هل يدرك «السادة» أننا رايحين فى داهية!!

حاتم

المجد للوطن

ألا احنوا الهام للشعب الأبىْ
بمن وثقوا بأن الناس أقوى
فطار بليله يبغى ملاذاً
وأضحى «بوعزيزى» رمز جيلٍ
أنار بناره الغراء دربا
ولم يحرق سواه ولم يفجر
وصوت الشاعر «الشابىْ» أذكى
فكان شعاره «تحيا بلادى»
وصاغ إرادة التغيير فرضاً
فهذا يا طغاة الأرض درس
فلو دام الزمان لمستبد
وتيهوا بالشقيق التونسى
-إذا اتحدوا- من الباغى القوىْ
وطار الظلم بالنوم الهنىّ
يحطم كف جلاد غبىٍّ
وزلزل عرش سلطان عتىٍّ
فطوبى للشهيد العبقرىّ
طموح المجد فى الشعب الفتىّ
ولم يك بالشعار الطائفىّ
فكل المجد للوطن النبى
وإنذار عن السيل الأتى
على الدنيا لدام لـ«بن على»

مختار سيدهم
mokhtarsidhom@yahoo.com

لا للوحدة الوطنية

«الوحدة الوطنية» ذلك الشعار الذى طالبت دوماً بإزالته، فهو شعار شكلى لأمة غير موضوعية.. أيضاً مصطلح «عنصرى الأمة»، لست أدرى كيف انسقنا خلف من ابتدعه؟! لكن أرى الموضوعية تكمن فى المطالبة بإزالة تلك السياجات البغيضة المصنوعة من المواسير التى تم زرعها حول الكنائس!! فلست أدرى أهو قصور استراتيجى بعلم الأمن بالقرن الحادى والعشرين أم إعلان لفضيحة تعلن وتزعم حاجة المسيحيين للحماية فى مصر؟ وبطاقة الرقم القومى لماذا تثبت بها الديانة، وأراه بلا موضوعية!! وقانون دور العبادة الموحد قبل أن نعتمده، علينا استخدام آلية العلم قبل صدوره، فدور العبادة عبارة عن مساحات لعدد من العابدين، فإذا خصصنا لكل عابد - فى المتوسط - نصف متر مربع فإننا سنعلم حاجة كل من المسلمين والمسيحيين لدور العبادة بدلاً من مساحات غير مستغلة، أو دور عبادة لا يقربها أحد، ولابد من استصدار تراخيص للجميع حتى لا يكون بناء دور العبادة قفزة فكرية لمن يريد بلا فقه ولا سند ولا علم، وحتى لا تكون دور العبادة أوكاراً لفكر المارقين بالتطرف.. وعدم تعيين المسيحى بالوظائف القيادية، أو تعيين بعضهم بنسب محسوبة خطيئة أوجدت المحسوبية عموماً فى تقلد الوظائف العامة للمسلم قبل المسيحى، لأن الأمر أصبح هوى تنزوى معه الكفاءة!! وإعادة تنقية كتب التراث التى تدرس بالمعاهد الدينية لتخلو من التحريض على العنف والازدراء والتمييز أمر يجب ألا نستجدى المتخصصين (مسلمين ومسيحيين) فى المبادرة إليه، مع نبذ الدعوة الحمقاء فى دور العبادة التى تكرس للفتنة.. كما يجب وضع قانون يمنع وضع الشعارات الدينية على المستشفيات والسيارات والمبانى، ويقصرها على دور العبادة فقط فلا إله إلا الله ليست شعاراً والصليب ليس شعارا، واسم النبى أو القديس لا يجب أن يستنفر بعضنا بعضاً به، إنما هى عقائد محلها دور العبادة فقط!!

ويجب أن تعود المناهج الدينية لتكون ضمن المجموع، على أن يتم توجيه التلاميذ لنداء التسامح والمحبة والحرية، والابتعاد عن الموضوعات التى تكرس لآيات من كتاب الله نلزم بها التلميذ المسيحى سواء فى الإعراب أو الإملاء أو غيرهما، فلا شك أن هناك قواعد مشتركة، وإن تعددت الشرائع.

مستشار أحمد عبده ماهر
محام بالنقض ومحكم دولى
maher1111@yahoo.com

«الماجنا كارتا» العربية.. متى نراها؟

تعتبر الماجنا كارتا أول وثيقة دستورية فى التاريخ الحديث بموجبها أجبر الملك جون فى عام ١٢١٥ على أن يمنح الإقطاعيين البريطانيين كثيراً من الحقوق التى كانت تنقصهم- واعتبرت من العلامات المميزة لتطور الحكومات الدستورية فى الغرب، حيث شملت الحقوق الخاصة بالطبقة الوسطى، التى تشكل أغلبية الشعوب.. وقد اشتملت على ٦٣ مادة من أهمها ما يتصل بحقوق المواطنين وحريتهم الشخصية، حيث لا يتم القبض على رجل حر أو يسجن أو ينزع ملكه أو يؤذى بأى نوع من أنواع الإيذاء إلا بناء على محاكمة قانونية أمام أقرانه، وبمقتضى قانون البلاد، وأن يتمتع الجميع بالعدالة والمساواة، وألا تفرض ضرائب غير عادلة على أى فئة من فئات الشعب.. وما نطمح إليه هو أن نرى مشروعاً شاملاً لوثيقة عربية تتبناها جامعة الدول العربية، وتشمل كل ما يخصنا كعرب من جميع الأمور المتعلقة بحقوق الإنسان وحريته من جميع النواحى المدنية والسياسية والدينية، وكذلك حقوق التجارة والإقامة والتبادل التجارى والجمارك والزراعة.

لقد آن الأوان لنا كشعوب عربية لها تاريخها وحضارتها أن نماثل بل نتفوق على تلك الشعوب التى سارت ولاتزال على خطى وثيقة وعهد وضعته لنفسها منذ عام ١٢١٥م- ولا يوجد من النسخ الأصلية للماجنا كارتا فى بريطانيا سوى ٤ نسخ منها اثنتان بمكتبة المتحف البريطانى بلندن تحت اسم الماجنا كارتا باللاتينية أى العهد الأعظم بالعربية.. فلنبدأ من الآن فى وضع أسس مشروع عربى للتكامل الشامل لنرى وترى أجيالنا القادمة وثيقة العهد الأعظم العربية موجودة لدى جميع الشعوب الناطقة بالعربية سارية المفعول وبمشاركة من يهمهم الأمر تحت راية جامعة الدول العربية العريقة بجميع إمكانياتها ولنودع بكل فخر نسخاً منها فى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات العلاقة.

نبيل شبكة
مستشار ثقافى بالسعودية سابقاً
nabil4244@yahoo.com

من الموقع الإلكترونى

إعداد: مصطفى على

اعتراف متأخر للغنوشى

اهتم قراء «المصرى اليوم» بالخبر المنشور تحت عنوان («الغنوشى»: زوجة «بن على» كانت الحاكم الفعلى لـ«تونس»)، حيث علق **عمر فوزى** قائلاً: «الشعب التونسى ذو إرادة قوية والحادث الأخير خير دليل، بس اللى تم فى تونس ليس من الضرورى أن يكون نواة لحصول مثله فى البلدان الأخرى، وقال **محمود الملاخ**: «أين كان الغنوشى، وهو رئيس وزراء تونس، لما يطلع اليوم ويقول إن السيدة الأولى هى التى كانت تحكم تونس فعليًا.. وكيف ارتضى على نفسه هذا.. لماذا لم يعترض على سياسات السيدة الأولى؟ وأكيد كان عندما يراها كان ينحنى لها، واليوم يتبرأ من أفعالها.

عشاء ٨٠ مليون مصرى فى الصين

وحول الخبر المنشور تحت عنوان: «**فاروق حسنى**»: «كلنا بمن فينا مبارك، ضد التوريث.. والثورة التونسية لن تنتقل إلى مصر»، علق **خالد المصرى** قائلا: «يُحكى أنه لما زار مسؤول مصرى الصين، وأثناء جولته على المصانع ومشاهدة التنمية الاقتصادية فى الصين، كان المسؤول المصرى يشعر بالحرج ويردد أن مصر بها ٨٠ مليون مواطن يعوقون التنمية.. فاختنق الرئيس الصينى من كثرة ترديد هذه المقولة، وردَّ عليه قائلا: ابقى جيبهم يتعشوا معاك.. وخير الكلام ما قل ودل.. هل لكم فى الصين الديكتاتورية والهند الديمقراطية عبرة يا أولى الألباب؟ تحياتى للسيد الوزير!»، وقال **أحمد على**: «ما الجديد الذى أضافه السيد **فاروق حسنى**، فالشعب الحقيقى ضد التوريث بأى صورة من الصور، ماعدا طبعًا أعضاء الحزب الوطنى»، وقال القارئ **عمرو الليثى**: «من الطبيعى أن يكون فيه زيادة سكانية.. أمال الناس بتتجوز ليه؟ المشكلة هنا فى التكدس السكانى، وده كالعادة سببه سوء تخطيط حكومتنا الرشيدة، لأن المصريين بيعيشوا على ٤٪ فقط من مساحة مصر».

على باب الوزير

رشيد محمد رشيد وزير الصناعة

كتبت- أحلام علاوى:

■ سيد محمد عبدالفضيل مبروك، وعنوانه ٣ أبوبكر الصديق، من فرج يوسف، مدينة السادات، البساتين. يعمل سائقا، وكان يمتلك تاكسى موديل ١٩٧٨، وقام بتخريده ضمن مشروع إخراج سيارات التاكسى القديمة، وإحلالها بسيارات جديدة. أخذ موافقة البنك الأهلى بتاريخ ٢٠١٠/٥/٣٠، واختار السيارة، وتوجه بخطاب البنك إلى إحدى شركات السيارات بتاريخ ٢٠١٠/٧/١٢. أعطته الشركة موعدا بعد أسبوع للرد عليه، لكن مضى ٥٥ يوما، على حد قوله دون أى رد، وطيلة تلك الفترة وهو يذهب ويجىء ويتكلف مصاريف انتقالات باهظة، لكنه مضطر لذلك لأن أسرته دون دخل طيلة تلك الفترة، فهو لايملك أى مصدر للدخل غير سيارته. وبعد مشادة بينه وبين أحد موظفى الشركة، حصل على خطاب تخصيص بتاريخ ٢٠١٠/٩/٧، يشمل رقم «الشاسيه والموتور»، وطلبوا منه الذهاب لوزارة المالية ليأخذ موعدا للتخريد، وبالفعل تم التخريد بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١٨، وعاد إليهم، لكنهم طلبوا منه تجديد خطاب البنك. وبعد سلسلة من الزيارات والاتصالات المتكررة بالشركة، وبعد أن اشتكى بخدمة العملاء أخبروه بعدم وجود سيارات، وعليه أن يسحب خطاب البنك ويقدمه فى شركة أخرى!! أى بعد كل ذلك وبعد كل تلك الفترة من الانتظار، وبعد أن أصبح خالى الوفاض، لا سيارة قديمة ولا جديدة، ولا عمل ولا دخل، كما ذكر فى شكواه. وهو يعول أسرة. فمن يعوضه عن هذا كما تساءل فى شكواه؟

عبدالحميد الشناوى محافظ الغربية

■ زغلول الزيات، عن أهالى عزبة صبح، بقرية أبوصيرنا، مركز سمنود وعزبة الخازندار البحرية، بقرية شبرا بابل- يرجوكم الموافقة على رصف واستكمال طريق عزبة الخازندار البحرية، حتى عزبة صبح. علما بأن جزء من الطريق تم رصفه، والباقى منه هو فاصل بطول ٥٠٠ متر. وتقدم الأهالى بطلبات عديدة لجهات عديدة لكن لم يتم شىء حتى الآن. وهم فى أشد الحاجة لهذا الطريق للذهاب لأعمالهم ولقضاء مصالحهم، خاصة أن الطريق بين الأراضى الزراعية بصفة دائمة به مياه تعوق الأهالى عن السير من خلاله.



الشناوى

[redacted]

دار المعارف تتوصل إلى اتفاق نهائى مع ريال مدريد

زملكاوى

كتب- إسلام صادق:

أعلن محمد سعيد، المتحدث الإعلامى لدار المعارف، التى ترعى احتفالات المئوية بالنادى، عن التوصل إلى اتفاق نهائى مع نادى ريال مدريد الإسبانى للمشاركة فى المباراة الاستعراضية أمام الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك فى الفقرة الرئيسية لاحتفالات المئوية والمقررة خلال الأسبوع الأخير من شهر مايو المقبل أو الأسبوع الأول من شهر يونيو.

وأشار «سعيد» إلى أن دار المعارف أودعت المبلغ المالى الذى سيحصل عليه ريال مدريد فى الحساب البنكى الخاص بالنادى الإسبانى، وأوضح أن وفدا سيتوجه إلى إسبانيا أول فبراير المقبل، لإتمام تفاصيل التعاقد، وتحديد موعد المباراة فقط، والاتفاق كذلك على البرنامج السياحى المعد لبعثة ريال مدريد خلال تواجدها بالقاهرة، والذى سيشمل زيارة الأهرامات والمعالم السياحية مثلما حدث مع الفريق الإسبانى عندما حضر للقاهرة عام ٢٠٠٠-٢٠٠١ لمواجهة الأهلى ضمن احتفالاته بحصوله على لقب نادى القرن فى أفريقيا.

وأوضح أن الاتفاق يشمل تحمل الجانب الإسبانى تكاليف الطيران ذهابا وإيابا، بينما تتحمل دار المعارف نفقات الإقامة بأحد الفنادق الكبرى.

يأتى هذا فى الوقت الذى يبحث فيه حسام حسن، المدير الفنى، المشاركة فى جزء مع الفريق خلال المباراة الاستعراضية بناء على طلب بعض اللاعبين.

مرتضى يقاضى «صقر» لرفضه دعم الزمالك.. ويطلب إجراء الانتخابات فى يوليو

جلال إبراهيم: رئيس «القومى للرياضة» وضعنا فى موقف حرج.. جاسر: الأهلى مر بظروف مماثلة والدولة ساندته

رئيس النادى الأسبق يطالب الحالى بتفويضه لمقاضاة اتحاد الكرة واللجنة السباعية فى قرار نسب البث الفضائى

كتب- بليغ أبوعايد:

سادت حالة من الاستياء داخل نادى الزمالك بعد قرار المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى دعم أندية الإسماعيلى والمصرى والاتحاد السكندرى للإسهام فى حل أزماتها المالية، فى وقت رفض فيه طلب مجلس إدارة الزمالك الحصول على إعانة للإسهام فى حل مشاكل النادى الذى بلغت ديونه ١٠٠ مليون جنيه.

من جانبه، أبدى المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى دهشته من عدم استجابة صقر لمطالب مجلس الإدارة بدعم أنشطة النادى الرياضية. واستبعد فى الوقت نفسه التقدم بطلب جديد للمجلس القومى لطلب إعانة إنشائية حتى لا يضع المجلس نفسه فى موقف حرج، خاصة أن صقر رفض عرضا لتحمل بعض مستخلصات شركة المقاولون العرب من أجل استكمال العمل فى المبنى الإدارى الجديد. وقال: لن نصعّد مع حسن صقر باعتباره أحد أبناء الزمالك، ونلتمس له العذر فى موقفه تجاه النادى، وقال: إن المجلس يسعى لتوفير موارد مالية جديدة لتخطى أزمته المالية.

فيما أكد مرتضى منصور، رئيس النادى الأسبق أنه بصدد رفع دعوى قضائية ضد حسن صقر بصفته رئيسا للمجلس القومى للرياضة فى القضاء الإدارى لإخلاله بمبدأ المساواة بين الأندية ورفضه تقديم الدعم للنادى، فى الوقت الذى يقدم فيه الملايين للأندية الأخرى.

طالب رؤوف جاسر نائب رئيس مجلس الإدارة السابق، صقر بضرورة تقديم الدعم للنادى لتطوير الملاعب حتى يواصل النادى دوره فى إفراز اللاعبين للمنتخبات الوطنية فى جميع الألعاب، والإسهام فى رفع اسم مصر فى المحافل الدولية. وقال: يجب على المجلس القومى ألا يخشى كلمة «اشمعنى» من النادى المنافس، لأنه يمر بأزمة مالية طاحنة مشيراً إلى أن الأهلى مر بظروف مماثلة من قبل ووقفت الدولة بجانبه خاصة المشير عبدالحكيم عامر.

وقال طارق راشد، رئيس الإدارة المركزية للأداء الرياضى بالمجلس القومى للرياضة، إن الدعم يأتى فى إطار خطة المجلس لدعم الأنشطة فى الأندية الشعبية بالمحافظات، ولا تضم نادى الأهلى والزمالك.

وأكد أن الدعم الإنشائى يحدده المجلس القومى للرياضة فيما رفض حسن صقر التعليق على هذا الأمر.

على صعيد آخر، طالب مرتضى منصور، المجلس القومى للرياضة، بإجراء انتخابات النادى فى شهر يوليو المقبل بعد انتهاء بطولة الدورى، حرصاً على استقرار الفريق الكروى الأول، كما طالب ممدوح عباس، رئيس النادى الأسبق، بتوفير أمواله فى الصرف على الدعاوى القضائية، خاصة أن كل المستندات تثبت تزوير الانتخابات، وأوضح أن البعض حاول تضليل الرأى العام بالترويج لقبول الطعن المقدم من عباس عكس الحقيقة، وقال إن المحكمة الإدارية العليا رفضت طلب ممدوح عباس بوقف تنفيذ الحكم الصادر من محكمة القضاء الإدارى الذى قضى ببطلان الانتخابات، وأحالت الأمر إلى دائرة فحص الطعون لنظره فى جلسة ٢٦ مارس. وأكد وجود تزوير فى توقيعات ١٢ ألف عضو فى الانتخابات، وأنه سيطالب بإحالة الأمر إلى الطب الشرعى للتحقق من صدق كلامه، وقال مرتضى إن المجلس القومى ملزم بإجراء الانتخابات فى موعد أقصاه سنة، وعدم ربط الأمر بصدور حكم نهائى، وأضاف: ينبغى على عباس اختيار قائمة والاستعداد لخوض الانتخابات دون تزوير، وفى حالة نجاحه بإرادة الجمعية العمومية وليس التزوير فسأترك له الأمر، أما فى حالة رفضه فعليه الابتعاد نهائيا.

وطلب مرتضى منصور من جلال إبراهيم تفويضه فى ملف البث الفضائى لرفع دعوى قضائية للقضاء الإدارى ضد اتحاد الكرة واللجنة السباعية بعد قرار التوزيع غير العادل لنسب البث لتعارضها مع الدستور ومخالفتها القانون.

وانتقد لجنة المئوية وقال: من هو شيرين فوزى ليقف على منصة التتويج، ويكرم الرموز، خاصة أنه جاء بالتعيين، واقترح تشكيل لجنة عليا للرموز ممن ليس لهم مصالح انتخابية تضم مرسى عطا الله ومجدى شرف وفهمى عمر والبيطار وغيرهم من المشهود لهم من الجميع لتقوم بتكريم الرموز، وانتقد بشدة فكرة تكريم ٢٥٠ شخصا، وقال: كلما زاد عدد المكرمين قلت قيمة التكريم.

وطالب الثنائى حسام وإبراهيم حسن بالتحلى بالهدوء فى الفترة المقبلة، وعدم الدخول فى حروب فرعية مع مغرضين يحاولون تشتيت تركيزهما عن الفريق، واقترح تولى طارق سليمان، المدرب العام، مهمة المتحدث الرسمى، حرصاً على عدم تشتيت ذهن إبراهيم، أملاً فى الفوز ببطولة الدورى.



شيكابالا ومحمد إبراهيم لاعبا الزمالك فى مباراة القمة



سيد مشعل — زكريا عزمى

تكريم ٢٥٠ شخصية عامة فى حفل المئوية ١٠ فبراير

كتب- بليغ أبوعايد:

استقرت لجنة المئوية برئاسة د. أحمد شيرين فوزى على اختيار ٢٥٠ اسما من الشخصيات العامة والرموز، الذين سيتم تكريمهم خلال الاحتفالية الرسمية للمئوية يوم ١٠ فبراير المقبل بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر، ويحيها الموسيقار سليم سحاب.

وأكد أحمد شيرين أن المشير محمد حسين طنطاوى، وزير الدفاع، والدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان الجمهورية، والدكتور سيد مشعل، وزير الدولة للإنتاج الحربى، والجراح العالمى مجدى يعقوب والعالم الكبير أحمد زويل سيكونون على رأس الشخصيات الزمالكاوية العامة، مشيرا إلى تشكيل لجنة لاختيار نجوم الكرة، الذين سيتم تكريمهم، وتضم حمادة إمام وأحمد رفعت وأبورجيلة وأحمد مصطفى. وأكد شيرين فوزى أن التكريم سيشمل الجميع حتى جيل السبعينيات فقط، واستبعد تكريم حازم إمام وشيكابالا، وقال بالحرف الواحد «لاعبو امبارح واليوم كيف يمكن تكريمهم مع حسين حجازى وحمادة إمام وحسن شحاتة».

وأشار «فوزى» إلى تشكيل لجان مماثلة لتكريم نجوم اليد والسلة والطائرة، فضلاً عن تشكيل لجنة تضم كامل البيطار وعمر بطيشة لاختيار الفنانين والإعلاميين الذين سيتم تكريمهم.

ورفض أحمد شيرين فكرة جلوس بعض الرموز على المنصة للمشاركة مع مجلس الإدارة فى التكريم. مؤكداً أن هذا الأمر حق أصيل لمجلس الإدارة ولجنة المئوية. فيما اقترح جلال إبراهيم، رئيس المجلس، فكرة مشاركة حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، مع مجلس الإدارة فى تكريم الرموز.

يأتى ذلك فى الوقت الذى انتقد فيه المستشار مجدى شرف، وكيل النادى الأسبق، سياسة مجلس الإدارة وهيمنته على المئوية، وعدم الاستعانة بأبناء النادى من المتخصصين، وهو ما جعلها حتى الآن فى صورة غير مرضية للجماهير والأعضاء.

وطالب المجلس برفع شعار «التف حول ناديك» بدلاً من شعار «ناديك يناديك» بعد فشل فكرة التبرعات، لأن مساعدة النادى ليست مادية فقط، وإنما فى جميع المجالات الممكنة، وتساءل: على أى أساس سيتم تحديد الرموز، الذين سيتم تكريمهم، واقترح دعوة أعضاء النادى القدامى لاختيار أسماء أسهمت فى بناء تاريخ النادى فى شتى المجالات.

يعقوب — زويل

وجوه على ورق

ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

أندية منتهية الصلاحية

سؤال محدد للجميع: ماذا يعنى أن تبقى كل هذه الأندية القديمة والعريقة والكبيرة.. أهلى وزمالك واتحاد وإسماعيلى ومصرى.. مهددة بالانهيار والإفلاس لو توقف سيل التبرعات والهبات سواء من رجال أعمال أو وزراء ومحافظين؟! كأنها أندية، رغم العمر الطويل والحياة الحافلة والعشاق الكثيرين، لم تنجح بعد فى أن تعتمد على نفسها وتكون لها مواردها الدائمة والحقيقية.. سؤال آخر وللجميع أيضا: إلى متى سنبقى طول الوقت نتحدث عن هموم تلك الأندية ومواجعها ليس بمنطق الخلاص النهائى منها وإنما بقصد التفتيش عمن سيدفع الحساب هذه المرة.. ناصر الخرافى فى الأهلى، وتبرعات الجمهور فى الزمالك، والوزراء فى الاتحاد، وكامل أبوعلى فى المصرى، والمحافظ فى الإسماعيلى.. ثم لا شىء يتغير؟! ربما لأنه لا شىء فى مصر يتغير.. نفس المشكلات التى نتظاهر بحلها.. نفس الأوجاع التى ندعى قرب الشفاء منها.. نفس الصرخات والمحارق والنكات والشكاوى.. نفس الوجوه التى تطاردنا فى كل مكان وكأنها أقدارنا المكتوبة علينا طول حياتنا.. ومن السياسة والاقتصاد والمجتمع إلى الرياضة.. وما قلناه منذ سنين عن برلماننا وحكوماتنا وزحامنا وإعلامنا ومدارسنا وإخواننا وأقباطنا، دون أن يتغير أى شىء من حروف الكلام وأشكاله ومعانيه، كذلك ما نقوله منذ سنين عن الكرة فى بلادنا.. اتحادها واحترافها وإدارتها ونظامها وجمهورها.. وأنديتها أيضا.. كأن هناك اتفاقاً غير مكتوب بيننا كلنا.. كثير من الكلام والصراخ والكتابة والاتهام، لكن بشرط أن يبقى كل شىء على حاله نفسه.. كلنا ارتضينا وقبلنا ذلك ووافقنا عليه أيضا.. واضح أننا جميعا لا نحب التغيير ولا نفضّله. علمنا أجدادنا عبر أمثالهم القديمة أن الذى نعرفه أفضل كثيرا وجدا من الذى لا نعرفه.. وأن الذى يجرى، مثل الوحوش، لن يكسب فى النهاية أكثر من الذى لم يجر ولم يتعب على الإطلاق.. ودعاوى القناعة كلها والرضاء تتحول داخلنا إلى دعاوى للكسل والاسترخاء وقبول أى شىء.. وبدلا من أن نتبادل الآن السخرية والاتهامات.. تعالوا نجرى سواء مثل الوحوش أو حتى الأرانب.. تعالوا نتعلم ألا نخاف من الذى لا نعرفه.. تعالوا نحلم بالتغيير الحقيقى ونحاوله، ولو مرة واحدة فى حياتنا.. تعالوا نفكر فى أنديتنا.. هذه الكيانات الوهمية التى انتهت صلاحيتها منذ زمن طويل، ورغم ذلك لانزال نتعاطاها، مرة بدافع الحب والانتماء ومرات بدافع الشفقة والرحمة بمن كان عزيزا وأذلته الأيام والظروف.. تعالوا نطالب بتغيير القانون لتتغير أوضاع وأدوار تلك الاندية.. لا تستسلموا لدعاوى صعوبة تغيير القانون فى برلمان على استعداد لتغيير حتى الدستور فى لحظة.. تعالوا نحاسب بجد كل المسؤولين عن إدارة شؤون تلك الأندية.. كيف يفكرون.. وما هى خططهم للمستقبل.. هل وظيفتهم تقتصر على إنفاق المال أيا كانت طرق الحصول عليه، أم أن وظيفتهم الأولى هى البحث عن مال يكفى متطلبات وطموحات الأندية التى يديرونها.. وهل من المنطقى والطبيعى أن نشهد صراعا ساخنا وسخيفا بين الزمالك واتحاد الكرة لإعادة توزيع حصص البث، ولا نتوقف لنفكر ونكتشف أن الزمالك بالفعل يخدعنا، لأنه إن انتصر فى هذه الحرب سيزيد دخله مليون جنيه فى السنة وهو الذى يمنح كل نجم فى فريقه أكثر من ثلاثة ملايين فى نفس السنة.. هل من الطبيعى أن يدفع الأهلى لجوزيه ومساعديه كل هذا المال ثم يقبل ألا يدفع الخواجة سداد الضرائب المستحقة عليه للدولة.. هل يجرؤ جوزيه على أن يطلب ذلك فى بلاده.. وهل نصفق الآن لمصيلحى وكامل أبوعلى لأنهما دفعا الكثير للاتحاد والمصرى ولم يعد باستطاعتهما مواصلة ذلك وكأنهما كانا يستأجران الأندية مفروشة؟!.. وأسئلة أخرى كثيرة ليس لها إلا معنى واحد، هو أن كل شىء خطأ.. وآن أوان التوقف عن كل هذا العبث لنملك حلولا حقيقية لمواجع مزمنة تستدعى أن ننسف كل قديم ونفتح ألف باب أمام وجوه وأفكار جديدة.

ميدو يسعى لفسخ عقده ودياً مع ميدلزبره الإنجليزى

طلب مجلس إدارة النادى برئاسة جلال إبراهيم من المهاجم الدولى أحمد حسام «ميدو» الذى أنهى عقده مع أياكس الهولندى تحديد مصيره لقيده فى قائمة الفريق الكروى الأول خلال فترة الانتقالات الحالية، وأوضح الدكتور أشرف صبحى، مدير التسويق، أن اللاعب سيحضر إلى القاهرة خلال ساعات فى حالة فسخ عقده بشكل ودى مع ناديه ميدلزبره الإنجليزى، مشيرا إلى أن ميدو يرتبط بعقد مع النادى الإنجليزى ينتهى بنهاية الموسم الجارى، وأن اللاعب يسعى لإقناع مسؤوليه بفسخ التعاقد وديا مقابل التنازل عن مستحقاته المالية.

ولفت إلى أن ميدو تعهد بالعودة للنادى والانضمام للتدريبات بمجرد الانتهاء من إجراءات فسخ العقد. من جانبه، أكد ميدو التزامه باتفاقه مع إبراهيم حسن، مدير الكرة، على التوقيع لمدة ثلاثة مواسم ونصف الموسم، لكنه لم يوقع رسميا حتى الآن، وقال: هناك بعض الإجراءات التى أسعى لإنهائها قبل تفعيل الاتفاق مع الزمالك.

إبراهيم حسن: سأتصدى للحملة المغرضة.. ولن أتصالح مع «عبدالغنى»

البعثة لقيت ترحيباً كبيراً فى الإمارات.. والحكم اعترف بتسرعه فى قرار الإلغاء.. ولم أهاجم جوزيه

كتب- بليغ أبوعايد:

أكد إبراهيم حسن، مدير الكرة بالنادى، أنه سيرد بقوة على الحملة التى شنها ما وصفهم بـ«المغرضين» فى بعض وسائل الإعلام للنيل منه وشقيقه حسام حسن من خلال تضخيم ما حدث خلال مباراة زوب أصفهان الإيرانى، وقال بالحرف الواحد: «عدت لهؤلاء لأكشف أكاذيبهم، وأكد أن بعثة الزمالك كانت خير سفير لمصر فى الإمارات، وعنوان الالتزام، ولاقت حفاوة وترحيباً كبيرين من المسؤولين فى الإمارات، وأكبر دليل على ذلك الجلسة التى جمعتنا بمسؤولى الاتحاد الإماراتى واعتراف محمد عبدالله حكم لقاء مباراة أصفهان، بأنه تسرع فى إلغاء المباراة، وأضاف: إن حسام اعترض على الخشونة الزائدة من المنافس لحماية لاعبيه، خاصة أن اللقاء ودى ولا يحتمل هذا العنف، وقال: هناك للأسف من يتصيد لنا الأخطاء، ولكن دائما ما تخيب آمالهم، وذلك لاجتهادنا وتركيزنا فى عملنا، ومن ثم يكون النجاح دائما حليفنا. وأكد أنه لن يتوقف عن دوره فى الدفاع بكل وسيلة ممكنة عن حقوق الزمالك، وتحدى أن يثبت أحد الدخول فى مشادة لمصالح شخصية، وإنما للدفاع عن حقوق النادى، وأوضح أنه لم يهاجم جوزيه، المدير الفنى للأهلى، رغم محاولات البعض، وإن كل ما قاله رد على تصريحات جوزيه، عندما قلت «أشكره لأنه يحفز لاعبى الزمالك بعد تصريحاته بأن الدورى ما زال فى الملعب».

واستبعد إبراهيم حسن فكرة الصلح مع مجدى عبدالغنى، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة.

وشدد على أن مصلحة الفريق هى أهم ما يشغله، وقال: لا أحد يشعر بوجود مشاكل وأزمات داخل الفريق، كما كان يحدث سابقا، وإنما المشاكل تأتى من الخارج لزعزعة الاستقرار، لكنه وشقيقه دائما يتصديان لها، وأكبر دليل على ذلك أن الفريق لم يتأثر بالظروف التى أحاطت بالنادى فى الفترة الماضية.

وأبدى إبراهيم حسن تفاؤله بقدرة الفريق على الاحتفاظ بقمة الدورى حتى النهاية شريطة التمسك بالروح القتالية، وأكد أن عودة ميدو وعمرو زكى، بالإضافة إلى عودية وأحمد جعفر وأبوكونيه ستشعل المنافسة فى خط الهجوم، والأفضل هو الذى سيحجز مكانا ثابتاً فى التشكيل الأساسى.



إبراهيم حسن وطارق سليمان أثناء احتجاجهما على الحكم الإماراتى

إبراهيم

حسام يفاضل بين «جنش» وحارس المنصورة بعد رفض سموحة الاستغناء عن «العربى»

كتب- إسلام صادق:

رفض المهندس محمد فرج عامر، رئيس نادى سموحة، التفريط فى محمد العربى، حارس مرمى فريقه لنادى الزمالك خلال فترة الانتقالات الحالية، نظرا لحاجة الفريق إلى جهوده حتى نهاية الموسم، وقال عامر لـ«المصرى اليوم»: لم نتلق عرضا رسميا من مسؤولى الزمالك بشأن العربى، ومن الصعب الاستغناء عنه لعدم وجود البديل، وأضاف: العربى أفضل من محمود أبوالسعود، حارس الأهلى الذى اشتراه من المنصورة بأربعة ملايين جنيه، فكم إذن سيكون سعر العربى؟ ويفاضل الجهاز الفنى بين عادل السيد، حارس مرمى المنصورة ومحمود عبدالرحيم «جنش»، حارس الأوليمبى، وقال الدكتور أشرف صبحى، مدير إدارة التسويق بالنادى إن حسام حسن هو الذى سيحدد ما إذا كان سيتم التعاقد مع حارس المرمى أم لا، مشيراً إلى أن الجهاز الفنى وضع مصطفى عبدالستار ضمن حساباته ليكون بديلا لزميله عبدالواحد السيد فى حالة عدم التعاقد مع حارس جديد.

وفى السياق ذاته، أكد خالد عبدالناصر، حارس مرمى فريق الشباب أن استبعاده من الفريق الأول كان لخلافات شخصية مع عماد المندوه، مدرب الحراس وطارق سليمان، المدرب العام، وقال إنه سيفجر مفاجأة من العيار الثقيل خلال أيام تتعلق بأسباب استبعاده، مؤكدا أن سليمان والمندوه كانا يقدمان تقريرا غير سليم لحسام حسن، المدير الفنى.

الخواجة يرفض اتهامه بالتقصير.. ويحمل «السماسرة» مسؤولية هروب الناشئين

كتب- إسلام صادق:

رفض محمود الخواجة، رئيس قطاع الناشئين بالنادى اتهامه بالتقصير فى عمله، وتحميله مسؤولية هروب الناشئين خلال الفترة الأخيرة، لأندية خارجية، وآخرهم أحمد ماهر لاعب المنتخب الأوليمبى، الذى انتقل لنادى النجمة الليبى، لعدم تعاقد النادى معه، إلى جانب عمرو بركات ومحمد نصر إبراهيم اللذين هربا فى وقت سابق، قبل أن يعودا للنادى مجدداً أثر فشلهما فى العثور على فرصة احتراف خارجى. وحمل الخواجة المسؤولية لوكلاء اللاعبين وبعض الإعلاميين الذين اتهمهم بالعبث بنادى الزمالك، ومحاولة تدميره لمصلحة الأهلى حتى يحصد البطولات منفرداً، وقال: إن الزمالك والإسماعيلى وبعض الأندية يتعرضون لحملة شرسة هدفها القضاء على قطاعات الناشئين فيها من خلال تحريض اللاعبين على الرحيل بعروض وهمية ومبالغ خيالية تسيل لعاب الجيل الصاعد حتى يتركوا بلدهم وأنديتهم.

وتساءل لمصلحة من محاولة تدمير الأندية العريقة.. ومن وراء هذا المخطط؟ وقال: هناك أياد خفية تعبث بالناشئين خوفاً من تصعيدهم للفريق الأول، وأضاف: بعض الأندية تخشى من المستقبل بعد أن اكتشفت أن قطاع الناشئين بنادى الزمالك هو الأقوى، وقد تميز بإمداد الفريق الأول بلاعبين مميزين. وأضاف الخواجة: هناك من يخشى تفوق الفريق الأول بعد أن أصبح يضم لاعبين ناشئين سيقودون النادى لتحقيق البطولات، وسيرسموا أفضل مستقبل له خلال الـ٢٠ سنة المقبلة على رأسهم محمد إبراهيم وعمر جابر وحازم إمام ومصطفى حجاب ومصطفى عبدالستار، وأوضح أن الهدف الرئيسى لقطاع الناشئين هو تدعيم الفريق الأول حتى يعتمد النادى على لاعبيه مثلما كان يحدث فى السابق ولا يكون فى حاجة للدخول فى مزايدات مع الأندية التى تعتمد على المثل الشعبى «شراء العبد ولا تربيته»، وقال الخواجة: سياسة قطاع الناشئين بقيادة محمود سعد المدير الفنى للقطاع مع بقية المدربين تعتمد على تربية لاعب وصناعة أجيال جديدة للقلعة البيضاء وللكرة المصرية بعكس الأندية الأخرى التى تهدف لتصفية الأندية المنافسة من اللاعبين المميزين.

وأكد أن قطاع الناشئين لم يقصر فى عمله رغم المشاكل وعدم الاستقرار الإدارى بسبب تعاقب مجالس الإدارات، وقال إن رحيل أحمد ماهر أو غيره من الناشئين لن يؤثر فى القطاع، مشيرا إلى أن قطاع الناشئين تعمد عدم إبرام عقود مع اللاعبين الهاربين لأنهم أنصاف لاعبين ولن يفيدوا النادى فى المستقبل، وشدد الخواجة على أن بعض وسائل الإعلام تركز فقط على مشاكل الزمالك بينما تتجاهل المشاكل فى الأندية الأخرى، وتساءل: لماذا لا يتناول الإعلام مشاكل الأهلى مثلما يفتعل الأزمات للزمالك.

الخواجة

جلال إبراهيم: قنوات فضائية إلى جانب التليفزيون المصرى رحبت بـ«التسويق المنفرد»

اعتبر المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى، تصريحات المهندس أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، التى أكد فيها عدم ممانعته فى شراء حقوق البث لمباريات الزمالك أو أى ناد آخر منفرداً، وأن نجاح بعض التجارب الأوروبية فى قضية البث لا يعنى بالضرورة تطبيقها بالنص فى مصر، فضلاً عن اعتراض المجلس القومى للرياضة على تطبيق نسب البث بأثر رجعى، واتجاه الجبلاية لمراجعة النسب، انتصاراً للزمالك فى ملف البث الفضائى.

وقال: الزمالك متمسك بموقفه، ولن يتنازل عن حقوقه، وستكون الخطوة المقبلة فى حالة عدم تراجع اتحاد الكرة هى تسويق مباريات الفريق بشكل منفرد، مشيراً إلى أن قنوات فضائية منها قناة عربية كبيرة رحبت بالأمر بخلاف التليفزيون المصرى.

يأتى ذلك فى الوقت الذى جدد فيه أسامة المليجى اعتراضه على نسب البث الحالية باعتبارها ظالمة للجميع، ولا تخدم سوى مصلحة الأهلى مقارنة باللائحة المقترحة من الزمالك، التى ستسهم فى زيادة نسبة الأندية الشعبية إلى ٤٠٪ وزيادة المباريات التى تبث فعليا إلى ٢٠٪ بدلاً من ١٠٪ وإلغاء نسبة الـ١٠٪ لأكثر الأندية حصولاً على البطولات، خاصة أنها غير قانونية، وقال: الأمر حتى الآن مجرد اقتراح من اللجنة السباعية، ويمكن مناقشته مجدداً، خاصة أنه لم يعتمد أو يصدر به قرار رسمى من مجلس إدارة اتحاد الكرة.

[redacted]

دار المعارف تتوصل إلى اتفاق نهائى مع ريال مدريد

زملكاوى

كتب- إسلام صادق:

أعلن محمد سعيد، المتحدث الإعلامى لدار المعارف، التى ترعى احتفالات المئوية بالنادى، عن التوصل إلى اتفاق نهائى مع نادى ريال مدريد الإسبانى للمشاركة فى المباراة الاستعراضية أمام الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك فى الفقرة الرئيسية لاحتفالات المئوية والمقررة خلال الأسبوع الأخير من شهر مايو المقبل أو الأسبوع الأول من شهر يونيو.

وأشار «سعيد» إلى أن دار المعارف أودعت المبلغ المالى الذى سيحصل عليه ريال مدريد فى الحساب البنكى الخاص بالنادى الإسبانى، وأوضح أن وفدا سيتوجه إلى إسبانيا أول فبراير المقبل، لإتمام تفاصيل التعاقد، وتحديد موعد المباراة فقط، والاتفاق كذلك على البرنامج السياحى المعد لبعثة ريال مدريد خلال تواجدها بالقاهرة، والذى سيشمل زيارة الأهرامات والمعالم السياحية مثلما حدث مع الفريق الإسبانى عندما حضر للقاهرة عام ٢٠٠٠-٢٠٠١ لمواجهة الأهلى ضمن احتفالاته بحصوله على لقب نادى القرن فى أفريقيا.

وأوضح أن الاتفاق يشمل تحمل الجانب الإسبانى تكاليف الطيران ذهابا وإيابا، بينما تتحمل دار المعارف نفقات الإقامة بأحد الفنادق الكبرى.

يأتى هذا فى الوقت الذى يبحث فيه حسام حسن، المدير الفنى، المشاركة فى جزء مع الفريق خلال المباراة الاستعراضية بناء على طلب بعض اللاعبين.

مرتضى يقاضى «صقر» لرفضه دعم الزمالك.. ويطلب إجراء الانتخابات فى يوليو

جلال إبراهيم: رئيس «القومى للرياضة» وضعنا فى موقف حرج.. جاسر: الأهلى مر بظروف مماثلة والدولة ساندته

رئيس النادى الأسبق يطالب الحالى بتفويضه لمقاضاة اتحاد الكرة واللجنة السباعية فى قرار نسب البث الفضائى

كتب- بليغ أبوعايد:

سادت حالة من الاستياء داخل نادى الزمالك بعد قرار المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى دعم أندية الإسماعيلى والمصرى والاتحاد السكندرى للإسهام فى حل أزماتها المالية، فى وقت رفض فيه طلب مجلس إدارة الزمالك الحصول على إعانة للإسهام فى حل مشاكل النادى الذى بلغت ديونه ١٠٠ مليون جنيه.

من جانبه، أبدى المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى دهشته من عدم استجابة صقر لمطالب مجلس الإدارة بدعم أنشطة النادى الرياضية. واستبعد فى الوقت نفسه التقدم بطلب جديد للمجلس القومى لطلب إعانة إنشائية حتى لا يضع المجلس نفسه فى موقف حرج، خاصة أن صقر رفض عرضاً لتحمل بعض مستخلصات شركة المقاولون العرب من أجل استكمال العمل فى المبنى الإدارى الجديد. وقال: لن نصعِّد مع حسن صقر باعتباره أحد أبناء الزمالك، ونلتمس له العذر فى موقفه تجاه النادى، وقال: إن المجلس يسعى لتوفير موارد مالية جديدة لتخطى أزمته المالية.

فيما أكد مرتضى منصور، رئيس النادى الأسبق أنه بصدد رفع دعوى قضائية ضد حسن صقر بصفته رئيساً للمجلس القومى للرياضة فى القضاء الإدارى لإخلاله بمبدأ المساواة بين الأندية ورفضه تقديم الدعم للنادى، فى الوقت الذى يقدم فيه الملايين للأندية الأخرى.

طالب رؤوف جاسر نائب رئيس مجلس الإدارة السابق، صقر بضرورة تقديم الدعم للنادى لتطوير الملاعب حتى يواصل النادى دوره فى إفراز اللاعبين للمنتخبات الوطنية فى جميع الألعاب، والإسهام فى رفع اسم مصر فى المحافل الدولية. وقال: يجب على المجلس القومى ألا يخشى كلمة «اشمعنى» من النادى المنافس، لأنه يمر بأزمة مالية طاحنة مشيراً إلى أن الأهلى مر بظروف مماثلة من قبل ووقفت الدولة بجانبه خاصة المشير عبدالحكيم عامر.

وقال طارق راشد، رئيس الإدارة المركزية للأداء الرياضى بالمجلس القومى للرياضة، إن الدعم يأتى فى إطار خطة المجلس لدعم الأنشطة فى الأندية الشعبية بالمحافظات، ولا تضم ناديى الأهلى والزمالك.

وأكد أن الدعم الإنشائى يحدده المجلس القومى للرياضة فيما رفض حسن صقر التعليق على هذا الأمر.

على صعيد آخر، طالب مرتضى منصور، المجلس القومى للرياضة، بإجراء انتخابات النادى فى شهر يوليو المقبل بعد انتهاء بطولة الدورى، حرصاً على استقرار الفريق الكروى الأول، كما طالب ممدوح عباس، رئيس النادى الأسبق، بتوفير أمواله فى الصرف على الدعاوى القضائية، خاصة أن كل المستندات تثبت تزوير الانتخابات، وأوضح أن البعض حاول تضليل الرأى العام بالترويج لقبول الطعن المقدم من عباس عكس الحقيقة، وقال إن المحكمة الإدارية العليا رفضت طلب ممدوح عباس بوقف تنفيذ الحكم الصادر من محكمة القضاء الإدارى الذى قضى ببطلان الانتخابات، وأحالت الأمر إلى دائرة فحص الطعون لنظره فى جلسة ٢٦ مارس. وأكد وجود تزوير فى توقيعات ١٢ ألف عضو فى الانتخابات، وأنه سيطالب بإحالة الأمر إلى الطب الشرعى للتحقق من صدق كلامه، وقال مرتضى إن المجلس القومى ملزم بإجراء الانتخابات فى موعد أقصاه سنة، وعدم ربط الأمر بصدور حكم نهائى، وأضاف: ينبغى على عباس اختيار قائمة والاستعداد لخوض الانتخابات دون تزوير، وفى حالة نجاحه بإرادة الجمعية العمومية وليس التزوير فسأترك له الأمر، أما فى حالة رفضه فعليه الابتعاد نهائياً.

وطلب مرتضى منصور من جلال إبراهيم تفويضه فى ملف البث الفضائى لرفع دعوى قضائية للقضاء الإدارى ضد اتحاد الكرة واللجنة السباعية بعد قرار التوزيع غير العادل لنسب البث لتعارضها مع الدستور ومخالفتها القانون.

وانتقد لجنة المئوية وقال: من هو شيرين فوزى ليقف على منصة التتويج، ويكرم الرموز، خاصة أنه جاء بالتعيين، وأقترح تشكيل لجنة عليا للرموز ممن ليس لهم مصالح انتخابية تضم مرسى عطا الله ومجدى شرف وفهمى عمر والبيطار وغيرهم من المشهود لهم من الجميع لتقوم بتكريم الرموز، وانتقد بشدة فكرة تكريم ٢٥٠ شخصا، وقال: كلما زاد عدد المكرمين قلت قيمة التكريم.

وطالب الثنائى حسام وإبراهيم حسن بالتحلى بالهدوء فى الفترة المقبلة، وعدم الدخول فى حروب فرعية مع مغرضين يحاولون تشتيت تركيزهما عن الفريق، واقترح تولى طارق سليمان، المدرب العام، مهمة المتحدث الرسمى، حرصاً على عدم تشتيت ذهن إبراهيم، أملاً فى الفوز ببطولة الدورى.



شيكابالا ومحمد إبراهيم لاعبا الزمالك فى مباراة القمة



سيد مشعل

زكريا عزمى

تكريم ٢٥٠ شخصية عامة فى حفل المئوية ١٠ فبراير

كتب- بليغ أبوعايد:

استقرت لجنة المئوية برئاسة د. أحمد شيرين فوزى على اختيار ٢٥٠ اسما من الشخصيات العامة والرموز، الذين سيتم تكريمهم خلال الاحتفالية الرسمية للمئوية يوم ١٠ فبراير المقبل بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر، ويحيها الموسيقار سليم سحاب.

وأكد أحمد شيرين أن المشير محمد حسين طنطاوى، وزير الدفاع، والدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان الجمهورية، والدكتور سيد مشعل، وزير الدولة للإنتاج الحربى، والجراح العالمى مجدى يعقوب والعالم الكبير أحمد زويل سيكونون على رأس الشخصيات الزملكاوية العامة، مشيراً إلى تشكيل لجنة لاختيار نجوم الكرة، الذين سيتم تكريمهم، وتضم حمادة إمام وأحمد رفعت وأبورجيلة وأحمد مصطفى. وأكد شيرين فوزى أن التكريم سيشمل الجميع حتى جيل السبعينيات فقط، واستبعد تكريم حازم إمام وشيكابالا، وقال بالحرف الواحد «لاعبو امبارح واليوم كيف يمكن تكريمهم مع حسين حجازى وحمادة إمام وحسن شحاتة».

وأشار «فوزى» إلى تشكيل لجانٍ مماثلة لتكريم نجوم اليد والسلة والطائرة، فضلاً عن تشكيل لجنة تضم كامل البيطار وعمر بطيشة لاختيار الفنانين والإعلاميين الذين سيتم تكريمهم.

ورفض أحمد شيرين فكرة جلوس بعض الرموز على المنصة للمشاركة مع مجلس الإدارة فى التكريم. مؤكداً أن هذا الأمر حق أصيل لمجلس الإدارة ولجنة المئوية. فيما اقترح جلال إبراهيم، رئيس المجلس، فكرة مشاركة حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، مع مجلس الإدارة فى تكريم الرموز.

يأتى ذلك فى الوقت الذى انتقد فيه المستشار مجدى شرف، وكيل النادى الأسبق، سياسة مجلس الإدارة وهيمنته على المئوية، وعدم الاستعانة بأبناء النادى من المتخصصين، وهو ما جعلها حتى الآن فى صورة غير مرضية للجماهير والأعضاء.

وطالب المجلس برفع شعار «التف حول ناديك» بدلا من شعار «ناديك يناديك» بعد فشل فكرة التبرعات، لأن مساعدة النادى ليست مادية فقط، وإنما فى جميع المجالات الممكنة، وتساءل: على أى أساس سيتم تحديد الرموز، الذين سيتم تكريمهم، واقترح دعوة أعضاء النادى القدامى لاختيار أسماء أسهمت فى بناء تاريخ النادى فى شتى المجالات.





يعقوب

زويل

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

أندية منتهية الصلاحية

سؤال محدد للجميع: ماذا يعنى أن تبقى كل هذه الأندية القديمة والعريقة والكبيرة.. أهلى وزمالك واتحاد وإسماعيلى ومصرى.. مهددة بالانهيار والإفلاس لو توقف سيل التبرعات والهبات سواء من رجال أعمال أو وزراء ومحافظين؟! كأنها أندية، رغم العمر الطويل والحياة الحافلة والعشاق الكثيرين، لم تنجح بعد فى أن تعتمد على نفسها وتكون لها مواردها الدائمة والحقيقية.. سؤال آخر وللجميع أيضا: إلى متى سنبقى طول الوقت نتحدث عن هموم تلك الأندية ومواجعها ليس بمنطق الخلاص النهائى منها وإنما بقصد التفتيش عمن سيدفع الحساب هذه المرة.. ناصر الخرافى فى الأهلى، وتبرعات الجمهور فى الزمالك، والوزراء فى الاتحاد، وكامل أبوعلى فى المصرى، والمحافظ فى الإسماعيلى.. ثم لا شىء يتغير؟! ربما لأنه لا شىء فى مصر يتغير.. نفس المشكلات التى نتظاهر بحلها.. نفس الأوجاع التى ندعى قرب الشفاء منها.. نفس الصرخات والمحارق والنكات والشكاوى.. نفس الوجوه التى تطاردنا فى كل مكان وكأنها أقدارنا المكتوبة علينا طول حياتنا.. ومن السياسة والاقتصاد والمجتمع إلى الرياضة.. وما قلناه منذ سنين عن برلماننا وحكوماتنا وزحامنا وإعلامنا ومدارسنا وإخواننا وأقباطنا، دون أن يتغير أى شىء من حروف الكلام وأشكاله ومعانيه، كذلك ما نقوله منذ سنين عن الكرة فى بلادنا.. اتحادها واحترافها وإدارتها ونظامها وجمهورها.. وأنديتها أيضا.. كأن هناك اتفاقاً غير مكتوب بيننا كلنا.. كثير من الكلام والصراخ والكتابة والاتهام، لكن بشرط أن يبقى كل شىء على حاله نفسه.. كلنا ارتضينا وقبلنا ذلك ووافقنا عليه أيضا.. واضح أننا جميعا لا نحب التغيير ولا نفضّله. علمنا أجدادنا عبر أمثالهم القديمة أن الذى نعرفه أفضل كثيرا وجدا من الذى لا نعرفه.. وأن الذى يجرى، مثل الوحوش، لن يكسب فى النهاية أكثر من الذى لم يجر ولم يتعب على الإطلاق.. ودعاوى القناعة كلها والرضاء تتحول داخلنا إلى دعاوى للكسل والاسترخاء وقبول أى شىء.. وبدلا من أن نتبادل الآن السخرية والاتهامات.. تعالوا نجرى سواء مثل الوحوش أو حتى الأرانب.. تعالوا نتعلم ألا نخاف من الذى لا نعرفه.. تعالوا نحلم بالتغيير الحقيقى ونحاوله، ولو مرة واحدة فى حياتنا.. تعالوا نفكر فى أنديتنا.. هذه الكيانات الوهمية التى انتهت صلاحيتها منذ زمن طويل، ورغم ذلك لانزال نتعاطاها، مرة بدافع الحب والانتماء ومرات بدافع الشفقة والرحمة بمن كان عزيزا وأذلته الأيام والظروف.. تعالوا نطالب بتغيير القانون لتتغير أوضاع وأدوار تلك الاندية.. لا تستسلموا لدعاوى صعوبة تغيير القانون فى برلمان على استعداد لتغيير حتى الدستور فى لحظة.. تعالوا نحاسب بجد كل المسؤولين عن إدارة شؤون تلك الأندية.. كيف يفكرون.. وما هى خططهم للمستقبل.. هل وظيفتهم تقتصر على إنفاق المال أيا كانت طرق الحصول عليه، أم أن وظيفتهم الأولى هى البحث عن مال يكفى متطلبات وطموحات الأندية التى يديرونها.. وهل من المنطقى والطبيعى أن نشهد صراعا ساخنا وسخيفا بين الزمالك واتحاد الكرة لإعادة توزيع حصص البث، ولا نتوقف لنفكر ونكتشف أن الزمالك بالفعل يخدعنا، لأنه إن انتصر فى هذه الحرب سيزيد دخله مليون جنيه فى السنة وهو الذى يمنح كل نجم فى فريقه أكثر من ثلاثة ملايين فى نفس السنة.. هل من الطبيعى أن يدفع الأهلى لجوزيه ومساعديه كل هذا المال ثم يقبل ألا يدفع الخواجة سداد الضرائب المستحقة عليه للدولة.. هل يجرؤ جوزيه على أن يطلب ذلك فى بلاده.. وهل نصفق الآن لمصيلحى وكامل أبوعلى لأنهما دفعا الكثير للاتحاد والمصرى ولم يعد باستطاعتهما مواصلة ذلك وكأنهما كانا يستأجران الأندية مفروشة؟!.. وأسئلة أخرى كثيرة ليس لها إلا معنى واحد، هو أن كل شىء خطأ.. وآن أوان التوقف عن كل هذا العبث لنملك حلولا حقيقية لمواجع مزمنة تستدعى أن ننسف كل قديم ونفتح ألف باب أمام وجوه وأفكار جديدة.



حسين ياسر ينتظم فى التدريبات.. و«ميدو» يوقّع رسمياً خلال ساعات

كتب- بليغ أبوعايد

انتظم حسين ياسر المحمدى، لاعب الفريق الكروى الأول، فى مران، أمس، عقب عودته من قطر إثر قرار الفرنسى برونو ميتسو باستبعاده من المنتخب المشارك فى بطولة كأس آسيا. وحرص حسام حسن، المدير الفنى، على الاجتماع باللاعب قبل المران، ومحاولة معالجته نفسيا من صدمة قرار استبعاده.

وتتجه النية لدى الجهاز الفنى إلى ضمه لمعسكر الفريق اليوم استعدادا لمواجهة الإنتاج الحربى غداً «الجمعة» فى ختام مباريات الدور الأول. فيما قرر إبراهيم حسن، مدير الكرة، توقيع عقوبات مالية وفقا للائحة على اللاعبين الذين خالفوا تعليماته وسجلوا مع قناة مودرن فى المطار، لدى عودة البعثة من الإمارات، وأكد مقاطعته لوسائل الإعلام التى تحارب الزمالك وتسعى لزعزعة استقراره، فيما تقرر سفر الفريق إلى كينيا يوم ٢٥ من الشهر الجارى لمواجهة فريق ستارز يوم ٢٩ فى لقاء الذهاب بدور الـ٦٤ لدورى أبطال أفريقيا، وحصل اللاعبون اليوم على التطعيمات اللازمة ضد أمراض الملاريا والصفراء والحمى الشوكية.

من جهة أخرى، يجتمع ميدو مع مجلس الإدارة، اليوم، بعد وصوله إلى مصر، أمس، للتوصل لاتفاق نهائى بشأن انضمامه للفريق وتوقيع العقود، وتم الاتفاق على أن يكون أول ظهور له فى المقصورة الرئيسية باستاد القاهرة، غدا، أثناء لقاء الإنتاج بجوار شيكابالا الذى سيغيب للإيقاف أيضا، وسينتظم فى التدريبات فى اليوم التالى.

إبراهيم حسن: سأتصدى للحملة المغرضة.. ولن أتصالح مع «عبدالغنى»

البعثة لقيت ترحيباً كبيراً فى الإمارات.. والحكم اعترف بتسرعه فى قرار الإلغاء.. ولم أهاجم جوزيه

كتب- بليغ أبوعايد:

أكد إبراهيم حسن، مدير الكرة بالنادى، أنه سيرد بقوة على الحملة التى شنها ما وصفهم بـ«المغرضين» فى بعض وسائل الإعلام للنيل منه وشقيقه حسام حسن من خلال تضخيم ما حدث خلال مباراة زوب أصفهان الإيرانى، وقال بالحرف الواحد: «عدت لهؤلاء لأكشف أكاذيبهم، وأكد أن بعثة الزمالك كانت خير سفير لمصر فى الإمارات، وعنوان الالتزام، ولاقت حفاوة وترحيباً كبيرين من المسؤولين فى الإمارات، وأكبر دليل على ذلك الجلسة التى جمعتنا بمسؤولى الاتحاد الإماراتى واعتراف محمد عبدالله حكم لقاء مباراة أصفهان، بأنه تسرع فى إلغاء المباراة، وأضاف: إن حسام اعترض على الخشونة الزائدة من المنافس لحماية لاعبيه، خاصة أن اللقاء ودى ولا يحتمل هذا العنف، وقال: هناك للأسف من يتصيد لنا الأخطاء، ولكن دائما ما تخيب آمالهم، وذلك لاجتهادنا وتركيزنا فى عملنا، ومن ثم يكون النجاح دائما حليفنا. وأكد أنه لن يتوقف عن دوره فى الدفاع بكل وسيلة ممكنة عن حقوق الزمالك، وتحدى أن يثبت أحد الدخول فى مشادة لمصالح شخصية، وإنما للدفاع عن حقوق النادى، وأوضح أنه لم يهاجم جوزيه، المدير الفنى للأهلى، رغم محاولات البعض، وإن كل ما قاله رد على تصريحات جوزيه، عندما قلت «أشكره لأنه يحفز لاعبى الزمالك بعد تصريحاته بأن الدورى ما زال فى الملعب».

واستبعد إبراهيم حسن فكرة الصلح مع مجدى عبدالغنى، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة.

وشدد على أن مصلحة الفريق هى أهم ما يشغله، وقال: لا أحد يشعر بوجود مشاكل وأزمات داخل الفريق، كما كان يحدث سابقا، وإنما المشاكل تأتى من الخارج لزعزعة الاستقرار، لكنه وشقيقه دائما يتصديان لها، وأكبر دليل على ذلك أن الفريق لم يتأثر بالظروف التى أحاطت بالنادى فى الفترة الماضية.

وأبدى إبراهيم حسن تفاؤله بقدرة الفريق على الاحتفاظ بقمة الدورى حتى النهاية شريطة التمسك بالروح القتالية، وأكد أن عودة ميدو وعمرو زكى، بالإضافة إلى عودية وأحمد جعفر وأبوكونيه ستشعل المنافسة فى خط الهجوم، والأفضل هو الذى سيحجز مكانا ثابتاً فى التشكيل الأساسى.



إبراهيم حسن وطارق سليمان أثناء احتجاجهما على الحكم الإماراتى

إبراهيم

حسام يفاضل بين «جنش» وحارس المنصورة بعد رفض سموحة الاستغناء عن «العربى»

كتب- إسلام صادق:

رفض المهندس محمد فرج عامر، رئيس نادى سموحة، التفريط فى محمد العربى، حارس مرمى فريقه لنادى الزمالك خلال فترة الانتقالات الحالية، نظرا لحاجة الفريق إلى جهوده حتى نهاية الموسم، وقال عامر لـ«المصرى اليوم»: لم نتلق عرضا رسميا من مسؤولى الزمالك بشأن العربى، ومن الصعب الاستغناء عنه لعدم وجود البديل، وأضاف: العربى أفضل من محمود أبوالسعود، حارس الأهلى الذى اشتراه من المنصورة بأربعة ملايين جنيه، فكم إذن سيكون سعر العربى؟ ويفاضل الجهاز الفنى بين عادل السيد، حارس مرمى المنصورة ومحمود عبدالرحيم «جنش»، حارس الأوليمبى، وقال الدكتور أشرف صبحى، مدير إدارة التسويق بالنادى إن حسام حسن هو الذى سيحدد ما إذا كان سيتم التعاقد مع حارس المرمى أم لا، مشيراً إلى أن الجهاز الفنى وضع مصطفى عبدالستار ضمن حساباته ليكون بديلا لزميله عبدالواحد السيد فى حالة عدم التعاقد مع حارس جديد.

وفى السياق ذاته، أكد خالد عبدالناصر، حارس مرمى فريق الشباب أن استبعاده من الفريق الأول كان لخلافات شخصية مع عماد المندوه، مدرب الحراس وطارق سليمان، المدرب العام.

الخواجة يرفض اتهامه بالتقصير.. ويحمل «السماسرة» مسؤولية هروب الناشئين

كتب- إسلام صادق:

رفض محمود الخواجة، رئيس قطاع الناشئين بالنادى اتهامه بالتقصير فى عمله، وتحميله مسؤولية هروب الناشئين خلال الفترة الأخيرة، لأندية خارجية، وآخرهم أحمد ماهر لاعب المنتخب الأوليمبى، الذى انتقل لنادى النجمة الليبى، لعدم تعاقد النادى معه، إلى جانب عمرو بركات ومحمد نصر إبراهيم اللذين هربا فى وقت سابق، قبل أن يعودا للنادى مجدداً أثر فشلهما فى العثور على فرصة احتراف خارجى. وحمل الخواجة المسؤولية لوكلاء اللاعبين وبعض الإعلاميين الذين اتهمهم بالعبث بنادى الزمالك، ومحاولة تدميره لمصلحة الأهلى حتى يحصد البطولات منفرداً، وقال: إن الزمالك والإسماعيلى وبعض الأندية يتعرضون لحملة شرسة هدفها القضاء على قطاعات الناشئين فيها من خلال تحريض اللاعبين على الرحيل بعروض وهمية ومبالغ خيالية تسيل لعاب الجيل الصاعد حتى يتركوا بلدهم وأنديتهم.

وتساءل لمصلحة من محاولة تدمير الأندية العريقة.. ومن وراء هذا المخطط؟ وقال: هناك أياد خفية تعبث بالناشئين خوفاً من تصعيدهم للفريق الأول، وأضاف: بعض الأندية تخشى من المستقبل بعد أن اكتشفت أن قطاع الناشئين بنادى الزمالك هو الأقوى، وقد تميز بإمداد الفريق الأول بلاعبين مميزين. وأضاف الخواجة: هناك من يخشى تفوق الفريق الأول بعد أن أصبح يضم لاعبين ناشئين سيقودون النادى لتحقيق البطولات، وسيرسموا أفضل مستقبل له خلال الـ٢٠ سنة المقبلة على رأسهم محمد إبراهيم وعمر جابر وحازم إمام ومصطفى حجاب ومصطفى عبدالستار، وأوضح أن الهدف الرئيسى لقطاع الناشئين هو تدعيم الفريق الأول حتى يعتمد النادى على لاعبيه مثلما كان يحدث فى السابق ولا يكون فى حاجة للدخول فى مزايدات مع الأندية التى تعتمد على المثل الشعبى «شراء العبد ولا تربيته»، وقال الخواجة: سياسة قطاع الناشئين بقيادة محمود سعد المدير الفنى للقطاع مع بقية المدربين تعتمد على تربية لاعب وصناعة أجيال جديدة للقلعة البيضاء وللكرة المصرية بعكس الأندية الأخرى التى تهدف لتصفية الأندية المنافسة من اللاعبين المميزين.

وأكد أن قطاع الناشئين لم يقصر فى عمله رغم المشاكل وعدم الاستقرار الإدارى بسبب تعاقب مجالس الإدارات، وقال إن رحيل أحمد ماهر أو غيره من الناشئين لن يؤثر فى القطاع، مشيراً إلى أن قطاع الناشئين تعمد عدم إبرام عقود مع اللاعبين الهاربين لأنهم أنصاف لاعبين ولن يفيدوا النادى فى المستقبل، وشدد الخواجة على أن بعض وسائل الإعلام تركز فقط على مشاكل الزمالك بينما تتجاهل المشاكل فى الأندية الأخرى، وتساءل: لماذا لا يتناول الإعلام مشاكل الأهلى مثلما يفتعل الأزمات للزمالك.

الخواجة

جلال إبراهيم: قنوات فضائية إلى جانب التليفزيون المصرى رحبت بـ«التسويق المنفرد»

اعتبر المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى، تصريحات المهندس أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، التى أكد فيها عدم ممانعته فى شراء حقوق البث لمباريات الزمالك أو أى ناد آخر منفرداً، وأن نجاح بعض التجارب الأوروبية فى قضية البث لا يعنى بالضرورة تطبيقها بالنص فى مصر، فضلاً عن اعتراض المجلس القومى للرياضة على تطبيق نسب البث بأثر رجعى، واتجاه الجبلاية لمراجعة النسب، انتصاراً للزمالك فى ملف البث الفضائى.

وقال: الزمالك متمسك بموقفه، ولن يتنازل عن حقوقه، وستكون الخطوة المقبلة فى حالة عدم تراجع اتحاد الكرة هى تسويق مباريات الفريق بشكل منفرد، مشيراً إلى أن قنوات فضائية منها قناة عربية كبيرة رحبت بالأمر بخلاف التليفزيون المصرى.

يأتى ذلك فى الوقت الذى جدد فيه أسامة المليجى اعتراضه على نسب البث الحالية باعتبارها ظالمة للجميع، ولا تخدم سوى مصلحة الأهلى مقارنة باللائحة المقترحة من الزمالك، التى ستسهم فى زيادة نسبة الأندية الشعبية إلى ٤٠٪ وزيادة المباريات التى تبث فعلياً إلى ٢٠٪ بدلاً من ١٠٪ وإلغاء نسبة الـ١٠٪ لأكثر الأندية حصولاً على البطولات، خاصة أنها غير قانونية، وقال: الأمر حتى الآن مجرد اقتراح من اللجنة السباعية، ويمكن مناقشته مجدداً، خاصة أنه لم يعتمد أو يصدر به قرار رسمى من مجلس إدارة اتحاد الكرة.

الأهلى يهدد بالحجز على ممتلكات الحضرى فى حالة رفضه سداد الغرامة

سعد سمير يرفع راية العصيان ضد جوزيه.. ونجران السعودى يتمسك بـ«٧٥٠» ألف دولار للتنازل عن «الونجا»

كتب ـ إيهاب الفولى وإيهاب الجنيدى:

تقدم النادى الأهلى بطلب للجنة فض النزاعات بالاتحاد الدولى ضد عصام الحضرى ونادى سيون السويسرى متضامنين للحصول على مبلغ ٧٦٩,٥ ألف دولار قيمة الغرامة الموقعة عليهما، بعد رفض المحكمة الفيدرالية أمس الأول، الطعن المقدم منهما، ليصبح سداد الغرامة أمراً نهائياً لا رجعة فيه.

كلف مسؤولو النادى المستشار القانونى بتجهيز دعوى قضائية مدنية لرفعها فى المحاكم المختصة للحجز على ممتلكات الحضرى فى حالة رفضه سداد الغرامة، خصوصاً أن عدم التزامه بالسداد لا يستوجب إيقافه عن اللعب وفقاً لقرار المحكمة الرياضية السابق، الذى فصل بين الغرامة المالية والإيقاف الذى ينتهى فى ١٢ فبراير المقبل.

من جانبه، أكد محرم الراغب، مدير عام النادى، أن حقوق الأهلى لا فصال فيها، وسنعمل بكل قوة لاستعادتها من الحضرى وسيون ولا تهاون فى تلك المسألة على الإطلاق.

من ناحية أخرى، أثار سعد سمير، المدافع الشاب، أزمة مع لجنة الكرة بعد تغيبه عن المران الصباحى أمس، اعتراضاً على استبعاده من القائمة الأفريقية.

وكان سمير قد عقد جلسة مع هادى خشبة، المنسق العام للجنة الكرة، أبلغه فيها برغبته فى الرحيل عن النادى لعدم قناعة مانويل جوزيه بمستواه، وحاول خشبة إقناع اللاعب بالتراجع عن فكرته، إلا أنه تمسك بالرحيل فى الوقت الحالى، سواء بالبيع النهائى أو على سبيل الإعارة، حتى يمكنه المشاركة بصفة أساسية مع فريقه الجديد، وأبلغ سمير لجنة الكرة بتلقيه عدة عروض من أندية مصرية وقطرية.

وتقرر أن ينتظم أحمد فتحى، الظهير الأيمن للفريق، فى التدريبات الجماعية اعتباراً من اليوم استعداداً للمشاركة فى مباراة فريقه أمام مصر المقاصة، والمقررة بعد غد السبت، باستاد المقاولون العرب ضمن الجولة الخامسة عشرة للدورى الممتاز، بعدما منحه جوزيه راحة من التدريبات أمس، لإصابته بإجهاد فى العضلة الخلفية أثناء مشاركته مع المنتخب الوطنى فى مباراة أوغندا الأخيرة بدورة حوض النيل.

وأجرى المدير الفنى اختباراً للاعبين الشباب الموجودين مع الفريق الأول للوقوف على مستواهم ولتحديد إمكانية الاعتماد عليهم خلال الفترة المقبلة، واكتفى جوزيه بإعطاء اللاعبين الدوليين والمجموعة التى شاركت فى مباراة «سبورت أكاديمى» جرعات تدريبية خفيفة أمس، تمثلت فى الجرى الخفيف وأداء بعض تدريبات الإطالات لتخليصهم من حالة الإرهاق، وأجرى المدير الفنى تقسيمة لباقى اللاعبين. فيما يعود سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، إلى القاهرة اليوم، بعدما أنهى الاتفاق مع شركة الملابس الرياضية على الملابس الخاصة بالفريق فى الموسم المقبل.

فى شأن آخر، تمسك مسؤولو نادى نجران السعودى بالحصول على ٧٥٠ ألف دولار للموافقة على انتقال مهاجم الفريق الكونغولى ديبا الونجا لصفوف الأهلى خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

من جهته، أكد عدلى القيعى، مدير إدارة التعاقدات بالنادى أن فرص ضم اللاعب باتت صعبة فى ظل المقابل المادى الكبير الذى يشترطه مسؤولو نجران، مشيراً إلى أن هذا المبلغ الكبير من الصعب دفعه فى الوقت الحالى، خاصة أن اللاعب سيرحل بلا مقابل بعد ٦ شهور، وقال القيعى: رغم ذلك فإن كل شىء ممكن ولا يوجد مستحيل، والمفاوضات مازالت جارية، وقد ينجح النادى فى إنهاء الصفقة حال التوصل لاتفاق على تخفيض المقابل المطلوب، خاصة فى ظل إصرار الجهاز الفنى بقيادة مانويل جوزيه على ضمه.

فى شأن آخر، قدم البرتغالى أوسكار، محلل الأداء الفنى للفريق، تقريره عن أداء الدوليين الخمسة خلال دورة حوض النيل لمانويل جوزيه، وجاء التقرير مفصلاً لكل لاعب من حيث مشاركاته فى المباريات الخمس، وتقييمه ودقة تمريراته وقدرته على القيام بواجباته.

وعلمت «المصرى اليوم» أن وائل جمعة حصل على أفضل تقييم فى تقرير أوسكار، فيما أدان التقرير محمد ناجى «جدو» على الصعيد البدنى، حيث أكد أن اللاعب بدنياً أقل كثيراً من قدراته الفنية.

جوزيه يتحدث مع لاعبى الأهلى قبل بدء المران

تصوير- محمد معروف



الحضرى

«بتروسبورت» توقع بروتوكول التآخى والتكامل مع الاتحاد السكندرى

ياسر المغربى: مستعدون لتطبيق اتفاقيات مماثلة مع أندية أخرى.. ووزارة البترول لا تدعم مالياً

وقع المهندس ياسر المغربى، رئيس شركة بتروسبورت، مع محمد مصيلحى، رئيس نادى الاتحاد، بروتوكول التآخى والتكامل بين نادى برج العرب الرياضى التابع لشركة بتروسبورت ونادى الاتحاد السكندرى. وقال رئيس شركة بتروسبورت إن بروتوكول التآخى الذى تم توقيعه مع نادى الاتحاد نموذج متاح لتطبيقه مع أى نواد رياضية أخرى ترغب فى ذلك، فى ضوء الجهود التى تبذلها شركة بتروسبورت كمؤسسة رياضية، للمساهمة فى النهوض بجميع الأنشطة الرياضية والاجتماعية من خلال الاهتمام بتوسيع دائرة نشاطها فى مختلف محافظات مصر وإنشاء المدارس وإدارتها على أعلى مستوى.

وأضاف أن البروتوكول يأتى فى إطار رغبة الطرفين فى تحقيق التكامل والتآخى ودعم التعاون المشترك فى العلاقات الرياضية والاجتماعية والتجارية، والذى من شأنه المساهمة فى دعم الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية. وأوضح أن البروتوكول يتضمن دعم وتبادل الخبرات بين الطرفين فى جميع المجالات الرياضية وإعداد دراسة لإدارة وتطوير المنشآت الرياضية والاجتماعية بنادى الاتحاد السكندرى وتعظيم موارده والمشاركة فى تنظيم البطولات والمسابقات الرياضية المحلية والدولية بمحافظة الإسكندرية وتبادل واستخدام الملاعب والمنشآت الرياضية.

كما يتضمن البروتوكول تكوين لجنة مشتركة من الطرفين لوضع أنظمة وخطط تسمح بتبادل وإعارة اللاعبين بين نادى الاتحاد وأى أندية تشرف عليها شركة بتروسبورت، بشرط عدم تحقيق أى ربح أو خسارة لأى من الطرفين.

وأكد رئيس بتروسبورت أن وزارة البترول لا تدعم الأندية مالياً سواء داخل أو خارج قطاع البترول بما فيها ناديى إنبى وبتروجيت وغيرهما، موضحاً أن تمويل الأنشطة الرياضية لأندية البترول يتم تطبيقاً لما ورد فى الباب السادس فيما يختص بإنشاء أندية الشركات والمصانع أو الجهات الحكومية أو غيرها، حيث تنص المادة ٦٣ على تخصيص ٠,٥٪ على الأقل من الأرباح السنوية المالية للنوادى للإنفاق على الأنشطة الرياضية، ويتم مراجعة اتفاق النوادى من خلال الجهاز المركزى للمحاسبات ضمن ميزانيات الشركات التابعة لها الأندية سنوياً، وأشار إلى أن شركتى إنبى وبتروجيت قد حققتا نجاحات باهرة خارج مصر فى عدد كبير من الدول العربية والأفريقية، بالإضافة إلى فنزويلا خلال السنوات الخمس الماضية وحققتا عائدات بمليارات الدولارات.

من جانبه، رحب محمد مصيلحى، رئيس نادى الاتحاد، ببروتوكول التآخى والتكامل، مؤكداً أن الاتحاد من الأندية الرياضية العريقة ومؤسسة رياضية وثقافية واجتماعية مهمة، صنع تاريخاً حافلاً ومشرفاً فى المجال الرياضى، على المستوى المحلى والعربى والأفريقى، وله كثير من الإنجازات فى مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية للمجتمع السكندرى، ويسعى دائماً للنهوض بالأنشطة الرياضية بمحافظة الإسكندرية، لخدمة أبنائها، وأشاد بدور شركة بتروسبورت فى دعم الأنشطة الرياضية والاجتماعية المصرية.



محمد مصيلحى



أوتوبونج

الاتحاد يتمسك بـ«أوتوبونج» حتى نهاية الموسم

الإسكندرية ـ محمد زغلول:

رفض مجلس إدارة نادى الاتحاد السكندرى برئاسة محمد مصيلحى العروض «غير الرسمية» التى تلقاها الكاميرونى «أوتوبونج» هداف الفريق الكروى الأول من بعض الأندية المصرية والخليجية، وتمسك باستمراره حتى نهاية الموسم، يأتى ذلك فى الوقت الذى تطالب فيه بعض الأصوات داخل المجلس ببيع اللاعبين مقابل مليونى دولار للتخلص من الأزمة المالية الطاحنة التى عانى منها النادى فى الوقت الراهن.

وأكد مسؤولو النادى أن أوتوبونج «الذى يمتد تعاقده مع زعيم الثغر لنهاية عام ٢٠١٣ ليس مطروحاً للبيع هذا الموسم مهما بلغت الإغراءات المالية.

وأكد رئيس النادى محمد مصيلحى أن موقف ناديه بالدورى لا يسمح بالاستغناء عن أى لاعب، مهما كانت القيمة المالية التى سيحصل عليها النادى نظير بيعه، مؤكداً أن الإدارة ستقوم فى القريب العاجل بتعديل عقد المهاجم الكاميرونى بناء على رغبة اللاعب الذى يحصل على ٨٠ ألف دولار فى الموسم بزيادة سنوية ٢٠ ألف دولار، فيما أفصح كريم حلمى، وكيل اللاعب، عن تلقى أوتوبونج عرضاً من الهلال السعودى بقيمة ١,٥ مليون دولار.

وعلى صعيد الصفقات الجديدة، يكثف مسؤولو الاتحاد مفاوضاتهم للتعاقد مع مدافع آخر عقب ضم تامر أبوجبل، مدافع سموحة، وجدد محمد مصيلحى طلبه التعاقد مع محمد يونس مدافع الزمالك خلال اتصال أجراه مع المستشار جلال إبراهيم، فيما أبدى مانويل جوزيه استعداده للاستغناء عن واحد من بين عبدالحميد شبانة ومحمد سمير ومحمد عبدالفتاح على سبيل الإعارة فقط.

وفى شأن آخر، أكد إيهاب جابر، مدير إدارة الكرة، أن النادى وافق على لائحة لجنة شؤون اللاعبين للموسم المقبل ٢٠١٢/٢٠١١، مشيراً إلى أن عدم قيد اللاعبين المعارين بفرقهم الأصلية إلى جانب إلغاء الاستبدال كانا أبرز التغييرات فى اللائحة.

وتابع: «نقطة الخلاف الوحيدة تمثلت فى أن اتحاد الكرة يرغب فى تغريم الأندية ١٠٠٪ من قيمة تعاقد اللاعب فى حالة الاستغناء عن خدماته، وهو ما رفضه مندوبو الأندية جميعاً».

وتقضى اللائحة الحالية بتغريم الأندية ٢٥٪ من قيمة تعاقد اللاعب فى حالة عدم إخطار النادى اللاعب قبل ١٥ يوماً من الاستغناء عنه.

الإسماعيلى يتعاقد مع الغانى «أسامواه».. ويوافق على إعارة أحمد على للهلال السعودى

الفريق يختتم استعداداته اليوم لمباراة الحرس.. و«أنوس» يترشح لمنصب المدير التنفيذى



أبو الحسن

الإسماعيلية ـ خالد الظواهرى:

أعلن مسؤولو النادى الإسماعيلى عن التعاقد مع الغانى أليكس أسامواه، مهاجم فريق أشانتى كوتوكو، لمدة ثلاثة مواسم، وأكد نصر أبوالحسن، رئيس النادى، أن المهاجم الجديد وصل إلى الإسماعيلية ووقع على عقد انضمامه رسمياً، وقال: «أسامواه يتمتع بقدرات فنية وبدنية عالية.. وخضع للكشف الطبى، ونال إعجاب الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بقيادة مارك فوتا». يذكر أن أسامواه خاض تجربة احترافية على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد مع فريق جيونخبام الكورى، ويبلغ من العمر ٢٤ سنة. صرف مسؤولو النادى النظر عن السنغالى ديمبا توريه الذى كان على مقربة من التوقيع بعد استكمال العدد المحدد للاعبين الأجانب بالتعاقد مع أسامواه وجون أويرى إلى جانب النيجيرى جودوين.

من جانب آخر، وافق مسؤولو النادى بشكل نهائى على إعارة أحمد على، مهاجم الفريق، إلى نادى الهلال السعودى مقابل ثلاثة ملايين جنيه يحصل عليها النادى، فيما تنازل اللاعب عن جميع مستحقاته المالية لدى النادى، إلى جانب توقيعه موسمين إضافيين مع باقى مدة تعاقده مع النادى. وسيتضمن العقد شرطاً، يمنح النادى السعودى الحق فى شراء اللاعب بصفة نهائية مقابل مبلغ مالى مناسب، وهو الشرط الذى وافق عليه نصر أبوالحسن، رئيس النادى، ويلقى معارضة شديدة من أعضاء المجلس.

وفى شأن آخر، أكد عبدالرحمن أنوس، مدير عام النادى السابق، أنه سيتقدم بأوراقه لشغل منصب المدير التنفيذى بعد فتح باب الترشح حتى منتصف الأسبوع المقبل. وتقدم اللواء سعيد أمين، المدير المؤقت، أيضاً للمنافسة على هذا المنصب.

على صعيد مختلف، قدم عمرو زكى، عضو مجلس الإدارة السابق، بلاغاً آخر ضد نصر أبوالحسن، رئيس النادى، فى قسم شرطة ثان الإسماعيلية يحمل رقم ٣٢٢ لعام ٢٠١١ يفيد بتلقيه تهديدات جديدة من رئيس النادى فى رسائل على الموبايل الخاص به.

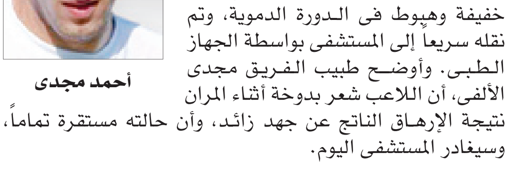
ويختتم الفريق الكروى الأول تدريباته فى الثالثة عصر اليوم «الخميس» استعداداً لمواجهة الغد أمام حرس الحدود فى الجولة الأخيرة من الدور الأول باستاد الإسماعيلية.. واختار مارك فوتا ١٩ لاعباً للدخول فى معسكر مغلق بفندق النادى، هم: محمد صبحى ومحمد فتحى والمعتصم سالم وإبراهيم يحيى وشادى محمد وأحمد خيرى وأحمد سمير فرج وعبدالله الشحات وأحمد صديق وأحمد الجمل ومحمد حمص وعبدالله السعيد وعمرو السوليه ومحمد محسن أبوجريشة وجودوين وأحمد حجازى وعلى جبر وأحمد على وحسنى عبدربه.

استقرار حالة أحمد مجدى فى العناية المركزة بالمركز الطبى للمقاولون العرب

كتب ـ كريم أبوحسين:

أكد د. معتز برهام رئيس المركز الطبى بالمقاولون العرب أن حالة أحمد مجدى لاعب المصرى مستقرة لكنه سيظل فى العناية المركزة حتى ظهر اليوم. ويخضع اللاعب لإشراف كامل من قبل د. مصطفى محمود مدير المركز.

وكان اللاعب قد سقط أثناء مران فريقه الذى أقيم أمس على أرض الملعب الفرعى لاستاد القاهرة، إثر تعرضه لإغماءة خفيفة وهبوط فى الدورة الدموية، وتم نقله سريعاً إلى المستشفى بواسطة الجهاز الطبى. وأوضح طبيب الفريق مجدى الألفى، أن اللاعب شعر بدوخة أثناء المران نتيجة الإرهاق الناتج عن جهد زائد، وأن حالته مستقرة تماماً، وسيغادر المستشفى اليوم.



أحمد مجدى

منتخب الشباب يلاقى نيجيريا وديا.. و«الأوليمبى» يؤجل الرد على طلب بوركينافاسو

كتب ـ محيى وردة:

استقر الجهاز الفنى لمنتخب الشباب على اللعب مع نيجيريا يومى ٦ و٨ فبراير المقبل بملعب الإنتاج الحربى فى إطار معسكر الفريق الودى استعداداً لبطولة الأمم الأفريقية المقررة فى ليبيا خلال شهر مارس المقبل.

وقرر الجهاز بدء التجمع فى الثانى من فبراير دون لاعبى الفريق الذين يشاركون مع أنديتهم فى مباريات الدورى، على أن ينضموا عقب نهاية المباريات.

وكان الجهاز قد رفض طلباً لنيجيريا باللعب ودياً فى مدينة أبوجا يوم ٤ فبراير بسبب تعذر ضم لاعبى الأهلى والزمالك والمقاولون لارتباطهم بمباريات الدورى فى اليوم السابق، وعليه عرض فتحى نصير، المدير الفنى لاتحاد الكرة، استضافة المنتخب النيجيرى للعب مع الفريق مباراتين بالقاهرة. يأتى هذا فى الوقت الذى أكد فيه مسؤولو المنتخب السعودى التزامهم بخوض مباراة ودية مع الفريق يوم التاسع من مارس، رغم إلغائهم المعسكر الذى كان مقرراً بتونس فى نفس الفترة. ووفقاً لأيمن يونس، المدير الإدارى، فإن الأحداث الأخيرة بتونس تسببت فى إلغاء المعسكر السعودى، وقال إن مسؤولى الفريق أكدوا التزامهم بخوض المباراة أياً كان مكان المعسكر. وأضاف: الجانب السعودى يفكر فى نقل معسكره إلى القاهرة، وسنلعب مباراتين فى حالة إتمامه.

من ناحية أخرى، تلقى مسؤولو الاتحاد طلباً من بوركينا فاسو للعب مع المنتخب الأوليمبى ودياً فى التاسع من فبراير، إلا أن هانى رمزى طلب تأجيل الرد النهائى انتظاراً لموقف كوت ديفوار وغانا واللذين طلب الجهاز اللعب مع أحدهما.

ضياء السيد

«يد مصر» يواجه البحرين فى ختام الدور التمهيدى للمونديال

كتب ـ بليغ أبوعايد:

يختتم اليوم منتخب مصر لكرة اليد مبارياته ضمن المجموعة الأولى بالدور التمهيدى لمونديال اليد، بمواجهة سهلة أمام البحرين.

ويأمل الجهاز الفنى فى الفوز لتحقيق مركز متقدم، فيما يلتقى المنتخب الألمانى مع نظيره التونسى، وفرنسا مع إسبانيا فى المجموعة نفسها، ويلتقى البرازيل مع اليابان، وأيسلندا مع النرويج، والنمسا مع المجر فى المجموعة الثانية، والجزائر مع أستراليا، وكرواتيا مع الدنمارك، وصربيا مع رومانيا فى المجموعة الثالثة، وكوريا الجنوبية مع سلوفاكيا، والأرجنتين مع تشيلى، وبولندا مع السويد.



«الداخلية» يحافظ على الصدارة وأحداث مؤسفة فى مباراة جاسكو والشرقية

كتب - كريم أبوحسين:

واصل فريق الداخلية انتصاراته، وحافظ على صدارته للمجموعة الثانية «القاهرة» بالدورى الممتاز «ب» برصيد ٣٤ نقطة بعد فوزه على مضيفه الشمس بهدفين نظيفين، أحرزهما على التوالى حماد يحيى والنيجرى «لاما»، وحل الاتصالات فى المركز الثانى برصيد ٢٧ نقطة بعد فوزه المستحق على الترسانة بهدف نظيف سجله أحمد محسن، ليتجمد رصيد المهزوم عند ٢٦ نقطة ويتراجع للمركز الثالث.

وقاد رمضان السيد، المدير الفنى لمنتخب السويس، فريقه للمركز الرابع برصيد ٢٤ نقطة بعد فوزه الثمين على زفتى برباعية نظيفة، فيما واصل طنطا إخفاقاته وفقد نقطتين ثمينتين بتعادله الإيجابى ١/١ على ملعبه ووسط جمهور مع منتخب السويس. أحرز لأصحاب الأرض تامر عادل فيما تعادل للضيوف جورج ارينو.

وفشل علاء ميهوب، المدير الفنى لجاسكو، فى تحقيق أول فوز له مع فريقه، واكتفى بالتعادل السلبى مع الشرقية فى مباراة حفلت بأحداث مثيرة كادت تتسبب فى إلغائها بعد تعرض طاقم التحكيم بقيادة أسامة أنور ومعاونيه مصطفى مهندس ومصطفى عبدالله لسرقة أموالهم ومتعلقاتهم الشخصية وهواتفهم المحمولة خلال الشوط الأول. وتعادل الشرقية للدخان ١٤ نقطة مع النصر ١٧ نقطة بهدف لكل فريق، فيما فاز القناة ٢٢ نقطة على المريخ ١٠ نقاط بهدف نظيف لعبد العزيز عبدالمنعم، وقاد فوزى جمال المدير الفنى للجندى فريقه للفوز على الرباط والأنوار ٢/٣.

أخبار الملاعب

صقر يكرم منتخب الإسكواش

كتب ـ كريم أبوحسين:

يكرم المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، فى العاشرة صباح اليوم «الخميس»، منتخب الناشئين والناشئات للإسكواش المصرى بعد إنجازه التاريخى فى بطولة إنجلترا الدولية المفتوحة للناشئين والناشئات، وفوزه بـ٦ ميداليات ذهبية ومثلها فضية و٥ ميداليات برونزية، وسيمنح صقر اللاعبين المكافآت التى تنص عليها اللائحة.

وحققت البعثة الرسمية إنجازاً غير مسبوق فى بطولة إنجلترا بتأهل ١٢ لاعباً للأدوار النهائية فى المنافسات الثمانى للبطولة، وسيشمل التكريم اليوم جميع اللاعبين المتأهلين الذين أحرزوا ألقاب البطولة فى الناشئين تحت ١٥ سنة، والحصول على المركزين الأول والثانى بواسطة اللاعبين محمد الجوارحى ويوسف أبوالمكارم، وحصلت مصر أيضاً على المركزين الأول والثانى فى منافسات ١٧ سنة باللاعبين مصطفى بيومى ومازن جمال، والأول والثانى فى ١٩ سنة بواسطة بطل العالم عمرو خالد وعلى فرج، بالإضافة إلى سعد الدين إيهاب تحت ١٣ سنة.. وسيتم تكريم اللاعبات ليلى عمر وسلمى هانى ويثرب عادل وحبيبة محمد ونور الطيب.

«قمة» الطائرة ٥ فبراير بأسيوط

كتب ـ كريم أبوحسين:

قرر مجلس إدارة الاتحاد المصرى للطائرة برئاسة على السرجانى تأجيل مباريات الجولة الأخيرة للدور النهائى إلى يومى ٤ و٥ فبراير، حيث يلتقى الجزيرة مع الطيران وسبورتنج مع الداخلية، وجاسكو مع اتحاد الشرطة فى اليوم الأول، فيما يلعب الإعلاميين مع بتروجيت، وسموحة مع الجيش، والأهلى مع الزمالك فى اليوم التالى. وأكد رئيس الاتحاد أن قمة الطائرة فى الدور الأول بين الأهلى والزمالك ستقام فى أسيوط يوم ٥ فبراير المقبل، فيما تتجه النية لإقامة القمة الثانية والمقررة ١٦ أبريل المقبل بالزقازيق.

من جانبه، أكد جمال شيحة، مدير عام الاتحاد، أن مباريات دور الـ١٦ لمسابقة الكأس ستقام يوم ٢٧ يناير الجارى، على أن تقام مباريات الدور ربع النهائى يوم ٨ فبراير المقبل، ويقام الدور النهائى بين الفرق الأربعة المتأهلة أيام ٢٤ و٢٥ و٢٦ من الشهر ذاته.

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

المقاولون والاتحاد يصارعان الخطر فى «الجبل الأخضر»

يشهد ملعب الجبل الأخضر فى الخامسة إلا الربع مساء اليوم «الخميس» مواجهة صعبة ومصيرية بين المقاولون العرب صاحب الأرض والاتحاد السكندرى، ويسعى الاتحاد للخروج من النفق المظلم بالحصول على أى نقطة تعينه على الهروب من شبح الهبوط، خاصة بعد تأزم موقفه وتجمد رصيده عند ١٠ نقاط فى المركز الأخير بترتيب جدول الدورى.

فيما يسعى أصحاب الأرض إلى تعميق جراح زعيم الثغر، والابتعاد عن مؤخرة جدول الدورى.

ورصدت إدارة الاتحاد ثمانية آلاف جنيه لكل لاعب لتحفيزهم على تخطى عقبة المقاولون، إلى جانب ٥ آلاف جنيه رصدها اللواء عادل لبيب، محافظ الإسكندرية. وأوضح خالد جاد الله، المدرب العام للمقاولون، أن فريقه جاهز للمباراة، مؤكداً ثقته فى قدرة اللاعبين على تحقيق الفوز، وبدء رحلة الهروب من قاع الخطر.

وقال محمد عامر، المدير الفنى لنادى الاتحاد: الجهاز الفنى يعانى هذه المرة من حيرة شديدة، بسبب كثرة الجاهزين، وأكد أن مواجهة المقاولون تمثل ٦ نقاط، بسبب صراع الفريقين للهروب من قاع الدورى.

الفريقان	النقاط	الترتيب
المقاولون العرب	١١	١٤
الاتحاد السكندرى	١٠	١٦




هانى العجيزى مهاجم الاتحاد فى صراع على الكرة مع حمادة طلبة مدافع سموحة تصوير - طارق الفرماوى

سموحة ووادى دجلة فى موقعة الهروب من القاع

كتب - أيمن هريدى ومحمد زغلول:

يحل الفريق الكروى الأول بنادى وادى دجلة ضيفاً على سموحة عند الخامسة إلا الربع مساء اليوم «الخميس» فى إطار منافسات الجولة الخامسة عشرة لبطولة الدورى.

تحظى المباراة بأهمية خاصة للفريقين اللذين يصارعان خطر الهبوط، ويقبع سموحة فى المركز الثالث عشر برصيد ١٢ نقطة ويعتبر الفوز بالمباراة بداية لمرحلة جديدة والانطلاق نحو منطقة الأمان، وحرص حمزة الجمل، المدير الفنى للفريق على تجهيز قوته الضاربة وتحقيق الفوز. كان الفريق قد دخل معسكراً مغلقاً بالإسماعيلية، خاض فيه ٣ مباريات ودية، ويعول حمزة الجمل الكثير على أحمد بلال نجم الفريق بعد تألقه مع المنتخب الوطنى فى دورة حوض النيل.

على الجانب الآخر، يدخل وادى دجلة المباراة وسط ظروف صعبة بسبب وضع الفريق فى الجدول، حيث يحتل المركز الخامس عشر برصيد ١١ نقطة وأصبح مهدداً بالهبوط، إلى جانب كثرة الإصابات التى ضربت الفريق مؤخرا ولحقت بأربعة دفعة واحدة هم محمود عزيز وأحمد الفار وشمامة وجوميز، وقام البلجيكى «والترميوس» المدير الفنى للفريق بتجهيز البدلاء من خلال الدفع بهم فى المباريات الودية.

الفريقان	النقاط	الترتيب
سموحة	١٢	١٣
وادى دجلة	١١	١٥

طلائع الجيش يتحدى أطماع الجونة

كتب - أيمن هريدى وهشام أبوحديد:

يستضيف الفريق الكروى الأول بنادى الجونة نظيره طلائع الجيش عند الثانية والنصف ظهر اليوم «الخميس» فى إطار منافسات الجولة الخامسة عشرة لبطولة الدورى على ملعبه بالغردقة. يسعى أصحاب الأرض لتحقيق الفوز والحصول على النقاط الثلاث من المباراة، لتحسين وضعه فى الجدول، ويواجه الفريق أزمة تتمثل فى غياب أربعة من عناصره الأساسية هم: أحمد عادل وعرفة السيد ورامى ربيع، بسبب الإصابات المختلفة. واستعد الفريق جيدا للمباراة، خلال الفترة الماضية من خلال معسكر مغلق أقامه فى القاهرة خاض خلاله ٣ مباريات ودية دفع خلالها بجميع اللاعبين بمن فيهم الجدد المنضمون حديثاً للفريق، وحث الجهاز الفنى لاعبيه على ضرورة التركيز واستغلال الفرص، التى تتاح لهم فى المباراة لتحقيق الفوز.

شريف أشرف

على الجانب الآخر، يدخل طلائع الجيش المباراة رافعاً شعار التحدى، أملاً فى فتح صفحة جديدة مع الانتصارات بعد فترة من الخسائر، التى وضعت الفريق فى المركز العاشر برصيد ١٧ نقطة. وحرص فاروق جعفر، خلال فترة التوقف على تجربة مجموعة من الناشئين الذين تم تصعيدهم، لرغبته فى ضخ دماء جديدة لضمان تحقيق نتائج طيبة والعودة للمنافسة على أحد المراكز المتقدمة فى الجدول. ولعب الفريق ٤ مباريات ودية مع المطاحن والاتحاد السكندرى وبتروجيت والشباب الكويتى.

الفريقان	النقاط	الترتيب
الجونة	١٤	١٢
طلائع الجيش	١٧	١٠

إنبى يسعى لمواصلة الانتفاضة على حساب بتروجت فى «دربى البترول»

كتب - بليغ أبوعايد:

أملاً فى مواصلة مسيرة الانتصارات والمنافسة على قمة الدورى، يخوض الفريق الكروى الأول بإنبى مواجهة صعبة مع بتروجيت فى دربى بترولى خالص عند الخامسة مساء اليوم فى ختام مباريات الدور الأول لبطولة الدورى على أرض ملعب بتروسبورت.

يحتل الفريق البترولى المركز الثالث برصيد ٢٦ نقطة متساوياً مع الإسماعيلى الذى يحتل مركز الوصيف بفارق الأهداف، ويسعى لحصد نقاط المباراة الثلاث أملاً فى الحفاظ على مركزه بين الثلاثة الكبار.

حمدى

استغل الجهاز الفنى بقيادة البلغارى مالدينوف توقف الدورى، ودخل فى معسكر مغلق بأحد فنادق القاهرة، وخاض مباراتين وديتين مع البدرشين ووادى دجلة لتجهيز البدلاء وتصحيح أخطاء الفريق فى الفترة الماضية.

وركز الجهاز الفنى خلال المران الرئيسى على الطريقة التى سيلعب بها المباراة والتى ستعتمد على الهجوم الضاغط من البداية مع التأمين الدفاعى وغلق المساحات أمام الخصم والاستفادة من سرعة انطلاقات الجانبين لخلخلة دفاعات الخصم وإتاحة الفرصة للمهاجمين لإحراز الأهداف. طالب المدير الفنى المدافعين بضرورة تشديد الرقابة على سيد حمدى لإيقاف خطورته، ويغيب عن اللقاء الثنائى أحمد عبدالظاهر وعمرو الحلوانى للإصابة. من جانبه، أكد مجدى عبدالعاطى، مدرب الفريق أن الفوز يمثل أهمية خاصة لمواصلة صحوة الفريق والحفاظ على الروح المعنوية للاعبين.

على الجانب الآخر، يخوض بتروجيت اللقاء أملاً فى الفوز لتحسين ترتيبه فى جدول الدورى، وأكد حلمى طولان، المدير الفنى، أن الفريق سيلعب رافعاً شعار لا بديل عن الفوز لتكون نقطة انطلاق جديدة للفريق لختام البطولة فى أحد المراكز الثلاثة الأولى.

الفريقان	النقاط	الترتيب
إنبى	٢٦	٣
بتروجيت	٢٢	٦

أخبار الملاعب

كريستيانو: الفوز بدورى الأبطال مع الريال أهم من الكرات الذهبية

مدريد - (إفى):

أكد نجم هجوم منتخب البرتغال وريال مدريد الإسبانى، كريستيانو رونالدو، أنه يهتم بالحصول على أكثر من لقب لدورى أبطال أوروبا مع ريال مدريد عن الكرات الذهبية.

وقال كريستيانو فى مقابلة خاصة مع صحيفة (ماركا) الإسبانية ذائعة الصيت: «التتويج بأكثر من لقب لدورى الأبطال الأوروبى هو هدفى مع الريال وليس الكرات الذهبية»، فى إشارة إلى غريمه الأرجنتينى ليونيل ميسى، مهاجم برشلونة، الذى توج بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب فى العالم لعام ٢٠١٠ للمرة الثانية على التوالى، بعد تتويج فريقه الموسم الماضى بلقبى الدورى وكأس السوبر المحليين.

كريستيانو

وشدد أن الموسم الحالى لن يمر دون تتويج فريقه بأى لقب للبطولات الثلاث التى يخوضها: (الدورى والكأس المحليان ودورى الأبطال الأوروبى)، مستبعداً أن يخرج منه خالى الوفاض مثل الموسم الماضى.

واعترف فى المقابلة، التى تعد الأولى له صحفياً هذا الموسم: «ريال مدريد بحاجة لمهاجم آخر خلال الأشهر الستة المقبلة»، رغم وجوده مع الفرنسى كريم بنزيمة فى مقدمة الفريق بعد إصابة هداف الفريق الموسم الماضى - الأرجنتينى جونزالو هيجوين - بانزلاق غضروفى فى فقرات الظهر، والتى ستبعده عن الملاعب لفترة قد تمتد لنهاية الموسم.

«بالوتيلى»: مورينيو هو الأفضل لكن ينقصه تعلم «الذوق والاحترام»

روما (إفى):

أكد الإيطالى الشاب ماريو بالوتيلى مهاجم فريق مانشستر سيتى، أن البرتغالى جوزيه مورينيو، مدربه السابق فى إنتر ميلان، يعد «أفضل مدربى العالم»، لكنه أشار إلى أنه «ما زال ينقصه تعلم مزيد من الذوق والاحترام».

وقال بالوتيلى الشهير بـ«الفيل المفزع» لكرة القدم الإيطالية، فى مقابلة نشرتها صحيفة «جازيتا ديللو سبورت» الرياضية إن مدربه الحالى، الإيطالى روبرتو مانشينى، يتفوق كشخص على مورينيو بمسافة نحو عشرة كلم. وأبرز اللاعب الذى يعالج حاليا من إصابة فى الركبة، عن الدورى الإيطالى «أتمنى أن يفوز نابولى بلقب الكالتشيو، الفريق الذى كنت أرغب فى اللعب ضمن صفوفه الصيف الماضى». وعن رأيه فى فوز الأرجنتينى ليونيل ميسى بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب فى العالم لعام ٢٠١٠ قال «من يستحق تلك الجائزة هو الهولندى فيسلى شنايدر، رغم أن ميسى يظل فى رأيى اللاعب رقم واحد فى العالم».

النويوى: ما يجرى فى تونس كان يجب أن يحدث منذ زمن

لاكورنيا (إسبانيا) - (إفى):

أكد التونسى لسعد النويوى مهاجم فريق ديبورتيفو لاكورونيا الإسبانى أن ما يجرى فى بلاده «كان يجب أن يحدث منذ زمن».

وقال اللاعب الدولى فى تصريحات للصحافة الإسبانية إن «الوضع صعب بعض الشىء هناك، ولكن هذا ما كان يجب أن يحدث منذ زمن». وتابع: «يوجد فى تونس أناس فقراء جدا لم يستطيعوا أن يتحملوا ما قاموا به من زيادة فى الأسعار واقتطاع من الرواتب».

ويرى لسعد أن «غضب» الشعب التونسى أمام كل هذه المواقف مبرر، داعيا لإقرار «الديمقراطية» حتى تخرج البلاد لبر الأمان. وحول عائلته وأقاربه المتواجدين فى تونس أجاب «إنهم جميعا بخير ولكنهم لا يخرجون من منازلهم بسبب وجود أخطار».

مورينيو

مباريات اليوم

كأس ملك إسبانيا:

الفريقان المتباريان	الموعد
أتلتيكو مدريد - ريال مدريد	١١,٠٠

كأس إيطاليا:

الفريقان المتباريان	الموعد
ميلان - بارى	١٠,٠٠

رياضة عالمية

الصحافة الإيطالية تعوض نجوم «الكالتشيو» عن تجاهل «فيفا» بـ«الأوسكار»

منافسة شرسة بين «ميليتو» و«إيتو» على لقبى أفضل لاعب وأفضل محترف أجنبى.. ومورينيو أحسن مدرب

كتب - محمد يحيى:

أجرت صحيفة «كورير ديللوسبورت» الإيطالية استفتاء جماهيريا لاختيار الفائزين بجوائز «أوسكار دى كالتشيو» للأفضل فى الكرة الإيطالية على مدار عام ٢٠١٠ المنقضى، وأشارت الصحيفة إلى أنها فتحت استفتاءها السنوى هذه المرة أمام الجماهير، حتى يتسنى لهم اختيار نجومهم فى جميع المجالات رداً على التجاهل، الذى لاقاه لاعبو الكالتشيو، خلال حفل جوائز الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» بعد استبعاد دييجو ميليتو، هداف الإنتر ميلان من قائمة أفضل عشرة لاعبين فى العالم، ومن بعده استبعاد زميله فى الفريق ويسلى شنايدر من القائمة المختصرة لأفضل ثلاثة لاعبين فى العالم.

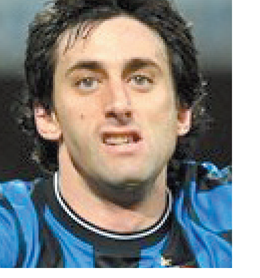
ويتصدر الأرجنتينى «ميليتو» سباق الحصول على جائزتى أفضل لاعب وأفضل لاعب أجنبى بحصوله على ٣٩,١٪ من نسبة الأصوات متفوقا على كل من الكاميرونى صامويل إيتو، الذى حل فى المركز الثانى بحصوله على ٣٨,٣٪ من نسبة الأصوات، وجاء الهولندى شنايدر فى المركز الثالث بـ٢٢٪ من نسبة الأصوات.

واكتسح البرتغالى جوزيه مورينيو، المدير الفنى السابق لإنتر ميلان والحالى لريال مدريد، استفتاء أفضل مدرب فى إيطاليا بحصوله على ٨٠,٣٪ من نسبة الأصوات، وحصل ماسيمليانو أليجرى، مدرب ميلان، على ١٢,١٪ وبعده لويجى ديل نيرى، مدرب يوفنتوس ٧,٦٪.



إيتو





ميليتو

وتفوق أنطونيو دى ناتالى، مهاجم أودينيزى فى استفتاء أفضل لاعب داخل إيطاليا بحصوله على ٦٦,٧٪ من نسبة الأصوات، ويحل أنطونيو كاسانو، لاعب سامبدوريا السابق وميلان الحالى فى المركز الثانى وجاء أندريا بيرلو، لاعب ميلان فى المركز الثالث ٩,٨٪ فى الاستفتاء المستمر حتى الآن على موقع الصحيفة على الإنترنت.

ويسيطر الأرجنتينى خافيير باستورى، لاعب باليرمو على استفتاء أفضل لاعب صاعد وحصل حتى الآن على ٦١٪، وجاء فى المركز الثانى بالوتيللى لاعب الإنتر السابق ومانشستر سيتى الحالى، وبعده البرازيلى ألكسندر باتو ١٧,٥٪.

وفى استفتاء أفضل حارس مرمى جاء البرازيلى خوليو سيزار، حارس إنتر ميلان فى المركز الأول بـ٤٧,٧٪ وبعده حارس مرمى نابولى مورجان دى سانتيس بنسبة ٤٠,٣٪، والثالث هو سلفاتورى سيرجيو، حارس مرمى نادى باليرمو وحصل على ١٢٪ حتى الآن.

وبالنسبة لأفضل مدافع فى إيطاليا خلال ٢٠١٠ فيتصدره الأرجنتينى والتر صامويل، مدافع الإنتر بحصوله على ٥٢,١٪، وبعده البرازيلى تياجو سيلفا، مدافع ميلان ٢٤,٢٪، والإيطالى جورجيو كيلينى، مدافع يوفنتوس ٢٣,٦٪.

ويتفوق الحكم الإيطالى نيكولا ريتزول فى جائزة أفضل حكم، وحصل حتى الآن على ٤١٪ من الأصوات وبعده باولو تاجليافينتو ٢٩,٦، والثالث إيميديو مورجانتى ٢٩,٤٪.

مارادونا: كيف يتولى «بلاتر» رئاسة «فيفا» وهو لم يلمس الكرة فى حياته

بوينوس أيرس - (إفى):

شن أسطورة كرة القدم الأرجنتينى دييجو أرماندو مارادونا هجوماً لاذعاً على رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) السويسرى جوزيف بلاتر، متهماً الأخير بأنه «يتولى أرفع منصب فى كرة القدم، دون أن يلمس الكرة ولو لمرة واحدة فى حياته».

ورد مارادونا على التصريحات الأخيرة التى أدلى بها بلاتر لشبكة (سى. إن. إن) الرياضية وقال فيها إن «الاختلاف بين موهبة مارادونا ومواطنه ليونيل ميسى يتمثل فى حسن الأخلاق». وأوضح بلاتر: «مارادونا وميسى أسطورتان كرويتان، لا يمكن تخيل أن هناك لاعب آخر يفوق موهبتهما، ولكن يكمن الفارق الوحيد بينهما فى السلوك الشخصى، فأحدهما يمتاز بالتواضع وحسن الخلق والبعد عن إثارة الجدل، ولكن الآخر لا يفعل ذلك»، ورداً على هذا التصريح صب مارادونا جام غضبه على بلاتر فى تصريحات للإذاعة الأرجنتينية، قائلاً: «لا يمكن أن يتسبب بلاتر فى تعكير صفو علاقتى بميسى أو الإيقاع بيننا، الجميع يعرف مدى عشقى له».

وأضاف: «أفضل ما قاله بلاتر أنه قارن بينى وبين ميسى كأفضل من لعب كرة القدم دون أن يذكر هذا الزنجى»، فى إشارة إلى الجوهرة السمراء بيليه الذى تدهورت علاقته به فى الآونة الأخيرة.

وعاد الأسطورة الأرجنتينى ليهاجم رئيس «الفيفا» قائلاً: «لا أعرف كيف تولى أعلى منصب فى اللعبة الشعبية الأولى فى العالم دون أن يلمس الكرة فى حياته». وفى سياق آخر، اعترف مارادونا بأن الخروج من ربع نهائى مونديال جنوب أفريقيا بهزيمة مهينة أمام ألمانيا صفر/٤ كان أسوأ اللحظات التى مر بها فى الأعوام الأخيرة، وأنه خرج من هذه المحنة بمساعدة بناته ورفيقته العاطفية فيرونيكا وأصدقائه المقربين.

العنابى القطرى.. «عصبة أمم» تواصل التقدم فى كأس آسيا

الدوحة - (د.ب.أ):

بينما ولد لاعب خط الوسط لورانس كوايى فى العاصمة الغانية أكرا وبدأ مسيرته الكروية فى فريق ليبرتى الغانى وولد المهاجم سباستيان سوريا بمدينة بايساندو فى أوروجواى وتألق فى صفوف فريق ليفربول بالعاصمة الأوروجوانية مونتفيديو، يرتدى اللاعبان قميص فريق واحد.

وتضم معظم أندية العالم بين صفوفها لاعبين من جنسيات مختلفة يلعبون إلى جوار بعضهم البعض، ولكن الوضع يبدو مختلفا هذه المرة حيث لا ينتمى اللاعبان لناد واحد وإنما لمنتخب واحد هو المنتخب القطرى لكرة القدم.

نجح اللاعبان مع لاعبين من أصول مختلفة فى قيادة المنتخب القطرى إلى الفوز ٣/صفر على المنتخب الكويتى فى ختام مباريات الفريقين بالدور الأول لبطولة كأس آسيا ٢٠١١ التى تستضيفها قطر حاليا.

وشق المنتخب القطرى (العنابى) صاحب الأرض طريقه بنجاح إلى الدور الثانى (دور الثمانية).

ويضم المنتخب القطرى بين صفوفه فى البطولة الحالية عددا من اللاعبين من أصول أجنبية مثل فابيو سيزار الذى ولد فى لوندرينا بالبرازيل وبدأ مسيرته الكروية فى ساو باولو قبل الانتقال للعب فى أوروبا وبالتحديد فى فريق نابولى الإيطالى الذى لعب له أسطورة كرة القدم الأرجنتينى السابق دييجو مارادونا.

كان حلم سيزار بلا شك هو الاستمتاع بمسيرة رائعة وناجحة فى الدورى الإيطالى ولكن مشاكل نابولى المالية دفعته للانتقال إلى فريق أفيللينو المتواضع الذى ينافس بدرجة أدنى من درجات الدورى الإيطالى.

وبعد تسع مباريات فقط خاضها مع أفيللينو، انتقل سيزار إلى فريق العربى القطرى فى عام ٢٠٠٥ وظل فى قطر منذ ذلك الحين.

وولد حارس المرمى قاسم عبد الحميد برهان فى العاصمة السنغالية دكار بينما ينتمى زميله محمد كاسولا «٢٤ عاما» قلب دفاع المنتخب القطرى لأصول كينية.

كما ضم الفرنسى برونو ميتسو المدير الفنى للمنتخب القطرى إلى صفوف الفريق المشارك فى البطولة الحالية لاعبين ولدوا فى اليمن والسعودية والكويت.

ورغم ذلك، لا يقتصر الأمر على لاعبى كرة القدم حيث نجحت قطر فى إقناع (وحاولت إقناع) العديد من الرياضيين فى رياضات مختلفة بتغيير جنسيتهم من أجل تمثيلها فى المحافل الدولية.

ويبرز من هؤلاء الرياضيين العداء الكينى الأصل ستيفن تشيرونو نجم سباق ٣٠٠٠ متر حواجز حيث حصل على مليون دولار مقابل الانتقال للعب باسم قطر بداية من عام ٢٠٠٣ ونجح تحت اسم سيف سعيد شاهين فى حصد ميدالية ذهبية لقطر فى هذا السباق ببطولة العالم.



لورانس كوايى يحاول استخلاص الكرة من الكويتى حامد نايف



سباستيان سوريا يتخطى حسن فاضل لاعب الكويت

ولم يكن تشيرونو أو شاهين هو أول من وافق على تغيير جنسيته والاتجاه للعب باسم قطر.

وحصدت قطر ميداليتين أولمبيتين عبر اثنين من النجوم المجنسين وهما محمد سليمان (صومالى الأصل) الذى فاز ببرونزية سباق ١٥٠٠ متر عدو فى أولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢ وآنجل بوبوف المولود ببلغاريا الذى غير اسمه إلى سيف سعيد أسعد ليحرز إحدى برونزيات رفع الأثقال لقطر فى أولمبياد سيدنى ٢٠٠٠.

وذكرت بعض التقارير أن قطر عرضت ملايين الدولارات على البطلين الأولمبيين ريك نيتلينج ورولاند تشومان نجمى جنوب أفريقيا فى السباحة لتغيير جنسيتهما والمشاركة باسم قطر فى أولمبياد بكين ٢٠٠٨ ولكنهما رفضا الفكرة تماما.

وما يجعل من شاهين وسليمان وأسعد وآخرين حالات مختلفة عن لاعبى كرة القدم هو أنهم أصبحوا مواطنين قطريين فقط من أجل تمثيل قطر رياضيا فى المحافل الدولية، ولكن ذلك لا ينطبق بالضرورة على نجوم كرة القدم.

ومثل عشرات الآلاف من لاعبى كرة القدم فى كل أنحاء العالم، ينضم اللاعبون لأندية أجنبية من أجل كسب العيش. وفى معظم الأحيان، سنحت لهم الفرصة للعب ضمن صفوف المنتخب القطرى بعدما قضوا سنوات عدة فى أحد الأندية القطرية.

واختار كوايى فى العام الماضى فقط اللعب للمنتخب القطرى رغم مشاركته سابقا مع منتخب غانا للشباب. ويلعب شقيقه عبد الله حاليا بأحد الأندية الإماراتية وضمن المنتخب الغانى (النجوم السوداء).

وقال كوايى إنه يشعر كما لو كان قطريا. وأوضح: «أقيم هنا منذ فترة طويلة بلغت نحو سبع سنوات. إننى قطرى، ولدى كل شىء كمواطن قطرى ولذلك أشعر بأننى قطرى».

المؤشرات الأولية للاستفتاء ترجح انفصال جنوب السودان بنسبة ٩٧,٥٠٠٪ و«الشعبية» تدعو الجنوبيين لـ«عدم الوقاحة فى الاحتفال»

البرلمان يضع سيناريوهات لمواجهة فراغ دستورى.. والخارجية تنفى سحب جوازات ٢٦ سفيراً جنوبياً

كتب - أيمن حسونة ووكالات الأنباء:

أعلنت مفوضية الاستفتاء فى جنوب السودان أن نسبة المشاركة فى جنوب السودان بلغت ٩٦٪، فى حين تدل الأرقام الأولية التى تعلنها هذه المفوضية على أن الجنوبيين اختاروا الانفصال بنسبة تجاوزت ٩٧,٥٪.

وقال الناطق باسم مفوضية الاستفتاء فى جنوب السودان جورج ماكير إن نسبة المشاركة فى الاستفتاء فى مناطق جنوب السودان وصلت إلى ٩٦٪، مؤكدا أن عملية الفرز تجرى بسلاسة داخل وخارج السودان، وأن خيار الانفصال يكتسح بنسبة ٩٧,٥٪ من الأصوات التى تم فرزها حتى الآن. وأوضح أن بعض التأخير فى الفرز يعود إلى نقل الصناديق من المراكز البعيدة إلى عواصم الأقاليم ثم إلى عواصم الولايات ومنها إلى جوبا لجمعها.

وأكد ماكير أن نتائج مراكز الاقتراع فى جنوب السودان ستعلن فى ٣١ يناير الجارى على أن تعلن المفوضية النتائج الأولية العامة فى ٢ فبراير المقبل، ثم يفتح باب الطعون وتعلن النتائج النهائية الرسمية للاستفتاء فى ٧ فبراير المقبل إذا لم تكن هناك طعون أو فى ١٤ من الشهر نفسه إذا كانت هناك طعون.

من جانب آخر، حذر هايلى منكيريوس، الممثل الخاص للأمم المتحدة فى السودان، من التوتر فى منطقة «أبيى» على الحدود بين شمال السودان وجنوبه الغنية بالنفط والذى قد يؤثر سلبا فى رأيه على الاستفتاء حول انفصال جنوب السودان.

وقال هايلى منكيريوس إن الوضع المضطرب فى «أبيى» يشكل «خطر عدم استقرار على الأرض» خلال الأشهر المقبلة، بعد المواجهات فى بداية يناير الجارى بين قبيلتى المسيرية الشمالية ودينكا نقوك الجنوبية، والتى أسفرت عما بين ٢٠ و٦٠ قتيلا.

وفى هذا السياق، ذكرت صحيفة التيار السودانية أمس أن قيادات من قبيلة المسيرية العربية فى «أبيى» أعلنت أن ١٧ من أبناء القبيلة تم اختطافهم أمس من «أبيى»، وهددت بإعلان الحرب على الحركة الشعبية لتحرير السودان التى تسيطر على الحكم الذاتى فى جنوب السودان وقبيلتها الرئيسية «الدينكانيون»، إذا لم تتم إعادة أبنائها.

واتهمت المسيرية والى جنوب كردفان أحمد هارون بغض الطرف عن الوجود العسكرى للحركة الشعبية فى «أبيى»، معتبرة أن تصرفات هارون مكنت الحركة من اختراق المنطقة، وجددت اتهامها للحركة الشعبية والدينكا بتسميم وتلغيم مصادر المياه بالمنطقة.

وفيما نفت الخارجية السودانية، سحبها أى جواز دبلوماسى من سفرائها بالخارج من أبناء جنوب السودان على خلفية التصريحات التى تواترت فى وسائل الإعلام أمس الأول حول سحب الخارجية جوازات ٢٦ سفيراً، وجه برنابا بنجامين، وزير الإعلام بحكومة الجنوب، المواطنين بعدم الاحتفال بالانفصال قبل إعلان النتيجة الرسمية للاستفتاء.

وقال بنجامين: لا ترقصوا ولا تحتفلوا قبل أن يولد الطفل»، ولفت إلى أهمية احترام الشماليين حينها بقوله: «لا تظهروا وقاحة فى الاحتفالات أمام الشماليين الذين لايزالون فى الجنوب»، واستطرد مضيفا: «إن الشماليين الموجودين سيبقون هنا، وستكون لهم نفس الحقوق مثل الجنوبيين».

وأعلن بنجامين أن استطلاعات الرأى تعطى الفوز لخيار الانفصال على خيار الوحدة، وأن استطلاعات الرأى تفيد بأن الجنوب صوت لصالح إقامة دولته الخاصة به، ولكن علينا أن ننتظر النتائج النهائية.

فى هذا السياق، ثارت مخاوف فى الخرطوم من وجود فراغ دستورى عقب انفصال الجنوب، ولكن محمد الحسن الأمين، عضو لجنة التشريع والعدل بالبرلمان السودانى، قال إن الحديث عن فراغ دستورى عقب الاستفتاء غير سليم.

واستطرد: «الدستور الحالى سيستمر وستحذف منه فقط المواد المتعلقة بالجنوب. أما فيما يتعلق بالأجهزة التنفيذية، فهناك خياران إما أن يصدر رئيس الجمهورية قراراً بحل الحكومة وإعادة تشكيلها، أو الاكتفاء فقط بملء المواقع التى ستكون شاغرة عقب الانفصال».

وحول مصير نواب الحركة الشعبية بالبرلمان الحالى، قال الأمين، إن النواب الجنوبيين ستخلى مواقعهم، إلا أن نواب الحركة الذين فازوا فى مناطق بالشمال، فلن يتعدى التعامل معهم أحد الخيارين، إما أن تتم معاملتهم كمنتمين لحزب أجنبى وتسقط عضويتهم، أو يعتبر الحزب فكرة منفصلة، بحيث تتم إعادة تشكيل الحزب بإحداث تغيير فيه ويستمر الأعضاء.



سودانيون فى الجنوب «أ.ف.ب»

طالب سودانى يشعل النار فى نفسه احتجاجاً على الرسوم الجامعية

الخرطوم - صباح موسى:

أشعل طالب بجامعة الجزيرة السودانية النار فى ملابسه وأدواته الدراسية احتجاجا على الرسوم الجامعية فى أعقاب تواصل الاحتجاجات بالجامعة ليومها الرابع، وقال شهود عيان إن الطالب قرر البدء فى إشعال النار فى جسده أسوة بالشاب التونسى (محمد بوعزيزى)، إلا أن زملاءه منعوه من القيام بالخطوة بسبب أن الجهات الرسمية فى السودان لا تهتم بمثل تلك الرسائل الاحتجاجية، على حد قولهم.

وأضاف شهود العيان أن الطالب اقتنع بوجهة نظرهم وقرر الاكتفاء بحرق ملابسه تعبيراً عن غضبه بعد أن حذرته إدارة الجامعة بحرمانه من الجلوس للامتحانات حال فشله فى إكمال الرسوم الدراسية، إلى ذلك انتشرت سيارات الشرطة ومازالت ترابط بالقرب من الجامعة فرع (النشيشيبة) لقطع الطريق أمام أى أحداث قد تنتج من تهديد الطلاب بالخروج مرة أخرى إلى الشارع.

حزب البشير يتهم الترابى بتدبير اغتيالات لإشعال انتفاضة شعبية

«المؤتمر الشعبى» يؤكد إصرار المعارضة على تغيير نظام الحكم عقب انفصال الجنوب

كتب - أيمن حسونة:

اتهم نافع على نافع - مساعد الرئيس السودانى، نائب رئيس المؤتمر الوطنى الحاكم، بزعامة الرئيس عمر حسين البشير، رئيس حزب المؤتمر الشعبى - المعارض د. حسن الترابى، بالتخطيط لتنفيذ اغتيالات والسعى لفتنة تحريك الشارع والإخلال بالأمن، وقال إن المعارضة لم تكن ذكية بإعلان اعتزامها إسقاط الحكومة بأى وسيلة، وأوضح أن تقديم الترابى للمحاكمة أمر تقدره الجهات المعنية.

وقال نافع فى تصريحات نقلتها صحيفة «الرأى العام» السودانية أمس «إن المسؤولية ألا يترك لهذا المخطط الآثم أن يتم تحت عين وبصر الناس، كأننا نعيش فى خيال»، وأضاف: «لابد من إلقاء القبض على الضالعين فى مثل هذا العمل، وحفظ الآخرين من شرورهم».

واستطرد: «المعلومات حول مخطط اغتيال بعض قيادات الدولة ستظهر فى حينها»، معتبراً أن المعارضة فشلت فى تحريك الشارع، وبالتالى لجأت إلى «البسطاء والمغرر بهم، ليكونوا وقوداً لقضاياها وطموحاتها».

ونفى نافع أن تكون الأزمة الاقتصادية سبباً للخروج، وأضاف أن ما يحدث الآن حالة افتعال لتحريك وتفخيخ الوضع بخبث ومكر، وربما باغتيالات بعض المساكين من أفراد الشعب لتفجير شرارة، مستبعدا أن تجد هذه التحركات تجاوباً من أهل السودان المتفهمين الأوضاع الاقتصادية.

وأكد مستشار الرئيس السودانى أن «محاولات تكرار سيناريو فصل الجنوب فى دارفور بتدخلات غربية صهيونية، لن تجد صدىً لدى المواطنين فى هذه المناطق»، معتبراً أنه «ليس هناك وجه شبه من قريب أو بعيد بين الجنوب الجغرافى أو البشرى، وبين أى قطاع فى شمال السودان».

من جهته، رفض حزب المؤتمر الشعبى، مسوغات الأجهزة الأمنية لاعتقال الترابى، والمتمثلة فى دعمه لحركة العدل والمساواة. وقال د. عبدالله حسن أحمد، نائب الأمين العام للحزب، إن السبب الأساسى لاعتقال زعيم الحزب حسن الترابى هو نية الأحزاب السياسية الخروج للشارع فى انتفاضة شعبية، وحديثه حول ارتفاع الأسعار، وأشار إلى أن القوى لا تسعى لانقلاب عسكرى، وإنما لرفض سياسة الحكومة الاقتصادية.

عمر البشير

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

صناعة محلية..!

استوقفنى المقال الموسع للقدير الكبير فهمى هويدى فى صحيفة «الشروق» أمس الأول الثلاثاء، والذى تناول فيه المسألة السودانية عن قرب، تحت عنوان «السودان فى مواجهة الزلزال».. عرفت من السطور أنه كان فى الخرطوم، ولعله لايزال هناك، ورصد انطباعات كثيرة على الانفصال، كما روّج لروايات رائجة بالفعل عن المؤامرة الصهيونية الأمريكية لتقسيم السودان.

تحدث كاتبنا واستاذى عن دور الرئيس الأوغندى موسيفينى فى دعم الانفصال وحسمه، عبر رواية تذهب إلى أنه ضالع فى قتل «جارانج» الوحدوى، وتهديد خلفه سيلفا كير، حتى أعلن اتجاهه للانفصال بعد زيارة «مريبة» للولايات المتحدة.

انطباعات كثيرة رصدها هويدى، لكن ما يستوقفك فى رصده، أنه يبدو حريصاً على إظهار النظام الحاكم فى الخرطوم، كما لو كان كافح من أجل الوحدة، لكن التدخل الخارجى أجهض محاولاته، والحقيقة أننى من داخل الخرطوم أيضاً أستطيع أن أجزم بأن كل الذين التقاهم «هويدى» وطرح عليهم الأسئلة هم من داخل مؤسسة الحكم الرسمية ذات «التوجه الدينى السياسى» أو مجموعات الانفصاليين الشماليين الذين يمثلهم خال الرئيس البشير وأنصاره فى منبر السلام العادل.

يبدو ذلك واضحاً، فالكاتب الكبير لم يوجه أى لوم لسياسات مؤسسة الحكم فى الخرطوم طوال أكثر من ٢٠ عاماً، لم تكتف فيها بخوض حروب «جهادية» فى الجنوب، لكنها امتدت لاحتكار الهوية والثقافة والدين، وإقصاء الآخر وعزله، إلى جانب سوء توزيع حركة التنمية وإدارة الموارد بعدالة وكفاءة.

كنت أتمنى أن يجلس الكاتب الكبير مع شماليين من خارج مؤسسة الحكم، ومثقفين وسياسيين من تيارات مختلفة فى الشمال، ليصدر فى النهاية حكماً، يبدو موضوعياً، بدلاً من أن يعفى المؤسسة الحاكمة من مسؤولياتها لصالح روايات تصب فى ناحية تضخيم التأثير الخارجى، وإظهار الجنوبيين كما لو كانوا خونة وعملاء وتابعين، ينفذون أجندة خارجية دون أى مصلحة وطنية.

لا أستطيع أن أنكر أن السودان كان ولايزال مسرحاً لاستقطابات خارجية، لكن المؤكد أن هناك سياسات جعلت منه أرضاً خصبة لهذه الاستقطابات، يتصدرها سوء إدارة التنوع الدينى والثقافى والإثنى، وتجاهل الآخر، والتعامل معه باعتبار أن المشكلة تكمن فى اختلافه هو وليس فى عدم قبول الطرف المهيمن لهذا الاختلاف.

جزء كبير من أزمة الكتاب والمثقفين العرب فى أنهم يتعاملون مع جنوب السودان وقياداته طوال الوقت باعتبارهم «طابور خامس» للمؤامرات الغربية، وليست لديهم آمال وطنية، ولا خصوصية دينية وثقافية تستحق الاحترام، ولا نصيب فى الوطن يستحق أن يرونه أمامهم فى صورة تنمية عادلة، ولا معاناة حقيقية يمكن أن ترصدها ببساطة عندما تتجول فى مناطقهم وأحيائهم، وكأنهم كانوا غارقين فى النعيم وتركوا كل هذا وهرولوا خلف الأجندات الغربية لتنفيذها لهم بالوكالة.

النظرة الأحادية للأمور هى التى لا تجعلنا نرى الآخرين، ولا نضع أنفسنا فى مكانهم، لذلك نهمل خصوصيتهم ونضعهم فى خيار من اثنين، إما أن يذوبوا فينا، أو نجاهدهم جهاداً مقدساً، ونهيل عليهم الاتهامات بالتخوين والعمالة.. المهم أن تبقى العيوب كلها عند الجميع بينما ثوب «الحكم الدينى» نظيف وطاهر، وتجربته فى السودان ناجحة حتى لو انتهت إلى تفتيت الوطن.

أستاذى العزيز: الزلزال فى السودان «صناعة محلية»، حتى لو أعيد تطوير بعض أجزائه فى الخارج..!

القنصل المصرى فى «جوبا»: وجود علاقات بين جنوب السودان وإسرائيل لا يهدد أمننا القومى

يتحدث بحرص دبلوماسى متمرس يشهد موقفاً نادراً هو «نشوء دولة جديدة»، لكنها هذه المرة تأتى من رحم دولة تمثل بوابة الأمن المصرى فى الجنوب، ويرفض القنصل المصرى العام فى جنوب السودان، مؤيد الضلعى، كل الاتهامات الموجهة للخارجية المصرية بالتقصير فى هذا الملف، ويرى أنها تحركات فى الوقت المناسب، وأخذت موقفاً وسطاً بين طرفى النزاع، ويؤكد أن مصر تواجدت اقتصاديا واستراتيجيا بشكل قوى فى السودان، وفى الجنوب بوجه خاص، نافياً تماما أى تواجد إسرائيلى، إلا أن ذلك لم يمنعه من الإشادة بالحضور «الصينى» و«اللبنانى» البارز الذى جعل هاتين الدولتين تأكلان «كعكة» الاستثمار بمفردهما فى ظل «جبن» رأس المال المصرى الخاص والعام فى انتظار نتيجة الاستفتاء.. وإلى تفاصيل حوار «المصرى اليوم» مع «الضلعى» فى جوبا:

أتوقع نشوب حرب فى «أبيى» لكنها لن تكون طاحنة.. والتدخل العسكرى المصرى مستبعد تماماً

وجود أمريكا من أجل مصالحها الاستراتيجية طبيعى.. والحديث عن «عروبة» الجنوب سابق لأوانه

القطاع الخاص لم يستجب لمناشداتنا.. واللبنانيون جاءوا فى ٢٠٠٥ وأصبحوا كبار المستثمرين فى الجنوب

حاوره فى جوبا - هشام علام وجودة إيهاب

■ هناك اتهامات صريحة فى الشارع المصرى بأن «الخارجية المصرية» تأخرت كثيراً فى إدراك الخطر الذى يهدد جنوب السودان، وأن تدخلكم جاء متأخراً، لذا لم تملكوا سوى اتخاذ «موقف محايد» تجاه الانفصال الوشيك.. ما تعليقك؟

- هذه ليست المرة الأولى التى أسمع فيها هذا الكلام، ومنذ وصولى إلى جوبا قنصلا عاما، والكلام عن وجود تقصير شديد من مصر يتردد بقوة، لكنى أريد أن أؤكد تواجد مصر منذ بداية الأزمة، وأنها كانت شاهدة على توقيع اتفاقية السلام الشامل، كما كانت أول دولة تنشئ قنصلية فى جنوب السودان، ومنذ هذا التاريخ ونحن نقدم مساعدات مستمرة للجنوبيين، ومن يتحدث عن القصور فى الدور المصرى شخص لايدرك حقيقة ما نحققه.

■ تحدثت عن المساعدات المصرية للجنوب.. ما نوعية هذه المساعدات؟

- مساعدات فى مجال الصحة، والعيادة المصرية فى جوبا تستقبل من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ حالة، كما أن المسؤولين فى القنصليات والمنظمات الدولية يتلقون علاجهم داخل هذه العيادة، وفى مجال الطاقة، أنشأنا محطة كهرباء فى مدينة «واو»، علاوة على ٣ محطات أخرى تحت التنفيذ، كما أنشأنا ٣ مدارس صناعية فى جوبا، وفى مجال الرى لدينا خطة لإنشاء ٣٠ بئراً فى مختلف المحافظات الجنوبية، ومشروعات لتطهير المجارى المائية، ومعمل مركزى لنوعية المياه فى جوبا، وهو أول معمل من نوعه فى الجنوب، ويصعب جداً إحصاء مساعدات مصر إلى الجنوب لكثرتها.

■ ولكن غالبية هذه المشروعات فى طور الدراسة، ومعمل المياه لا يعمل.. لماذا؟

- الدراسة لا تعنى التجميد، ولكنها مشروعات أخذت الموافقة وجار تنفيذها، أما بخصوص معمل المياه، فقد أرسلنا فنيين إلى جوبا لمدة شهر لتدريب الإخوة فى الجنوب على تشغيله، ولكن نقصاً فى الكوادر أو المهارات الفنية تسبب فى عدم تشغيله، وتم الاتفاق مع وزارة الرى، لإعطاء فرصة لبعض الفنيين السودانيين للتدريب على تشغيله فى مصر ثم العودة.

■ بعض الدول لعبت على وتر احتياجات الجنوب من بينها الصين، ولم تكتف بمجرد إرسال المساعدات؟

- من تقصد؟

■ الصين.

- الصين لم تبدأ هنا منذ فترة طويلة، فقط مع بداية ٢٠١٠ فى الجنوب، والفضل فى ذلك لعلاقتها الجيدة مع السودان ككل، كما أن لها مصالح بترولية كبيرة تجعلها حريصة على هذه العلاقات.

■ ولماذا اتجهت إلى الجنوب؟

- لأنها رأت مع اقتراب الاستفتاء وزيادة فرص الانفصال، وجود بعض الحساسية فى تعامل الجنوب معها باعتبارها حليفا قويا للشمال، وعمدت بكين إلى إعطاء وعود لحكومة الجنوب لكسب ثقتها.

■ والجالية الصينية حققت استثمارات كبيرة تتمثل فى فندقين ومطعم وبعض الشركات الصغيرة؟

- أحد هذين الفندقين قطاع خاص.

■ وأين القطاع الخاص المصرى من تلك «الكعكعة»؟

- لا أملك سوى أن أقدم له عتابا لتقاعسه عن لعب دور هنا.

■ وما السبب التقاعس فى رأيك؟

- حالة عدم الاستقرار، ورأس المال دائما جبان، لكنى دائما أؤكد أن نجاح أى مشروع يعتمد على جزء من المجازفة.

■ ولماذا نجح الصينيون؟

- لأنهم جازفوا واستثمروا، وفى الوقت الذى خاف فيه رجال الأعمال المصريون من الحرب الدائرة هنا، كان الصينيون يستخرجون البترول منفردين، وهناك بعض رجال الأعمال اللبنانيون جاءوا إلى هنا فى ٢٠٠٥، وهم الآن يجنون ثمار استثماراتهم.

■ دعنا نعد إلى الدور المصرى مرة أخرى.. هناك بعض رجال الأعمال المصريين حريصون على الاستثمار خارج الحدود من بينهم الدكتور أحمد بهجت، الذى أعلن أكثر من مرة عن عزمه الاستثمار فى السودان.. لماذا لم تصل مشروعاته إلى هنا؟

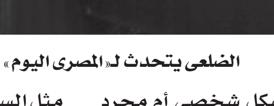
- مؤخرا أقيم معرض للمنتجات المصرية وشارك الدكتور بهجت بمنتجات مصانعه وحقق أرباحا كبيرة وحاز نجاحا باهرا.

■ إذن لماذا لم يتم جذب المستثمرين للجنوب؟

- دائما ما نناشدهم ولكن لا نجد استجابة.







الضلعى يتحدث لـ«المصرى اليوم» تصوير - محمد معروف

■ هل تتم مناشدتهم بشكل شخصى أم مجرد مناشدات عامة؟

- لا نملك مخاطبة رجال أعمال بشكل خاص.

■ لماذا لا يتم تقديم دراسات لرجال أعمال مصريين تعرفهم فيها على فرص الاستثمار وتدعم إقامة مشروعات مصرية هنا؟

- التسلسل العملى لرغبة الاستثمار أن يتقدم رجل الأعمال بمخاطبة لوزارة الخارجية ليسألها عن فرص وإمكانية الاستثمار فى هذا المكان، وكونهم لم يتقدموا للوزارة ليتعرفوا على هذه المعلومات فهذه ليست مشكلتنا، كل هذه المعلومات متوفرة فى الوزارة.

■ لماذا إذن لم يتحقق مشروع مصرى خاص وحيد فى الجنوب حتى الآن؟

- لا يمكن اتهام الوزارة أو القنصلية أو حتى المستثمرين، ولكن لنكن واضحين، السبب عدم وجود رغبة من رجال الأعمال المصريين.

■ ما عدد الجالية المصرية هنا؟

- ٣٠٠ وأغلبهم فى مجال البناء والتشييد والمطاعم.

■ هذا بالنسبة للقطاع الخاص والأفراد، أما على مستوى قطاع الأعمال، فقد سمعنا عن دول مثل السعودية وقطر تقوم بالاستثمار فى السودان عن طريق استئجار أراض لزراعتها فى الشمال إلى غير ذلك.. أين مصر من ذلك؟

- أعتقد أن مصر قامت بالفعل بخطوات مشابهة، وهناك أراضٍ تم استئجارها لتتم زراعتها.

■ وماذا عن الجنوب؟

- نظرًا للظروف والخوف من نتيجة الاستفتاء فلم تأت الحكومة للاستثمار هنا، ولكن الوضع ربما يتغير بعد إعلان النتيجة.

■ إذن فإن موقف الحكومة المصرية مشابه لموقف القطاع الخاص، كلاهما يخشى الاستثمار هنا؟

- لا، لو أن المال العام خائف لما أقيمت المشروعات التى ذكرتها سالفا.

■ دعنا ننتقل إلى قضية أخرى، ماذا عن التواجد الإسرائيلى فى الجنوب؟

- هذا موضوع شيق، الكل يتحدث عنه، وأريد أن أكرر ما قلته منذ وصولى فى فبراير ٢٠١٠، خلال هذه الفترة لم أشاهد أو ألمس أى تواجد صهيونى أو إسرائيلى فى الجنوب، ووصلت بعض الشائعات عن وجود قنصلية سرية لإسرائيل، وهذا غير صحيح، ولا أعتقد أن يكون فى الفترة الراهنة أى تواجد إسرائيلى.

■ لكن هل يمنع ذلك توغل أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية داخل المجتمع الجنوبى تمهيدًا لكسب أرض جديدة فى أفريقيا عقب الانفصال، خاصة أن عددًا من وزراء حكومة الجنوب أكدوا لنا أنهم على استعداد لعمل علاقات مع إسرائيل مادام ذلك فى مصلحة الجنوب؟

- لو تم ذلك، فهذا سيكون من واقع الحرية الشخصية للدولة الجديدة، ولا يمكن الوقوف أمام إرادتها، ونحن فى مصر نرى أن وجود علاقة بين جنوب السودان وإسرائيل لا يمثل تهديدًا لأمننا القومى، ونحن هنا لحماية المصالح المصرية.

■ أهم المصالح المصرية هو مياه نهر النيل.. هل تستبعد وجود مخططات إسرائيلية للحصول على جزء من حصة الجنوب من مياه نهر النيل؟

- حصة الجنوب - إذا ما تم الانفصال - سيتم تحديدها داخليًا، ولا أعرف لماذا نركز على أن إسرائيل سوف تأخذ من حصتنا من المياه!

■ لأن البعض يطرح سيناريوهات تقول بأن حصة الجنوب سوف تكون من حصة مصر والشمال!

- لا أعتقد ذلك، والأعراف الدولية تحدد هذه المسألة، والسودان له حصة، إذا ما تم إيجاد دولتين فى إطار السودان، سوف تقسم الحصة عليهما.

■ ماذا لو انضم الجنوب إلى حلف الدول التى تطالب بإعادة توزيع حصة مياه النيل؟

- نحن نتعامل مع كل مرحلة بسياساتها واستراتيجيتها، وإذا ما تم ذلك فسوف نقوم بإعداد دراسة تحدد سياستنا فى التعامل مع هذه القضية.

■ على أى مدى ترى أن انفصال الجنوب أمر وارد؟

- منذ البداية كنا واضحين، وسوف نحترم اختيار الجنوبيين، ومراكز الاقتراع تشير إلى إقبال كبير من المواطنين، والدعاية كلها تشير إلى الانفصال، ونحن سننتظر نتيجة الاستفتاء.

■ هل لعبت مصر دورًا لوضع إطار لتقسيم الثروات بين الشمال والجنوب؟

- لا.. هذا شأن داخلى لا شأن لنا به.

■ ولا حتى فيما يتعلق بالدين الداخلى؟

- لا.

■ من المتوقع حدوث نشوب حرب فى منطقة أبيى حال الانفصال.. هل تؤيد هذه الرؤية؟

- نعم، ولكن لن ترقى لمستوى الحرب الطاحنة.

■ وما الدور الذى تتوقعه من مصر؟

- تدخلنا أكثر من مرة، وتم عقد ورش عمل فى القاهرة بين شريكى الحكم، ونسعى دائمًا لتقريب وجهات النظر وإقناعهم بأن التعاون هو السبيل الوحيد للتعايش، أما إذا حدثت مناوشات فى هذه المنطقة فسوف تستمر مصر فى لعب دورها.

■ ما احتمالية أن تقوم مصر بالتدخل عسكريًا لحفظ الهدوء فى هذه المنطقة؟

- مستبعد تمامًا.

■ هل تجدون صعوبة فى التعامل مع الجانب السودانى؟

- لا أعتقد ذلك، هم متعاونون، والعلاقات متميزة وتشهد تقدمًا ملحوظا.

■ هل تتوقع أعمال عنف عند إعلان نتيجة الاستفتاء؟

- لا.

■ وهل تتوقع انفصالات أخرى فى السودان؟

- هذا الموضوع صعب، ونترك إجابة هذا السؤال للغد.

■ كيف تفسر التواجد الأمريكى الواضح والمعلن لتأييد الانفصال؟

- تواجد أمريكا هنا مثل تواجد كل الدول الغربية والمنظمات الدولية، ولا يمكن أن نقول إنها هنا من أجل انفصال الجنوب، وهى هنا من أجل الاهتمام بمصالحها.

■ ما نوعية هذه المصالح؟

- استراتيجية وعسكرية ومتنوعة.

■ بترول الجنوب؟

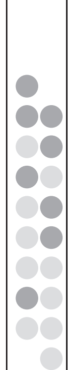
- وليه لأ.. ممكن.

■ ما رأيك فى الجدل حول ما إذا كان انقسام جنوب السودان عن شماله مؤامرة لضرب الوحدة العربية ومدى صحة هذا الطرح؟

- موقفنا فى مصر كان واضحاً، وكنا مع الوحدة، وعملنا معها كل الوقت، ومن جانبنا نحن نحترم شعب الجنوب، وأعلناها أننا سنحترم نتيجة الاستفتاء أياً كانت، وسنتعاون مع حكومة الجنوب فى المستقبل، وأقول إن الصورة لدى مصر غير واضحة، لذا نناشد أن يكون نقل الأخبار «متوازناً».

■ بعد نتيجة الاستفتاء ما رأيكم فى الدولة الجديدة فى الجنوب.. وهل ستكون دولة عربية؟

- هذا السؤال طرح من قبل الجامعة العربية خلال الزيارة الأخيرة للأمين العام السيد عمرو موسى، مع رئيس حكومة الجنوب، ولم يُتخذ فيها موقف محدد، وكل القرارات المتعلقة بمستقبل الجنوب قال عنها رئيس الحكومة سيلفا كير إنه لن يتحدث بشأنها خلال المرحلة الحالية، وسينتظر لحين إعلان الدولة الجديدة ونتيجة الاستفتاء، ونحن نأمل أن تنضم دولة الجنوب إلى الدول العربية، وإذا لم تنضم فإننا سنتعاون مع جنوب السودان.



[redacted]



«المصري اليوم» تقضى يوماً مع قبيلة «ننجلا» فى جنوب السودان:

هنا توقف التاريخ

استوطنوا غابات «السافانا» تنفيذاً لنبوءة من سلطانهم بالرحيل إلى مكان لا يرون فيه النيل

يرتدون ملابس الهنود الحمر.. ويحتفلون بتقويمهم الخاص.. وينتظرون نبوءة العودة إلى وطنهم القديم

فى قبيلة «ننجلا» أسطورة تتحدث عن إله الشروق، يظهر عند كل فجر، يلقى نفحاته على أتباعه الذين اصطفوا على حافة نهر النيل، ويجمعها منهم عند الغروب «الخير بين ظهوره وأفوله، والخوف عند الظلام»، عاشوا لسنوات يحرسون النهر، يحمونه من غزو القبائل واعتداء الطبيعة، يقدسون كل ما يأتى منه، هم فى السواد الأغلب مسيحيون وبينهم فئة مسلمة، لكن الدين لا يتدخل بأى حال فى أسلوب حياتهم أو تبتلهم، اضطروا مع فيضان جامح منذ ألف عام تقريبا إلى الابتعاد عن شاطئه، فى هذه المرة كان يفترس أبناءهم واحدا تلو الآخر، قضى على ثلثى القبيلة، ولما أفاق «سلطانهم» من إغماءته، حمل البشرى لهم، بأنه أُذن لهم بالرحيل إلى مكان لا يرون فيه النهر ولا يراهم، فساروا لعام كامل، حتى وصلوا إلى غابات السافانا، فى أحضان جبل صخرى، وضعوا متاعهم، وبنوا مما حملوه من طمى النيل أكواخهم، وصار يوم انتقالهم عيداً سنوياً، وتقويما يحتفلون به فى الحادى عشر من يناير كل عام.

الصدفة وحدها حملتنا إلى هناك، كانت «جوبا» عاصمة جنوب السودان قد ضاقت على بعثات الإعلاميين من جميع أنحاء المعمورة الذين جاءوا لمتابعة استفتاء الانفصال، قررنا الابتعاد قليلا، رغم تحذيرات القنصلية المصرية والشرطة السودانية لنا إلى أقرب المدن إلينا هى «توريت»، ١٥٠ ميلاً جنوبى شرق جوبا، وسائل النقل الجماعية مرفوعة من الخدمة مؤقتا، حظر التجوال امتد ليلزم سكان كل مدينة داخل أسوارها، الحصول على سيارة «جيب» أمر صعب، أحد الضباط بالجيش الشعبى الجنوبى، وهو أيضا أحد الأبناء التسعة لوزير الإسكان، ساعدنا فى الحصول على سيارة مقابل ٤٠٠ دولار على أن تظل معنا طيلة اليوم، لا توجد بدائل أخرى، ومع الغسق بدأت الرحلة، كنا نتوقع أن تستغرق ساعتين أو ثلاث ساعات على الأكثر، لكننا سرنا فى طريق يتهاوى فجأة لتسقط السيارة فى حفرة تظن لأول وهلة أنك لن تخرج منها ثانية، ثم تعود لتصعد «تلا» وتنعطف ذات اليمين وذات اليسار، كل هذا يرسخ داخلك إحساسا بأن الوصول إلى المنتهى بهذه الطريقة درب من المستحيل، لذا ومع ظهور أولى علامات الحياة بعد سير لقرابة ٤ ساعات، قررنا الوقوف لنلتقط أنفاسنا.


مظاهر الاحتفال ببداية التقويم الخاص بالقبيلة


أبناء وبنات القبيلة المغتربون حضروا الاحتفالات حتى لا تصيبهم اللعنة

يرفضون مظاهر المدنية.. والأبناء يساعدون الأب فى سداد مهر زواجه الذى يحدده السلطان

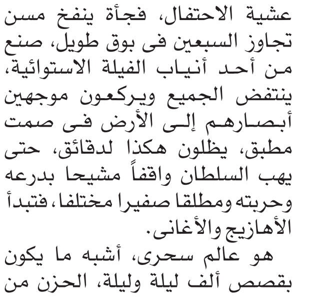
جوبا- هشام علام
تصوير- محمد معروف

كانت الشمس قد بدأت تسلط أشعتها على جبال سوداء زينتها أشجار مورقة كثيفة ذات سيقان تخضبت بحمرة وصفرة غريبة، يمكنك من هنا مشاهدة بعض أنواع القرود تتقاذف فيما بينها ثمار المانجو، هو الطعام المجانى للقبائل التى تستوطن الغابات والجبال، تشاركهم فيه بعض القردة، أصناف منها لا تقل وحشية عن بقايا الألغام التى تركتها القوات المتحاربة فى تلك الأودية، ثمة طفل عار لم يتجاوز عامه الثانى يجمع سنابل نبات «سام» ليضعها فى قاعدة صاروخ تفجر منذ سبعين عاما، تهرول الأم على طفلها وتنزع من يديه السم وتنهره وتفتش فمه بإصبعها ثم تحمله بعيدا، لتعود وتشعل النار فى تلك السنابل، قليلون منهم الذين يتحدثون العربية، وأغلبهم يتحدثون لغة خاصة بهم، تحمل اسم القبيلة، «ننجلا».

كان اليوم هو ذكرى وصولهم إلى تلك الأرض، فى هذا اليوم تقام الاحتفالات منذ الرابعة عصرا وحتى ظهر اليوم التالى، الحديث يجب أن يكون مع السلطان فى البداية، اسمه «شو ما لاخى» يشبه فى ملابسه الهنود الحمر، كما تصورهم أفلام هوليوود، إنه الزى اليومى هنا، يضع على رأسه تاجا من ريش الطاووس، وفى عنقه قلادة زينها بناب أسد كانوا قد أولموا به العام الماضى، هذا العام لم يتمكنوا من اصطياد أى من تلك الأسود التى تعيش خلف التل مباشرة، يستر عورته بقطع من القماش ذات ألوان زاهية، وفى قدميه سوار من الأحجار الملونة، فيما رسم على بطنه علامات من طمى النيل، يرسل أحد أفراد القبيلة ليحضرها من ضفته كل عام.

رغم صعوبة الحصول على المياه فإنه كان كريما معنا، تذهب النساء لجلب المياه من مناطق تبعد كيلومترين كل صباح، أخبرنا أننا لو عدنا عند الزوال، فسوف نشاهد حدثاً فريداً، وهو احتفال «ننجلا» الذين يأتون من كل مكان فى العالم لإقامة هذا الاحتفال، «لا نسمح للغرباء بمشاركتنا، لكننا سنمنحكم هذا الشرف»، تزودنا بالماء على أمل اللحاق بالاحتفال فى موعده، لكن الطريق إلى «توريت» استغرق ٦ ساعات كاملة، ودون أى تردد قررنا العودة إلى «ننجلا».

كانت القرية خاوية على عروشها، تفتش فى الأكواخ المخروطية التى صنعت من قوائم الغاب تعلوها أسطح مخروطية الشكل من حشائش السافانا، فلا تجد أحداً، لكن ثمة طبولاً مخيفة تأتى من مكان ما فى قلب الحشائش المرتفعة، وتحت إحدى أشجار المانجو كان أحدهم مقيداً إلى جذع الشجر، يرقصون حوله بالحراب، ويطلقون صرخات عالية، وهو مستسلم فى صمت، يدور الرجال فى حلقة متصلة، فيما تجلس النساء شبه عاريات يطلقن صراخا عاليا، لحظات ويحرر الأسير نفسه ويشرع فى الهرب يلاحقه رجال القبيلة بملابسهم الأفريقية التى تستر الجزء الأسفل من أبدانهم ويطلقون حرابهم إلى جواره، حتى يسقط فيتكالبوا عليه متظاهرين بطعنه.


إحدى سيدات قبيلة «ننجلا» تغلى الذرة

يمثل هذا الأسير عدوهم الذى تسبب فى مقتل العشرات منهم فى الحرب الأهلية، وهو أيضا رمز «الشيطان» الذى أغضب إله الشروق «كمان» فى الأسطورة، فلفظهم النيل إلى قلب الأدغال الاستوائية، لذا تقام الصلوات كل عام- بحسب السلطان شو ما- لاسترضاء النهر وإله الشروق وطرد الشيطان.

فى الناحية الأخرى تجد النساء يجلسن وإلى جوار كل منهن حزمة من نبات ذى سنابل تتباين بين الأحمر الأرجوانى والأزرق والأبيض، يسمونه الذرة، يوضع فى صخرة مجوفة ويتناوبن عليه بحجر رخامى لطحنه، ليضاف إليه الماء ويصير عجينا، فيما تخلط البذور نفسها— دون طحن— مع الماء وتغلى فى قدر نحاسى لساعات طويلة فيصير خمرا، يمر به صبية صغار على الرجال فى قنان فخارية عشية الاحتفال، فجأة ينفخ مسن تجاوز السبعين فى بوق طويل، صنع من أحد أنياب الفيلة الاستوائية، ينتفض الجميع ويركعون موجهين أبصارهم إلى الأرض فى صمت مطبق، يظلون هكذا لدقائق، حتى يهب السلطان واقفاً مشيحا بدرعه وحربته ومطلقا صفيرا مختلفا، فتبدأ الأهازيج والأغانى.

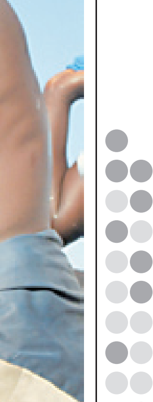
هو عالم سحرى، أشبه ما يكون بقصص ألف ليلة وليلة، الحزن من الممنوعات فى هذا اليوم، لا خصام بيع ولا شراء، يوم وليلة للفرح والرقص فقط، من يتسبب فى المشاكل صار ملعونا حتى العام التالى، ويعيش معزولا فى كوخ بعيد، لا يرى أطفاله ولا يحصد زرعه ولا يعاشر امرأته إلا بمهر آخر، الملعون يصيب الكل باللعنة.

المهور هنا عالية جدا، ويحددها السلطان وفق جمال المرأة، الطويلة الصلعاء ذات الأنف الأفطس هى الأجمل، بياض العين عنصر مهم، والقد المشوق دليل العفة، من ليست كذلك فهى امرأة لعوب، تبدأ المهور هنا بثمانين بقرة، من لا يملك المهر كاملا يدفع جزءا ويكتب صكا على نفسه، يلتزم أبناؤه بسداد قيمته عن أبيهم، وإلا أصابهم العار وعايرهم أبناء القبيلة بهذا، يتزوج الشاب فى سن السابعة عشرة، والفتاة فى الرابعة عشرة، الكوخ يتسع لزوجتين، وله عدد لا محدود من الزوجات، علاوة على قدرته على الاقتران بزوجة أبيه الصغرى عند وفاته، بعد موافقة الأخ الأكبر، وإن أنجب منها يصير الطفل أخا له وليس ابنا، كما يتزوج الرجل زوجة أخيه عند سفره أو وفاته، ولا ينطبق الحال مع أسرة السلطان وبناته لضمن نقاء النسب، لأن السلطنة هنا بالوراثة.

فى الرابعة يبدأ الاحتفال، تجد فتيات جئن من الولايات المتحدة وكندا، خلعن الجزء العلوى من ملابسهن واكتفين بحمالات الصدر، وضعن الطين على وجوههن ورحن يغنين بصوت مرتفع حول نصب علقت فيه الطبول الأفريقية، يتسلقن التل المجاور فى جماعات، وما إن تنزل جماعة حتى تصعد الأخرى، تحمل كل مجموعة منهن راية مختلفة، ترمز راية التمساح إلى نهر النيل، والمحارب ذو الرمح إلى إله الصيد، وطائر أبوقردان إلى إله الزراعة.

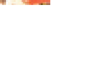
قبيلة «ننجلا» تقدر بخمسة آلاف فرد، لم يشاركوا— بحسب السلطان— فى استفتاء انفصال الجنوب، لا يفضلون الحديث فى هذه الأمور، يرونها أموراً شيطانية، كل ما عليهم فى هذا اليوم هو اصطياد أحد الأسود كما هى عادة الأجداد، وطهيه، لكن هذا العام لم يتمكنوا من ذلك، فاكتفوا بتقييد أحدهم مكان الأسد والاحتفال حوله.

بينهم تجد الشرطى والمعلم والطبيب، جاءوا من الخرطوم وكندا وأمريكا اللاتينية، جاءوا ليؤدوا فرضهم السنوى، وإلا واجهوا الفشل وسوء الحظ والحرمان طول حياتهم، يرفضون هنا أى مظاهر للحضارة والتمدن، ومن يخرج من أبنائهم ويعود يجب أن يتخلى عن كل شىء عند مدخل القرية، وإلا أصابته اللعنة، لا صحف ولا تلفاز ولا كهرباء ولا سياسة، الطعام يوضع فى سلال مرتفعة عن الأرض، واللحوم تقدد فى الرمل وتحت الشمس، والنار تشتعل بالأحجار لتدفئهم نهارا وتحميهم ليلا، لأنهم - بحسب معتقداتهم- يجب أن يظلوا على الحالة التى فارقوا فيها نهر النيل حتى يأتيهم أمر العودة.


احتفالات باليوم القومى للقبيلة

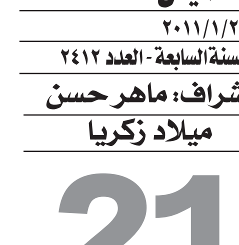

سيدة تدعى «ماو» تجنى الذرة من الغابة


أحد مظاهر الحياة البدائية فى القبيلة





الخميس
٢٠١١/١/٢٠
السنة السابعة - العدد ٢٤١٢
إشراف: ماهر حسن
ميلاد زكريا





شعر

خالد كمال



تجاسرت أستفهم

غاضت روحى حين آليت على نفسى طاعتها فى صمت سرمدى...لم أكن أبغى أبداً غير تطلعها إلى بعين الرضا... لكنها ملتنى وكنت لم أتريق بعد.. قدستها كبتول فى أرض من فسق.. تبتلت نحوى ربما لرهبنة الأصل، علمت النفس بجوار الطاعة: الصبر... رأيت خصرها يضيق وصدرها يتدلى وبطنها يعلو.. استغربت ذلك، ظل يعلو وحده دون الجسم، تجاسرت أستفهم، صفعتنى على وجهى فعدت إلى رشدى...

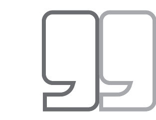
إبداع

طيور الظلام العميق



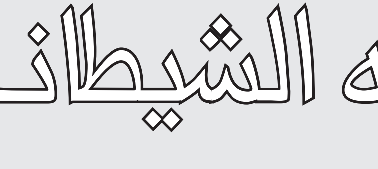
شعر

بهيج إسماعيل

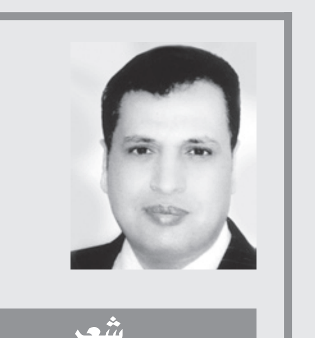


درس الفلسفة والعلوم والسيناريو له أكثر من ٢٠ مسرحية عرضت على المسرح.. فى القطاعين العام والخاص والثقافة الجماهيرية من أشهرها «الدخول بالملابس الرسمية» و«حلم يوسف» التى فازت بالجائزة الكبرى فى مهرجان فولوجوجراد العالمى بالاتحاد السوفيتى السابق وغيرها. حاصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٩٢. صدر له ديوان «تلك الأيام»

مهلا يا سادة..
فالجسد المتمدّد فى الشارعِ تحت عناوينِ
جرائدكم.. حىّ!
هى نوبة صَرَع صغرى
مما يعتاد الوعى المصرى..
حين يخاف جفاف النهر
هى نوبة..
فابتعدوا عنه قليلا حتى لا يُحجب عنه
النورُ
وإلاّ..
ستكونون القتلَة
قال العارف بالإنسان
للجسد العائد من نوبة موت:
لا تلتزم الصمت!
تكلم حتى يُعرف أنك..
وحتى نَعرف من..
غص فى قلبك ثم تكلّم
اعبر منطقة النبضِ الخادعِ
واللحم المخدوع
إلى تيهِ القاع المظلم
ماذا يضْنيه؟
ماذا يتشكل فيه؟
ماذا ينمو فى صحراء التّيه
زهرٌ أم شوك أم خِدّر أم طلسم؟
لا تلتزم الصمت
ولا تتصنّع أنك أبكم
فالعسسُ الساهر فى الشارعِ..
يرصد خطواتك معتقلا ظلّك
يعلمُ ما لا تعلم
حرفان اثنانِ
كثيرا ما ينفلتان برغمك فى نوبات
الصرع الكبرى..
حين تَعَضّ الأسنانَ الأسنانُ
فيخرجُ من بينهما مع فوران الزّبد لسانٌ
تلدغه ألسنةٌ أخرى
تُدميه فيخرج منه الحرفان:
«هم»!
حرفان اثنان كأنهما كلّ المعجم
تنفجر الهاءُ هواء محبوسا فى الصدر
وتنفجر الميم ظلاما مسجونا فى الدمّ
وينغلق الفم
مَن سجنك؟ مَن سجنك داخل بدنك؟
مَن ختم الشمع على عينيكَ..
وختم القار على أذنيكَ..
وصاح بك: اسكت تسلم!
مَن أوصلك إلى هذا الحد من الموت
حتى إنك لا تصرخ
أو تغضب.. أو تشكو
أو تهتمّ؟
من أعطاك المصل القاتل
وبأى الأمصال حقنت لكى تبرأ فسقِمت
أبالمصل المصرىّ أم العربىّ
أم الشرقىّ أم الغربىّ
أم المصل التجريبىّ الحائرِ بين المعلن
والسرىّ
أما ختلطت فيك الأمصال جميعا
حتى إنك ما عدت تفرقُ..
بين الأزمنة وبين الأمكنة
فتهت وتاهَ الوعى الفارقُ بين الدنيا
والآخرةِ
فكانت سقطتك الكبرى فى الشارعِ
مفتوح العينين على لا..
مفتوح الأذنين على لا..
تتفاداك العربات المارّة
والنظرات الفارّة
ظنا أنك..
بينا أنت - عميقا -..
تنظر وترى.. فى عتمات المشهدِ
لكنك لا تعرف إن كنت ترى..
أم أنك تتقلب فى طيات الوهم
مقتول أنت. فمَن قتلك؟
مَن قتلك داخل أحزانك
ثم استأجرك لتخفر جثتك وتغسل عنها
الدم؟
- «هم»
من يعطون الأيام اللون الكالح
والأحلام الطعم المالح
والأقدام علاماتِ السير الواضح
فى طرقات التيه
والوقفة تحت مظلاتّ التمويه
منتظرا ما لا يأتى أبدًا
ما لا تدركه إلا حين يضيع العمر
وتذهب أيامك بددًا
«هم»
من أخذوا منى الوجه الشهم
وأعطونى الوجه الجهم
أقاموا فى قلبى المهزوم
«سنينًا عددا»
حتى اختل النبض.. بطول الخوفِ
وطول الزيفِ
وطول الذلة فى الوقفة بين اللا ونعم
«هم»
من قتلونى عمدا
أخذوا منى طير الفرحة أفراخا
صادوها غصًبا وفخاخا
وأقاموا للحزن الدائم ملكوتا فى
قلبى..
استهوى كل خفافيش الأرض
فحطت..
تأكل من دمه ما يشفيها أو يشفيه
حتى غاض الدمّ
وغامت فى العينين الرؤيةُ..
وانسحب الزمن الحالم
خلف الزمن الجاثم
فانغلق الفم
«هم» ظنوا أنى..
لكنى - فى العتمة -..
روحى فى الأسر
جسدى فى النهر
أترقب وعدا.. سوف..
يلملم أشلائى
يأخذنى
فى دورة سفر أخرى
بحثا عن حلم..
غير الحلم
وعن أزمنة أخرى
غير الأزمنًة الصغرى.
الحراس!
لو لم تكن عيون الناس تزحم الميدان
كتيبة من الجنود
تراقب الزمان والمكان
تهم كل لحظة بالانقضاض
بسحب شارة الأمان
بالبحث عن ضحايا الصمت والشرود
وباعتراض صاحب الخطى البطيئة
والنظرة المذعورة الزوايا
لو لم تكن قانونها الوحيد
«لابد من ضحايا»
لكنت يا جميلتى التى أفسحت لى
الطريق
- بنظرتى حنان -
أعطيتك الاسم الذى قد كان..
فى سالف الزمان
وكنت قد ألقيت رأسى فوق صدرك
الحنون
بكل ما فيه من الحرمان والجنون
وكنت قد صرخت إننى مهان
لتحملينى من ممالك الأحزان
إلى بلادٍ لا تُخبأُ الأفراحُ فيها..
أو تخبأُ الحسان!
لكننى جبنت
خشيت أن تكونى واحدا من الجنود
يعيدنى للسجن من جديد
بتهمة الحاجة للحنان
لو لم أكن ضحية الظلام والجدران
والسجن والعزلة والسجان
لو لم أكن ضحية الأحزانِ..
والأحلام..
والمرايا العاكسة
والفكرة المشاكسة
لكنت قد ركعت للعيون ركعتين
نطقت بالشهادتين
وقال مزمارى القديم كل ما اختزن
من الدعاء والصلاة
وكنت قد صرخت للجمال: أيها الوثن
كن لى..
وليغفر اللّه الكبير رعشة الوهن
أو تمنحينى أنت قوة الإيمان
لكننى جبنت
خشيت أن تكونى واحدا من الجنود
يعيدنى للسجن من جديد
بتهمة الحاجة للأمان
لو لم أكن فى الشارع العريان
وفى النهار الفاضح المزيف الألوان
لكنت قد بكيت عمرى كله أمامك
ماءً.. وملحاً قائم الزوايا
فرشتُ أرض الشارع العريان بالمرايا
أصبت كل العابرين بالخبل
وكنت قد صرخت دونما خجل:
يا أيها المشاة
اللّه فى السماء وحده
وليس فوق الأرض غيره إله!
لكننى جبنت
خشيت أن يكون الناس كلهم جنود
فيقتلونى بتهمة الحديث فى الأديان!
حبيبتى التى راحت كأنها..
حبيبتى التى جاءت كأنها تروح
أراك.. أهذى : إننى..
وحينما أهمّ بالكلامِ..
لا أبوح.



وجه الشيطان



شعر

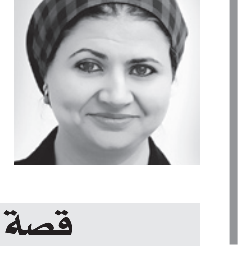
سامى القرينى



رجل أعمال يجمع بين لغة الأرقام ولغة الشعر، هو منخرط فى الإبداع منذ نهاية الستينيات، وهو مولود بالقاهرة عام ١٩٥٧م لأب وأم فلسطينيين من جذور مصرية، وقد ولد فى يافا، «سامى القرينى» مهندس معمارى تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عام ١٩٨١، وانخرط فى نشاطه الثقافى منذ عام ١٩٦٨ من خلال قصر ثقافة الإسكندرية إلى أن انتقل مع أسرته إلى كندا منذ سبعة أعوام، مما يبرر نزعة الاغتراب فى قصائده.

جميعاً يملؤنا الغضب
ولكنا لسنا مجانين
جميعاً يسكن داخلنا
من حادث الإسكندرية
حزن دفين
جميعاً نقف صفاً
نواجه الشياطين
دعونا نسمع صوت العقل
ونخاطب داخلنا الإنسان
نقهر الحيوانِ
ونبحث سوياً عنِ اللعين
مرت ستون عاماً
لما أشعل فى القاهرة
حريق
يريد أن يقسمنا أكثر
من فريق
فإذا الأمة ما بين تائه
فى درب التطرف وضال
فى وادى العنف غريق
ونضل الطريق
ونفقد الأخ والصديق
ولا نحصد إلا خراب
وفرقة فيضحك الشيطان
منا
ويعيثُ فى أرض مصر
فساداً
وتمزيق
ففى الإسكندرية
اختلطت دماؤنا
فعاد عيسى
لمحمد شقيق
حذار فلان النيل
مقصدهم
وفى دارفور
والجنوب أصابعهم
تمارس التفريق
بيد ملوثة بالدم
عبر العصور
حية بحجم ديناصور
قتلت برنادوت
وأشعلت ناراً
لتحكم العالم بفساد
وإفساد برباط وثيق
سلوا الصليب عنهم
يجيب
من يمتص منا دمانا
ومن العالم الرحيق
من علق المسيح على
الصليب
ويعلق البشرية على
الخوازيق
من يحمل للدنيا الكراهية
والاحتقار
يشعلها نار
يريد التطبيع يقتحمنا
ببجاحة
ووجه صفيق
هو صاحب الدم فى
الإسكندرية
وإن اختلفت الوجوه
الفاعلة
لما نزيل عنها المساحيق
سيتبدى الشيطان لنا
عدواً غادراً.. أفيقوا إخوة
الوطن
إن لم نتحد يقهرنا ولن
يكون بمصرنا شفيق
سلوا القرآن والإنجيل
والتاريخ
والعربان والرومان
والإغريق
أفيقوا واعلموا
من العدو
ومن الصديق
دعونا.. نعود.. نزرع
الورود
ونحصد الحب سوياً
لنرشف من أزهار التقدم
رحيق
معاً نبنى الوطن
نتشارك الأفراح
فمصيرنا واحد
يكاد يدهمنا اللعين
بفرسه يريد
أن يردينا فى وادى سحيق
لا منجى منه
فدعونا نسير
فى درب المحبة
ولا يعمى الحقد أبصارنا
فنضل الطريق

الرقص فى الحلم



قصة

شيرين المنيرى



رئيس مناوب القسم الثقافى نائب مدير تحرير الأهرام نشرت ابداعاتها فى الكثير من الصحف

قفزت الصورة من أسفل الكاميرا مندفعة نحو الأرض.

باسمة.. أتابع معالم الصورة ترتسم شيئا فشيئا لتوضح أجمل ابتسامة عرفتها عيناى.

الفرقة الموسيقية لا تكف عن عزف مقطوعة كانت تعزف أيام الاحتلال الفرنسى لذلك الجزء من جنوب أفريقيا.. سيدة أفريقية فارعة الطول تسير.. يكاد فرعها يرقص على الموسيقى، وكلما انتهى اللحن أعادوه من جديد.. كانت الصورة للشمس قبيل الغروب وهى تحاول الاختباء من عشاقها، عشاق الحياة خلف الجبل الذى يحتضنهم وقد كست الخضرة أسفله.. وذهبت الشمس الذاهبة قمته. لكن قلبى لم يطاوعنى على ترك ابتسامة دون أن أقتنصها بالكاميرا. أدرت اتجاهى وأنا أبتسم له من وراء العدسة.. وضغطت الزر لتخرج وفوقها أحلى ابتسامة لأعلى وجه. أغمضت عيناى على الصورة.. والابتسامة المرتسمة فوقها وهو من بعيد يرمقنى.. يد جذبتنى وسط ساحة المرقص الذى يفصلنى عن الجهة الأخرى التى يقف فيها مرادى.. أدارت اليدان جسدى.. وجدتنى أدور ويرتفع معى ردائى لأعلى ويدور.. وخصلات شعرى تدور معى لأغرق فى وسط الأفارقة السمر الذين التفوا حولى يرقصون تحية لى.. سالت الكؤوس وبللت صدر فستانى وأنا ألهث وأضحك وتمتد يد حبيبى تحتضن خصرى ويدور بى.. وأدور معه.. لا أفيق من سحر ابتسامته التى ما عشقت الحياة إلا لأجلها.

يدورون وأدور.. يضحكون وأضحك.. عيناى مغمضتان لا أرى فى الوجود سواه.. أحبه.. أعشقه.. ردائى يطير وأرتفع معه بين يدى حبيبى.. وأهوى مرة أخرى فوق الأرض.. ألهث من السعادة.. يحتضن خصرى فيدق قلبى حتى أظن أن الجميع سمعه.. فأخجل وأخشى.

صمتت الموسيقى.. ففتحت عيناى.

كان ثمة بعض الشباب من الأفارقة وزوج من الأوروبيين. جلسوا وصدورهم تعلو وتهبط من أثر الرقص، علت الابتسامة وجوههم بعد أن تم التصالح بين الأبيض والأسود منذ زمن قريب.

كان عرقا «غزيرا» ينسال من جبينى.. حتى بلل خصلات شعرى على الجانبين.. جُلت بعيناى أبحث عنه.. كان بالفعل يرقص.. كانت يداه تلتفان حول خصر يحتضنه.. يدور به.. فى الطرف الآخر من المرقص على موسيقى هادئة وعيناى مغمضتين. ابتسمت وعشت مع حلمى.. وقررت أن أرقص مرة أخرى.. أدور وأدور وأسعد وأجدنى فى حضن حبيبى ويرتفع ردائى وأرتفع معه.. ووجدت نفسى فى الحلم.. خير من التيه فى الحقيقة مفتوحة العينين.

قلب الطاهرة

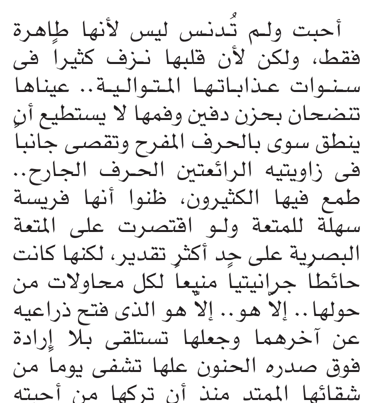


قصة

موسى نجيب موسى معوض



مواليد ١٧ / ٧ / ١٩٧١م
باحث بدرجة الدكتوراه فى كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم ٢٠٠٩.
صدر له (حكايات الزمن البرىء.. ١٩٩٤) و(وحدى أحتفى بمماتى.. ٢٠٠١) و(قلب الطاهرة.. ٢٠٠٨) و(لحم البنات.. ٢٠١٠) و(شهد الغواية.. ٢٠١٠)



أحبت ولم تُدنس ليس لأنها طاهرة فقط، ولكن لأن قلبها نزف كثيراً فى سنوات عذاباتها المتوالية.. عيناها تنضحان بحزن دفين وفمها لا يستطيع أنِ ينطق سوى بالحرف المفرح وتقصى جانباً فى زاويتيه الرائعتين الحرف الجارح.. طمع فيها الكثيرون، ظنوا أنها فريسة سهلة للمتعة ولو اقتصرت على المتعة البصرية على حدٍ أكثر تقدير، لكنها كانت حائطا جرانيتياً منيعاً لكل محاولات من حولها.. إلاّ هو.. إلاّ هو الذى فتح ذراعيه عن آخرهما وجعلها تستلقى بلا إرادة فوق صدره الحنون علها تشفى يوما من شقائها الممتد منذ أن تركها من أحبته ورحل. لكن كان يوخزها فى صدره الناعم شوكتان بارزتان بشدة، كانت كل شوكة تعرف طريقها جيداً إلى وجهها الرقيق ونبتت شوكة ثالثة فى صدره سوف يكتمل نموها بعد أن تضع زوجته مولودها الثانى بعد أيام قليلة.

تحاول أن تمد يدها لكى تنتزع الأشواكٍ من صدره، ليس خوفاً عليه بل خوفاً على وجهها الجميل من التشويه، لكن عقيدتهما الدينية وحرصها الشديد على اتباع أعراف وتقاليد قريتها يقفان لها بالمرصاد عل اللّه يتدخل يوماً ما ويحل الأمر.. شوكة رابعة انغرست فى بنصر يدها اليمنى سوف تنتقل مساء الأحد ١٢ / ٩ / ٢٠٠٢ ميلادية إلى بنصر يدها اليسرى، عندما يكمل القس طقوس إكليل زفافها على من لا تحبه، ويضع رأسها مع رأسه فى تاجٍ مقيد للأبد. زاد نمو الأشواك كثيراً فى صدره وانغرست فِى جميع أنحاء جسدها حتى أنزفته كثيراً.

احتضن قلب الطاهرة بوداعة لا تخدش كبرياء وكرامة زوجته ولا تؤثر على مستقبل ابنته أو مستقبل ابنه الذى يراه على البعد بذرة فى طور التكوين النهائى تنتظر الرعاية حتى يكتمل نموها بسلام.

طلب من البقال الذى يقع أسفل منزله كرتونة مهملة ثم أخذ بقلم يكاد ينقضى حبره يرسم مقبرتها الفخمة، وبمقص يعلوه الكثير من الصدأ صمم بناءه الكرتونى.. بعد أن انتهى من إعداد المقبرة تناول قلبها الطاهر برفق وأودعه داخلها وأقام ضريحها داخل ميدان فسيح هو نقطة التقاء الأذنين بالبطنين فى قلبه الرهيف.

غرة مارس من كل عام كان يقام المولد السنوى للست الطاهرة وكان يفد على قلبه النقى العشاق من كل صوب وحدب ومعهم ذبائحهم وقرابينهم وأمتعتهم القليلة حتى يتبركوا من ضريح الست الطاهرة.

فى غفلة رأى صديقه يقبض بشدة على علبة سجائره ويلقيها أسفل ضريح الطاهرة وهو يعلن بأنه تبرأ تماماً من دنس التبغ اللعين الذى تشبع به دمه وأن اللّه تاب عليه منه لكنه بعد قليل رآه هو بعينه، نفس الصديق يجلس على مقهى قريب أقامه صاحبه على ناصية قلبه الواهن يدخن النرجيلة بشراهة عجيبة.

كل عام بعد أن ينفض المولد وكالعادة يخرج منه بلا حمص يعكف طوال العام على تجميع بقايا الزوار وتنظيف الضريح وكسح الدماء المتخثرة من جراء ذبائح الزوار، التى لا يستطيع بكل ما تعمله من أرقام أن يحصى عددها، زد على ذلك دماء أولئك العشاق الذين يرون أن طهارتهم من هوس العشق المقدس لن تتم إلا بالانتحار على جدران ضريح الطاهرة علها تغفر لهم، تغفر عشقهم وجنونهم بمحبوباتهم اللائى خن بعضهن بعضهم بالزواج من آخر أو خان بعضهم بعضهنِ بالمضاجعة مع أخريات أقل منهن جمالا وعشقا.

فى آخر مولد أقامه للست الطاهرة داخل قلبه الذى وهن بفعل الدخان اللعين الذى نخر صدره، ومنقوع (البراطيش) الذى كان يحتسيه بشراهة غريبةٍ فى الآونة الأخيرة، لم يعد قلبه قادراً على الصمود أكثر من ذلك فانفجر بشدة حتى استحال إلى أشلاء متناثرة فى كل جزء من جسده، ولم يسلم من هذا الانفجار الشديد سوى قلب الطاهرة الذى رآه بجناحين نوريين فى موكب بهى ملائكى يطير صوب السماء حتى استقر أسفل قدمى العلى القدير.



الأجندة

1/20

تقيم اليوم لجنة الشعر حفل تكريم للشاعر سيد حجاب، بمناسبة بلوغه السبعين، يتحدث من خلاله عن تجربته الشعرية وذلك فى تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً بقاعة المؤتمرات بالمجلس، يشارك بالكلمة الافتتاحية الدكتور عماد أبوغازى أمين عام المجلس وأحمد عبدالمعطى حجازى مقرر اللجنة.

1/20

تنظم الهيئة العامة لقصور الثقافة، اليوم «الخميس»، معرضاً لأعمال الفنان الراحل عدلى رزق اللّه، فى قصر ثقافة المنصورة فى ذكرى يوم مولده الثانى والسبعين، بناء على رغبته قبل وفاته لإحياء جهود أطباء مركز الكلى بالمنصورة، وعلى رأسهم الدكتور محمد غنيم، وسيفتتح المعرض فى العاشرة والنصف صباحاً.

1/23

ينظم مركز الإسكندرية للإبداع ندوات ثقافية علمية تقديم د.م. شريف عباسى «ملتقى الإبداع العلمى» وذلك الساعة السابعة مساءً.

1/24

تقيم لجنة القصة ندوة فاروق عبدالقادر «حصاد الجمر والرماد» على جلستين وذلك فى تمام الساعة الثالثة عصراً بقاعة المؤتمرات بالمجلس بحضور كل من خيرى شلبى مقرر لجنة القصة وعبدالعزيز عبدالعال.

1/25

تقيم ساقية الصاوى أمسية شعرية (سلسلة فضة) - عبدالناصر علام وذلك فى تمام الساعة السابعة مساء بقاعة الكلمة.

1/26

ينظم فرع اتحاد الكتاب بمكتبة الإسكندرية الملتقى الإسبانى المصرى للأدب والفلسفة بالتعاون مع معهد سرفانتس، ويدير اللقاء الشاعر جابر بسيونى نائب رئيس الفرع ويرأس الجلسة الافتتاحية الشاعر فؤاد طمان ويشارك فى اللقاء نخبة من الفلاسفة

1/29

تبدأ الاحتفالية الكبرى التى تقيمها مكتبة الإسكندرية فى ذكرى ميلاد الشاعر والإعلامى فاروق شوشة الخامس والسبعين، فى تمام الساعة الرابعة عصراً، بحضور د.إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة والناقد د. صلاح فضل والشعراء فؤاد طمان وفاروق شوشة، محمود الربيعى، حماسة عبداللطيف، محمد إبراهيم أبو سنة.

تنظم هيئة الكتاب معرض القاهرة الدولى للكتاب بأرض المعارض بمدينة نصر تحت رعاية وزارة الثقافة بداية ٢٩ يناير حتى ٨ فبراير ٢٠١١.

ينظم مركز طلعت حرب الثقافى الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على وفاة الشاعر الكبير بيرم التونسى وذلك فى تمام الساعة السابعة مساءً.

1/31

تعقد لجنة القصة بالمجلس الأعلى للثقافة ندوة «تواصل» وذلك فى تمام الساعة السادسة بقاعة المجلس ويشارك فى الندوة، د. عزة بدر «مقررة الندوة» ونخبة من الشعراء والقاصين.

ميلاد حنا



[redacted]

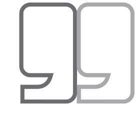
◆ إبداع

كرنفال



قصة

محمد زهران



مولود فى ١٩٤٤. وحاصل على ليسانس آداب ..نشر كتاباته فى معظم الدوريات المصرية والعربية. صدر له «بوح العاشق» «والأسماء تخلع مسمياتها».«وصحراء الدهشة» «وتنويعات على تاء التأنيث» «ومن أستار البحر»

وقف الشاب المجهد النحيل.. الجاكيت الجلدى فوق القميص البوليستر متآكلة أطرافه.. طلب الكلمة.. تطلعت عيناه المذعورتان إلينا نحن الجالسين فوق المنصة بتوجس من يخاف الإصابة بعدوى مرض لا شفاء منه.. اعتاد أن يتعاطى من إعلامه الشعبى، جرعات مكثفة تتفنن فى وصف الجالسين أعلى المنصة بكل الموبقات والنواقص.. كانت الوجوه القليلة المتناثرة على عدد لا نهائى من المقاعد لشباب متعجل دخل ليستحضر علاجا سحريا لكل همومه ومشاغله.. تتباين الوجوه ما بين منتقبة ومحجبة وسافرة.. وجوه ملتحية وأخرى حليقة والأغلبية» بين بين «.. الاتفاق الأعم هو صغر السن.

بس اللى انتو بتقولوه ده لا يتماشى مع تقاليد الأسرة المسلمة.

مفيش حاجه اسمها أسرة مسلمة.. فيه أسرة مصرية.. لازم نتعود بداية أسس وقواعد الحوار الصحيح بعيداً عن أسلوب نفى الآخر.

أشفقت على الشاب المذعور من لسان صديقتنا الحاد وإن كنت أشعر معها بالأسى على ضياع العمر بلا جدوى.. كان الشاب معبراً عن فئة الحاضرين الغالبة.. الجدار العازل يفصل ما بين العالمين.

لا ياحبيبتى مش دى.. أكيد الخيمة اللى جنبها.

كان الرجل الضامّ إلى صدره بيد كومة من سلسلة مكتبة الأسرة يدفع برأسه وجذعه القماش السميك المتدلى، مخترقاً طرف الخيمة المجاور لمقعدى، تلك الأطراف المرتفعة عن الأرض حوالى المتر عند نقاط التقائها بأوتاد تثبيتها.. اليد الأخرى تحكم قبضتها على الصغيرة المتطلعة إلى المشهد بحيادية، وتمسك بيدها المتحررة من قبضة الأب وجبتها التى استحقتها عن جدارة بعد جولتها الشاقة وسط تنويعات هذا الكرنفال.. اليد الصغيرة تهرس كيس الكشرى الضئيل المستسلم لقبضتها.. تحاول الصغيرة الربط بالنظر بين ما فوق المنصة وتحتها.. تقضم بأسنانها طرف الكيس البلاستيكى المغلق.. تضغط بيديها وتمص بشفتيها بقوة محاولةً نقل مكونات الكيس لفمها.. الأب يرفع صوته عالياً ليصل الصغيرة التى بيده محاولاً التغلب على فوضى الميكروفونات.. يطلب منى طارق التعقيب أستأذنه فى سماع السؤال ثانية.

فى الخيمة المجاورة كانت إحدى نجمات الإغراء المقاومة للزمن تستعرض مشوار حياتها..اكتظت الخيمة وأصبحت الأطراف المرتفعة متنفساً لكتل الجماهير المتراصة لإلقاء نظرة.. كانت ملابس النجمة تتسق مع المكان والحدث الثقافى.. تحول الحديث إلى دور الدين فى حياتها، خاصة أنها استفاضت فى شرح ما تعيشه الآن من سكينة وسلام داخلى، والنور الذى يملأ حياتها بعد رحلة الحج المقدسة.

بعد الحج ما آنش الأوان للحجاب يا حاجه؟

ابتسمت النجمة المدربة على مثل هذه الأسئلة الجماهيرية

كله بأمر اللّه.

توقفت أمام واحدة من دور النشر الإلكترونى.. هنا الزحام الأكبر من أجيال الشباب الصغار، يتنوع المعروض ما بين الموسوعات والألعاب والأفلام.. يخرج شابان يراجعان بفرحة تنويعات اختياراتهما.. يقترب منهما بعض الشباب الملتحين بزيهم الأبيض القصير المميز.. يلقون نظرة على اختيارات الشابين. يدور بينهم النقاش، لا أميز ما يُقال لكنى استطعت تمييز حمرة الخجل على وجهى الشابين.

أفقت على ضوء فجائى باهر، وشبح ليد تمتد نحوى بالميكروفون.

عايزين نعرف انطباع حضرتك على معرض هذا العام؟

أشرت بيدى معتذراً عن عدم استعدادى للحديث، ألقت المذيعة المزركشة كعروس المولد بالميكروفون لتلتقطه يد أحد الفنيين، وانطلقت بحثاً عن زبون آخر، وانطلقت أنا فى الاتجاه المضاد، وقبل أن يتباعد ما بين الانطلاقتين التقطت أذنى تفصيلات التعليق الحاد السخرية.

إنتو جايبين لى واحد عايش الدور؟ هى ناقصة.

قررت استكمال ما بدأه الرجل وطفلته.. رغم أن الإدارة أهدتنى كل نشرات البرنامج واصلت الجولة على المخيمات والصالات أستطلع الجالسين على المنصة.

لا يا عم دول مش مشهورين تعالى نشوف حته تانيه.

حته تانيه فين دا خلاص هيقفلوا.

والنبى إنت عبيط وأهطل دا التقيل ورا يا مغفل والكبار الباشاوات ما بيصحوش إلا واخرى.. كلهم دلوقتى هتلاقيهم هلين بعد الواغش ما يمشى.

انصرف الشابان فى اتجاه القاعة الكبرى، بحثاً عن وجوه أكثر لمعاناً تشبع العين والأذن.

يشرح الشاب الصغير المتأنق ذو اللحية المهذبة والنظارة الطبية مستديرة العدسات منزوعة الإطار للسيدة المنتقبة كيفية تشغيل أسطوانة الكمبيوتر، وآخر يتطلع مشدوهاً للمصحف الآلى، فهنا بإمكانه استحضار الآية التى يريدها والتى ستظهر له مكتوبة على الشاشة الصغيرة فيسهل حفظها وبنطقها الصحيح، كما أن هذا المصحف يتميز بصغر حجمه فيمكن اصطحابه دائماً فى العمل والمواصلات.. تتجاور الديانتان العظيمتان، لا يفصل بينهما إلا ذلك الجدار الخشبى الرقيق.. يتلاصق المتحمسون من أتباع الديانتين من شدة الازدحام على الاقتناء.. تتداخل أصوات الوعظ الكنسى بقراءات القرآن.. يتدافع المتحمسون.. أطنان من الكتب وشرائط الفيديو والكاسيت والسيديهات.. اندفع أحد المقتنين المتخم بحمولة هائلة من الشروح والتفاسير فى اتجاه الطرف الآخر مزهواً بحصيلة حمولته، ليقابله على الطرف الآخر نظير له فى الهواية، ومع التصادم يتبادلان الابتسامة المعتذرة، وإن كانت متحفزة، وفى لحظة خاطفة تلاقى الكتابان المقدسان فى حادثة تصادم غير مقصودة.

ممكن يا عمو نشترك سوا فى اتناشر كتاب والتمن بالنص؟

نظرة الأم الزاجرة لم تردع الصبى الصغير بل واصل شرح نظريته أصل ماعجبنيش غير ست كتب بس وعشان أستفيد م العرض لازم أخد اتناشر.

أعجبنى منطق الصبى الصغير وجرأته وقدرته على الاقتحام والاختيار، فصاحب المكتبة قد استغل الحدث الكبير وأقام أوكازيوناً للراكد من بضاعته فهو يستغل تكرار العناوين لإغراء الرواد بتغليب الكم على الكيف فالكتاب المفرد بجنيه واحد أما شراء أثنى عشر كتاب دفعة واحدة فهو بخمسة جنيهات فقط، فحاول الصبى بفطنته التغلب على حيلة البائع وكسب الكم والكيف معاً، ومؤكد أنه وجد فى جديتى فى التقليب ضالته المنشودة.. وجدتنى تلقائياً أقلد الصبى وأختار معه.. لم يكن التباين بيننا شاسعاً لهذه الدرجة التى كنت أتوقعها، يسألنى عن الكمبيوتر والخيال العلمى.. أسأله عن الشعر والروايات.. لا يبدى حماساً كبيراً.. ينتفض فزعاً عندما أسأله عن التاريخ، فهذا هو الشىء الوحيد الذى لا يحبه.. قبل أن يأخذنى دور الموجه والمرشد أتوقف مراجعاً نفسى متأملاً إجاباته.. ربما كانت المشكلة فى تقصيرى أنا فى الاطلاع على ما يثير فضول الصبى واهتماماته.

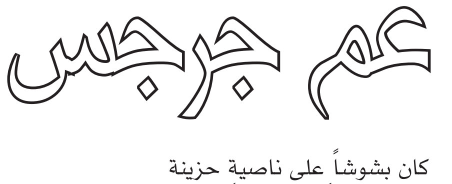


شعر

هبة عصام

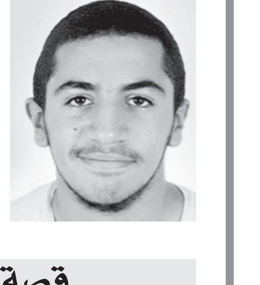


صدر لها ديوان «حُلة حمراء وعنكبوت» ولها قيد الصدور «ثمة متسع»



كان بشوشاً على ناصيةٍ حزينة
يبيعُ كشاكيلَ وحلوى
يصلى كلما مرَّ به طفلٌ: «يارب احفظه»
يضىءُ فى الآحادِ شموعاً
كان منغمساً فى الترانيم
حين تناثر بغتةً.. دمًا وغبارا.
شىءٌ من الرجلِ الآن
على الحوائط..!
لم يعد يفتحُ دكانَهُ
لكنَّ الأطفالَ مازالوا يمرُّون..
يمرُّون
دون حلوى.
يكتبون فى كراساتِهم:
«حُلَّة بابا نويل.. سرقها الشيطانُ»
يُفتشون وحدَهُم عن ممحاةٍ
لذاكرةِ الحزن

النقطة السوداء



قصة

مصطفى محيى الدين



يكتب قصصاً قصيرة باللغتين العربية والإنجليزية له : «كابوس فوق السطح»، «أعمى عن الحقيقة»

لم يكن «سعيد» شخصا اجتماعيا ودودا. ارتاب الكثير أن يفكروا فى الحديث معه ولو لثانية. كان شخصا انطوائيا، لكن كان سريع الغضب. لا يتحدث كثيرا. لم يكن متفائلا البتة. نظر دوما إلى النقطة السوداء فى الصفحة الخالية البيضاء. إن حاول شخص أن يعطيه سببا يجعله سعيدا متفائلا على الدوام، يرد عليه بألف سبب يجعله كئيبا طوال حياته. إن جلس وحيدا فى مكان ما، يظل يفكر طويلا، لا يعرف أحد ما يجول داخل فكره. أحيانا يكتب مذكرات عن أحداث حياته، أو قصة عن أى حدث مر به. لكنه يحتفظ لنفسه بها فى النهاية. كان يخاف أن يرى أحدهم ما يكتب فينتقده ويستهزئ به. وأسوأ ما يحدث فى تلك اللحظة أن ينتفض «سعيد» غضبا ويخسر تحكمه فى نفسه، فيصرخ «سعيد» فى وجهه ويبرحه ضربا حتى الموت. وبعد أن ينتهى «سعيد»، يهدأ، ثم يبكى. إن أراد أن يتأسف إلى ذلك الشخص، ارتاب أن يرد هذا الشخص عليه، فيفعل مثلما فعل معه. الحدث الذى غير مجرى حياة «سعيد»، كلف الآخرين حياتهم. جاء اليوم الذى يخرج فيه «سعيد» ليتواصل مع العالم المحيط به. اتصلت خالته وطلبت منه أن يأتى لزيارتها، فاستعد وذهب إليها. استقل «سعيد» الحافلة. أثناء وجود «سعيد» فى الحافلة، أراد أحدهم أن يستثيره. يحبون دائما إغضاب الناس، بدون أى سبب. ضربه على «قفاه»، فاشتغلت الحالة، والتفت «سعيد» وراءه ونظر إليه شزرا لمدة طويلة، فأبعد النظر عنه، وفجأة أمسكه وأبرحه ضربا حتى حول وجهه إلى شريحة بيتزا. فى ذلك الحين ارتبك السائق ولم يستطع التحكم فى الحافلة. كانت على وشك أن تنقلب، فقفز «سعيد» من الباب قبل أن انقلبت الحافلة رأسا على عقب. غضبه كلف العديد من البشر حياتهم. قرر «سعيد» أن يعود. عند وصوله ظهرت أخته الكبرى، وسألته ماذا حدث جعله يعود، فلم يرد. علا صوتها وطلبت منه أن يلتفت إليها عندما تكلمه، لم يكترث. فأمسكته من ذراعه وصرخت فيه أن يكلمها باحترام، بحجة أنها أخته الكبرى، فلم يتحكم فى نفسه مرة أخرى، وأمسكها، فأبرحها ضربا، بل عذبها، حتى إنها عندما طلبت منه أن يرحمها لم يكترث وجعل يلقيها يمينا ويسارا وعلى الأرض وأرطم رأسها بالحائط، حتى نزفت. عندما جاءت أمه، نظرت إليه ولم تتحدث، وأغمى عليها. أدرك «سعيد» ما فعل. اتصل بالإسعاف. فى اليوم التالى ذهب إلى المستشفى، وسرعان ما وصل وسأل الطبيب المسؤول عن أخته وأمه، سمع كلمتين غيرتا مجرى حياته.. «البقاء للّه». لم يتمالك نفسه، ظل يصيح ويصرخ كالمجنون فترة، ثم بدأ يهدأ، فظل كالتمثال فى مكانه. عندما عاد إلى منزله اتصل بخالته كى يتأسف لها عن عدم وصوله، وأن يبيت عندها فترة. اتصل فرد عليه ضابط شرطة. أخبر «سعيد» بأن خالته قد قتلت. سأله عن هوية القاتل. ظهر أن القاتل شقيق الشخص الذى ضربه فى الحافلة. بدأ نور حياته يخفت. لم يتغير للأحسن ولا للأسوأ. ظل يتقلب على الأرض يمينا ويسارا. رفع رأسه إلى السماء. توفاه اللّه، فنعم الخلاص من ذلك العذاب.

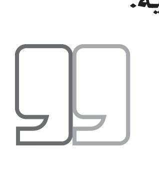
لا تبحث عن كلمات أخرى، فإنها النهاية.

◆ حوار

قاسم مسعد عليوة: الهيئة العامة لقصور الثقافة رأس ضخم وأطراف متورمة

يعد قاسم مسعد عليوة أحد الأسماء البارزة والفاعلة فى المشهد الإبداعى، وهو من مواليد بورسعيد ويقيم بها، حاصل على ماجستير إدارة أعمال، ويكتب القصة والمسرحية، وعضو مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر، وعضو لجنة الدراسات الأدبية واللغوية بالمجلس الأعلى للثقافة، ورئيس المجلس الاستشارى الثقافى لمحافظة بورسعيد وعضو نادى القصة بالقاهرة. وله من المجموعات القصصية «الضحك» و«تنويعات بحرية» و«صخرة التأمل» و«حدود الاستطاعة» و«غير المألوف» و«خبرات أنثوية» و«لا تبحثوا عن عنوان.. إنها الحرب».

حصل عليوة على العديد من الجوائز الأدبية والعلمية، ونال الكثير من الكؤوس والدروع والميداليات وشهادات التقدير.. وحاورته «المصرى اليوم» حول مسيرته الأدبية وهموم الثقافة الإقليمية.



عليوة

■ رغم أنك متحقق مصرياً وعربياً، فإنك فضلت البقاء فى مسقط رأسك بورسعيد، ولم تفعل مثلما فعل آخرون بهجرتهم إلى القاهرة مركز الضوء.. لماذا؟

- بورسعيد مدينة حديثة النشأة عمرها ١٥١ عاماً منذ أول ضربة معول فى حفر قناة السويس، ورغم هذا فإن ثقافتها موغلة فى القدم لسببين: أولهما أنها أقيمت فى منطقة تضرب بجذورها فى عمق الزمن، وتنيس وبيلوز (الفرما فيما بعد) شاهدان على هذا، وثانيهما مرتبط بناسها.. سكانها.. وهؤلاء فيهم الصعيدى والبحراوى، ومنهم ابن الوادى وابن الصحراء، وجميعهم مصرى قح، وهم حفدة من أسسوا التاريخ، ولأنه حدث أن استولى الأجانب على هذه المدينة منذ نشأتها فى ٢٥ أبريل ١٨٥٩م، فكان لابد أن تتواجه الثقافتان: ثقافة الأجانب وثقافة المصريين، وكان لابد أن تتعارك الشخصية البورسعيدية التى هى جماع شخصيات المصريين كلها وهذا الوجود الأجنبى، وعبر صراعات ومكابدات غير قليلة، انتهى الأمر بفوز الشخصية البورسعيدية وانتصار الثقافة الوطنية، ولعل من أبرز نتائج هذا الفوز وذلك الانتصار بزوغ حى العرب، وكان قرية من قبل، فى مواجهة حى الإفرنج، وكانت المدينة مقصورة على هؤلاء منذ نشأتها، ثم سيطرت الثقافة المصرية العربية الوطنية على المدينة كلها، وأنا ابن هذه الثقافة ونتاج هذه الصراعات وتلك المعارك، وعلى غرار قولة الزعيم مصطفى كامل الشهيرة أقول: «لو لم أكن بورسعيدياً لوددتُ أن أكون بورسعيدياً».

وقد عرض على غير مرة العمل فى مؤسسات ثقافية مركزية مهمة إلا أننى رفضتُ، لأننى أعلم أننى كالسمكة إنْ خرجتُ من بحر مدينتى أموت. وحاليا مشهد الحركة الأدبية خارج القاهرة يصعب رصده ويستعصى على الحصر، وأزعم أن القاهرة فى ميزان الحركة الأدبية المصرية باتت محافظة كسائر المحافظات.

■ ما الذى أعطته لك بورسعيد؟

- أعطتنى كل شىء، فهى تقع فى مكان عبقرى بكل المقاييس، فيها ولدتُ وبها عشتُ وأتمنى، على الرغم من التشوهات التى حاقت بها، أن أدفن فيها، وأتاح لى العيش فى هذه المدينة الارتكاز بساق على قارة أفريقيا، وبالأخرى على قارة آسيا، مثلما وفر لى التوجه بصدرى ناحية القارة الأوروبية، وأسفل منى امتد أشهر ممرٍ ملاحى فى العالم ومرت البواخر التى تأتى بالخير أحياناً وبالدمار والخراب أحايين أخرى، وقد ظهر هذا فى أعمالى الأدبية على إطلاقها، يجد القارئ البحر والبحيرة والقناة، ويجد الحروب والنضال الوطنى، والسياسة وتبدلاتها، وألخص تجربتى فى ٣ كلمات هى: البحر، الحرب، الحب.

أنا مثل السمكة أموت إذا خرجت من بحر بورسعيد والحرب قدرى ورواية الغزالة كانت كلمتى الأخيرة للعالم أثناء مرضى

■ أين سلسلة أدب الحرب ولماذا غاب هذا النوع من الكتابة؟

- الحرب هى قدرى.. فقد ولدتُ مع خواتيم الحرب العالمية الثانية وحينها نال (بورسعيد) ما نالها من قصف قوات الحلفاء فى حرب لا ناقة لمصر فيها ولا جمل، وعايشت فى أوائل الخمسينيات مفاوضات الجلاء ومعاركِ الفدائيين على معسكرات الإنجليز بالمدينة، وشاركتُ صبياً فى حرب ١٩٥٦م. بكتابة الشعارات الداعمة للمقاومة والمنددة بقوات الغزو، وقضيتُ فى سلاح المشاة سبع سنوات من سنى شبابى، تمرغتُ أثناءها بتراب الوطن وتوضأتُ بنيران الحرب، ومن خلال هذا السلاح عايشت نكسة يونيو ١٩٦٧م. بمنطقة التل الكبير، وشاركتُ فى حرب الاستنزاف فى منطقة البحيرات المرة، ومتطوعاً بقوات الدفاع الشعبى داخل مدينة بورسعيد شاركتُ فى حرب أكتوبر ١٩٧٣م. لهذا كانت الحرب ماثلة دائماً فى كتاباتى. ووصف الكتابة عن الحرب بالأدبية ليس بالأمر الميسور، فهى محاطة بمنزلقات المباشرة فى التناول، والمبالغة فى الخطاب، والتقريرية فى التسجيل. والمشكلة التى تضايق من يكتبون عن الحرب تتعلق بنظرة قطاعات معينة من المجتمع، لاسيما القطاع الإعلامى، إلى ما يكتبون، وهذه النظرة تركز على موسمية الكتابة عن الحرب، بينما التحدى الكبير الذى يواجهه هؤلاء الكتاب هو التوصل إلى كتابة نصوص أدبية قادرة على اختراق زمنية الكتابة والنهوض بنفسها كنوع أدبى متماسك وصالح للتداول فى ظروف زمانية ومكانية مغايرة.

وللأسف الشديد هناك كتابات كثيرة تحاول الانتساب للحرب ظلماً وعدواناً، وهى فى حقيقتها غثاء، وخطر هذه الكتابة أنها تطمر الجيد وتخفيه عن القراء، ويلاحظ على هذه الكتابات أنها لا تطفو على السطح إلا فى أكتوبر من كل عام، أى أنها تنتصر للموسمية المجوجة. ولهذه الظاهرة أسباب عديدة منها: كم المرارات التى تجرعها الكاتب العربى المعاصر وهو يشاهد ويعايش الحروب غير المنطقية التى خاضتها دول عربية ومسلمة ضد دول عربية ومسلمة أخرى، واشتراك مصر فى حرب الخليج الثانية، وغزو العراق، والدَّك الأخير لغزة، والخنوع العربى إزاء الممارسات الصهيونية البربرية ضد الفلسطينيين، ومنها انعطافة كامب ديفيد، وحملات غسيل المخ بهدف تسطيح الوعى وتبديل المواقف، ومنهجة التجهيل، والانقلاب على ثقافة التقدم والانتماء، ووأد روح المقاومة، وهذه جميعها روافد تحمل من طمى الكآبة ما هو كفيل بردم مساحات شاسعة من الآداب.

■ اقترن اسمك بأكثر من بحث علمى عن المؤسسات الثقافية المصرية العامة.. فما أبرز ما كشفت عنه أبحاثك من مساوئ وخلل فى هذه المؤسسات؟

- وجود هذه المؤسسات ضرورة لا غنى عنها جنباً إلى جنب المؤسسات الأهلية المعنية بالشأن الثقافى، والمؤسسات الثقافية العامة كما قلت مملوكة لعامة الشعب، فالشعب هو الذى ينفق عليها، ومن ثم فخدماتها ينبغى أن تقدم لكل طبقاته، لاسيما الطبقتين الفقيرة والمتوسطة، والموضوعية تقتضى عدم إنكار الإيجابيات التى حققتها هذه المؤسسات، ولمنكرى هذه الإيجابيات أقول تخيلوا حال الثقافة المصرية لو لم يكن لهذه المؤسسات وجود. لكن للسلبيات حضور قوى كاد يلتهم الإيجابيات كلها، فاستراتيجيات المؤسسات الثقافية المصرية غير واضحة المعالم، سواء للعاملين فيها أو المتعاملين معها، والمركزية الشديدة المحملةِ بكل مساوئ البيروقراطية متحكمة فى أدائها، والقصور المُخل فى أدائها لوظائفها من تمويل وإنتاج وتسويق يفرض نفَسه على كل نشاط. يضاف إلى هذا ضعف أجهزتها الإدارية، وافتقاد أغلب مستوياتها الإدارية للتقاليد الثقافية الراسخة. ومن العيوب ذات الأثر البالغ على أداء هذه المؤسسات ولا أستثنى منها مؤسسة واحدة، أنها تتضمن وحدات تنظيمية مصطنعة ما أنشئتْ إلا لحل مشكلات إدارية وليست ثقافية، كمشكلة تضخم الأجهزة الإدارية وتفشى أمراض العمالة الزائدة.

■ يقودنا هذا إلى الحديث عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ودورها، هل يتفق هذا الدور وميزانيتها الضخمة؟

- فى واحد من أبحاثى عن المؤسسات الثقافية العامة فى مصر، وكان عن إمكانات الإصلاح الثقافى، اكتشفتُ أن من هذه المؤسسات ما يمتلك رأساً ولا أطراف له، ومنها ما يمتلك رأساً وأطرافاً، إما مخلخلة أو هزيلة أو ضامرة، وتميزتِ الهيئة العامة لقصور الثقافة بامتلاكها رأساً ضخمة وأطرافاً متورمة، وهذا هو السبب فى حالة التناقض التى تعيشها هذه الهيئة، رأس مشحونة بالأفكار وأطراف لا تقدر على الحركة، فالعمالة الزائدة غير الخبيرة بمقتضيات العمل الثقافى والتشغيل الخاطئ لها قلل من طاقاتها، وكما يحدث فى الجسد الإنسانى، لولا فاعلية بعض الأجهزة الجوانية، لفقدت الهيئة مبررات بقائها. أما عن ميزانيتها فلا أظنها بالضخمة إذا ما قورنت بعظم المهام الملقاة على عاتقها، على العكس هى تحتاج إلى أضعاف ميزانيتها الحالية، فالهيئة مسؤولة عن ثقافة شعب بأكمله.

■ أنت تكتب للأطفال، وأصدرت لهم مجموعتين قصصيتين وكتاباً تعليمياً، بالإضافة إلى سيناريوهات مصورة وقصص كثيرة.. صف لنا واقع ما يقدم للأطفال فى مصر الآن؟

- أطفالنا مساكين، هم والجادون الذين يكتبون لهم، الأطفال على كثرتهم العددية لا يجدون من مناهل المعرفة الحرة سوى قليل القليل، سلسلتان هما الأبرز فى الكتب التى تكتب لهم: واحدة تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة والثانية تصدرها دار الهلال، وما يُكتب لهم قد يتركز على التربية دونما إمتاع، أو يتركز على التسلية دونما تربية، وأغلبها مفتعل وساذج ولا يحترم ذكاء الطفل المصرى، والمجلات المصورة ما أقلها ومنها ما يعتمد جزئياً أو كلياً على مواد أجنبية تنتمى إلى ثقافات غير ثقافتنا المصرية العربية، نفس الأمر يسرى على الأفلام الموجهة لهم، فما أندرها، وعلى الدمى ووسائل اللعب المصنعة محلياً، فما أردأها، ويضاف إلى هذا كله غياب التثقيف الحق من المدارس التى يلتحقون بها. ومع أن المطبوعات الموجهة للأطفال تحقق عادة أعلى المبيعات، فإن الجادين ممن يكتبون للطفل يشعرون بالتضييق، فالمنابر قليلة، والنقد غائب، والعائد قليل، والشهرة مفتقدة، وأنصاف الموهوبين يحتلون الساحة، وبينما ينظر الغرب إلى أدب الطفل على أنه ركيزة من ركائز ثقافة المجتمع، نجد فى مجتمعنا من لايزال يشكك فى أهمية هذا الأدب ووظيفته. يضاف إلى هذا قلة المؤسسات التى ترعى أدب الطفل، مما أدى إلى غلبة الطابع الفردى فى هذا المجال، والجهود الفردية لا تصلح لتقديم ثقافة حقيقية للطفل. صحيح أنه توجد الآن جوائز مخصصة لكل ما يتعلق بتقديم الكتاب للطفل، وتوجد مكتبات، وكذا هناك جوائز لسينما الأطفال، بالإضافة إلى مشروع القراءة للجميع، لكن العائد المجتمعى من هذا كله ضائع فى خضم الغث المسيطر على مقدرات هذه الصناعة، وهى بالفعل صناعة مثلما هى ثقافة وفن.

■ أصدرتَ هذا العام روايتك الأولى (الغزالة)، وقد لفتت انتباه النقاد فور صدورها فما ظروف كتابتها؟

- بأوجز عبارة أقول إنه بسبب إحساسى بدنو أجلى بعدما غزت جسدى حزمة من الأمراض لم أعتدها، أعتقدتُ أن هذه الرواية ستكون هى كلمتى الأخيرة للدنيا فشحنتها بذوب نفسى، لكننى، ويا لروعة الأقدار، عشت.

رضوى الفقى

بريد الكاتب

■ **الأستاذ الشريف منجود** من القاهرة.. أرسلت لنا قصيدة عمودية تشى بتمكنك من العروض واللغة.. غير أنها غارقة فى سوداويتها وتشاؤمها والقصيدة بعنوان: «أكفان مصر» تقول:

«أكفانُ مصر على سُرادق نهرها
تبكى الدموعِ وغربة الأوطانِ
تنعى نفوساً قد سباها باطلٌ
وتجرّعت بالحقد والطغيانِ
تشكو ضِياع الحقّ بين ربوعَها
تخشى نُحورِ السيف والسجّانِ
النيل قد جفّ الوفاء بمائه
وتبدّلت بالذّلّ والحرمان
ماذا تبقّى من غصون ضَفافه
غير الخراب وسطوة الطوفانِ
النيلِ قد هان الإله بأرضه
وتعبّدَ الإنسانُ بالإنسان»

ونتتظر نصا جديدا منك للنشر فى متن الملحقَ ولا تنسَ ما قاله حافظ إبراهيم فى ظروف سيئة أيضا عن الواثقة القوية حتى وهى جريحة ومكبلة إذ قال: «أنا إن قدر الإله مماتى لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى»

■ **الأستاذ أيمن محمد جادو** من محافظة دمياط أرسلت لنا قصيدة عامية جميلة بعنوان: «عودى مهاجر غير شرعى»، وهى درامية الطابع ومشهدية أيضا وتفيض بحداثة تركيباتها واشتقاقاتها الشعرية، وتقدم طرحا شعريا شفيفا لتجربة عاطفية ذاتية، غير أنها موصولة بهم الناس والوطن، غير أن الفكرة الرئيسية غير واضحة وما يصلنا منها هو الإحساس بالاغتراب على خلفية تبدل الأحوال والبشر فيصدمنا هذه التغير بعد عودتنا من الغربة، تقول فى نصك:

«تسافر فى بلاد وتلف لفة
تلاقى الدنيا وقفالك هناك
تشوف الناس بعيدة تقول دى صدفة
وتنسى فى لحظة إن انت البعيد
تدوخ فى الأرض وتراب الموانى
يعافر لجل ما يعفر عليك
لا يمكن تلقى المروحة فوق السرير
ولا تلاقى الأماكن هى هى
ولا جوابات الحب من تحت المراتب
ولا أغانى عمرو ممكن هتلاقيها
ولا حتى ها تفتكر الكلام
لا يمكن تلقى جواب لليلى
ولا شريط حب تسمعه لأنغام
لأنك أساساً مش هتلاقى نفسك
ولا من فوق السطوح هتلاقى برج الحمام».

■ **الأستاذ رضا محمود البحيرى** من مدينة العاشر من رمضان أرسلت لنا نصا شعريا أردت فيه استخدام الرمزية من خلال العصفور الذى تتمنى أن تكونه، ظنا منك أنك ستكون أفضل على الرغم من إمكانية بقائك كإنسان لا كعصفور وتكونٍ جميلا مثلما العصفور دون الحاجة لتتحول عصفوراً. تقول فى قصيدتك (أمنية).

«لو أنى عصفور أخضر
بجناح لا يفتر
يعلو.. يهبط.. ينتقل
يتجنز.. عصفور ذو قلب أبيض
لا يتلون.. لا ينقلب.. لا يتبدل
لا يتغير.. ويزقزق
يعزف لحنٍ الحب الأصدق
ويغرد شعراً.. ويرف على صفحات الماء
يحط على جنيات الزنبق

ونراك معنيا جدا بالإيقاع والقافية، مما جاء على حساب عمق الصورة والفكرة لديك، وبرجاء دوام التواصل.

خبر من كل محافظة

مطروح: صندوق لعلاج الأورام

محمود زهران، وكيل وزارة الصحة بالمحافظة، أكد أنه تم إنشاء صندوق الأمل بتمويل من مستثمرى مطروح برأس مال قدره ٧١١ ألف جنيه، للمساهمة فى علاج حالات الأورام، بجمعية مركز أيادى المستقبل، مع تحمل تكلفة الإقامة بدار الضيافة للحالات المرضية.

علاء عبدالله

أسيوط: مكتب للخدمات التموينية

المحافظ نبيل العزبى، قرر افتتاح مكتب للخدمات التموينية وتلقى شكاوى المواطنين بحى غرب المحافظة، وذلك بتواجد عدد من مفتشى التموين طوال اليوم لتلقى شكاوى المواطنين، فيما يخص مقررات الغاز والدقيق وكل المواد التموينية المقررة لكل مواطن، وذلك للتأكد من وصول الدعم للمستحقين.

سحر الحمدانى

الإسكندرية: تردى أوضاع طرق المنتزه

نشأت مترى، عضو المجلس المحلى لحى المنتزه، تقدم بمذكرة عاجلة، انتقد فيها تردى أوضاع الطرق المؤدية إلى مدارس الحى، ومنها مدرسة سعد عثمان وعبد القادر أبو عقادة، ومدارس الرأس السوداء، مما يعوق عملية وصول الطلاب إلى مدارسهم، مطالبا بضرورة اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة، لتمهيد تلك الطرق بشكل عاجل.

هبة حامد

بورسعيد: توزيع ٤٥٠ وحدة سكنية

أجرت المحافظة قرعة علنية بصالة ٦ أكتوبر، وزعت خلالها ٤٥٠ وحدة سكنية، وهى الدفعة الأولى من مشروع إسكان محدودى الدخل، بمساحة ٦٣ مترا للوحدة، ومقدم ١٥ ألف جنيه، وقسط شهرى ٣٠٠ جنيه.

حمدى جمعة

الغربية: إنشاء مراكز شباب جديدة

محمد القاضى، وكيل وزارة الشباب والرياضة بالمحافظة، أكد أنه تم الانتهاء من إقامة ٣٠ مركزاً جديداً للشباب بعدد من قرى المحافظة، مشيراً إلى أن المديرية نظمت فى الأيام الماضية دورات رياضية لمراكز الشباب فى جميع القرى والمدن، لحث الشباب على ممارسة الرياضة، كما قامت بتوزيع ٦٠ ألف كتاب جديد على المكتبات الموجودة بمراكز الشباب.

محمد فايد

أسوان: محطة رفع بـ ١٠ ملايين

مدينة أبو سمبل السياحية، انتهت من إنشاء محطة الرفع ٥ بتكلفة ١٠ ملايين جنيه التى تخدم مناطق: الفراعنة ومستعمرة الكهرباء ومطار أبو سمبل، ضمن مشروع الصرف الصحى، الذى يتم تنفيذه بالمدينة. أسعد عبد المجيد رئيس المدينة، أكد أن المشروع يضم ٦ محطات رفع بتكلفة ١٠٠ مليون جنيه، والذى من المقرر الانتهاء منه بالكامل فى ٣٠ يونيو من العام المقبل، لتغطية جميع قرى المدينة.

محمود الجعفرى

الأقصر: «خالية من التدخين»

المحافظ الدكتور سمير فرج، استقبل أمس، لجنة إدارة مكافحة التدخين التابعة لوزارة الصحة، لمتابعة تفعيل اتفاقية «الأقصر خالية من التدخين» اعتبارا من فبراير المقبل، لتكون ثالث محافظة خالية من التدخين، بعد محافظتى الإسكندرية وبورسعيد.

تستهدف الاتفاقية فى مرحلتها الأولى، الأماكن العامة المغلقة من منشآت حكومية وصحية وتعليمية، مع السماح بالتدخين فى الأماكن المفتوحة، وفقا لشروط محددة بغرض الوصول لأقل نسب من المدخنين.

سامح عبد الفتاح

الجيزة: ٣٥٥ مخالفة للمطاعم والبقالة

الدكتورة هناء سرور، وكيل وزارة الصحة بالمحافظة، قالت إنه تم تحرير ٣٥٥ مخالفة لمطاعم ومحال بقالة من خلال ١٢٠ حملة تفتيشية نظمتها المديرية مؤخرا على منشآت تعمل فى مجال الأغذية.

أيمن حمزة

القاهرة: رفع كفاءة أنفاق الدائرى

المحافظ الدكتور عبدالعظيم وزير، كلف مديرية الطرق والنقل وجهاز هندسة وتخطيط المرور ورؤساء أحياء المرج والسلام، بإعداد دراسة لـ ١٧ نفقا ومشاية على الطريق الدائرى بالمنطقة الشرقية، منها ٥ بحى السلام والباقى بالمرج، للاستفادة منها فى عبور المشاة ورفع كفاءتها بالإنارة والرصف وإزالة جميع العشوائيات المحيطة بها حتى يمكن إلغاء الفتحات والسلالم العشوائية المنفذة بمعرفة المواطنين على الطريق الدائرى.

منار خاطر

جنوب سيناء: مهرجان للتميز السياحى

القطاع السياحى بمدينة شرم الشيخ، يعقد مهرجانا للتميز السياحى، يتم فيه تكريم أفضل الفنادق والشركات السياحة والأماكن الترفيهية والمحال والبازارات ومراكز الغوص فى الفترة من١٥ إلى ٢٠ فبراير المقبل، ويشمل اختيار أفضل العاملين بالقطاع السياحى لعام ٢٠١١، وقال فكرى طاهر الخبير السياحى، إن المهرجان يحضره نجوم الفن والرياضة ويناقش مشاكل السياحة تحت شعار «شرم آمنة ومؤتمر ناجح».

أيمن أبوزيد

أحمد زكى عابدين

سمير فرج

شمال سيناء: توثيق الزواج مجانا

جمعية حقوق المرأة السيناوية، بدأت حملة لتوثيق الزواج، باعتماد ٢٠٠ حالة من مختلف قرى مدينة بئر العبد بخلاف ٧٠ حالة بقرى الميدان والسبيل وإصدار الوثائق مجانا، كما تجرى عملية استخراج شهادات ميلاد ساقطى القيد وبطاقات الرقم القومى فى مناطق وسط سيناء وإجراء حصر للحالات، تمهيدا لاستكمال استخراج الأوراق الرسمية الخاصة بهم.

صلاح البلك وأحمد أبو دراع

أكتوبر: مكتبة ثقافية بـ«أبوغالب»

محمود معوض، عضو مجلس محلى المحافظة، أكد موافقة المجلس على تخصيص قطعة أرض مساحتها ٦٠٠ متر لعمل مكتبة ثقافية بقرية أبوغالب، مركز منشأة القناطر على نفقة صندوق وزارة الثقافة،كما وافق المجلس على تخصيص قطعةٍ أرض مساحتها ١٤ قيراطا «ملكا للرى» مشتلاً للوحدة المحلية بأبوغالب.

أكرم عبد الرحيم

الفيوم: سيارة مطافئ لحرائق الصعيد

العميد مجدى الشلقامى، مدير إدارة الحماية المدنية بالمحافظة، أكد شراء سيارة مطافئ بخزان يسع ٤٠ طنا من المياه بتكلفة ٣ ملايين جنيه، وذلك لاستخدامها فى إطفاء الحرائق الكبرى بالأبراج المرتفعة، على مستوى محافظات شمال الصعيد، مشيرا إلى أنه تم تعيين ٣ أطقم لتبادل العمل عليها طوال ٢٤ ساعة.

محمود عمر

المنوفية: مطالب بمواقف لـ«التوك توك»

المجلس الشعبى المحلى للمحافظة، طالب خلال جلسته الأخيرة، بإنشاء مواقف لـ«التوك توك» على مستوى المحافظة، ووضع إجراءات صارمة وقانونية لسائقيه، الذين يعملون دون ترخيص. وناشد المجلس، الجهات المختصة إيقاف استيراد هذه المركبات لعدم مطابقتها للمواصفات وما يشابهها من المركبات الأخرى.

خالد الشامى

البحر الأحمر: غاز بالتقسيط للمخابز

مجلس تنفيذى المحافظة، وافق على تقديم قروض من صندوق الخدمات لأصحاب المخابز البلدية بمدينة الغردقة، لتوصيل الغاز الطبيعى وإلغاء التشغيل بالسولار. عبداللاه العجوز، وكيل الوزارة لقطاع التموين، أكد أن إجمالى عدد المخابز، التى سيتم توصيل الغاز لها يصل إلى ١٧ مخبزا، ويتم سداد القرض من خلال أقساط شهرية يتم سدادها مع الفاتورة الشهرية للاستهلاك دون فوائد.

محمد السيد سليمان

الدقهلية: تعطل جهاز الإشعاع النووى

مصطفى عزالدين المهدى، عضو مجلس محلى المحافظة، عن مركز تمى الأمديد، تقدم بطلب إحاطة عاجل، حول تعطل جهاز العلاج بالإشعاع النووى، الخاص بمرضى السرطان بمركز علاج الطب النووى بجامعة المنصورة. المهدى، أكد فى طلب الإحاطة، أن تعطل الجهاز يتسبب فى تكدس المرضى، وتأخر بعض المرضى عن مواعيد العلاج.

غادة عبد الحافظ

عبدالعظيم وزير

ماهر الدمياطى

الشرقية: دورة فى «أمراض الحمل المبكر»

الدكتور ماهر الدمياطى، رئيس جامعة الزقازيق، أعلن عن أن وحدة الموجات فوق الصوتية بقسم أمراض النساء والتوليد بالجامعة، ستنظم دورة تدريبية متقدمة فى مجال أمراض النساء والحمل المبكر، وذلك بالتعاون مع الجمعية المصرية للموجات فوق الصوتية فى الفترة من ٢٥- ٢٧ يناير الجارى. الدكتور أسامة خليل، عميد كلية الطب، أكد أن الدورة سيحاضر فيها مجموعة من أساتذة قسم أمراض النساء والتوليد، بالتعاون مع أساتذة من طب قصر العينى.

سامح غيث

حلوان: «ملتقى» للسياحة العلاجية

تستضيف المحافظة الملتقى العربى للسياحة العلاجية، يوم ٢٦ يناير الجارى لمدة ٣ أيام، تحت عنوان «اقتصاديات السياحة فى مجال العلاج الطبيعى والاستشفاء البيئى». اللواء أحمد هانى، السكرتير العام المساعد للمحافظة، أكد أن الملتقى يهدف إلى تقديم رؤية علمية وتطبيقية حول المجالات السياحية والاستثمار فى مجال السياحة العلاجية، نظرا لما تتميز به حلوان من موارد طبيعية وسياحية.

عماد خليل

المنيا: توزيع ١٠٠ رأس ماشية على الفقراء

جمعية الأورمان، وزعت بالتنسيق مع مديرية التضامن الاجتماعى بالمحافظة ١٠٠ رأس ماشية على الفقراء بزاوية البحر وشرق البحر ومركز المنيا، أمس. اللواء ممدوح شعبان، مدير عام الجمعية، أوضح أن هذا أحد نشاطات الجمعية، كما تقوم برحلات علاجية، للمحتاجين وذوى الاحتياجات الخاصة.

سعيد نافع

القليوبية: مساكن جديدة وموقف للنقل

المهندس محمد طنطاوى، رئيس مدينة بنها، أعلن موافقة المحافظ المستشار عدلى حسين، على إنشاء ٥ عمارات سكنية جديدة بعزبة البرنس على مساحة ١٤٠٠ متر بتكلفة ٨ ملايين جنيه، وموقف سيارات جديد على الرياح التوفيقى بجوار سوق الفاكهة خارج المدينة يسع ١٥٠ سيارة نصف نقل وعربات الكارو والحنطور.

محمد محمود خليل

محسن النعمانى

نبيل العزبى

البحيرة: تحديث غرف العناية المركزة

الدكتور يسرى مبروك، وكيل وزارة الصحة بالمحافظة، أعلن عن تحديث وتجهيز ٦١ سريرا للعناية المركزة بالمحافظة، منها ٤٠ فى مستشفى كفر الدوار الجديد و ١٦ فى مستشفى وادى النطرون و٤ فى مستشفى الصدر، فى إطار توفير الدعم لهذه الخدمة الباهظة التكاليف بدعم من الغرفة التجارية بالمحافظة.

ياسر شميس

السويس: كوبرى بحوض الدرس

المهندس محمد زكريا، رئيس لجنة الإسكان بمجلس محلى المحافظة، أكد إنشاء كوبرى بمنطقة حوض الدرس، وذلك فى إطار تخطيط شارع حى السويس ليكون ممشى سياحياً، وتم حصر جميع المحال والكافيتريات ومعارض السيارات المقامة فى هذا الشارع تمهيدا لنقلها إلى مكان آخر بميدان المطافى.

أمل عباس

بنى سويف: أرض للإسكان العائلى

بنك التعمير والإسكان بالمحافظة، بدأ فى تلقى طلبات المواطنين الراغبين فى حجز الأراضى التى طرحتها وزارة الإسكان. المحافظ الدكتور سمير سيف اليزل، قال إن عدد القطع المطروحة ٤٨ للإسكان العائلى، سيتم توزيعها فى قرعة علنية وباب الحجز مفتوح حتى ١٧ فبراير المقبل، وترخيص البناء خلال ٨ شهور، كما يلتزم المواطن بإنهاء الهيكل الخرسانى خلال عام.

حنفى الفقى

دمياط: ٧ ملايين للصرف الصحى

المهندس محمد عبدالله أبو سمرة، رئيس جهاز تعمير دمياط الجديدة، قال: تم اعتماد مبلغ ٧ ملايين و٩٠٠ ألف جنيه لاستكمال المرحلة الثانية من شبكات الصرف الصحى بالمدينة، مشيرا إلى أنه تم تغطية ٣٧٠ كيلو داخل المدينة وتخدم ١٦ محطة رفع وخطوط طرد رئيسية للوصول إلى محطة المعالجة جنوب المدينة وتعمل بطاقة ١٥٠ ألف متر مكعب يوميا والمرحلة الثانية ١٠٠ ألف متر مكعب باستثمارات بلغت نحو ٤٠٠ مليون جنيه.

ناصر الكاشف

كفر الشيخ: منطقة صناعية بمطوبس

المحافظ المهندس أحمد زكى عابدين، أكد أنه يجرى حاليا تطوير جميع المرافق بالمنطقة الصناعية بمطوبس بمساحة ١٦٦٠ فداناً على الطريق الدولى، بتكلفة ٩٠ مليون جنيه على مرحلتين الأولى بنحو ٥٠ مليون جنيه وتم الانتهاء منها والثانية بـ ٤٠ مليون جنيه وجار العمل بها لتوصيل الكهرباء والصرف الصحى والصناعى والشبكات الداخلية والطرق ومياه الشرب وجار تقسيم المنطقة وإعادة تخطيطها.

مجدى أبوالعينين

سوهاج: ٣ نقاط إطفاء جديدة

محافظة سوهاج، انتهت من إنشاء ٣ نقاط إطفاء حريق جديدة بقرى مشطا بمركز طما ونزلة عمارة بمركز طهطا والشورانية بمركز المراغة بتكلفة ١,٥ مليون جنيه. وقال المهندس فرج عبدالحميد، السكرتير العام المساعد للمحافظة، إن النقاط الجديدة تيسر على فرق الدفاع المدنى مواجهة الكوارث والحرائق خاصة فى فصل الصيف.

السيد أبوعلى

الوادى الجديد: دعم كهرباء «الداخلة»

مديرية الكهرباء بالمحافظة، بدأت فى دعم محطة محولات الكهرباء بمنطقة موط بمركز الداخلة، بمحول قدرة ٢٥ ميجاوات جهد ١١/٦٦. وقال المهندس غريب أدم، مدير عام قطاع الكهرباء بالمحافظة، إن المحول الجديد سيسهم فى مواجهة زيادة الأحمال وتحسين انخفاض الجهد الكهربى فى الخطوط الطويلة خاصة قرى القصر والمعصرة.

محمد هاشم

قنا: أهالى «نجع قابول» يستنجدون

أهالى قرية نجع قابول بنجع حمادى، يناشدون المسؤولين بمديرية رى قنا، بعمل تغطية لترعة المياه المطلة على المنازل، بطول ٧٠٠ متر، لتضررهم من المخلفات والحيوانات النافقة بها، والتى تتسبب فى إصابتهم بالأوبئة والأمراض. ماهر محمود من الأهالى، قال إنهم تقدموا بالعديد من الشكاوى للمسؤولين دون جدوى، مطالبا المحافظ اللواء مجدى أيوب، بالتدخل لاتخاذ اللازم.

محمد السمكورى

الإسماعيلية: مركز تكنولوجى بـ«أبوخليفة»

المحاسب محمد فهمى البيك، رئيس مركز ومدينة القنطرة غرب، قرر إقامة أول مركز تكنولوجى للخدمات الجماهيرية فى القطاع الريفى بقرية أبوخليفة، مشيرا إلى أن المركز الجديد يتكلف ٢٠٠ ألف جنيه، ويقدم خدمات التسجيل والتوثيق الخاصة بمختلف المصالح الحكومية، وسيفتتح فى العيد القومى للمحافظة يوم ٢٥ يناير الجارى.

هانى عبدالرحمن

..وأخبار فى صور

علم فلسطين يرفرف فى واشنطن أمس للمرة الأولى، حيث رفعت ممثلية فلسطين فى واشنطن العلم الفلسطينى على مبناها، وذلك فى مبادرة تهدف إلى حض الولايات المتحدة على ضمان حق الفلسطينيين فى دولة مستقلة، لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيليب كراولى أكد أن السماح برفع العلم الوطنى الفلسطينى على واجهة مبنى الممثلية لا يعنى تغييراً لصفة الأخيرة. (أ.ف.ب)

انهيار عقار من ٥ طوابق فى العاصمة اليمنية صنعاء، أمس، أسفر عن سقوط العديد من الضحايا، حيث أفادت التقارير بأن العديد من الأشخاص علقوا تحت الحطام، وفيما تم إخراج رجل مسن وفتاة من تحت الأنقاض، فإن التقديرات تشير إلى وجود ٧ أشخاص آخرين لايزالون محاصرين تحت حطام المنزل المنكوب. (أ.ب.أ)

مظاهرات احتجاجية اجتاحت العاصمة البرتغالية لشبونة، أمس الأول، اعتراضاً على خطط الحكومة لإحداث استقطاعات فى الأجور من خلال فرض ضرائب جديدة للتصدى لارتفاع النفقات الحكومية، حيث تواجه البرتغال تحذيرات من الاتحاد الأوروبى بضرورة السيطرة على العجز فى ميزانيتها. (أ.ف.ب)



انفجار فى باكستان أوقع قتيلاً و١٥ مصاباً، حيث انفجرت عربة يجرها حصان بالقرب من إحدى المدارس، وفى الصورة تلميذ يخضع للعلاج بعد إصابته فى الانفجار، يذكر أن حركتى طالبان الأفغانية والباكستانية كثيراً ما تستهدفان المدارس بدعوى أنها لا تدرس الدين بشكل صحيح. (أ.ف.ب)



جان كلود الديكتاتور السابق فى هاييتى، يصل إلى مقر المدعى العام فى بورت دى برنس، لتحديد ما إذا كان سيواجه اتهامات بالسرقة من الخزانة العامة أم لا، وكان قد عاد إلى بلاده على نحو غير متوقع يوم الأحد الماضى بعد أن عاش ٢٥ عاماً فى منفاه فى فرنسا. (أ.ف.ب)



تذكارات لحفل زفاف ويليام تباع فى شتى أنحاء العاصمة البريطانية لندن، حيث يجرى التحضير لزواج الأمير البريطانى المنتظر أن يتم فى الـ٢٩ من شهر أبريل المقبل، وأقرت المملكة المتحدة يوم ٢٩ أبريل عطلة رسمية بمناسبة زواج ويليام، الذى من المنتظر أن يخلف والده الأمير تشارلز بعد جدته الملكة إليزابيث الثانية. (أ.ف.ب)

إحالة موظف «مصر للطيران» الذى حاول الانتحار للتحقيق و«الشركة»: يتقاضى ٤٦٠٠ جنيه شهرياً ويحاول استغلال الأحداث

«عاشور»: فشلت فى مقابلة الرئيس شخصيا لإطلاعه على مخالفات تهدد الأمن القومى



عاشور أثناء وقفته الاحتجاجية أمام نقابة الصحفيين

كتب - يوسف العومى ومحمد كامل:

أحالت شركة مصر للطيران، محمد عاشور، موظف الأمن الذى حاول حرق نفسه أمام نقابة الصحفيين، إلى إدارة الشؤون القانونية، للتحقيق معه فى الواقعة. وقالت الشركة فى بيان أصدرته، أمس، إن الموظف يستغل الأحداث الجارية التى يشهدها الوطن العربى فى الإساءة لسمعة الشركة.

وأضافت الشركة أن محاولة الموظف حرق نفسه بسبب صدور قرار بنقله لفرع آخر بالشركة تثير الدهشة، وقال البيان إنه بالبحث فى ملف الموظف تبين أنه قد تم توقيع عدة جزاءات تأديبية عليه خلال فترة خدمته، إحداها بسبب إهماله فى القيام بمهامه الوظيفية كضابط أمن مرافق لطائرة الشركة القادمة من الكويت بالمخالفة لمهام وظيفته والتعليمات الأمنية.

وأوضح البيان أن المذكور يتقاضى مبلغا صافيا بعد الاستقطاعات ٥٥ ألفا و٦٣جنيها فى السنة، أى حوالى ٤٦٠٠ جنيه شهريا، وأنه قد حضر بصحبة أخيه - الذى يعمل أيضا بالشركة - لمقر عمله بمصر للطيران بعد وقفته الاحتجاجية، فى محاولة لمساومة المسؤولين بقطاع الأمن وإملاء شروط لعدم تماديه فى أفعاله، مقابل منحه مأموريات سفر للخارج كمرافق للرحلات ونقله إلى إدارة متميزة بقطاع الأمن.

من جانبه، قال محمد عاشور، موظف الأمن الذى حاول الانتحار، إنه اضطر لذلك بعد فشله فى مقابلة الرئيس مبارك لعرض شكواه التى تخص اختراق الأمن القومى المصرى -حسب قوله.

وقال عاشور فى اتصال هاتفى لـ«المصرى اليوم» أمس، إن مكتب شكاوى الرئاسة طلب منه تحرير شكواه من أجل عرضها على الرئيس، إلا أنه رفض ذلك وأصر على مقابلة الرئيس شخصيا من أجل إخباره ومناقشته فى موضوعات خطيرة لا يمكن أن يطلع عليها أحد سوى الرئيس شخصيا، مشيرًا إلى أن محاولته مقابلة الرئيس هى الثانية خلال عام.

وقال عاشور إن الشركة تتخذ ضده إجراءات تعسفية بنقله من مكان إلى آخر كل ٦ أشهر، وكذلك تم منعه من القيام بتأمين رحلات مصر للطيران ومن القيام بمأموريات، ووقف المكافآت الخاصة به دون أسباب، فى حين تقوم الشركة بإسناد مهمة تأمين الرحلات لأشخاص لا تتجاوز مدة عملهم بالشركة ٣ شهور، وإلى بعض الفتيات اللاتى لا يستطعن تأمين الرحلات - على تعبيره.

مذكرة النيابة: صاحب المطعم يهدد بالانتحار مرة ثانية.. ويطلب إيداعه مستشفى الأمراض العقلية

كتبت. فاطمة أبوشنب:

أرسلت نيابة السيدة زينب صباح أمس مذكرة إلى النائب العام تطلب فيها إيداع عبده عبدالمنعم حمادة جعفر «٤٩ سنة»، صاحب مطعم بمدينة القنطرة، غرب الإسماعيلية - الذى أشعل النار فى جسده أمام مجلس الشعب قبل ٣ أيام - مستشفى الأمراض النفسية والعصبية بناء على طلبه، وقال المتهم فى التحقيقات إنه يرفض الإقامة وسط الناس ويهدد بالانتحار مرة ثانية فى حالة خروجه.

وحصلت «المصرى اليوم» على نص المذكرة المكونة من ورقتين. أعدتها النيابة بإشراف رئيسها أحمد الأبرق. وتنص على أن الواقعة تتلخص فى أن «عبده عبدالمنعم» حضر فى الساعة التاسعة من صباح الاثنين الماضى أمام الباب رقم ٣ لمجلس الشعب حاملا «جركن»، وظل يصرخ ويردد بعدد من الكلمات منها «أمن الدولة يا أمن الدولة حقى ضاع فى الدولة» فطالبه حرس المجلس بالابتعاد، وعدم الإزعاج، فزاد غضبه وبدأ يصرخ بصوت أعلى وأشعل النيران فى نفسه بعد سكب جركن «المواد المشتعلة» على ملابسه عندما حاول حرس المجلس الاقتراب منه، فاستعان الحرس بطفاية حريق من إحدى سيارات الشرطة، وتم إخماد النيران، ونقله إلى مستشفى المنيرة.

وأشارت المذكرة إلى أن النيابة أجرت التحقيق معه على مدى ٣ جلسات الأولى كانت صباح يوم الحادث وانتقل فيها أحمد هريدى ومحمد محب، وكيلا أول النيابة، إلى مستشفى المنيرة وتم الاستماع إلى أقواله، وقال إنه يعانى من مشكلته تعسف مسؤولى الوحدة المحلية بالإسماعيلية والذين رفضوا صرف حصته من الخبز المدعم الخاص به وبوالدته المسنة وشقيقه، حيث كان يريد استبدال مكان نقل تسلم الخبز من الوحدة المحلية إلى قرية الحرش فى القنطرة غرب، وحضر مساء ليلة الحادث إلى القاهرة بعد استقلاله سيارة أجرة وأقام فى فندق باب الفتوح بالجمالية واستيقظ صباح الحادث مبكرا وتناول الإفطار والشاى فى الحسين وحصل على جركن فارغ من أحد الأشخاص وملأه بنزين واستقل سيارة أجره طلب من سائقها توصيله إلى مجلس الشعب وأشعل النيران فى نفسه بسبب مماطلة المسؤولين فى تلبيه طلبه.

وتسلمت النيابة فى يوم الحادث محضراً محرراً من الشرطة يفيد بتوجه مأمورية من ضباط المباحث إلى الفندق الذى أقام فيه صاحب المطعم وبتفتيش حجرته عثر على مبلغ ٢٤٠٠ جنيه و٢ فيزا كارت و٣ أقراص مخدرة وقطعة أفيون ملفوفة فى ورقة من السلوفان وأرفقتها النيابة فى محضر التحقيق الأصلى وانتقل مساء يوم الحادث للمرة الثانية إسماعيل الغزاوى، مدير النيابة، ومحمد محب، وكيل أول النيابة، وواجهته بالمضبوطات فاعترف بأنها خاصة به وأنه مدمن للأفيون والمواد المخدرة منذ سنوات طويلة واستمرت جلسه التحقيق معه لمدة ساعة ونصف منعت فيها النيابة دخول أفراد الأمن، وأثناء الاستماع إلى أقواله تبين أنه يدلى ببعض الأقوال غير المفهومة وتم عرض التحقيقات على المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة، الذى أمر بناء على تعليمات المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بالتوجه مرة ثالثة للاستماع إلى أقواله.

انتقل صباح أمس الأول محمد محب، وكيل النيابة، وسأله «هل تريد إيداعك فى مصحة نفسية؟»... فرد «أريد إيداعى فى مستشفى الأمراض النفسية حتى أبعد عن الناس بشرط أن تقوم الدولة بتحمل نفقات العلاج».

وأشارت النيابة فى مذكرتها أنها استمعت إلى أقوال عبدالجواد جلال إبراهيم حسن، مدير الفندق، الذى أكد أن صاحب المطعم اعتاد التردد عليه منذ سنوات طويلة وأنه من النزلاء المعلومين لدى العمال بالفندق حيث يقوم بدفع «بقشيش» عال ويتميز بالسخاء الشديد.

وأضاف أنه حضر مساء ليلة الحادث وأقام فى إحدى الحجرات وكان يتعامل بهدوء شديد وخرج من الفندق صباح الحادث كعادته ولم يعلم بالحادث إلا من خلال وسائل الإعلام، وأشار إلى أن آخر مرة حضر للفندق قبل الحادث كان منذ ٤ أشهر وأقام ٣ أيام.

محمود

وأوضحت المذكرة أن النيابة استمعت أيضا إلى أقوال «السيد» وقال إن شقيقه كان يمر بضائقة مالية خلال الفترة الماضية بسبب ركود حالة العمل، ولم يحاول الانتحار من قبل رغم ظروفه النفسية السيئة وتردده على الأطباء النفسيين، وأنه التقى شقيقه السبت الماضى، وكان شديد الغضب وأبلغه بأن الوحدة المحلية تتعسف معه فى صرف الخبز المدعم المخصص له ولوالدته، وقدم للنيابة شهادتين صادرتين من مستشفى الأمراض النفسية بالعباسية والخانكة وعدد من الروشتات التى تفيد بتردده على الأطباء النفسيين وتم إرفاق الشهادتين بمحضر التحقيقات.

وقال أحد العاملين فى مستشفى المنيرة - طلب عدم ذكر اسمه: إن الدكتور حاتم الجبلى، وزير الصحة، أرسل إليه مبلغ ألف جنيه لكنه قال ساخراً عند تسلمه: «قيمة المواطن المصرى بقت بألف جنيه».

القلم يفكر





نصر القفاص
nasrelkafas@yahoo.com

تونس.. الآن فَهِمكم العالم

يوم أن قال الجنرال «شارل ديجول» للشعب الجزائرى: «الآن فهمتكم».. كانت الجملة إيذانا برحيله مع الاستعمار الفرنسى، وإعلان الأستقلال فى بلد المليون ونصف المليون شهيد.. ويوم أن قال الديكتاتور «زين العابدين بن على» للشعب التونسى: «الآن فهمتكم».. كان يدرك من أعماقه أن عليه الرحيل.. شتان الفارق بين المستعمر الأجنبى، والمستعمر من أبناء الوطن!! لكنهما يتشابهان، فالجنرال «ديجول» اعتمد على ما يعرفه التاريخ باسم «الحركيين» لتنفيذ سياسة الأرض المحروقة فى الجزائر.. وكذلك اعتمد «بن على» على «حركيين»، أملا فى تقليد ما فات زمانه.. فالأقوياء يمكن التأكيد على أنهم أغبياء فى كثير من الأحيان.. أقصد هنا تلك القوة المفرطة، وهى تتجلى حين يأخذ العقل إجازة!!

علمَنا شباب «ثورة الياسمين» فى تونس أن التاريخ يجدد نفسه ولا يكرره، أو بالمعنى، الذى يقوله «جنرالات الثقافة العربية» عن التاريخ إنه يكرر نفسه.. فهؤلاء الشباب المتهمون من النخبة المتهاكلة، بأنهم سذج وسطحيون لا أمل فيهم.. خرجوا ليؤكدوا من تونس أنهم الأمل كله.. الوعى كله.. الفهم كله للحياة فى معناها المعاصر.. طرحوا من عقلهم وحساباتهم النخبة- سلطة ومعارضة- انطلقوا خلف «الثائر البسيط» محمد بوعزيزى، الذى رفض إهانة الصفع على الوجه بعد إهانة مؤهله العلمى، وقبلهما إهانة مواطنته على أرض بلاده.. ومن خارج العاصمة جاءت «الثورة»، رفضا للبطالة ومصدرها الظلم، لغياب ما تقول عنه النخبة إنه العدالة الاجتماعية.. خرج الشباب وخلفهم البسطاء يعلنون الاحتجاج والرفض- فقط- انضم إليهم أقرانهم فى الولايات والمدن المجاورة.. استهان بهم الحاكم.. وترقب «جنرالات الثقافة العربية» معارضين وموالسين نتيجة فعلهم.. مضى أبطال «ثورة الياسمين» تفوح منهم رائحة شىء جديد.. رائحة أمل غريب.. أربكوا العالم بنعومة عنفهم.. أذهلوا شعبهم بقوة وصرامة بساطتهم.. وشيئا فشيئا تحول الحلم إلى خاطر ثم احتمال.. ولحظة أن أدرك القوى- الغبى- المسألة تتحول إلى حقيقة، لا خيال.. أراد أن يكذب فى ثوب من يحاول أن يتجمل.. قرر أن يزوِّر الثائر لحظة مغادرته الحياة.. انحنى قليلا، فذهب إلى مخاطبة الشعب التونسى بما يملك من فائض قوة.. فكان الحديث الغبى فى الوقت الغبى وبالأسلوب الغبى.. وتلك نعمة من الله- سبحانه وتعالى- على الشعوب.. أشعل بكبريائه المرتعش النار فى نفوس شباب «ثورة الياسمين» فهم فقط يفهمونه بقوتهم الطاغية.. وهو يشعر بضعفه العنيف!!

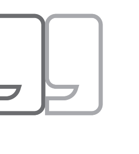
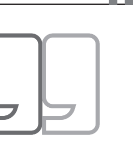
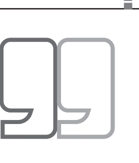
الرسائل كانت متبادلة بين «ساكن الدور الستين» الذى لا يرى الشعب.. وبين الشعب، الذى تمسك بتجاهل هذا الذى يعيش لأعلى فى الفراغ.. المفارقة أن وسائل الاتصال بينهما مقطوعة تماما.. فلا تليفزيون، ولا صحافة ولا أحزاب ولا برلمان ولا مجلس دستورى.. ثم إنترنت تمارس عليه الرقابة.. لكنه لا يعرف ما يجرى فى عالم هذا الإنترنت.. هم كانوا يعرفون، فاستثمروا قوتهم وعلمهم.. نشروا الفضيحة فى العالم.. حركوا ضمائر شعبهم قبل الدنيا من خارج الوطن.. فى اللحظة ذاتها كان «ساكن الدور الستين» يتعالى على حقائق الدنيا الجديدة.. يزين له محيطوه الذين يمثلون «الأغلبية الكاسحة» أفكاره وقراراته ومواقفه النابعة من امتلاكه لفائض القوة.. بينما الأرض تطرح زهورا جديدة تتفتح.. كلهم تجاهلوها وأكدوا له أنها غير موجودة.

الخطان متوازيان.. فالذى «يسكن الدور الستين» يفعل ما يرى وما يريد وما يشاء.. وأبطال «ثورة الياسمين» ماضون فى طريق يرونه بوضوح، ويريدونه بصدق، وشاءوا أن يصلوا إلى خط النهاية بإخلاص.. ثم امتدت الثورة فأشعلت الوطن، فخرج القوى- الضعيف- معلنا إذعانه لكل ما يطلبه من لم يرهم منذ سنوات.. ليقول قولته الغبية على طريقة الجنرال «شارل ديجول»: «الآن فهمتكم».. كأنه يفضح نفسه ليعلن أنه كان مستعمرا فى زى المواطن التونسى!!

(تتمة المقال ص٧)



أين الحكمة؟




محمد عبدالمنعم الصاوى
sawy@culturewheel.com

المياه والإرادة الشعبية

من وحى تونس أكتب هذه المرة، وأعترف من البداية بفرحتى وتعاطفى مع الشعب التونسى، ليس فقط لأنه شعب عربى أشعر بدرجة غير قليلة من قرابتى منه، وإنما لأنه شعبٌ.. شعب له إرادة جماعية يعبر عنها بالطريقة التى يحددها وحدهٍ، بعيداً عن حسابات الآخرين وتقييمهم لما يفعل.

لست معنياً كثيراً بأن يكون ما يجرى سليماً تماماً أو تشوبه بعض الأخطاء، لا يهم، المهم فى هذه المرحلة هو تحقق الإرادة الشعبية. أخذت أتابع الأخبار وأتأمل الأحداث محاولاً العودة - كل حين - إلى الحكمة التى أضعها فى مقدمة أولوياتى، أو هكذا أحاول، وأتصور أننى أفعل.

عدت إلى الحكمة، وتركتها تعلمنى أن إرادة الشعوب لها قوة جارفة كقوة المياه الفياضة التى نشاهد ثورتها فى نفس نشرات الأخبار التى تعرض أحداث ثورة تونس.. وأين الحكمة فى ذلك؟ الحكمة تكمن فى أهمية استيعاب الدرس، الذى يؤكده التشابه بين الفيضانات الكاسحة وثورات الشعوب، لا يستطيع أحد أن يمنع هطول الأمطار لتملأ الأنهار، وتغرق الوديان، وتقتلع المدن والجسور، كما أنه لم يُخلَق بعدُ - وأظنه لن يُخلَق أبدًا - من يستطيع أن يقف فى وجه ثورة شعبية حقيقية.. ثورة تقتلع الفساد من جذوره، وتطيح بأعداء الشعب، الذين نجحوا فى استغلاله أو استعباده أو خيانته بتسهيل مهمة من يتربصون به وبمصالحه.

الانقلابات العسكرية قد تفشل، وينجح أصحاب السلطة فى السيطرة عليها، تمامًا كما تنجح البلدية وشركة المياه فى السيطرة على المياه المندفعة من ماسورة مكسورة نتيجة لأعمال حفر فى مترو الأنفاق.

العدوان العسكرى الخارجى يمكن التصدى له والقضاء عليه مثلما يحدث فى حالةٍ المياه التى تتجمع على السطح عند انسداد المزراب الذى يُصَرِّف المياه أولاً بأول... أما الثورة الشعبية التى تعبر عن إرادة جماعية متحدة، فهى تسير فى طريقها حتى تحقق أهدافها تحطم أىَّ شىء يقف أمامها، كما تفعل الفيضانات التى تحاصرنا من أقصى الشرق فى أستراليا، وأقصى الغرب فى البرازيل.

المياه والإرادة الشعبية لا يجوز لأحد أن يتحداهما ويحاول منعهما منذ بضع سنوات أخطأنا بالبناء فى مخرات أو ممرات السيول، فجاءت فى موعدها لتقتلع كل بناء أحمق غرس أساساته فى طريقها، كما تغرس الناموسة شوكتها فى ذراعى، فيسهل علىَّ اصطيادها.

يخطئ بعض الحكام بتجاهل الإرادة الشعبية والتعالى عليها.. يعميهم غرورهم الأمنى عن إدراك الخطر المتنامى حتى يفلت الزمام. لهؤلاء نقول: أنصتوا للشعب، وتعرفوا على رغباته وآماله وطموحاته لتنفذوها، فما أنتم فى مواقعكم إلا للسهر على راحة شعوبكم وتحقيق أهدافها التى يحددونها هم. توقفوا عن لعب دور الأب أو الأخ الأكبر فى تعاملكم مع الشعب، فمن غير المقبول أن يقول حاكم لشعبه: أنا أكبر منك، وأعرف مصلحتك. هذه الوصاية التى يفرضها بعض الحكام على شعوبهم هى الوقود المثالى لإشعال الثورات.

الطريف أن هذا كله يحدث على الرغم من عدم تعارض المصالح بين الشعب وحكامه، فالكل ينشد أن يعيش فى أمان وكرامة، وينعم برزق عادل يتناسب مع موارد الدولة أو المملكة، وهى موارد قابلة للزيادة دائمًا لو أحسن الحكام تجميع وتوحيد الطاقات الفكرية والإبداعية، وتحفيز أبناء الأمة على إتقان عملهم والتفانى فيه، فيعم الرخاء على الجميع حكامًا ومحكومين.

الشعوب لا تهوى الثورات، فلا يوجد من يلجأ إلى الصدام والقتال والتعرض للمخاطر المختلفة إلا عندما تُسَدّ كل الأبواب فى وجهه، وحتى عندها لا يثور إلا إذا تأكد له أنه يعيش فى واد من المعاناة والألم، بينما يستمتع الحكام وحاشيتهم بحياة ألف ليلة وليلة.

لو وعى الحكام الدرس تسعد الشعوب، ويسعد الحكام، أما من يقف فى وجه الطوفان فمصيره كمصير قوم سيدنا نوح -عليه السلام- الذين سخروا منه.

هنيئًا لتونس، وكل الشعوب التى يدرك حكامها حكمة «المياه والإرادة الشعبية» قبل فوات الأوان.

ليست مصادفة أن تتزامن الفيضانات مع ثورة تونس.



ثورة تونس الملهمة: تحديات الانتقال نحو الديمقراطية (٢-٢)

د. عمرو الشوبكى
amr.elshobaki@gmail.com

الثورة ليست مجرد خروج عشوائى للجماهير للقضاء على النظام القديم، إنما هى أيضاً تأسيس لنظام جديد يعبر عن الشعب. صحيح أن الثورة لم تكن هى الأسلوب الوحيد فى معظم تجارب التحول الديمقراطى فى العالم، إنما كانت أحدها، خاصة إذا كانت تواجهه نظم استبدادية من نوعية النظام التونسى.

وقد شاهد العالم تجارب بلدان أوروبا الشرقية التى لم تعرف فى معظمها ثورات، إنما «احتجاجات ثورية» رتب فيها العالم الغربى عملية الانتقال نحو نظم ديمقراطية جديدة حلت مكان النظم الشيوعية القديمة، وأسست نظماً ساعد فى بناء مؤسساتها بشكل فاعل الولايات المتحدة وأوروبا، فى حين تفرج الاثنان بشكل مخجل ومنافق على ثورة تونس دون أن يقدما حتى نصحاً يساعد فى تأسيس النظام الجديد الذى يحتاج إلى استعادة تجارب التحول المتأخر نحو الديمقراطية، والتى جرت فى عدد من بلدان أوروبا الشرقية وكانت بولندا ونقابتها العمالية «تضامن» أحد أهم نماذجها.

والواقع أن الشعب التونسى أنجز بلا شك حدثاً استثنائياً قضى ولو جزئياً على ما عرف بـ«الاستثناء العربى» من الديمقراطية والثورة بعد أن سقطت دعاوى الاستثناء الإسلامى عملياً بنجاح تركيا وماليزيا وإندونيسيا، وبقى العرب هم المتعثرين اقتصادياً والفاشلين ديمقراطياً والمستكينين تجاه الاستبداد، إلى أن جاءت ثورة تونس لتفكك هذا الخطاب وتعيد الاعتبار لهذا العالم العربى حتى للكسالى منهم.

والمؤكد أن تونس نجحت فى الإطاحة بالحاكم المستبد وهذا يمثل نصف الطريق، ووقفت قواها السياسية حائرة تجاه التعامل مع الوزير الأول محمد الغنوشى الذى كان عضواً حتى أمس الأول فى حزب التجمع الدستورى الحاكم، واستقال فى محاولة لإرضاء الشارع المحتج ضد مشاركة ٦ وزراء من حزب بن على فى الحكومة الانتقالية الجديدة. وهنا يطرح السؤال التاريخى فى مثل هذه الأحوال: ماذا ستفعل الثورة مع النظام القديم؟ بالتأكيد أن الإجابة بالإحالة لثورات القرن ١٨ (الفرنسية) والقرن ١٩ (الروسية) أو حتى الثورة الإيرانية فى ١٩٧٩ لا تنطبق على الحالة التونسية، إنما الأقرب هو فهم تجارب التحول الديمقراطى فى بعض بلدان أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية وإسبانيا والبرتغال والتى كان للاحتجاجات الشعبية دور رئيسى فى نجاحها، بالإضافة لصيغة عطلت قدرة القديم على الحكم دون أن تستأصله تماماً.

إن بلدان أوروبا الشرقية التى تواءمت العضوية المليونية فى الأحزاب الحاكمة مع النظم الجديدة فيها، وغيرت الأحزاب الشيوعية من أسمائها وتحولت إلى أحزاب اشتراكية وأعلنت «التوبة» عن تاريخها القديم، قاد بعض أعضائها عملية التحول نحو الليبرالية السياسية واقتصاد السوق وكانوا زعماء النظم الجديدة.

والحقيقة أن التحدى نفسه مطروح على ثوار تونس وعلى النخبة الجديدة العائدة من المنفى أو الصاعدة من قلب الأحداث، وهو كيف ستتعامل مع حزب التجمع الدستورى الذى حكم تونس منذ ٦٠ عاماً وحتى ثورة الياسمين.

إن هذا الحزب ليس مجرد مجموعة حاكمة يجب إحالة العشرات أو المئات منهم إلى المحاكمة بتهم الفساد والتورط فى تعذيب الشعب التونسى، إنما هو «حزب دولة» ارتبط جهازاها الإدارى والقضائى ومؤسساتها التشريعية بالحزب الحاكم. وهنا إذا استدعت تونس تجربة «اجتثاث البعث» العراقية، فستكون كارثة حقيقية ستحول البلد إلى ساحة للفوضى، وستفتح الباب أمام الجيش لحكم البلاد مباشرة، أما إذا حرصت بشكل ديمقراطى على استبعاد حزب التجمع الدستورى ودفعه لتغيير اسمه والعودة للحياة السياسية باسم ومضمون جديدين، كما جرى مع تجارب الأحزاب الشيوعية فى أوروبا الشرقية، فإن هذا سيفتح الباب أمام تطور سلمى وديمقراطى حقيقى، وهزيمة الحزب الحاكم فى الانتخابات المقبلة عن طريق تقديم بديل مقنع للجماهير التونسية، وقد يكون «الاتحاد التونسى للشغل» مرشحاً للقيام بهذا الدور أكثر من أحزاب المعارضة، ليعلن عن ميلاد حركة تضامن تونسية جديدة شبيهة بتلك التى حررت بولندا من الحكم الشيوعى وحكمتها بعد ذلك.

إن محاولة الجماهير التونسية استكمال نضالها المشروع من أجل استبعاد وزراء «الدستورى» من حكومة الإنقاذ الوطنى أمر مشروع، ولا علاقة له بفكرة استئصال القديم التى تؤدى إلى تفكيك الدولة وفشلها، كما جرى فى العراق، إنما هى محاولة مشروعة لوضع ضمانات سياسية وقانونية بألا تكون الحكومة الجديدة امتداداً للقديمة، وألا يصبح التغيير الذى حدث هو مجرد تغيير فى الوجوه وليس فى المضمون.

أما التحدى الثانى، الذى يواجهه «الجديد» فى تونس، فهو التعامل مع الإسلاميين، وتحديداً مع حركة النهضة التى حظرها الرئيس السابق، والحقيقة أن أحد أسباب نجاح الثورة التونسية يكمن فى أن الحركة الإسلامية لم تشعلها ولم تركبها، إنما صنعها المواطن العادى وفجرها مواطن عادى، وأصر على نجاحها المواطنون العاديون، وأصبحت معضلتها أنها انتقلت الآن من إلهام المواطن العادى إلى تحديات الحكم عبر حسابات النخب وقادة الأحزاب.

وقد رفعت هذه الثورة شعارات مدنية ملهمة «حرية، عدالة، كرامة، وطنية»، وغنت النشيد الرائع لأبى القاسم الشابى «إذا الشعب يوما أراد الحياة فلابد أن يستجيب القدر»، ولم ترفع شعاراً دينياً أو طائفياً واحداً على طريقة «الإسلام هو الحل»، كما نشاهد فى مصر وغزة والأردن والعراق، ولو قُدّر لثوار تونس أن يرفع بعضهم المصاحف، كما يفعل الإخوان فى مصر، لكان قضى على هذه الثورة فورا بفعل التدخل الخارجى.

وقد قابلت زعيم حركة النهضة راشد الغنوشى ٣ مرات فى بريطانيا، الأولى كانت فى مؤتمر بجامعة «ويست منيستر» البريطانية عام ٢٠٠٧، والثانية كانت فى صيف العام الماضى بجامعة أكسفورد، حين شارك الرجل فى مؤتمر حول أزمة الأحزاب العربية، وتزاملنا فى الجلسة نفسها، وعقبها بعدة أيام كان لقاؤنا الثالث فى ندوة فلسطينية عقدت للتضامن مع نواب عرب فى الكنيست الإسرائيلى جاءوا إلى لندن فى أعقاب إحالتهم للتحقيق من قبَل السلطات الإسرائيلية بسبب تضامنهم مع ضحايا حادثة سفينة الحرية التركية.

ولم أشارك الرجل بعض آرائه، واعتبرت أن نظرته لحركة «حماس» و«حزب الله» فيها قدر كبير من المثالية وربما الانحياز الأيديولوجى، وبدا محافظا فى بعض آرائه (وليس متطرفا) عما كان عليه فى بداية تجربته السياسية حين كتب كتابات رائدة ومستنيرة فى بداية الثمانينيات حول قضايا المرأة والأقليات والعروبة والمواطنة وكان فيها متقدما وبكثير عن أطروحات الإخوان المسلمين.

(تتمة المقال ص٧)

لا تتشبهوا بهم.. فقضيتهم ليست مثل قضيتنا

صبرى غنيم
ghoneim-s@hotmail.com

لا أعرف هل واقعة الشاب التونسى محمد «بوعزيزي» الذى تسبب فى تفجير ثورة الشعب التونسى بعد إشعال النار فى جسده أصبحت ظاهرة فى بعض البلدان العربية.. لقد حدث أن شاباً موريتانياً أشعل النار فى جسده أيضاً مطالباً حكومته بتغيير سياستها فى معاملة المواطنين.. واثنين من المصريين أشعلا النار فى نفسيهما أمام مجلس الشعب الأول يملك مطعماً فى القنطرة احتج على سوء توزيع الخبز.. والثانى محام مصاب بالاكتئاب بسبب اختفاء ابنته والرجلان أشعلا النار فى نفسيهما على طريقة «بوعزيزى» التونسى فقد كان الاثنان يتصوران أنهما يستطيعان أن يحركا الشارع المصرى ضد الحكومة أو ضد النظام وهما يعلمان أن تصورهما وهم.. لأن الشعب المصرى واعٍ يحب هذا البلد مهما كان فيه من تجاوزات أو فساد.. ثم إن البلد «مش ناقصة».. ولكم أن تتخيلوا بعمليات السلب والنهب والفوضى والذعر التى عاشت فيها تونس.. وكيف كانوا يسرقون مدخرات وأموال العائلات.

صحيح أنها كانت ثورة شعبية.. ولكن صحبت معها انتفاضة الحرامية.. وقد كان بوسع الرئيس «بن على» أن ينزل إلى الشارع التونسى ويُعلن عن تخليه عن السلطة.. ويسلم مفاتيح الحكم للائتلاف الوطنى أو الجيش على أمل إعادة هيكلة النظام فى بلده.. لكن أن يهرب ويترك بلده فى ثورة وفوضى.. هذا ما لا يصدقه العقل.. فقد كان فى استطاعته أن يواجه الشارع التونسى بشجاعة.. يمد يده إلى المعارضة.. يفتح المعتقلات السياسية.. يرفع الرقابة عن الصحف والإنترنت.. يسمح بتداول السلطة وتعدد الأحزاب.. يعتقل معاونيه الذين غرروا به وخدعوه.

لذلك أقول: لا تتشبهوا بهم فى تونس.. لأن الأوضاع فى بلادهم.. ليست كالأوضاع فى بلادنا.. فالشعب التونسى كان متعطشاً للحرية.. وهو يعيش تحت قبضة الرقابة البوليسية.. لا يأمن أخ لأخيه.. أو أم لابنتها.. فقد نجح النظام الحاكم فى تفكيك الأسرة وتجنيد أفرادها فى الأعمال المخابراتية.. النظام الحاكم فى تونس جعل منها دولة الحاكم وليست دولة المؤسسات.. فكان رئيسها هو الحاكم بأمره.. من هنا انفجرت الثورة الشعبية على الحكم الديكتاتورى.

إذن قضايانا ضد الفساد لا تحتاج إلى رجل يتقمص شخصية «بوعزيزى» ليحرق نفسه أمام البرلمان.. نحن فى حاجة إلى أن نعيد حساباتنا مع أنفسنا ونسأل ماذا يريد منا الوطن لكى نعطيه.. إذا كان يريد الانتماء فهذا حقه فى أن ننتمى جميعاً إلى تراب مصر.. لا نسلم عقولنا للمنفلتين على القانون.. للمخربين الذين يريدون تدمير مكاسبنا التى تحققت على مدار السنين.. المهم أن نحب بعضنا البعض.. ونتخلص من أى حقد فى داخلنا.. نحب هذا الوطن.. ونترك للنظام أن يراجع حساباته على ضوء ما يحدث حوله فى الدولة الشقيقة.. فإذا كان الشعب قد انتصر على حكم الفرد فى تونس.. فانتصاره رسالة لكل حاكم عربى.. لابد أن يدرس حكامنا الأخطاء التى وقع فيها حاكم تونس قبل خلعه.. فإذا كان ديكتاتوراً فليعلموا أن ديكتاتوريته كانت مسماراً فى نعشه.. أما إذا كان مغيباً ولا يعرف بأوجاع الشعب وما يدور داخل وطنه بسبب تضليل حاشيته له بالبيانات الكاذبة.. فليعيدوا حساباتهم هم مع أعوانهم وأن يكونوا قريبين من شعوبهم.. نحمد الله أن رئيسنا فى مصر يعيش مع الشارع المصرى.. فهو يتعرف على أوجاع هذا الشعب من أكثر من مصدر، يأمن لمصدر واحد.. وكثيراً ما يفاجأ الذين يعملون معه بأحداث فى الشارع المصرى لم ينقلوها إليه.

مواقف كثيرة تحتسب للرئيس مبارك.. فالرجل للحق لا يقبل الفساد ولا يشجع فاسداً فهو الذى أعاد جهاز الرقابة الإدارية للكشف عن الفساد، وهو الذى أعطى للصحافة الحرية فى نشر قضايا الفساد.. وهذا لم يكن معمولاً به فى تونس فالفساد فيها قد استشرى وقد كانت منابعه فى قصر الرئاسة تحظى به الصفوة من عائلة زوجته.

ولو نظرنا لعائلة الرئيس مبارك أو عائلة زوجته نراهم يتعاملون كمواطنين عاديين جداً جداً.. وهذه حقيقة.. وممنوع على أحدهم أن يستثمر اسم الرئيس فى أى بيزنس يخصه.. بل بالعكس محظور عليهم العمل فى البيزنس.. الوظيفة الحكومية نعم.. التجارة أو التصدير أو الاستيراد لا.

وأذكر هنا واقعة لشقيق الرئيس المرحوم سامى مبارك وكان وقتها مقيماً فى ألمانيا وجاء إلى القاهرة وقد عرفنى عليه صديقى الطيار على التلاوى متعه الله بالصحة.. وطلب منى صديقى أن أساعده فى قطعة أرض من محافظ القاهرة لإقامة مصنع كرتون عليها.. اندهشت وأنا أسأله.. أساعد مين يا عم.. فإذا كان صحيحاً أنه أخو الرئيس مبارك فلماذا لم يطلب من الرئاسة أن تساعده.

قال صديقى: ممنوع.. ومحظور عليه أن يستخدم اسم الرئيس.. وبعد أيام فاجأنى المرحوم «سامى مبارك» بأنه قابل أخاه الرئيس مبارك ونصحه بأن يعود من حيث جاء لأن فرص الاستثمار بالنسبة له على أرض مصر غير متاحة.. وحزم سامى مبارك حقائبه وعاد إلى ألمانيا التى مات على أرضها.. وجاء جثمانه داخل نعش إلى القاهرة ليكون الرئيس مبارك فى وداعه.. هذه هى علاقة الرئيس بأفراد عائلته.. فهو يرحب بهم كمواطنين عاديين دون استخدام اسمه.

هذا الكلام أقوله ليس دفاعاً عن اسم حسنى مبارك.. لكنها شهادة أمام الله فى حق هذا الرجل.. أتمنى أن يفهمها المستفيدون من قربهم من الرئيس وكيف كانت علاقة الرئيس بأخيه.. المهم أن يعلموا جيداً أن الرائحة الفاسدة تزكم الأنوف.. وتغلى الصدور.

المستجير بالرمضاء من النار

كريمة كمال
karimakamal@almasry-alyoum.com

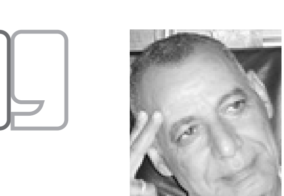
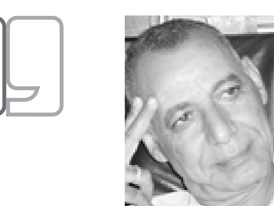
مصر ليست تونس.. نعم فى مصر رجل فى الأربعينيات يحاول إحراق نفسه أمام مجلس الشعب.. وفتنة طائفية تنفجر فى مذبحة فى كنيسة بالإسكندرية، ثم فى شرطى يطلق النار على أقباط فى الصعيد.. فى مصر برلمان مزور وانتخابات رئاسية قادمة لايعلم إلا الله إلى ماذا تقودنا وفوق كل هذا يمكنك أن تضع كثيراً من البطالة والفقر وانعدام العدالة والفساد.. من المؤكد أن مصر ليست تونس لكن السؤال هو: هل مصر فى وضع لا يحمل فى طياته الكثير؟

من منا لا يضع يده على قلبه خوفا من الأيام القادمة.. من منا لا يتوقع الأسوأ رغم ردة الفعل بعد مذبحة الإسكندرية التى جمعت أكثر مما فرقت لكن هل هذا يكفى أم أن الكرة تعود للأسف إلى يد النظام السياسى والدولة لتمارس الإنكار والتلوين وكأنما لم تتعلم مما جرى شيئا.. التركيز على التهدئة والمواجهة بالخطاب الإعلامى وكأنما هذا يكفى.. سياسة «أخف الحقائق تأمن تداعياتها» وكأن إنكار الحقائق ينفى حدوثها.

يحتل هذا الخوف صدورنا بينما تتابع أعيننا وآذاننا ما يجرى فى تونس بل والجزائر والأردن وفلسطين، وحتى السعودية، حيث تنتشر مظاهرات البطالة وارتفاع الأسعار من بلد عربى إلى آخر وتصل إلى ذروتها فى تونس حيث تقضى على النظام نفسه.. الغضب ينفجر فى كل مكان كل بدرجته نحو مصدر الغضب. قال صحفى تونسى لإحدى القنوات الفضائية فى اللحظات الأخيرة قبل سقوط النظام إنه رغم خطورة ما يحدث ورغم دماء الشهداء الذين سقطوا فى الاحتجاجات فإن هذا يمكن أن يكون الطريق إلى الخلاص لتونس، حيث تولد بعد ذلك تونس الديمقراطية... ولم تمض سوى لحظات حتى أعلنت نفس الفضائية رحيل الرئيس زين العابدين بن على.. مذهل كيف تبدأ الأشياء وكيف تنتهى؟! فقد بدأ هذا كله بحادثة انتحار فى إحدى مدن تونس أشعلت حركة احتجاجات اجتماعية، ثم تطورت إلى اقتصادية، ثم رفعت مطالب سياسية أهمها رفض تمديد وتوريث السلطة.

تبحث كل الشعوب فى المنطقة عن حقوقها وتخرج مطالبة بها إلا نحن.. حيث نجد أنفسنا فى لحظة فارقة، حيث نخشى أن ننقلب على بعضنا البعض.. هذه هى اللعبة التى نخشى جميعا أن تستخدم للخلاص منا جميعا.. نعم هى قلة وعى فأغلب الشباب منا ليس على قدر من التعليم الجيد كما هو الحال بالنسبة للشباب التونسى.. هل هو دهاء نظام عتيق ودولة قديمة؟! نعم فقد تعلمت أن توجه الغضب بعيدا عنها وتسربه فى مسارب لا تؤدى إلى شىء. لقد اختار النظام الطائفية بدلا من الثورة عليه.. تعالوا نعود إلى السادات ولماذا فتح الباب أمام الإسلاميين للقضاء على اليسار، أليس لأنه تصور أن اليسار يهدده هو؟ لقد اختار تهديد الوطن بدلا من تهديده هو... لقد أجاد ضرب الوطن بالوطن ضرب اليسار بالإسلاميين وضرب الإخوان بالسلفيين وضرب الأقباط بالاثنين.. كل هذا أنقذ النظام فى فترات تاريخية لكنه أغرق المجتمع فى بحور الطائفية.. أسس لها وتركها تنمو وتزداد وتتأصل.. تعالوا لنحلل طريقة الأداء الأمنية فى أى أحداث طائفية.. سنواجه بأن الأمن يحمى النظام أكثر مما يحمى المجتمع وسنجد أن إعلام النظام قد لعب دوراً فى استعداء الشارع المسلم على الأقباط باتهامهم بالاستقواء بالخارج حتى يضرب الأصوات الخارجية التى تستهدفه وتهدد صورته فى الخارج.. سنجد أن الأمن قد حمى المظاهرات السلفية التى خرجت ضد الأقباط، وضد الكنيسة وتعدت على الرموز القبطية وعلى رأسها البابا نفسه.. هذه المظاهرات التى ظلت تخرج بالآلاف كل جمعة حتى صباح الجمعة الذى شهد مساؤه مذبحة رأس السنة بالإسكندرية.. هل تنقذ الطائفية النظام من الثورة؟ أم أن الطائفية تهدد النظام أيضا ولا تهدد المجتمع وحده فعندما تشتعل النار لا تعلم على ماذا تأتى.

أقباط.. قادوا طابور المحمل النبوى

سليمان الحكيم

لم أكن أتوقع أن يحظى المقال الذى كتبته هنا بعنوان «الجاسوس القبطى» بكل هذا الاهتمام الذى لمسته فى تعليقات القراء عبر موقع «المصرى اليوم» أو بالاتصالات الهاتفية التى وصلتنى لتؤيد أغلبها ما جاء فيه من وجهة نظر.. ولعل ذلك لم يسعدنى قدر سعادتى بأن معظم المؤيدين لوجهة نظرى كانوا من المسلمين الذين وافقونى على ما حاولت لفت الأنظار إليه من إخلاص قبطى واضح للوطن، والولاء له بما لا يقل عن ولاء وإخلاص أكثر المسلمين تشدداً، وهو ما يؤكد خطأ - بل خطيئة - الذين كان كل همهم فى الآونة الأخيرة أن يجعلوا ذلك الإخلاص والولاء محل شك يستندون إليه فى الشعور بالعداء أو الخصومة مع شركاء الوطن منطلقين منها إلى بعض الأعمال العدائية تجاه هؤلاء قولاً أو فعلاً.

لقد كانت سعادتى أكثر بالاتصال الهاتفى الذى جاءنى من السيد سامى شرف، مدير مكتب عبدالناصر وسكرتيره لشؤون المعلومات، والذى أضاف لبعض ما ذكرته فى مقالى المزيد من المعلومات حول الدور الوطنى الذى قام به بعض الإخوة من الأقباط، مثل المقدم باقى زكى يوسف، الذى كان صاحب فكرة مدافع المياه التى استعانت بها القوات المسلحة المصرية لإزالة الساتر الترابى الذى كانت تحتمى خلفه القوات الإسرائيلية على الضفة الأخرى لقناة السويس أثناء حرب أكتوبر، وحين وصلت هذه الفكرة للرئيس عبدالناصر أمر بإجراء التجارب عليها للتأكد من صحتها تحت الإشراف الكامل للضابط القبطى، مما كان له أكبر الأثر فى التغلب على أهم عقبة أمام عبور القوات المصرية وإحراز النصر.

وإذا كان هناك من ينكر مشاركة أحد الضباط الأقباط فى ثورة يوليو، ويتخذ من ذلك دليلاً على عدم وطنيتهم أو شعور قائد الثورة بالشك فى ولائهم، فإن السيد سامى شرف ينفى ذلك بشدة مؤكداً مشاركة الملازم أول واصف لطفى حنين، الضابط بالكتيبة ١٣، بقيادة المقدم صلاح سعدة والتى كانت مكلفة بالاستيلاء على معسكر العباسية، مما كان له أكبر الأثر فى نجاح الثورة، وليس هناك رد على دعاة الطائفية من الجانبين أروع مما ذكره السيد سامى شرف لى حين أكد أن اللواء القبطى رزق الفسخانى، كان هو المكلف بقيادة طابور المحمل النبوى المسافر بكسوة الكعبة إلى مكة عام ١٩٦٣، وقد سبقه إلى هذا الشرف ضابط قبطى آخر هو نجيب مليكة.

ولم يكن ذلك من البدع التى أحدثها جمال عبدالناصر فى زمن لم تكن فيه الطائفية البغيضة تطل برأسها لتعلو على رؤوس الجميع كما هو الحال الآن، فتؤكد الدكتورة فاطمة مصطفى عامر فى كتابها «تاريخ أهل الذمة فى مصر» أن الأقباط المصريين اختصوا - دون غيرهم - بصناعة الكسوة للكعبة المشرفة منذ زمن الفاطميين، حيث برع هؤلاء فى صناعة النسيج.

كما كان الأقباط هم غالبية العمال من بناة عمائر الفسطاط أول عاصمة لمصر الإسلامية، وقد تطوعوا بنقل الأعمدة والأحجار من أنقاض الكنائس القديمة، وبعض المعابد الوثنية إلى جامع عمرو بن العاص، أول مساجد مصر الإسلامية، ومازالت تلك الأعمدة تقف شاهدة على ذلك فى الجامع العتيق.

ويؤكد البلاذرى أن الخليفة الأموى الوليد بن عبدالملك طلب من عامله على المدينة عمر بن عبدالعزيز إعادة بناء المسجد النبوى، وأن يبعث إليه بالأموال ومواد البناء اللازمة وثمانين صانعاً من القبط من أهل مصر، لما يتميز به هؤلاء من مهارة فى فنون العمارة والبناء، كما أن مسجد أحمد بن طولون، وهو من أهم آثار مصر الإسلامية الآن، تم بناؤه بإشراف وتصميم المهندس القبطى سعيد بن كاتب. وفى عهد قرة بن شريك، قام عدد من العمال والفنيين الأقباط بالعمل فى بناء عمائر ومساجد بيت المقدس ودمشق، كما قام المهندس القبطى المصرى يوحنا الراهب ببناء سور القاهرة وأبوابها فى عهد الخليفة المستنصر.

هؤلاء هم أقباط مصر الإسلامية، كانوا من «البناة» وليس الهدامين، فنقشوا أسماءهم على كل حجر فى مساجد مصر ودمشق والمدينة، وعلى أسوار مصر وأبوابها، والأهم هو ما نقشوه فى صفحات التاريخ من إخلاص للوطن والولاء له، دون أدنى شعور بالطائفية البغيضة.. فهل من مدكر؟!

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

هذا التغيير الفظيع

ياللِّى بنار الهجر كاوينى من كتر خوفى عليك ما بانِام.. ومعظم الناس من مستصغر الشرر، وطبعاً نحن نتفاعل مع الأحداث ويتصاعد غاز الهيدروجين، ونتأثر بما يحدث فى العالم، لذلك تم تغيير رئيس تحرير مجلة الإذاعة والتليفزيون.. أوسع المجلات العربية انتشاراً بعد الأنفلونزا وذلك لمواجهة الحدث ومواكبة التغييرات الإقليمية والدولية وهو تغيير جذرى كانت تطالب به القوى الوطنية، والقوى عليه ربنا، وعندما قيل لجحا علمنى التفاهة قال الحصة بعشرين جنيهاً.. رحل الزميل المحترم «ياسر رزق» إلى الأخبار وترك فراغاً دستورياً فى المجلة وترك لها حق تقرير المصير فبدا للناس وكأن الرجل هو المسؤول الأول عما يحدث فى الوطن، والعمر الطويل لك.. اليوم غيرنا رئيس تحرير، وبعد سنوات نغير رئيس مجلس محلى وواخد على خاطره، وبعد سنوات نغير «محافظ» على وزنه وهكذا فاصبر واحتسب.. وقلت لحضرتك إننى أحبك لكن أكثر من اللحمة لأ، فأكثر المتفائلين لم يكن يحلم بكل هذا التغيير الذى فاجأ العالم أثناء نومه، ويقال إن معظم الناس فى مصر منتحرون لكن «ماشيين» بإيصال أو تصريح مؤقت، لكن هذه الطيور السارحة فى سماء الله تجد «عشاء وعشا»، لأنها ليس لها نائب أو وزير وتطير ولا تعرف التغيير.. ويُقال والله أعلى وأعلم إن البنت تكسر لها ضلع يطلع لها ضلعين لكن الضابط تقطع له زراراً ما يطلعش تانى، لذلك فإن ليالى العمر معدودة لكن أيام الحكم ممدودة.. ومن قرأ كتاب «الحيوان» للجاحظ يعرف أن الأرنب مالوش أظافر، والبط مالوش أنياب، والكدب مالوش رجلين، فالعمر الطويل لك.. فاليوم غيرنا رئيس تحرير وبعد سنوات نغير مشرف صفحة وبعد سنوات نغير ريقنا.. عندك حاجة أفطر؟.. تمخض الجبل فولد فأراً والفأر ولد قطة والقطة بسبع أرواح وأستك، فهم لا يرحلون لكن يتبادلون المواقع وهو ما يذكرك بصخرة «الدويقة» التى كانت تنزل على البنى آدم تفرمه ثم تلف وتروح لغيره وتطارده كأنها متسلطة علينا.. وأنا قرأت مسرحية «وفاة بائع متجول» لآرثر ميلر، وقرأت قصة «موت موظف» لأنطون تشيكوف، وعرفت أن البائع يتوفى والموظف يموت.. لكن المواطن ينتحر!

الكتير من الحب



د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

ذات صباح شتائى

الشتاء فصْله المُفضَّل، مخزون البرد العاشق، مذاق الفرحة، معنى الأمل، وحين تتسرب أشعة الشمس من خلف الغمام، تدفئ القلوب والشفاه.

فى مصر لا يوجد الربيع الذى يتغنى به شعراء الغرب. الربيع عندنا زوابع ورياح محملة بالأتربة، لذلك فشتاء مصر هو ربيعها الحقيقى، فيه تستيقظ الحياة.

فى الشتاء يتصالح مع الكون. يستيقظ مبكرا على غير المعهود من عادته ليفتتح دكان الحياة. الطرقات مبتلة بالندى، مغسولة بمطر قريب العهد بالسماء. دائماً يبدأ اليوم هكذا: المارة عددهم قليل، كلهم مثله، منتعشون بالبرد، ملتحفون بالدفء، يمتطون صهوة الحلم، يشدون سراج الأمل، يبتسمون لبعضهم البعض، وكأن الشتاء يجمعهم على قلب رجل واحد.

يسير فى الطرقات سعيدا لا يخفى سعادته، يحاول أن يستقصى أسباب الفرح. لماذا يعشق الشتاء بهذا الشكل؟ أتراها رائحة الماء التى تذكره ببداية الخلق؟ أم لأن وعيه تشكل - أول ما تشكل - على فصل الشتاء. لذلك يرادف الشتاء عنده معنى الطفولة الكونية!

يتأمل كل ما حوله، يتساءل: لماذا يبدو كل شىء بكرا فى هذا الصباح؟ لماذا يبدو الكون وكأنه خلق لتوه؟ أطفال المدارس الابتدائية ينفخون فى أيديهم التماسا للدفء، يستنشقون الهواء البكر المغسول بالندى، الهواء البارد يداعب خدودهم الناعمة التى مازالت تحتفظ بحرارة المخدع، والسماء تبدل ألوانها ببطء، وثمة رائحة للصباح المبكر، لا يمكن وصفها، لا يعرفون أن هذه اللحظات ستُحفر فى أعماقهم إلى الأبد، وسيستعيدونها حينما يمر العمر مع كثير من الشجن.

تمر فتيات المدارس الثانوية كأسراب الظباء، يخطفن القلب بوجوه بكر لم يمسسها سوء، لم تحفر فيها تجاعيد الزمن، ولا أنهكتها خيبات الأمل، شجر طالع من شجر، وحياة تبحث عن حياة.

يمسكن الحقائب فى أمومة رمزية، نضرات، يانعات، رائعات. عيونهن لم تستيقظ بعد، وأرواحهن فى ملكوتهن السماوى لا تغفل ولا تنام. تحلم بالطفل القادم من خصب أرض أنثوية، بعاشق يمسك سراج جواده الأبيض بيد، ويحتضن خصرها باليد الأخرى، يُخلص لها الود، يمنحها الأمان. يرسم معها خريطة للحب، يهتدى من بعدها العاشقون. سهول من المدى الأخضر تنتظر أن تقطعها، وثمار من الأمل تناديها كى تقطفها، والحب فى الشتاء كالمطر، هطوله فرح وجفافه صلاة استسقاء للسماء ترفعها.

الناس يتدفقون فى الشوارع، بلطف، ذاهبين إلى أعمالهم. وشمس الشتاء تستيقظ متأخرة. مساحة من الضوء والدفء والحلم، تنشر البهجة فى قلوب الناس. فى الشتاء تبدأ قصص الحب، يدوّنها المطر. يجرب الولد العشق لأول مرة، حين يشاهد الجميلة تتعثر فى حيائها. يقع الولد فى الحب، يخفق القلب خفقة زائدة، ينتظرها عند باب المدرسة، فقط ليملّى عينه من حسنها، فيقترن البرد بالعشق، وتغنى الطيور للحب، وتكمل الحياة فصولها.

وفى المساء، حين تنام الشمس مبكرا، يطول الليل ويسهر العشاق. ويعقد الشتاء مدرسة للحب تتكرر فصولها فى كل عام.

بعد ٢٠ عاماً.. محمود حميدة يعود إلى الدراما بـ«النيل الطيب»

بعد غياب ٢٠ عاما عن الدراما، تعاقد محمود حميدة على بطولة مسلسل «النيل الطيب» تأليف وإخراج أحمد خضر وإنتاج أحمد الجابرى، وسيبدأ التصوير أول مارس، ليحسم أخبارا وشائعات عن عودة حميدة إلى الدراما كان آخرها موافقته على سيناريو «ميراث الريح» الذى لم تكتمل كتابته رغم تعاقده مع المنتج محمد فوزى.

وأكد محمود حميدة فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»: تعاقدت على المسلسل منذ يومين، وأنتظر انتهاء اللمسات النهائية على السيناريو لنبدأ جلسات العمل، لكننى لن أحكى تفاصيله.

وقال المنتج أحمد الجابرى: يبدو أن عودة حميدة كانت مشروطة بالنص الجيد والتوقيت المناسب، وعندما توفر العنصران وافق دون مجهود فى إقناعه، فقد حاولت إقناعه أكثر من مرة بدخول الدراما، لذلك، كانت موافقته مفاجأة بالنسبة لى، خاصة أن محاولات المنتجين والإغراءات التى قدموها لم تنجح معه من قبل، فهو حريص جدا على متابعة الورق الذى يكتبه أولاً بأول أحمد خضر، وهذه هى المرة الأولى التى يرتدى فيها حميدة جلبابا صعيديا فى عمل درامى.


محمود حميدة

أما مخرج ومؤلف العمل أحمد خضر فقال: أحداث العمل فى الفترة الزمنية من أوائل الخمسينيات إلى ثمانينيات القرن الماضى، وسوف أبدأ التصوير أول مارس بعد الانتهاء من كتابة الأجزاء الأخيرة منه، فقد سلمت حميدة والشركة المنتجة ٢٨ حلقة، بعدها نعقد جلسات عمل لتنقيح النص إذا أرد حميدة تغيير أى تفاصيل فيه، ثم نرشح باقى الأبطال، وقد اخترنا عمر الحريرى وجمال إسماعيل حتى الآن، والمسلسل فيه شخصيات عديدة، ومن المحتمل عدم وجود بطلة رئيسية فيه، ثم سأختار أماكن التصوير التى تجمع بين النوبة وكفر الشيخ.

خضر أكد أنه لم يبذل جهدا كبيرا فى إقناع حميدة، فقد تحدثت معه من قبل لدخوله الدراما ورفض، وقال: عندما عرفت أنه يرغب فى دخول الدراما، قلت له يوجد ورق جيد، فقال لى استكمل العمل، وبعد فترة طويلة أرسلت له ١٤ حلقة، وبدأ يتحدث معى عن باقى الحلقات والتفاصيل الأخرى فى الشخصيات ومتابعة الأحداث، وكان الاتفاق معه من خلالى لوجود علاقة قوية تربطنا منذ أن اكتشفته فى مسلسل «حارة الشرفاء» وصممت على تواجده معى فى أعمال أخرى، وجاء الوقت ليقف بجوارى بعد أن صار نجما، مثلما وقفت بجواره فى بداية حياته الفنية، والحقيقة، أنه لا يجامل أحداً فى فنه وعمله.

المسلسل يتناول شخصية «إبراهيم الطيب» الذى عاش فى النوبة، ونتيجة ظروف معينة، يتركها، ويذهب إلى كفر الشيخ، ويحصل على إرث ليس من حقه، ويعيش فى المكان دون أن يعرف الآخرون حقيقته، ويكتسب حب وعطف الآخرين من خلال الإنفاق عليهم، لكنه يخفى بداخله أشياء كثيرة ويحاول أن يستغفر ربه على ماضيه، ولكن يبقى بداخله الضمير الإنسانى الذى يؤنبه ويؤرق منامه.

وأوضح خضر أنه كتب جزءاً كبيراً من المسلسل منذ فترة، وقدمه إلى مدينة الإنتاج الإعلامى، لكن لم يحاول أحد فى لجان القراءة النظر فيه، وقال: لم أسع إلى إخراج العمل لمجرد تواجدى على الساحة كمخرج، فقد مللت الإخراج، ولكن عندما وجدت أن العمل به رسالة، صممت على إخراجه وظهوره للنور.

محمد طه



صوت وصورة

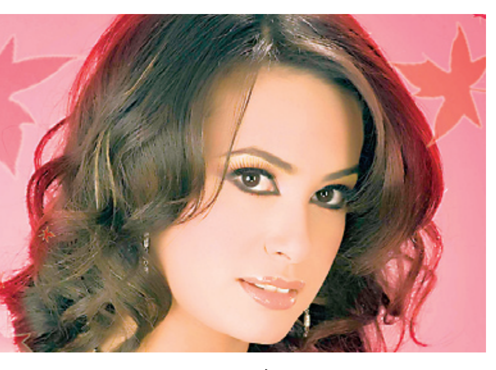
سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

رسالة مفتوحة إلى هند صبرى: «كل القوانين تحت حذاء الديكتاتور»

أرسلت وكالة الأنباء الألمانية يوم السبت ١٥ يناير، تقريراً عن ردود أفعال الفنانين التونسيين تجاه «ثورة الياسمين»، التى قام بها الشعب التونسى ضد الديكتاتورية، ومن أجل الحرية.. وجاء فى هذا التقرير عن هند صبرى ما يلى:

«كانت الممثلة التونسية هند صبرى الأسرع تعبيراً عن رأيها فى موقفها تجاه ما يجرى فى بلادها عبر رسالة بثتها على موقع «فيس بوك» يوم الجمعة، وقالت هند فى الرسالة، التى كتبتها بالعربية والفرنسية إنها تعرضت للترهيب من «الطرابلسية» عائلة زوجة الرئيس، حيث قام أحدهم بوضع اسمها على بيان لمطالبة «بن على» بترشيح نفسه لرئاسة خامسة، واتصل بها هاتفيا ليعلمها بأنه فعل ذلك.

وقالت هند صبرى: فى يوم من أغسطس ٢٠١٠ اتصل بى بالحسن الطرابلسى فى القاهرة قائلاً: «نحن نجمع قائمة بأسماء الفنانين لدعوة الرئيس لترشيح نفسه مجدداً، وأنا أعلمك لأنه لا يمكن وضع اسمك دون علمك».. وأضافت: إن الخوف انتابها، وإنها اتصلت به فى وقت لاحق قائلة «لا أريد أن


هند صبرى

يساء فهمى، لكن أود البقاء بعيداً عن ذلك، وأعتقد جازمة أن الفنان يجب أن يظل محايدا، فأنا لا أمارس السياسة»، فقطع حديثها وقال: «أولا، فات الأوان وإلى جانب ذلك ماذا يعنى أن تبقى محايدة». وتابعت: «أشعر بخيبة أمل أننى كنت جبانة فلم أقل لا.. أنا ضد ولاية خامسة.. كفى.. وفى ذلك اليوم فقدت احترامى لنفسى باعتبارى امرأة قانون خانت الدستور»، انتهى مقتطف الوكالة الألمانية.

هند صبرى من الممثلات القليلات اللواتى يدعمن الموهبة بالثقافة، ومن النجوم الذين لم تحل «النجومية» بينهم وبين الحياة «العادية» فى المجتمع، بل هى نموذج للمرأة العربية الجديدة فى العقد الأول من القرن الميلادى الجديد. وقد أتمت دراستها للقانون وهى «نجمة»، وإن حال المتطرفون دون قيدها فى نقابة المحامين فى بلدها تونس لأنها «ممثلة»، ورسالتها يوم الجمعة الذى شهد انتصار «ثورة الياسمين»، وهروب الديكتاتور خارج البلاد- تعبر عن أصالتها وصدقها ووعيها بدورها كفنانة ومواطنة.

وفى هذه الرسالة المفتوحة إلى هند صبرى أقول لها إن ما حدث معك، حدث ويحدث مع الأغلبية من المثقفين فى كل النظم الديكتاتورية، حيث كل القوانين تحت حذاء الديكتاتور، ولكن قلة منهم من يشعرون بالذنب بعد سقوط الديكتاتورية، والأغلبية تكابر وتبرر، ويكفى قولك إنك فقدت احترامك لنفسك لأنك لم تعبرى عن رأيك الحقيقى.. لك الآن أن تستردى احترامك لنفسك مع استرداد الشعب التونسى حريته، واسترداد كل فرد فيه احترامه لنفسه، لقد أهدى مالرو روايته «الأمل» عن المقاومة ضد النازية «إلى الذين قاوموا، وإلى الذين أرادوا المقاومة وضعفوا».

سميرة سعيد: لن أعتزل الغناء

أغنية «كده حرام» عن مشاكلنا وخلافاتنا.. ويجب أن يتعلم أولادنا «العمل الخيرى»


سميرة

انتهت المطربة المغربية سميرة سعيد من تصوير وتسجيل أغنية «الإرهاب» تضامنا مع أحداث كنيسة القديسين بالإسكندرية، وتعقد جلسات عمل مكثفة للانتهاء من ألبومها الجديد الذى تخوض من خلاله تجربة الإنتاج الخاص.

■ لماذا فضلت تقديم أغنية «كده حرام» التى سبق اخترتها منذ أربع سنوات؟

- أولا الأغنية لا تقتصر على حادث معين فهى تعبر عن الحال الذى نعيشه من أحداث ومشاكل وخلافات وحروب على مستوى العالم، ووجدت أن الوقت مناسب لتسجيلها وتصويرها خاصة بعد أحداث كنيسة «القديسين».

■ هل غيرت فى كلماتها حتى تتناسب مع الأحداث؟

- غنيتها كما هى، خاصة أنها لا تتحدث عن جريمة أو حادث بعينه.

■ من صاحب اقتراح تصويرها؟

- اتفقت مع المنتج محسن جابر على ذلك، واستغرق التسجيل والتصوير يوما واحدا واستعنا بمشاهد لما يحدث فى العالم من أحداث عنف وإرهاب لأن الوقت كان محدودا جداً ولو تأخرنا فى التصوير لحين تجهيز الفكرة وتنفيذها بإتقان لفقدنا عنصر الوقت.

■ هل يعتبر التعاون مع محسن جابر فى هذه الأغنية مؤشرا لعودتك إلى شركته مرة أخرى؟

- تربطنى علاقة ود وصداقة مع المنتج محسن جابر منذ بداية التعاون الفنى بيننا حتى انتهاء مدة التعاقد، وإنتاج الأغنية لا يعنى تجديد التعاقد معه خاصة فى ظل الظروف الصعبة التى يعانى منها سوق الكاسيت، كما أننى قررت الاعتماد على إنتاجى الخاص، وأقول بوضوح، لم أوقع لأى شركة إنتاج كبرى أو صغرى، وأعمالى القادمة ستحمل توقيعى كمنتجة حتى أواصل تقديم الأفضل والأنسب لى ولجمهورى.

■ هذا لا ينفى أنك خضت مفاوضات مع أكثر من شركة عقب انفصالك عن «عالم الفن»؟

- هذا طبيعى فقد تلقيت عدة عروض لكنى لم أجد بينها ما يتناسب مع تاريخى الفنى.

■ وهل تشعرين براحة أكثر فى الإنتاج الخاص؟

- طوال مشوارى الفنى لم أشعر بأى ضغط من المنتجين فى اختيار الأغنيات، بل كانوا يتركون لى الحرية فى اختيار ما يناسبنى، وحاليا أشعر براحة أكثر لأننى مسؤولة عن ألبومى ماديا ومعنويا، ولن أنكر أن الإنتاج الخاص مرهق جدا لكنى مازلت مستمتعة بالتجربة حتى الآن.

■ لماذا اتجهت لتقديم الأغنيات الإنسانية؟

- اكتشفت أننى مقصرة تجاه هذه النوعية من الأغنيات، لذا قررت ضم أغنية فى كل ألبوم، خاصة أن الأغنيات الإنسانية تحمل معانى مهمة جدا، ولا يصلح أن يهتم المطرب بالأغنيات العاطفية فقط، وأستعد حاليا لتسجيل أغنية عن الأشخاص الذين لا يملكون مأوى خاصة أننى خلال الفترة الماضية شاهدت نماذج منهم وتأثرت جدا لذا قررت أن أتحدث عنهم فى أغنية.

■ وما الأغنية التى تتمنين تقديمها؟

- أتمنى تقديم أغنية عن مدينة «أفلاطون»، مدينة من الزمن الجميل الخالية من الصراعات والمشاكل والحروب، لا يوجد مكان فيها للشر، ولا الصراع على المال والسلطة، تحمل بعض المعانى الجميلة التى افتقدناها.

> أبحث عن أغنيات إنسانية وأتمنى تقديم أغنية عن مدينة «أفلاطون»
>
> لم أتعاقد مع أى شركة وألبومى المقبل من إنتاجى

■ لذلك اتجهت للغناء الدينى؟

هذا الأمر كان مصادفة أو بترتيب إلهى جميل، فقد استمعت إلى الكلمات التى كتبها أسامة محرز ولحنها هيثم نبيل فوجدت نفسى واقعة فى أسرها، ودخلت الاستديو لأسجلها فى يوم واحد، والحمدلله الاستقبال كان جيداً جدا، وأعتقد أن الظروف الضاغطة التى نعيشها جميعاً تدفع الناس نحو كل ما هو روحانى وإنسانى، وبالتأكيد سأكرر التجربة.

■ هل تمرين بمرحلة «روحانية»، فأنت تشاركين فى العمل الخيرى والتبرع بالدم، وقدمت أدعية دينية، وتريدين الغناء عن الإنسان؟

- العمل الخيرى ومساعدة الآخرين ليسا مرحلة فى حياتنا، بل ينبغى أن يكونا ثقافة يتعلمها أولادنا المشغولون بالإنترنت و«فيس بوك» وبقية صرعات التكنولوجيا التى تزيد عزلتهم عن المجتمع، وقد وافقت على حملة «ينابيع الخير» فوراً خصوصاً بعد أن رأيت أطفالا بحاجة إلى أكياس الدماء ولا يجدونها.

■ ما الذى أعادك إلى الأغنية الخليجية، هل أصبحت موضة؟

- أنا قدمت الأغنية الخليجية قبل ١٥ عاما وقبل أن تصبح موضة كما تقول، وأنا شخصيا من المعجبات بالموسيقى والإيقاعات الخليجية، وما شجعنى على العودة إليها كانت مبادرة من الشاعر الكويتى مصعب العنزى الذى قدم لى تجربة جيدة تحمست لها وسجلتها مع الملحن عبدالله سالم.

■ وهل تستعدين لطرح ألبوما خليجى كامل؟

- من الصعب أن أقدم على هذه الخطوة خلال الفترة المقبلة لكنى أستعد لتسجيل أغنية أخرى.

■ وما صحة رغبتك فى الاعتزال؟

- لم أفكر فى الاعتزال، لكن تصريحاتى فهمت بطريقة خاطئة، وكنت أقصد أن الأفضل للمطرب أن يعتزل على أن يستمر بإنتاج ضعيف.

■ وهل الجمهور سيكون الحكم؟

- بل المطرب نفسه، وإحساسه بذاته، وما يستطيع تقديمه من أعمال جديدة.

حوار - محسن محمود

الرقابة ترفض سيناريو «الوضع تحت السيطرة» وتصفه بـ«غير مناسب ومحرض على الفتنة»

كتبت - نجلاء أبوالنجا:

العلاقة بين المسلمين والأقباط والانتخابات البرلمانية وقضيتا الفقر والبطالة، أهم محاور سيناريو فيلم «الوضع تحت السيطرة»، الذى كتبه السيناريست هانى فوزى منذ عام تقريبا، وقدمه للرقابة منذ تسعة أشهر، إلا أنه فوجئ برفض السيناريو أكثر من مرة.

قال «فوزى»: فى البداية فوجئت بطلب الدكتور سيد خطاب، رئيس جهاز الرقابة، بإجراء تعديلات على السيناريو، ونفذتها بالفعل، لكن كان الرفض هو رد الفعل حتى بعدها، فحاولت التحدث مع رئيس الرقابة الذى أكد أن الفيلم به بعض القضايا التى ستسبب إثارة الناس، خاصة فى قضية علاقة الأقباط والمسلمين، وبعد مناقشات، أحال الموضوع الى الدكتور عماد أبوغازى، الأمين العام لوزارة الثقافة، الذى قرأ السيناريو بنفسه، وطلب منى تعديلات أخرى، ووعدنى بأنه بعد إجرائها سيحصل الفيلم على موافقة الرقابة، لكن حتى بعد إجراء هذه التعديلات، فوجئت برفض الرقابة، التى ذكرت أن السبب هو الأحداث الأخيرة، التى وقعت فى مصر، وعلى رأسها تفجير كنيسة القديسين، وحتى الآن مازال الوضع معلقا، والمفروض أن هناك جلسة ستعقد خلال اليومين المقبلين، لمناقشة بعض نقاط ومحاور السيناريو الرئيسية، وسيحضرها رئيس الرقابة والأمين العام لوزارة الثقافة.



هانى فوزى

وأوضح «فوزى» أن الفيلم يتناول بعض القضايا الحساسة مثل الفتنة الطائفية والبلطجة فى الانتخابات، والظروف المعيشية الصعبة، وقال: هذه قضايا واقعية، وعامة الناس يتحدثون فيها، بل الواقع فيه مواقف وأحداث أقسى كثيرا مما يتواجد فى الفيلم، والإعلام يتحدث فى كل شىء دون أى قيود، فلماذا تقف الرقابة أمام حرية السينما، بينما جمهور الفضائيات وقراء الجرائد والصحف يفتح الإعلام أبواب الحرية أمامهم دون قيد أو شرط؟!

أكد الدكتور سيد خطاب أن الرقابة رفضت سيناريو فيلم «الوضع تحت السيطرة» لأنه «غير مناسب»، ويحاول موضوعه إثارة بعض القضايا، وعلى رأسها قضية الفتنة الطائفية، وقال: معالجة القضية جاءت بشكل محرض أكثر منه إيجابياً ودرامياً، وأعتقد أن نتائجها ستكون عكس ما يريده الجميع، وعلى رأسهم مؤلف الفيلم، لذلك هناك بعض التعديلات التى ستجرى على السيناريو والتناول، وقد أبدى المؤلف استعداده تنفيذ بعض ملاحظاتنا، وبعدها لا أعتقد أن هناك مشكلة فى حصول الفيلم على الموافقة، وهذا سيتم خلال جلسة قريبة.

ترشيحات «بافتا»: «خطاب الملك» ١٤.. و«البجعة السوداء» ١٢.. و«بداية» ٩



تصدر فيلم «خطاب الملك» ترشيحات أكاديمية الفيلم البريطانية لعام ٢٠١١ حيث حصل على ١٤ ترشيحا، متفوقا بذلك على عدد من الأفلام، وإن بقى فى منافسة شرسة معها، حيث جاء بعده فى صدارة الترشيحات فيلم «البجعة السوداء» (١٢ ترشيحا)، و«بداية» (٩ ترشيحات) و«١٢٧ ساعة» و«شجاعة حقيقية» (٨ ترشيحات لكل منهما).

ووصف النقاد حصول الفيلم على أكبر عدد من الترشيحات بأنه «صناعة محلية» تلقى الاستحسان فى عقر دارها، لأن القصة تدور فى بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية وصناع الفيلم بريطانيون وهم السيناريست «ديفيد سيدلر» والمخرج «توم هوبر» وبطله «كولين فيرث»، الذى حصل مؤخرا على جائزة «جولدن جلوب» كأفضل ممثل فى فيلم درامى، وفى حال فوزه هذا العام ستكون الجائزة الثانية له بالنسبة لـ«بافتا»، حيث حصل على الجائزة العام الماضى عن فيلم «رجل أعزب»، ويعد «فيرث» أقوى المرشحين فى جوائز التمثيل فى عدد من المؤسسات والروابط السينمائية هذا العام عن ذلك الدور ويرشحه النقاد للفوز بالأوسكار، وإلى جانب «فيرث» فغالبية كاست الفيلم من الممثلين البريطانيين، وعلى رأسهم الممثلة «هيلينا بونهام كارتر» التى رشحت لجائزة أفضل ممثلة مساعدة، إلى جانب الإنتاج وهو بريطانى أسترالى مشترك ومموله مجلس الفيلم البريطانى، وإلى جانب أفضل فيلم، رشح كأفضل سيناريو أصلى وإخراج وممثل وممثل مساعد للأسترالى «جيوفرى راش» وتصوير وديكور وأزياء وغيرها.


لقطة من فيلم «خطاب الملك»

ويتنافس «خطاب الملك» فى فئة أفضل فيلم مع أفلام «البجعة السوداء» و«بداية» و«شجاعة حقيقية» و«الشبكة الاجتماعية» الذى حصل على ٦ ترشيحات فقط رغم فوزه بالعديد من الجوائز السينمائية الكبرى خلال الفترة الأخيرة وهى «جولدن جلوب» وجوائز «الجمعية الوطنية لنقاد السينما» (NSFC)، و«رابطة نقاد لوس أنجلوس» و«رابطة نقاد نيويورك»، و«اختيارات النقاد». وفى فئة أفضل فيلم بريطانى، يتنافس أيضا «خطاب الملك» مع أفلام «١٢٧ ساعة» و«عام آخر» و«٤ أسود» و«صنع فى داجينهام».

وعلى جائزة الإخراج يتنافس هذا العام «دانى بويل» عن فيلم «١٢٧ ساعة» بعد عامين من الغياب منذ تقديم فيلمه الشهير «المليونير المتشرد» الذى حصد به ثمانى جوائز أوسكار، إلى جانب كل من «دارين أرنوفسكى» عن «البجعة السوداء»، و«كريستوفر نولان» عن «بداية»، و«ديفيد فينشر» عن «الشبكة الاجتماعية»، و«توم هوبر» عن «خطاب الملك».

وفى فئة أفضل سيناريو أصلى، تتنافس أفلام «البجعة السوداء» و«المقاتل» و«بداية» و«الأطفال بخير حال» و«خطاب الملك»، بينما تتنافس أفلام «١٢٧ ساعة» و«الفتاة بوشم التنين» و«الشبكة الاجتماعية» و«شجاعة حقيقية» وفيلم الرسوم المتحركة «قصة لعبة ٣».

وفى جوائز التمثيل، يتنافس على جائزة أفضل ممثل الإسبانى «خافيير باراديم» والبريطانى «كولين فيرث» والأمريكيان «جيمس فرانكو» و«جيسى إيزنبيرج» و«جيف بريدجز» عن أفلام «بيوتيفول» و«خطاب الملك» و«١٢٧ ساعة» و«الشبكة الاجتماعية» و«شجاعة حقيقية» على التوالى، وعلى جائزة أفضل ممثلة تتنافس الأمريكيتان «جوليان مور» و«آنيت بينينج» عن فيلمهما «الأطفال بخير حال»، إلى جانب مواطنتيهما «ناتالى بورتمان» و«هايلى ستانفيلد» عن فيلمهما «البجعة السوداء» و«شجاعة حقيقية»، والسويدية «ناوومى راباس» عن «الفتاة بوشم التنين»، فى غياب واضح للممثلات البريطانيات.

وفى فئة أفضل ممثل مساعد، يتنافس الأسترالى «جيوفرى راش» والأمريكيان «أندور جارفيلد» و«كريستيان بيل» و«مارك روفالو» والبريطانى «بيت بوستلوايت» عن أفلام «خطاب الملك» و«الشبكة الاجتماعية» و«المقاتل» و«الأطفال بخير حال» و«المدينة» على التوالى.

وعلى جائزة أفضل ممثلة مساعدة، تتنافس الإيطالية «إيمى آدامز» عن «المقاتل»، والبريطانيات «هيلينا بونهام كارتر» و«ليزلى مانفيل» و«ميراندا ريتشاردسون» عن أفلام «خطاب الملك» و«عام آخر» و«صنع فى داجينهام»، والأمريكية «باربرا هيرشى» عن «البجعة السوداء».

من المقرر الإعلان عن الفائزين بجوائز «بافتا» هذا العام فى حفل كبير فى «دار أوبرا لندن الملكية» فى ١٣ فبراير المقبل، قبل أسبوعين تقريبا من حفل توزيع جوائز «الأوسكار».

ريهام جودة

لقطة من فيلم «شجاعة حقيقية»

فى «وادى الملوك»: مجدى كامل بدلاً من ممدوح عبدالعليم.. و٣٠ أغنية لـ«منير»

كتب- محمد طه ونجلاء أبوالنجا:

رغم اعتذار سلاف فواخرجى وممدوح عبدالعليم عن عدم المشاركة فى بطولة مسلسل «وادى الملوك» بسبب الخلاف على الأجر، أكد المخرج حسنى صالح أنه سيبدأ تصوير المسلسل فى موعده المحدد يوم ٢٢ يناير، وقد تعاقدت ريهام عبدالغفور على دور «عيشة» بدلا من سلاف، وتعاقد مجدى كامل على دور «دياب» بدلا من ممدوح عبد العليم، ويجسد باقى الأدوار الرئيسية صابرين وسمية الخشاب ونبيل الحلفاوى ولطفى لبيب وليلى طاهر وسميرة عبدالعزيز وبهاء ثروت وخيرية أحمد ورانيا محمود ياسين، كما يقدم محمد منير ٣٠ أغنية ضمن الأحداث.

وقد وضع صالح جدولاً للتصوير يستغرق ١٥٠ يوما على الأقل، يبدأ بالتصوير لمدة ثلاثة أيام فى استديوهات الجابرى بنزلة السمان، ثم السفر لمدة ٢٠ يوما للتصوير بين الأقصر وأسوان وبعض المناطق فى الصعيد مثل جزيرة الملكة وإدفو وكوم أمبو والشيخ محمود، وقال: ميزانية المسلسل تتعدى ٦٠ مليون جنيه لعمل ديكورات ضخمة وصورة خاصة وتصوير فى العديد من الأماكن الخارجية، إضافة إلى عدد الممثلين الضخم، والمسلسل أول إنتاج لشركة «بيارو» المتخصصة فى الأفلام الوثائقية والتى يملكها أحمد الحفناوى شقيق الكاتب محمد الحفناوى الذى يشارك مع عبدالرحمن الأبنودى فى كتابة المسلسل، وليس من إنتاج شركة «الجابرى» كما يعتقد البعض، لكن هناك بروتوكول للتعاون بين الشركتين يتضمن التصوير فى استديوهات الجابرى وتقديم خدمات فنية.

و نفى صالح وجود خلافات بين سمية الخشاب وصابرين بسبب مساحات الأدوار، وقال: الأدوار الرئيسية محددة من البداية، لذلك فلا مجال للخلاف، لكن بصراحة شديدة، راعى الأبنودى والحفناوى فى الكتابة أن تتساوى الحلقات والمشاهد المهمة بقدر المستطاع بين أبطال وبطلات المسلسل الذى يقدم فيه محمد منير ٣٠ أغنية من كلمات الشاعر عبدالرحمن الأبنودى وألحان عمار الشريعى مدة كل منها ٦٠ ثانية، بالإضافة إلى تترى البداية والنهاية.

وعن اختياره لنفس الممثلين الذين شاركوا معه فى مسلسل «شيخ العرب همام»، قال صالح: لا أختار الممثلين بمنطق الشللية، بل كل ممثل جدير بالدور الذى يقدمه وسوف تكون أدوارهم مفاجأة للجمهور، كما أن معظم الممثلين الذين عملوا معى فى «شيخ العرب همام» كانوا ملتزمين فى التصوير ولم يتسببوا فى أى أعطال للتصوير، بالإضافة إلى أنهم متفوقون فى عملهم والدور ينادى صاحبه، فقد تمسكت بسمية الخشاب رغم انشغالها بمسلسل «كيد النسا»، ومنطق التسويق لا ينظر إلى هذه الجزئية، فهناك ممثلون يعملون فى أكثر من عمل مثل لطفى لبيب وحسن حسنى لكن لا يؤثر ظهورهم فى عمل على عمل آخر، فهناك أعمال لها قيمة وأعمال أخرى يكرهها المشاهد من أول حلقة.

«وادى الملوك» سيناريو محمد الحفناوى وحوار عبدالرحمن الأبنودى.


سمية

[redacted]

حوادث وقضايا

النيابة تطالب بتشكيل لجنة خماسية من الأطباء النفسيين للكشف على «سائق المقاولون»

المتهم يبكى داخل القفص ويقول: «معظم الضحايا كانوا أصدقائى.. ولو عاد بى الزمن لم أكن أفكر لحظة فى قتلهم»

كتب - أحمد شلبى:

طالبت النيابة العامة، أمس، بالاستعانة بلجنة من الأطباء النفسيين المشهورين لفحص سائق المقاولون المتهم بقتل ٦ من العاملين بالشركة وإصابة ٦ آخرين بالرصاص، للتأكد من مدى سلامة قواه العقلية أثناء تنفيذ الجريمة. فيما قدم محاميه صورة من حكم بالبراءة صادر من محكمة جنايات الإسماعيلية فى واقعة مماثلة.

وقال ممثل النيابة أمام المحكمة إن المتهم قتل أبرياء دون ذنب لهم، وأطلق الرصاص عليهم بشكل عشوائى دون تمييز. ظل المتهم طوال الجلسة يدير ظهره إلى الحضور فى القفص. وبكى المتهم فى الجلسة عندما وصفته النيابة بالمجرم الشيطان.. قررت المحكمة برئاسة المستشار إميل حبشى مليكة، رئيس محكمة الجنايات، تأجيل القضية للمرافعة.

طلب محمود عبود، ممثل النيابة، تشكيل لجنة خماسية تضم الأطباء: «أحمد عكاشة ويحيى الرخاوى ومحمد نجيب ومحمد مهدى وهشام السبكى» لفحص المتهم والتأكد من سلامة قواه العقلية. فسألت المحكمة دفاع المدعين بالحق المدنى عن رأيهم فى طلب النيابة، فوافقوا على الطلب. فيما قال دفاع المتهم إن اللجنة السابقة أكدت أن المرض الذى دفع المتهم لارتكاب الجريمة مرض عالمى، وطلب براءة موكله وقدم صورة من حكم صادر بالبراءة فى واقعة مماثلة بالإسماعيلية.

كانت المحكمة قد تسلمت تقرير الصحة النفسية الخاص بالمتهم، الذى أثبت أن الجانى يعانى مرض «الهذيان الاضطهادى»، الذى يعرف طبياً باسم «البارانويا»، وأن أعراض هذا المرض هى سبب قتله المجنى عليه الأول وقد يكون من توابع المرض قتله باقى الضحايا. وأكد التقرير فى جزء آخر منه أن المتهم مسؤول مسؤولية جزئية عن ارتكابه الجريمة.

داخل قاعة محكمة جنايات الجيزة بدار القضاء العالى، دارت أحداث الجلسة الرابعة لمحاكمة سائق المقاولون العرب «محمود طه أحمد سويلم»، صاحب الـ٥٤ عاماً، المتهم بقتل ٦ وإصابة ٦ آخرين من العاملين والموظفين بشركة المقاولون العرب.. عدد قليل من أسر الضحايا حضروا داخل القاعة، وتحدثوا إلى وسائل الإعلام، وطالبوا بتوقيع أقصى عقوبة على المتهم الذى حول أطفال إلى أيتام وزوجات إلى أرامل بسبب جريمته البشعة. وعلقوا على تقرير الصحة النفسية الذى تسلمته المحكمة فى الجلسة الماضية، مؤكدين أن المتهم يقف فى القفص فى كامل قواه العقلية وأنه يدّعى المرض للهروب من العقاب.

دخل المتهم يجرّ قدميه، وأودعه الحرس قفص الاتهام، وبمجرد أن دخل أدار وجهه عن الحضور، وجلس على الأرض يخفى وجهه بكفيه، دموعه سقطت على ملابسه.. نظر المتهم خلسة بين الحضور فى القاعة، فلمح فقط بينهم شقيقه يجلس بعيداً، يشير إليه بيده، يشد من أزره.

بدأت الجلسة بقراءة أمين سر المحكمة قرار الإحالة، وقال إنه فى يوم ٦ يوليو ٢٠١٠ ارتكب المتهم جريمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد بأن قتل ٦ من موظفى شركة المقاولون العرب وأصاب ٦ آخرين، حيث حاز وأعد سلاحاً آلياً وأخفاه تحت كرسى الأتوبيس وارتكب الجريمة.

بعدها طلبت النيابة توقيع العقوبة المقررة طبقا للقانون، وقالت إن القضية تضمنت اعترافات المتهم، وأرفقت بها التقارير الفنية الخاصة بتشريح جثث الضحايا والكشف الطبى على المصابين وتقرير المعمل الجنائى الذى أثبت أن المقذوفات المستخرجة من أجساد الضحايا والمصابين تتطابق مع الطلقات الحية التى عثر عليها فى مسرح الجريمة، وأنها خرجت من السلاح المضبوط نفسه. كان ممثل النيابة الحاضر فى المحكمة أفاد فى الجلسة الماضية بأنه تسلم تقرير الصحة النفسية الخاص بالمتهم، الذى أعدته لجنة من الأطباء بمستشفى الأمراض العصبية والعقلية بناء على طلب من هيئة المحكمة فى الجلسة الماضية. وتسلمت المحكمة التقرير، وفتحه رئيس المحكمة، وأثبت فى محضر الجلسة أن التقرير جاء فى ٧ صفحات، وتضمن التقرير أن المتهم يعانى مرض «الهذيان الاضطهادى»، وأن أعراض المرض هى سبب قتل المجنى عليه الأول، وربما يكون المرض من توابعه ارتكاب المتهم جريمة قتل باقى المتهمين. وأضاف التقرير أن المتهم كان ولايزال فى حالة من الوعى والإدراك والقدرة على التمييز قبل وأثناء وبعد تنفيذ الجريمة.

وأوضح التقرير الطبى أن المتهم كان يتعمد التظاهر ببعض الأمراض داخل المستشفى من أجل التحايل على لجنة الفحص الطبى. وقررت اللجنة أن المتهم مسؤول مسؤولية جزئية عن فعل الجريمة وفقا لنص الفقرة الثانية من المادة الثانية من القانون رقم ٧١ لسنة ٢٠٠٩ بشأن رعاية المريض النفسى، التى تنص على أن «يظل مسؤولا جنائيا الشخص الذى يعانى وقت الجريمة من إضراب نفسى أو عقلى أدى إلى انتقاص من إرادته أو اختياره».

وقال الدكتور شوقى عامر، أستاذ الطب النفسى، لـ«المصرى اليوم»، إن هذا المرض يجعل الإنسان غير مدرك خطورة ما يفعله، وإنه لا يفكر فى نتائج الفعل إلا بعد أيام من ارتكابه. وأشار مصدر قضائى إلى أن هذا التقرير ربما يكون أحد أبرز أسباب الإعفاء أو تخفيف العقوبة عن المتهم، ويرجع الحكم الأخير إلى هيئة المحكمة.

وخلال ترحيل المتهم من القاعة إلى حجز المحكمة لحين اتخاذ قرار المحكمة التقته «المصرى اليوم».. وقال: «لا أعرف ما الذى حدث.. أنا لم أرتكب أى جريمة.. أنا راجل غلبان.. ولو عاد بى الزمن لم أكن أفكر لحظة فى ارتكاب مثل تلك الجريمة.. فمعظم الضحايا أصدقاء لى وكانوا يعاملوننى بكل احترام».


صورة للمتهم أثناء بدأ المحاكمة

القبض على موظف يحمل زجاجة فارغة وولاعة

كتب - عمر حسانين ويسرى البدرى:

تحفظت أجهزة الأمن فى القاهرة على موظف بشركة مياه مسطرد، كان يحمل زجاجة فارغة ويرفع ولاعة، ويقف أمام الباب الرئيسى لمحافظة القاهرة، وأعلن للجميع أنه سيشعل النار فى جسده، إذا لم يحصل على وحدة سكنية فى إسكان حديثى الزواج. تم إخطار اللواء إسماعيل الشاعر، مساعد أول الوزير لمنطقة القاهرة، وتولت النيابة التحقيق.

وبمناقشته بإشراف اللواء أمين عز الدين، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، تبين أنه يدعى حازم عبدالفتاح، ٣٥ سنة، موظف بشركة المياه بمسطرد، ويقيم فى الشرابية.

تأتى محاولة الانتحار الفاشلة بعد موجة من محاولات أخرى شهدتها القاهرة والإسكندرية اليومين الماضيين، والتى بلغت ٨ بينهم حالة بالإسكندرية.


لواء إسماعيل الشاعر

وقرر المتهم أمام اللواء حسن عزت، نائب مدير أمن القاهرة، أنه تزوج حديثا وقدم طلبا لمحافظة القاهرة للحصول على شقة بإسكان حديثى الزواج لكنه لم يحصل عليها حتى الآن بدعوى عدم انطباق الشروط عليه، وأضاف أنه حمل زجاجة مياه بلاستيك «فارغة» وولاعة وتوجه إلى المحافظة وأمام الباب الرئيسى أشهر الزجاجة وأشعل الولاعة وأخذ يصرخ بأنه سيشعل النار فى نفسه إذا لم تسلمه المحافظة وحدة سكنية، وأضاف فى أقواله إنه سوف يذهب لملء الزجاجة بالبنزين وينفذ تهديده إذا لم تتم الاستجابة لطلبه.

مصرع أمين شرطة انتحر بإطلاق الرصاص على نفسه

الإسماعيلية ـ أشرف جاد:

لفظ أمين شرطة بإدارة المرور بالإسماعيلية أنفاسه الأخيرة بالمستشفى العام مساء أمس، متأثراً بإصابته بطلق نار عندما حاول الانتحار منذ ٤ أيام، وكان الضحية يستقل «تاكسى» بوسط الإسماعيلية عندما وضع المسدس فى فمه وأطلق رصاصة ونقله السائق للمستشفى الجامعى فى حالة خطيرة وحرجة للغاية، انتقل اللواء مصطفى كامل حلمى مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الإسماعيلية والعديد من القيادات الأمنية بالإسماعيلية للمستشفى الجامعى للاطمئنان على المصاب، وتحرر محضر بالواقعة.

تلقى العميد ياسر صابر مدير المباحث الجنائية إخطارا من العميد هشام الشافعى رئيس المباحث بقيام إبراهيم الجريحى إبراهيم سالم ٣٠ سنة أمين شرطة بإدارة المرور بالإسماعيلية بإطلاق النار على نفسه من سلاحه الميرى مما أدى لسقوطه غارقاً فى دمائه بعد تركه لموقع خدمته واستقلاله سيارة أجرة، انتقل على الفور المقدم هيثم الهادى مفتش المباحث لموقع الحادث.

وتبين من تحريات المقدم محمد مندور رئيس مباحث قسم ثالث أنه أثناء تواجد أمين الشرطة المصاب بمقر خدمته بمزلقان، أطلق النار علي نفسه.

غازات ايه بس يا وليه؟! أنا فتحى جوزك بس حرقت نفسى
قدام مجلس الشعب وده إللى إتبقى منى!!
عبدالله

إحباط مشاجرة بالأسلحة للخلاف على مخزن أنابيب بوتاجاز فى ١٥ مايو

كتب - أشرف غيث:

أحبطت أجهزة الأمن فى حلوان مشاجرة بالأسلحة والزجاجات الفارغة بين ٦ أشخاص ومدير مخزن أنابيب بوتاجاز فى ١٥ مايو، أفادت التحريات بأن المتهمين أعدوا زجاجات فارغة وأسلحة بيضاء للاعتداء على مدير المخزن وأضافت التحريات والتحقيقات أنهم توجهوا لتسلم المخزن بعد انتهاء عقد المجنى عليه مع الشركة المؤجرة. ألقى القبض على المتهمين وأمر اللواء عابدين يوسف، مساعد الوزير، مدير أمن حلوان بإحالتهم إلى النيابة.

أثناء مرور ضباط مباحث قسم شرطة ١٥ مايو تمكنوا من ضبط بائع «٣٢ سنة» مسجل خطر، سبق ضبطه واتهامه فى ١٠ قضايا مخدرات، وبائع «٢٥ سنة» سبق ضبطه واتهامه فى ٣ قضايا مخدرات ومحكوم عليه فى قضية ضرب بالحبس ٣ سنوات وكفالة ١٠٠ جنيه، وزملائه «٢١ سنة» ومحكوم عليه فى قضيةٍ ضرب بالحبس غيابياً ٣ سنوات وكفالة ٥٠ جنيهاً، و«٢٠ سنة»، و«٣٣ سنة» سبق ضبطه واتهامه فى ٤ قضايا سلاح أبيض ومحكوم عليه بالحبس ٦ شهور وكفالة ٢٠٠ جنيه، و«٣٥ سنة» وجميعهم مقيمون فى حلوان، أثناء استقلالهم السيارة رقم ١٦٩٧٠٦ نقل الجيزة، قيادة المتهم الخامس وبداخلها جوال يحتوى على زجاجات فارغة وبحوزة كل منهم سلاح أبيض عبارة عن «سنجة» و«شومة».

وبمواجهتهم أمام اللواء حسن السوهاجى، مدير المباحث الجنائية، اعترفوا جميعا بحيازتهم للمضبوطات لاستخدامها فى التعدى على أدهم عبدالستار إسماعيل «٤٧ سنة» مدير مخزن أنابيب بوتاجاز بالمنطقة الصناعية - ١٥ مايو، وذلك لرغبة المتهمين فى تسلم مخزن أنابيب البوتاجاز الذين قاموا باستئجاره من شركة كايروجاز المالكة للمخزن المستأجر لانتهاء عقد المجنى عليه، تحرر محضر بالواقعة وجار عرض المتهمين على النيابة.

إحالة موظف وشقيقه وابنه إلى «جنايات الجيزة» لاتهامهم بهتك العرض والسرقة

التحقيقات: المتهمون ضبطوا الضحية مع «ابنتهم» وارتكبوا الجريمة باستخدام أدوات تعذيب

كتب - سامى عبدالراضى:

أحالت نيابة جنوب الجيزة موظفاً وشقيقه وابنه إلى محكمة الجنايات، أفادت التحريات والتحقيقات بأنهم احتجزوا شاباً فى منزلهم وهتكوا عرضه بأن وضعوا عصاة فى مؤخرته وأجبروه على التوقيع رغما عنه على شيكات، واستولوا على هاتفيه المحمولين، وتبين أنه كان يتردد على ابنة الأول وشقيقة الثالث فى غيابهما ويستمر معها من الثامنة صباحا وحتى الثانية ظهرا، وأن الشقيق ضبطهما معا فى وضع مخل واستدعى والده وعمه وارتكبوا جريمتهم. أعد قرار الإحالة هشام حاتم، مدير نيابة حوادث جنوب الجيزة، ووجه للمتهمين ٤ اتهامات هى سرقة هاتفين محمولين واحتجاز دون وجه حق وهتك عرض وإكراه على توقيع واستخدام أدوات غير مسموحة فى الضرب والتعذيب. جرت التحقيقات بإشراف المستشار مجاهد على مجاهد، المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة، وأرسلت النيابة ملف القضية إلى محكمة الاستئناف لتحديد أولى الجلسات لمحاكمة المتهمين المحبوسين منذ شهرين.


المستشار عبدالمجيد محمود

تلقى اللواء عمر الفرماوى، مدير أمن ٦ أكتوبر، بلاغا من شاب «٢٤ سنة» قال فيه إن ٣ أشخاص احتجزوه داخل منزلهم وهتكوا عرضه بالقوة بأن وضعوا عصاه فى مؤخرته أصابته بتهتكات ومشاكل فى المعدة وأكرهوه على التوقيع على شيكات واستولوا على هاتفه المحمول واعتدوا عليه بالضرب. تبين للواء أحمد عبدالعال، مدير الإدارة العامة لمباحث أكتوبر، أن المجنى عليه تربطه علاقة عاطفية بفتاة كانت مقيمة فى إمبابة وانتقلت مع أسرتها إلى قرية طموه وأن شقيقها ووالديها يعملون فى وظائف مختلفة ويغادرون المنزل من الثامنة صباحا حتى الثانية ظهرا، وأضافت التحريات أن المجنى عليه كان يتردد على الفتاة بشكل يومى فى تلك الفترة.


لواء عمر الفرماوى

وأضافت التحريات أن شقيق الفتاة عاد مبكرا من عمله وشاهدهما فى وضع مخل وأوثقهما بالحبال قبل أن يستدعى والده وعمه واعتدوا بالضرب على المجنى عليه، واعترف المتهمون بارتكاب الجريمة للانتقام وأنكروا واقعة هتك العرض. واستمعت النيابة إلى أقوال الضحية وروى التفاصيل كاملة، وعرضته النيابة على الطب الشرعى، الذى قال فى تقرير، تلقته النيابة، إن واقعة هتك العرض جائزة الحدوث. طلبت النيابة تحريات المباحث حول الواقعة وأيدت ما جاء فى الفحص. وينتظر المتهمون تحديد جلسة لبدء المحاكمة.

اتهام موظف وزوجته بالاستيلاء على ٢ مليون جنيه

كتب ـ حسن أحمد حسين:

استعان موظف بزوجته للنصب على المواطنين، قالت التحقيقات الأولية إن المتهم يعمل بشركة للحديد والصلب، وأنه نجح فى إيهام المواطنين بقدرته على توظيف أموالهم فى صناعة الحديد الخردة، أضافت التحقيقات أنه استعان بزوجته فى النصب على المواطنين وجمع الأموال منهم نظير مقابل مادى يحصلون عليه فى نهاية كل شهر، أكدت التحريات أنه استولى من المواطنين على ٢ مليون جنيه ونصف المليون وتوقف عن سداد الأرباح، ألقى القبض على المتهم وزوجته وتحرر محضر بالواقعة، وأحيل للنيابة التى تولت التحقيقات.

البداية ببلاغ تلقته مباحث الأموال العامة من ٩ مواطنين، أكدوا فيه تعرضهم لواقعة نصب، أضافوا فى البلاغ أن المتهم ويدعى هانى فتحى، صاحب مخزن خردة، «موظف» استعان بزوجته لإقناعهم بتوظيف أموالهم فى تجارة الحديد الخردة وأنه وعدهم بالحصول على ربح شهرى ٥٠٪ من قيمة المبالغ التى يدفعونها.

تشكل فريق بحث أشرف عليه اللواء أمين عزالدين، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، وقاده اللواءان طارق الجزار، نائب المدير، واللواء حسام رضا، مدير المباحث الجنائية، بالتحرى وجمع المعلومات وتبين صحتها، بمداهمة مسكن المتهم ألقى القبض عليه وبصحبته زوجته، بمناقشتهما اعترفا بالواقعة وتعهدا بسداد المبلغ، تحرر محضر بالواقعة أحاله اللواء إسماعيل الشاعر، مساعد أول الوزير لأمن القاهرة، للنيابة التى تولت التحقيقات.

إحالة أوراق «فتاتين» للمفتى قتلتا سائقا واستوليتا على «توك توك»

القليوبية - عبدالحكم الجندى:

قررت محكمة جنايات بنها إحالة أوراق فتاتين لفضيلة المفتى، للتصديق على حكم الإعدام، بعد أن أطلقتا على أنفسهما «ريا وسكينة»، وتقومان باستدراج الرجال بحجة قضاء سهرة حمراء لممارسة الرذيلة معهم وتقتلان الضحية لسرقته. صدر الحكم برئاسة المستشار طلعت حماد، رئيس محكمة جنايات بنها، وعضوية المستشارين محمد نصر الدين بركات، ومحمود الكحكى.

ترجع أوراق القضية إلى العام الماضى، عندما تلقى المقدم تامر سيف، رئيس مباحث كفر شكر، بلاغا من أهالى قرية البقاشين بمصرع سائق داخل أحد المنازل.

تم إخطار اللواء فاروق لاشين، مدير أمن القليوبية بالحادث فانتقل اللواء محمود يسرى، مدير المباحث، والعميد دكتور أشرف عبدالقادر، رئيس المباحث، إلى مكان الحادث، وتبين أن المجنى عليه يدعى «سامى محمد محمد على ٢٨ سنة» سائق توك توك، كشفت التحريات أن وراء ارتكاب الحادث فتاتين استدرجتاه لقضاء سهرة حمراء وقتلتاه بعد أن أعطيتاه كوب شاى به مخدر، وبعد أن فقد الوعى قامتا بكتم أنفاسه بواسطة فوطة مبللة بالماء وطعنته بالسكاكين حتى فارق الحياة وتركتا الجثة بمنزلهما واستوليتا على التوك توك. تمكن العميد محمد الشامى، وكيل المباحث، من القبض عليهما وهما زهرة فتحى عبدالسميع «١٨ سنة» ربة منزل وشقيقتها منيرة «١٩ سنة» ممرضة.

مصرع ٣ وإصابة ٦ فى انهيار منزل أثناء عزاء صاحبه

قنا ـ محمد حمدى:

لقى ٣ أشخاص مصرعهم بينهم طفل وأصيب ٦ آخرون فى انهيار منزلين من الطوب اللبن بشارع العسيرات بمدينة فرشوط وتم نقلهم إلى مستشفى فرشوط المركزى لتلقى العلاج وتولت النيابة التحقيق وانتدبت لجنة من المحافظة لإعداد تقرير وطلبت التحريات حول الواقعة واستمعت لأقوال المصابين ولاتزال التحقيقات مستمرة. وتبين أن الضحايا والمصابين كانوا يتلقون العزاء فى صاحب المنزل الذى توفى مساء أمس الأول. تلقى اللواء عادل مهنى، مدير أمن قنا، إخطارا بانهيار منزلين بمدينة فرشوط، حيث كشفت تحريات اللواء محمد بدر، مدير المباحث، انهيار منزلين ملك قاسم مرسى وفتحى أبوالفضل مكونين من ٣ طوابق بالطوب اللبن، حيث تصادف تواجد المواطنين بمنزل الأول لتلقى العزاء فى وفاته وفوجئوا بانهيار المنزل والمنزل المجاور لهم عليهم، فانتقلت قوات الدفاع المدنى إلى مكان الانهيار الذى أسفر عن مصرع كل من عفاف أبوالحسن «٢٨ سنة»، وفاء منصور «٣٥ سنة»، الأمير محمد عبدالكريم «عامان» وإصابة كل من يحيى طارق عبدالموجود، عيد جمال أبوالقاسم، ياسمين عبدالكريم، شوقية حسان، معتز محمد، منى سليمان. وتواصل قوات الدفاع المدنى جهودها للبحث تحت الأنقاض.

مصرع ٣ فى انفجار مولد كهرباء وسقوط مدفئة وحادث طريق فى أكتوبر

كتب - سامى عبدالراضى وأحمد عبداللطيف:

لقى ٣ أشخاص مصرعهم وأصيب شاب بحروق متفرقة بالجسم فى أكتوبر، تبين من التحريات الأولية أن الوفاة نتجت عن صعقهم بالكهرباء بسبب سوء الأحوال الجوية وقيام اثنان منهم بإصلاح أجهزة كهربائية. تم نقل الضحايا إلى المستشفى وأخطر المستشار مجاهد على مجاهد، المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة، وأمر بتسليم الجثث إلى أسرهم وأمر بإعداد تقرير طبى عن حالة الضحايا بعد الكشف الطبى الظاهرى عنهم لبيان سبب الوفاة وطلب تحريات المباحث، وجار الاستماع إلى أقوال أسرهم، وتبين عدم وجود شبهة جنائية.

عبدالعال

تلقى اللواء عمر الفرماوى، مساعد الوزير لأمن أكتوبر ٤ بلاغات من شرطة النجدة من ٣ مدن أكتوبر والعياط والحوامدية، أفادوا فيه بأنه أثناء قيام فنى كهربائى يدعى خالد الحسينى ٣٤ سنة بصيانة أحد المولدات الكهربائية بالشركة التى يعمل بها انفجر برميل نتيجة تلف ماكينة ضخ الهواء، مما أدى إلى سقوط أجزاء من الحديد وإصابته بجروح وكسور متفرقة بالجسد ولفظ أنفاسه الأخيرة عقب تلقية العلاج.

فى العياط تلقى المقدم عمرو شطا، رئيس المباحث، بلاغا بالعثور على جثة شاب يدعى حسين أحمد «٣٣ سنة» عامل. انتقل فريق من رجال المباحث، وتبين أن الضحية كان يجلس أعلى دراجة بخارية وبسؤال والده لم يتهم أحداً وجاء تقرير الطب الشرعى يفيد بأن سبب الوفاة نتيجة هبوط حاد فى الدورة الدموية.

وفى الحوامدية أصيب عبدالله إبراهيم عبدالسلام، عامل بحروق وجروح بنسبة ٣٥ فى المئة إثر سقوط مدفئة كهربائية على الأرض، انتقلت سيارة إطفاء وتم إخماد النيران قبل انتقالها لمحتويات الشقة، وفى العياط لقى طالب مصرعه لإصابته بـ«ماس كهربائى».

المصري اليوم

الخميس ٢٠ من يناير ٢٠١١م- ١٦ من صفر ١٤٣٢هـ- ١٢ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤١٢

Al Masry Al Youm-Thursday-Jan 20th - 2011- Issue No. 2412- Vol.7

مهرجان برلين يكرم جعفر بناهى

برلين- «رويترز»:

منظمو مهرجان برلين السينمائى قالوا، أمس، إن المهرجان سيكرم هذا العام المخرج الإيرانى جعفر بناهى بعد شهر من الحكم عليه بالسجن ست سنوات فى إيران.

ويقول محامو بناهى إن محكمة إيرانية قضت بسجنه الشهر الماضى لقيامه بعمل فيلم دون تصريح، وتحريضه المعارضة على القيام باحتجاجات، ويقول محاموه إن المحكمة حظرت عليه

بناهى

عن قرب

«جمال منصور»

هو أول رئيس لى فى عملى بالحكومة المصرية، إنه السفير «جمال منصور»، الذى كان مديراً لإدارة «غرب أوروبا» عندما ألحقت بالعمل فيها فى النصف الثانى من ستينيات القرن الماضى، وكان «جمال منصور» يومها ملء السمع والبصر، فهو واحد من الضباط الأحرار كما كان قريباً بالصداقة والزمالة فى مرحلة معينة من البكباشى «جمال عبدالناصر» القائد الفعلى لتنظيم «الضباط الأحرار»، بل إنه أقرضه ذات يوم نقوداً لسد حاجة معينة تتصل باحتياجات التنظيم، وعندما عملت تحت رئاسته كان عائداً لتوه من الإشراف على قسم رعاية المصالح المصرية فى «بون» «بألمانيا الغربية» بعد أن قطعت مصر العلاقات الدبلوماسية معها، ويومها ظهرت صورة «جمال منصور» فى أول صفحة «بالأهرام»، وهو يغادر مقر البعثة فى عاصمة «ألمانيا الغربية»، وقد كان استقبال «إدارة غرب أوروبا» لى متحفظاً، ولا يخلو من بعض الفتور، لأننى كنت معيناً بقرار جمهورى من «الرئيس عبدالناصر»، ولم أكن قد التحقت بمعهد الدراسات الدبلوماسية بعد، ولكننى أعترف بأن السفير «جمال منصور» كان مختلفاً فقد كان ترحيبه بى واضحا، وكلفنى بأن أكون «سكرتير أمن الإدارة»، وهى الوظيفة الدنيا فى التنظيم الهرمى لإدارات الخارجية، لذلك كنت فى تعامل يومى مستمر معه، وأقرب ما أكون إلى مهمة السكرتير الدبلوماسى له، وقد كان رجلا هادئا مهيبا، راقيا رقيقا، محبوبا ومحترما بدرجة واضحة، وله مكانة يعترف بها الجميع، بالإضافة إلى حسن المظهر وبهاء الطلعة، وكانت الإدارة تضم أقساماً جغرافية مختلفة فجرى إلحاقى بقسم «بريطانيا» تحت رئاسة المستشار «محمد الخازندار» – رحمه الله – وهو ابن المستشار «الخازندار»، الذى اغتالته جماعة «الإخوان المسلمين» غدراً أمام منزله فى «المعادى»، ولقد أبدى السفير «جمال منصور» فى مناسبات مختلفة إعجابه بقدراتى الوظيفية والعلمية، وقال لزميلتى الراحلة «هدى المراسى» ذات يوم لقد ظلموا هذا الشاب بالتعيين من خلال قرار جمهورى، لأنه كان قادراً على اجتياز الامتحان بجدارة، ويعتبر السفير «جمال منصور»، الذى أنهى خدمته الدبلوماسية مشرفا على مكتبى وزير الخارجية ووزير الدولة للشؤون الخارجية فى مطلع ثمانينيات القرن الماضى، من أكثر السفراء فى تاريخ الدبلوماسية المصرية الذين تبوأوا مواقع فى الخارج، فقد كان قنصلاً عاماً فى «تريستا» بإيطاليا، ثم قائماً بالأعمال فى «باريس»، ثم رئيساً لقسم رعاية المصالح فى «بون»، ثم كان سفيراً مقيما فى الدول الآتية: «يوغسلافيا» و«قبرص» و«سوريا» و«تايلاند» و«الكونغو».

أقول ذلك دون ترتيب زمنى، لأن الذاكرة لا تسعفنى بذلك، فأنا لا أكتب من مذكرات مسجلة، ولكننى أفتش فى ذاكرة بدأت تتراجع فى السنوات الأخيرة! إن «جمال منصور» يعتبر نموذجاً رفيعاً للدبلوماسى المتوازن، ولقد جرت حادثة غامضة حاول فيها وزير الخارجية الأسبق السيد «محمود رياض» إقصاء السفير «جمال منصور» من الخارجية، ولكن أعضاء السلك الدبلوماسى تكتلوا بشكل ملحوظ داعمين السفير «جمال منصور» ضد ذلك القرار المفاجئ، وكان يتزعمهم دبلوماسى لامع يجيد الحديث والحوار بدرجة لافتة وهو المستشار – حينذاك – «محيى بسيونى» حتى عدل وزير الخارجية عن قراره الجائر وغير المبرر، ولا تزال دوافع ذلك القرار مبهمة حتى اليوم، ولا أظن أن السفير «جمال منصور» قد وجه لى لوما إلا مرة واحدة عندما استدعانى فى مكتبه، وكان لديه السفير الراحل «محمد حافظ إسماعيل»، وطلب منى وثيقة معينة موجودة بأرشيف الإدارة، فأحضرت له الملف بالكامل عندئذ أبدى السفير «جمال منصور» امتعاضه، وقال لى إن مهمتك فى بداية حياتك هى أن تأتينى بالوثيقة المطلوبة تحديداً دون غيرها، وليس بالملف الكامل الذى يحتويها حتى إن كان تصرفك من قبيل الحيطة، ولقد تواصلت العلاقة بينى وبين السفير «جمال منصور» والسيدة الفاضلة قرينته ذات النشاط الاجتماعى الواسع، وعرفت فيهما نموذجاً للحياة الهادئة والاحترام المتبادل، وظل ذلك الرجل العظيم – وهو بالمناسبة خال الوزير المتميز «عصام شرف»، وزير النقل الأسبق – على تواصل معى، يتحفنى بين الحين والآخر ببعض كتاباته خصوصاً مذكراته، التى تعتبر نموذجاً فريداً فى التأريخ لبعض المراحل المبكرة من ثورة يوليو ١٩٥٢ كما كان يعلق على بعض مقالاتى من وقت لآخر، ولفتت نظرى دائماً ذاكرته القوية، وعقليته المتقدة فى سنوات عمره المتقدمة، فرغم شيخوخته فإنه ظل فاعلاً ونشيطا ومؤثرا إلى أن رحل عن عالمنا فجأة ليهوى واحد من النجوم اللامعة من سماء الدبلوماسية المصرية الساطعة.

د.مصطفى الفقى



البيع بالحزمة و«الفرط» ممنوع: باعة القصب يحتلون أرصفة الشوارع والكنائس احتفالاً بـ«الغطاس»

كتبت - مها البهنساوى:

استعداداً لاستقبال عيد الغطاس، افترشت أعواد القصب أرصفة الشوارع والميادين الرئيسية قبل أسبوع من الاحتفال، باعتباره أحد مظاهر الاحتفال بالعيد.

فى شبرا، حيث الكنائس فى منطقتى شيكولانى وشارع شبرا زيّن قش القصب الشوارع، وظهر تباين واضح فى أسعاره، ففى الوقت الذى باعت فيه أم مريم «حزمة» القصب التى تحتوى على ٧ أعواد بعشرة جنيهات، وقف إمام حنا إبراهيم ليعلن بيعه الحزمة ذات الخمسة أعواد بخمسة جنيهات فقط، وعندما حاول زبائنه شراء القصب بالعود رفض، مؤكداً أنه يبيعه بالحزمة فاضطر الزبائن لفحص الحزم للتأكد من عدم وجود «سوس» أو أعواد غير صالحة.

منى جميل اعتبرت تفاوت سعر القصب نوعا من استغلال باعته، وقالت: «السنة اللى فاتت الحزمة كان فيها ٣ أعواد وبتتباع باتنين جنيه ونص، وأحيانا نشترى القصب بالعود لكن السنة دى البياعين طلعوا ناصحين وبيبيعوا القصب بالحزمة».

وبرر عياد ميخائيل، أحد باعة القصب بالقرب من ميدان رمسيس، عدم انخفاض سعر العود الواحد عن جنيه والبيع بشكل حزم، بأن «موسم عيد الغطاس هو الأكثر بيعا للقصب، لذا يرتفع فيه السعر قبل أن يصل إلينا، لذا لابد من تعويض ذلك بعمل اتفاقيات فى الأسعار وطريقة البيع، كما أن الزبائن فى هذا الوقت مقبلون بشكل كبير على شراء القصب، وهو ما لا يحدث إلا مرة واحدة فى العام فترة الغطاس فقط».


باعة القصب احتلوا الأرصفة

ورغم بهجة العيد، فقد شكا بعض السكان من انتشار قش القصب والذى وضعه الباعة فى الطريق دون الاهتمام بجمعه فى صناديق القمامة، وقال عازر صليب، أحد سكان شبرا، «يهتم البائع فقط بما يبيعه وما يحصل عليه من مكاسب فى ذلك الوقت، ولا يهتم بوضع القش فى جانب من الطريق، بعيدا عن حركة المارة والسيارات، فتتحول الشوارع إلى صندوق قمامة كبير يبحث عمن ينظفه»، فيما يرى نصحى بدر، أحد الباعة، أن السبب هو عدم اهتمام شركات النظافة بتوفير صناديق بالقرب من اماكن البيع ، مشيرا إلى أنه إذا أقدم على جمع مخلفات القصب من الشارع فسوف يضطر للمشى أكثر من ١٠ دقائق للوصول لأول صندوق قمامة.

قالوا:

«لا تنشروا أخبارهم»

محمد على إبراهيم فى «الجمهورية»، مطالبا وسائل الإعلام بتجاهل أخبار الشباب المنتحرين حتى لا تتحول إلى موضة.

«حبيب العادلى.. الحزم بأعصاب هادئة»

محمد فودة فى «اليوم السابع» متحدثا حول أعياد الشرطة.

«سبب لخصام الأشقاء»




أحمد رجب فى «الأخبار»، واصفاً كرة القدم.

اصطباحة

تداعيات تونسية (٣)

ثم مرت الأيام وجاء عام ٢٠١٠، وفى صيفه كنت أقف مع صديق لى فى أحد شوارع العاصمة البريطانية لندن والذى يكثر فيه الوجود العربى بصورة مقبضة، والأسباب مكانها مقال آخر ربما، خيل إلينا أننا رأينا الشيخ راشد الغنوشى يسير على الجهة المقابلة من الشارع، قال لى صديقى الذى يشاركنى فى تقدير معاناته والاختلاف معه: تعال لنسلم عليه، قلت له: لا أنصحك بأن تصطحبنى معك، الرجل لو رآنى وتذكرنى سيستنجد بالمارة وسيطلب لى البوليس لأننى ألاحقه عبر البحار، وأخذت أحكى له قصة لقائى به ونحن نتابع سيره البطىء وهو يحمل على كاهله هم الغربة الثقيل.

عندما اندلعت الانتفاضة التونسية الشعبية المجيدة رأيت الغنوشى فى أكثر من قناة فضائية وقد دبت فيه الروح فجأة وشعرت أنه أصبح أصغر عشرين عاما على الأقل، أكبرت فى الرجل اعترافه بأن ما حدث من ثورة ظلت تتصاعد يوما بعد يوم لم يكن من تدبير أى نخبة سياسية بما فيها حزبه، رأيته فى بداية الأحداث على «الجزيرة مباشر» وهو يطالب الناس بالصمود والصبر حتى يسقط الطاغية، قلت بإشفاق: يا عينى صدق الرجل أن الشعب يمكن أن يسقط حاكمه، لعله يحلم بأن يحدث ذلك سريعا حتى يعود إلى تونس ويكحل عينيه برؤيتها قبل أن يتوفاه الله، لعله الآن قارب الثمانين من عمره ويدرك أن تلك ربما كانت الفرصة الأخيرة له. على فترات متقطعة مع تصاعد الانتفاضة كنت أراه وهو يزداد حماسا ويقينا بأنه عائد إلى تونس، فأواصل الشعور بالإشفاق عليه هو ومئات المعارضين التونسيين الذين اكتشفنا من متابعتنا تغطيات القنوات الفضائية المختلفة لأحداث الانتفاضة أن «بن على» أخلى تونس منهم تماما وشردهم فى جميع مناحى الدنيا، ويا ليته تركهم فى حالهم هناك. فى كتاب (صديقنا الجنرال) ستجد مثلا تفاصيل مخزية عن التواطؤ الفرنسى الذى قامت به الحكومات الفرنسية ضد معارضين تونسيين من جميع الأطراف، بعضهم استضافته فى بلادها ولكنها منعته من ممارسة أى حقوق سياسية مجاملة لصديقها الديكتاتور الذى ستكشف الأيام كم من الملايين صرفها على قمع معارضيه فى الداخل وتتبعهم فى الخارج.

عندما سقط الجنرال «بن على» وهرب إلى الخارج كأى جبان رعديد ليثبت أنه حتى سلفه الطاغية الحبيب بورقيبة كان أشرف وأطهر منه، أو ربما لم ترد الفكرة على باله بحكم هرمه، فى ذلك اليوم المجيد فكرت فورا فى راشد الغنوشى وآلاف المثقفين المنفيين والمعتقلين، تمنيت أن أرى المنصف المرزوقى بشكله الملفت ونبراته الحادة، ولم أجده فى أى قناة وسعدت عندما رأيته فى مطار تونس قبل يومين يؤدى النشيد الوطنى وسط أنصاره وابتهجت عندما رأيته يعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية لأننى أدركت أن جذوة تمرده لن تخفت أبدا. وجدت نفسى أسأل عن مصير الشيخ عبدالفتاح مورو، وهل كان شريطه ذلك ملفقا أم أنها كانت لحظة ضعف بشرى تم استغلالها بضراوة لضرب تيار سياسى بأكمله، وفوجئت به يظهر متحدثا على التليفون فى مكالمة قصيرة مع قناة «الحوار» قبل أن تنقطع المكالمة وتظل أسئلتى عن لغز هذا الرجل. وجدت نفسى أتصل بصديقى المفكر الرائع صلاح الدين الجورشى فى أريانة بتونس لأهنئه وأطمئن عليه لكننى وجدت الرقم قد تغير، أرسلت رسائل تهنئة إلى كل من أعرفهم من الفنانين والمثقفين التونسيين، أخرجت كل المقالات التى كتبها بيرم التونسى عن تونس خلال إقامته هناك، وأخذت أقرأها بشغف كأننى أريد أن أطمئن بيرم إلى أن ما كان يشعر به من سخط ومرارة وألم على أوضاع تونس، كل هذا قد تغير، بأيدى الشعب يا بيرم ولا أحد سواه.

أعرف أن كل ما حدث ويحدث حتى الآن ليس سوى بداية يحاول البعض أن يقللوا من تأثيرها ويلطخوا نبلها بتنظيراتهم الحقيرة العرجاء، خلال الأيام الماضية شاهدت محاولات التلطيخ تلك تمارس فى قنوات مختلفة على أيدى جهات متعددة بينها ثعالب يسارية كبيرة مفسدة للكروم وبلطجية صحافة حكومية وقيادات مركز الاستراتيجيا فى خدمة الاستبداد، أعلم أيضا أن كل الدول العربية وكل القوى الدولية ستتحالف بكل إمكانياتها لإفشال هذه الثورة وإجهاضها وسرقتها لكى لا تظل مثالا مشرقا يحلم به العاطلون والمظلومون والمقهورون فى غرفهم المقبضة، كل هذا أدركه، لكننى أدرك أكثر أننى فخور كما لم أكن فخوراً من قبل فى حياتى كلها، لأننى عشت أخيرا على المستوى العام لحظة مشرقة مجيدة أطاح فيها شعب متحضر بحاكمه الطاغية، وهل يطيح بالطغاة إلا شعوب متحضرة؟.

(تتمة المقال ص ٧)

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

عائشة: إيطاليا خصصت ١٥٪ من فرص العمل بها للمصريين

كتب - محمد عزوز:

عائشة عبدالهادى، وزيرة القوى العاملة والهجرة، أكدت أن الحكومة الإيطالية خصصت ١٥٪ من حجم الكوتة الإجمالية لسوق العمل بإيطاليا للعمالة المصرية.

وقالت عقب اجتماعها مع وفد وزارة العمل والسياسات الاجتماعية الإيطالية فى حضور نيكولاس ناسونى القنصل الإيطالى بالقاهرة فى مقر الوزارة أمس: «سيتم إعتماد الشركات الإيطالية المتخصصة فى إستقدام العمالة من قبل وزارة العمل الإيطالية نهاية يناير الجارى، وسيتم التنسيق والتعاون مع الوزارة فى مصر بشأن فرص العمل المطلوبة، من خلال قاعدة البيانات المتوفرة لديها لاختيار المرشحين وإلحاقهم بالدورات التدريبية الخاصة بالتدريب المهنى واللغة الإيطالية مع نهاية الشهر الجارى».

وأشارت إلى أن العمالة المصرية فى إيطاليا، التى تعمل بعقود موسمية مدتها ٩ أشهر، فى مجالى السياحة والزراعة يحق لها تجديد تعاقدها لفترة أخرى بعد انتهاء تلك الفترة والانتقال للعمل لدى صاحب عمل آخر وذلك طبقا للإجراءات الإيطالية الجديدة.

وأكدت أنها شددت لوفد الحكومة الإيطالى على أهمية تحديد شكل التعاقد الذى سيتم مع تلك العمالة الموسمية من حيث شروط وظروف العمل بشفافية تامة، مطالبة الوسطاء المعتمدين والشركات المتخصصة فى هذا المجال بموافاة وزارة القوى العاملة والهجرة بنسخة من تلك العقود حتى تتم متابعة هذه العمالة منذ وصولها الى إيطاليا والاطمئنان على أوضاعهم من خلال مكتب التمثيل العمالى بروما.

عائشة عبدالهادى

إ ز ز ز ز ز

هيثم دبور

كبريت

في جيبى عود كبريت دايماً ملازمنى
سألت نفسى كتير ليه بس لازمنى؟!
يمكن عشان قلقان
خايف لعقلى يشيط
أو يتحرق قلبى على شىء أنا حابه
وعشان كده مصاحبه
كسلاح أخير فى الجيب
وإمتا وقته يحين؟
حاجة فى علم الغيب
راح أولعه لمبة فى ليل غميق كحلى
فوانيس أمل فى السجن
طاقة دفا فى الجب
أو حتى شمعة حب
شعلة غضب فى إيدين بشر بيتظاهروا
لكن بخاف أكتر أكون فى لحظة خوف..
ولعة سيجار فاخر
نفسين حشيش فاضلين
خلة سنان تافهة
طرف الورق محروق لقصيدة كدابة
قارئها صدقنى
فى جيبى عود كبريت..
بخاف ليحرقنى
«من ديوان (حالة المصرى.. بشر وبواقى حياة) - تحت الطبع)

النجوم يشاركون «النبوى» الاحتفال بـ«اللعبة العادلة»

القاهرة «د.ب.أ»:

العرض الأول للفيلم الأمريكى «اللعبة العادلة» فى مصر قوبل بحفاوة بالغة وحضور فنى وإعلامى كبير.

وحضر العرض الذى أقيم، أمس الأول، فى القاهرة الكثير من الشخصيات المعروفة، دعماً للممثل المصرى المشارك فيه خالد النبوى، بينهم النجم حسين فهمى والمنتج محمد العدل والمخرجان شريف مندور ومحمود كامل والإعلاميان الكبيران مفيد فوزى وفريدة الشوباشى والموسيقار يحيى خليل وعدد كبير من الممثلين الشباب، بينهم شادى شامل وسناء يوسف ورامى وحيد وآخرون.

وقال النبوى إنه لن يعلق على اتهامه بالتطبيع من خلال مشاركته فى الفيلم الذى تشارك فيه ممثلة إسرائيلية، لأن من اتهموه «لم يشاهدوا الفيلم أصلاً»، مشيراً إلى أن الفيلم يقدم وثيقة سينمائية لموقف «يفضح» السياسة الأمريكية تجاه العراق فى عهد الرئيس السابق جورج بوش.

وقال أحمد ثروت، منظم العرض، إن الحضور الإعلامى الكبير يؤكد أن الفيلم أثار قضية مهمة تتعلق بإطلاق اتهامات مسبقة ضد الأفلام بما يسىء لها قبل عرضها، خاصة عندما تكون التهمة هى التطبيع أو الإساءة للعرب، التى تعد فخاً يمكن نصبه لأى فيلم بسهولة. وأضاف أن تأجيل العرض من الأسبوع الماضى كان أزمة حقيقية لكنه ربما جاء فى صالح الفيلم، حيث ضمن له دعاية واسعة بعد تناول كل وسائل الإعلام على مدار ما يقرب من أسبوعين قضية تأجيل منحه التصريح الرقابى بالعرض.

النبوى



رش المية محبة: هكذا استقبلت زامبيا أولى رحلات مصر للطيران إلى لوساكا

كتب - يوسف العومى:

استقبال غريب كان فى انتظار أولى رحلات مصر للطيران إلى مطار لوساكا فى زامبيا، حيث وجهت سيارات الإطفاء فى المطار رشاشات المياه نحو طائرة مصر للطيران وأغرقتها بالمياه لحظة هبوطها فى تقليد معتاد بزامبيا كترحيب وابتهاج بافتتاح خط مصر للطيران الجديد أمس الأول، حيث بدأ تشغيله بمعدل أربع رحلات أسبوعيا أيام السبت والأحد والثلاثاء والخميس.

قال المهندس حسين مسعود، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران، إن الشركة تخطط لإضافة نقاط جديدة لشبكتها الدولية وتسعى لزيادة الترددات على بعض الخطوط التى تطير إليها وفقا لمتطلبات السوق، بهدف توسيع الاستثمارات بالقارة الأفريقية، وتحرص على تقديم المزيد من الخدمات فى مجالات التدريب والصيانة والخدمات الجوية والأرضية فى هذه القارة التى تعد من أسرع المناطق نمواً فى العالم.




الطائرة المصرية فى مطار لوساكا

كان هيربرت سيموتو، السفير الزامبى بالقاهرة، أول المسافرين على متن أول رحلة طيران بين القاهرة ولوساكا، إضافة إلى الطيار علاء عاشور، رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية، وكان فى استقبال الطائرة لحظة وصولها إلى مطار لوساكا لفيف من قيادات وزارة النقل والاتصالات بزامبيا والسفير صلاح الصادق، سفير مصر بزامبيا، وعدد من أعضاء السفارة المصرية ومدير مطار لوساكا.

استقبل فريق الفنون الشعبية الأفريقية وفد مصر للطيران لحظة وصوله بتقديم الفقرات والعروض الفنية، شاركتهم فرقة الفنون الشعبية المصرية التابعة لوزارة الثقافة، والتى كانت على متن الطائرة فى تقديم العروض الفلكلورية بأرض المطار فى لوحة فنية ترمز إلى التقارب بين الثقافات.

مطالب بتفعيل إدارة الأزمات والكوارث و«أبوالفتوح»: ٦٠٠ منزل آيل للسقوط 3

إسكندرية اليوم

www.almasryalyoum.com/alex-today

الخميس ٢٠ من يناير ٢٠١١م- ١٦ من صفر ١٤٣٢هـ- العدد ٣٦٢ | تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع | توزع مجاناً مع «المصرى اليوم»

العاشرة صباحاً

وسط الحرائق التى نسمع عنها هذه الأيام، احترق جزء من محكمة محرم بك، واحترقت معه فى قلم الحفظ بعض الدفاتر، ودون أن نتهم أحداً فإن الملاحظ أن حرائق «الجرد» تكون فى الصيف، لكن حرائق إخفاء الأوراق تكون فى الشتاء.. حبيتك بالصيف حبيتك بالشتا.

جلال عامر

«المحلى» يحذر من انتشار أطفال الشوارع و«التضامن»: «الثغر» جاذبة للظاهرة 2

«إذاعة الإسكندرية» و«إعلام الجمرك» يكرمان أفضل شخصيات ٢٠١٠ على نغمات العود 6

إنذارات بالطرد لمستأجرى محال سور الأوليمبى والاتحاد يحتفظ بصدارة «سوبر السلة» 8

٧٨ ألف جنيه تُعطّل ترميم تمثال سعد زغلول.. و«الأعلى للآثار» يطلب ضمه لـ«الإسلامية»

كتب- رجب رمضان:

تسبب خلاف قديم بين المحافظة والمجلس الأعلى للآثار منذ ٦ سنوات فى تعطيل مشروع ترميم وتنظيف تمثال سعد زغلول بميدان محطة الرمل، بسبب رفض المحافظة تحمل تكلفة الترميم وقدرها ٧٨ ألف جنيه.

وقال الأثرى أحمد عبدالفتاح، المشرف العام على آثار ومتاحف المحافظة، إن المجلس طلب من المحافظة مبلغ ٧٨ ألف جنيه تكلفة تنظيف وترميم التمثال باعتباره يتبع المحافظة وليس هيئة الآثار، لكن المحافظة رفضت بحجة أن المبلغ كبير.

أضاف أن المجلس الاعلى للآثار طلب ضم التمثال إلى قطاع الآثار الإسلامية، ولم يتلق رداً حتى الآن، وذلك لإجراء الصيانة والترميمات اللازمة له على حسابه كأثر إسلامى يرجع الى حقبة زمنية مهمة، هى الفترة الملكية فى مصر، خاصة أنه يندرج حالياً تحت سجل مجلد التراث المعمارى ويعتبر ملكا للمحافظة.

وأكد عبدالفتاح أن تنظيف وترميم التمثال يتطلب مساهمة قوات الإطفاء خاصة أنه تمثال شاهق جدا والعمل أعلاه فيه خطورة كبيرة ووجود المطافئ مهم لتأمين المرمم، مشيراً إلى أن التمثال مكون من ٣ أجزاء الأول يضم «الطربوش» والثانى «وجه» سعد زغلول والثالث «البالطو» وقال إنه لا يعرف لماذا تم توجيه وجه التمثال إلى أوروبا وظهره إلى مصر؟!.

وعن تاريخ التمثال فى مكانه قال إن الفنان السكندرى مختار قام بتصميمه، ونفذه فنان إيطالى، وأزاح عنه الستار الملك فاروق عام ١٩٣٧، مشيرا إلى أن قاعدتيه مزينتان حيث يوجد من الناحية البحرية منه تمثال لسيدة ترمز إلى الوجه البحرى ومن الناحية القبلية تمثال لسيدة ترمز إلى الوجه القبلى.



تمثال سعد زغلول — تصوير- طارق الفرماوى

مصرع وإصابة ٨ فى حادثى تصادم بـ«العامرية» و«الدخيلة»

كتبت- ندى سعد:

لقى سائق مصرعه وأصيب ٧ آخرون، فى حادثى تصادم أمس، الأول بمنطقتى العامرية والدخيلة، غرب المحافظة وصرحت النيابة العامة بدفن الجثة، وسؤال المصابين فى المستشفى، وتحريات المباحث حول الواقعة. كان اللواء محمد إبراهيم، مدير الأمن، تلقى بلاغاً من العميد محمد حافظ مأمور قسم أول العامرية، يفيد بوقوع حادث عند الكيلو ٢١ بطريق إسكندرية - القاهرة الصحراوى، دائرة القسم.

وعلى الفور انتقل، المقدم محمد عمارة، رئيس المباحث، وبالفحص تبين أنه أثناء سير السيارة رقم «س.ل.ج ٩٧٦٥» مصر، مقيم بمركز كفر الدوار بالبحيرة، وعلى الطريق المشار إليه، اختلت عجلة القيادة بيد السائق، بسبب انحراف سيارة أخرى يمين الطريق مما أدى إلى تخطيها الجزيرة وانقلابها، وأسفر الحادث عن وفاة السائق وإصابة ٣ آخرين.

وفى الدخيلة، تلقى العميد إبراهيم عبدالعاطى، مأمور قسم شرطة الدخيلة، بلاغاً عن تصادم، بطريق المكس، وتبين، أنه أثناء سير السيارة رقم «٤٧١٨ س.ن.د» بقيادة إبراهيم عطية عبدالرسول «٢٧ سنة»، سائق، والسيارة رقم «٤١٣٩»، أجرة تاكسى قيادة نصر صابر محمد «٣٥ سنة» على الطريق المشار إليه، اختلت عجلة القيادة فى السيارة الأولى مما أدى إلى اصطدمها بالسيارة الثانية، وأسفر الحادث عن إصابة قائدى السيارتين .



جانب من الحادث — تصوير- محمد رفاعى

١٤٢٤ شكوى من المواطنين لـ«حماية المستهلك» فى عام

كتبت- نسمة على:

تلقت جمعية حماية المستهلك بالمحافظة ١٤٢٤ شكوى من جمهور المستهلكين على مدار العام الماضى، بشأن تضررهم من بعض السلع.

وقال جمال زقزوق، رئيس الجمعية لـ«إسكندرية اليوم» إن الجمعية استطاعت إيجاد حلول فورية للمشكلات الواردة إليها ضد المشكو بحقهم، سواء كان التاجر أو المصنع، أو المورد أو مراكز الصيانة، فضلاً عن تحويل نسبة ٨٪ من هذه الشكاوى، إلى جهاز حماية المستهلك والرقابة الصناعية والتجارة الداخلية وشرطة مباحث التموين. وأشار إلى أن أكثر الشكاوى الواردة كانت من السلع المعمرة، كالثلاجات والتليفزيونات والغسالات، وأقلها كانت فى السلع الغذائية والأطعمة، لافتاً إلى أن قيمة إجمالى الشكاوى المالية خلال العام الماضى بلغت نحو ٨,٤ مليون جنيه مصرى.

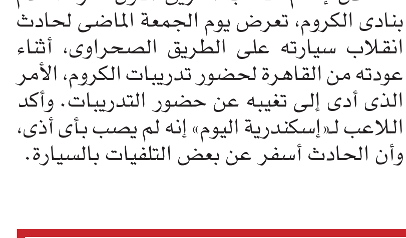
١٠٠ حالة غش فى امتحانات «الحقوق»

كتب- محمد مجلى:

قال الدكتور أحمد هندى، عميد كلية الحقوق، إن ١٠٠ حالة غش تم ضبطها فى امتحانات نصف العام التى بدأت منذ ٩ يناير الجارى، وأوضح أن هذه الحالات تمثلت فى ضبط ٧٠ حالة داخل امتحانات التعليم المفتوح و٣٠ حالة فى امتحانات الانتظام، ومعظمها جاء من الطالبات اللاتى استخدمن وسائل سمعية داخل ملابسهن للغش.

وأشار «هندى» إلى أن إدارة الكلية قررت إحالة الطلاب المتورطين فى عمليات الغش إلى مجلس التأديب، الذى يُعقد بصفة شبه يومية ويتم خلاله إعلان العقوبة التى يتخذها المجلس، مع السماح لهم باستكمال الامتحانات، تطبيقا للوائح والقوانين التى تنظم العمل الجامعى.

إسكندرية اليوم



عادل إمام ينجو من حادث على «الصحراوى»



عادل إمام، لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادى الكروم، تعرض يوم الجمعة الماضى لحادث انقلاب سيارته على الطريق الصحراوى، أثناء عودته من القاهرة لحضور تدريبات الكروم، الأمر الذى أدى إلى تغيبه عن حضور التدريبات. وأكد اللاعب لـ«إسكندرية اليوم» إنه لم يصب بأى أذى، وأن الحادث أسفر عن بعض التلفيات بالسيارة.

إنذارات بالطرد لمستأجرى محال سور «الأوليمبى».. و«عفيفى» يرفض اعتذار «متولى» عن عدم الاستمرار فى منصبه

كتب- عزالدين عبدالجواد:

أكد أشرف حشيش، المستشار القانونى للنادى الأوليمبى، انتهاء إدارة النادى من إرسال إنذارات بالطرد لخمسة من مستأجرى المحال الكائنة بسور النادى، فى ضوء الأحكام القضائية، التى حصل عليها النادى عقب انتهاء المدة القانونية للتعاقد، وعدم رغبة الإدارة فى التجديد لهم.

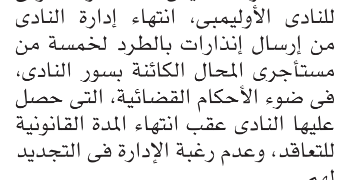
وقال «حشيش» لـ«إسكندرية اليوم»: «لا تهاون فى استرداد حق النادى حيال هذه المحال، خاصة أنها تعد أحد الموارد الرئيسية التى يسعى المجلس الحالى للاستفادة منها على الوجه الأمثل».

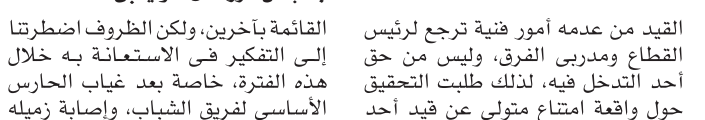
وعلى صعيد آخر رفض أحمد عفيفى، رئيس النادى الأوليمبى، الاعتذار الذى قدمه أحمد متولى، إدارى الفريق الكروى للشباب، عن عدم الاستمرار فى ممارسة مهام عمله خلال الفترة المقبلة رغم موافقة مصطفى شتا، رئيس القطاع، على قبول الاعتذار، قائلا: «لن نفرط بسهولة فى أى شخص يخلص فى عمله، ولا أجد مبرراً للاعتذار حتى أوافق عليه، خاصة أن الاعتذار شأن إدارى ليس من حق أحد قبوله من عدمه سوى الإدارة».

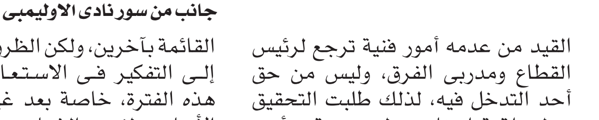
من جانبه علق مصطفى شتا، رئيس قطاع الناشئين بالنادى، قائلا: «قرار القيد من عدمه أمور فنية ترجع لرئيس القطاع ومدربى الفرق، وليس من حق أحد التدخل فيه، لذلك طلبت التحقيق حول واقعة امتناع متولى عن قيد أحد حراس المرمى خلال انتقالات الناشئين الماضية، التى انتهت منذ أيام رغم أن الحارس الجديد كان مقيدا بالنادى من قبل، ولم يقيد هذا الموسم، لانشغال القائمة بآخرين، ولكن الظروف اضطرتنا إلى التفكير فى الاستعانة به خلال هذه الفترة، خاصة بعد غياب الحارس الأساسى لفريق الشباب، وإصابة زميله البديل».

واعتبر «شتا» رفض قيد الحارس رداً على موقفه بعدم موافقته على قيد لاعبين خلال فترة القيد الماضية.

من جانبه، رفض أحمد متولى، إدارى الفريق الكروى للشباب، الحديث عن أى أمور تتعلق بشأن أسباب امتناعه عن قيد الحارس أو اعتذاره وتعمد غيابه عن العمل لأكثر من أسبوع، مشيرا إلى أن تراجعه عن قرار الاعتذار جاء بناء على اتصال هاتفى من رئيس النادى به، الذى أبدى خلاله تمسكه به ورفضه الاعتذار.







جانب من سور نادى الاوليمبى — تصوير- طارق الفرماوى

«الاتحاد» يحتفظ بصدارة «سوبر السلة».. وجماهير النادى تهتف لـ«الثورة التونسية»

انتزع الفريق الأول لكرة السلة بنادى الاتحاد فوزاً صعبا، إثر تغلبه على نظيره فريق الجزيرة ٧١/٧٤، فى المباراة التى أقيمت السبت الماضى، على ملعب صالة الدكتور كمال شلبى المغطاة بالاتحاد، فى إطار مباريات الجولة الرابعة لمسابقة دورى السوبر لكرة السلة.

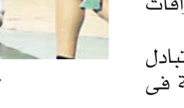
كان فريق الجزيرة أنهى الفترة الأولى من اللقاء متقدما ١٧/١٩، بعدما نجح فى مباغتة الاتحاد صاحب الأرض والجمهور، حيث اعتمد الضيف على «الارتداد من الحالة الدفاعية للهجومية»، فيما تدارك لاعبو الاتحاد الموقف ونجحوا فى معادلة النتيجة والفوز بالفترة الثانية من اللقاء ٣٥/٤١، من خلال تصويبات إسماعيل أحمد واختراقات زميله أمير الفنان.

وشهدت الفترة الثالثة من اللقاء تبادل السيطرة على مجريات المباراة، خاصة فى الوقت، الذى لم يتمكن فيه فريق الاتحاد من التسجيل لمدة ٣ دقائق كاملة، لتنتهى الفترة الثالثة بالتعادل ٥٧/٥٧.

ونجح الاتحاد بعدها فى حسم الفترة الرابعة فى اللحظات الأخيرة ٧١/٧٤ ، عقب التغييرات، التى أجراها عمرو أبوالخير، المدير الفنى للفريق، بنزول أحمد ومهند الصباغ، اللذين ساهما فى تغيير مجريات الأمور وحسمها لصالح «زعيم الثغر».

وفى سياق متصل فشلت محاولات الثنائى إسماعيل أحمد وأمير الفنان، نجمى سلة الاتحاد، فى السيطرة على حالة الغضب التى سيطرت على جماهير الاتحاد عقب اللقاء، فى ظل التدخل العنيف من رجال الأمن، الذين حاولوا السيطرة على الجماهير، التى ظلت تهتف تأييدا للثورة التونسية، والتى أسفرت عن هروب الرئيس زين العابدين بن على خارج بلاده.





لقطة من مباراة سلة الاتحاد والجزيرة — تصوير- طارق الفرماوى

.. و«سلة سموحة» يهزم «سبورتنج» ويسعى للفوز بـ«البطولة»

يستأنف الفريق الأول لكرة السلة بنادى سموحة بقيادة عصام عبدالحميد، تدريباته غدا عقب الراحة السلبية، التى منحها الجهاز الفنى للاعبين لمدة خمسة أيام، بعد فوزه مؤخرا على سبورتنج ٧٩/٨٣، السبت الماضى على ملعب الصالة المغطاة بنادى سموحة، فى إطار مباريات الأسبوع الرابع لدورى السوبر، ليرتفع رصيد الفريق إلى «٧» نقاط محتلا المركز الثانى بفارق نقطة واحدة عن نظيره الاتحاد متصدر المجموعة.

وأشاد ماجدى عبده، المدرب العام لفريق سموحة، بمستوى لاعبيه طوال أشواط اللقاء، خاصة المحترف الأمريكى ليزلى، قائلا: «لاعبو سموحة كانوا على قدر المسؤولية، خاصة أن الفريق يسعى لمواصلة صحوة الانتصارات من أجل الفوز بالبطولة».

وأضاف : «الجهاز الفنى يسعى لاستغلال فترة التوقف الحالية، لتجهيز اللاعبين بقوة من خلال تقسيم التدريبات على مرحلتين بدنيا وفنيا وقبل استئناف مباريات الدورى، التى يستهلها الفريق بلقاء الاتحاد المقررة إقامته ١٥ فبراير المقبل على الصالة المغطاة بملعب استاد المحافظة».

وتابع: «المباريات الماضية شهدت إصرارا وحماسا من لاعبى سموحة، من أجل تقديم موسم مغاير، ومواصلة الصحوة التى بدأها الفريق منذ بداية الموسم الحالى».

وأكد المدرب العام أن الفترة الماضية شهدت العديد من الجلسات مع اللاعبين لغرس روح الفوز، وبث الثقة فى نفوسهم، ورفع معنوياتهم خاصة فى ظل قوة المنافسة التى تشهدها مسابقات هذا الموسم.

وأشار إلى أن اللاعبين تعهدوا للجهاز الفنى ببذل أكثر ما لديهم من جهد لمواصلة مسيرة الانتصارات، والمنافسة على الفوز باللقب، خاصة فى ظل اكتمال صفوف الفريق باستثناء الثنائى هيثم رزة ومحمد عامر، اللذين لايزالان يخضعان للعلاج بعد تعرضهما للإصابة خلال المباريات الماضية.



لقطة من إحدى مباريات «سموحة»

«إسكندرية للبترول» يستعد لـ«الضبعة»

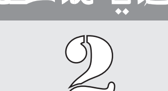


صلاح عرفة

قال صلاح عرفة، المدير الفنى لفريق إسكندرية للبترول، إن سوء الأحوال الجوية والأمطار الغزيرة التى تعرضت لها المحافظة الجمعة الماضى، تسببا فى تأجيل العديد من المباريات والفعاليات الرياضية، التى كان من المقرر أن تستضيفها ملاعب المدينة على مدى يومين، أبرزها مباراة إسكندرية للبترول مع فريق كوم حمادة، التى كان من المقرر إقامتها السبت الماضى على ملعب البتروكيماويات، فى إطار مباريات الأسبوع الرابع عشر لمسابقة دورى القسم الثالث لكرة القدم.

وأضاف «عرفة»: «طاقم التحكيم التابع لمنطقة الشرقية لكرة القدم قرر إلغاء المباراة حفاظا على سلامة لاعبى الفريقين، نظرا لسوء الحالة التى وجدت عليها أرضية الملعب، والتى كان من الممكن أن تتسبب فى إلحاق الأذى بلاعبى الفريقين، خاصة فى ظل عدم صلاحية الملعب الذى اكتست أرضيته بالمياه».

وتابع: «لجنة المسابقات بالاتحاد المصرى لكرة القدم ستحدد موعداً آخر للمباراة فور اجتماعها، ومن المتوقع أن يتم تأجيل المباراة إلى ما بعد مباراة الفريق أمام نظيره الضبعة فى ختام مباريات الدور الأول للمسابقة، خاصة أن الفريق بدأ استعداداته للقائه المهم والمرتقب أمام الضبعة فى الجولة الأخيرة من مباريات الدور الأول والتى من المقرر إقامتها السبت المقبل على ملعب الأخير».





«الأطباء» تستكمل مشروع ١٠ آلاف مسعف

الدكتور محمد البنا، القائم بأعمال نقيب الأطباء فى المحافظة، رئيس لجنة الإغاثة بالنقابة، قال إن النقابة قررت بدء دورة جديدة فى «الإسعافات الأولية»، خلال إجازة نصف العام بقاعة المؤتمرات بالنقابة ضمن مشروع تدريب ١٠ آلاف مسعف، والذى بدأته منذ عام ٢٠٠٩، وشهد تدريب نحو ٦ آلاف مسعف حتى الآن على المبادئ والأسس التى يحتاجها كل مسعف فى الإصابات المفاجئة والإنعاش القلبى والتعامل مع الجروح والحروق.

ارتفاع أسعار السكر بـ«المجمعات» فى سؤال عاجل بـ«الجمرك»

قدّم أحمد مطير، عضو المجلس المحلى لحى الجمرك، سؤالا عاجلا لرئيس المجلس بشأن ارتفاع سعر السكر فى المجمعات الاستهلاكية مقارنة بمجمعات أخرى.

وقال «مطير»: «هناك مجمعات تقوم ببيع سعر كيلو السكر بـ ٣,٧٥ فى حين أن هناك مجمعات أخرى تقوم ببيعها بسعر ٤,٥٠»، متسائلا عن سبب الاختلاف بين النوعين، وسبب تباين الأسعار.

وأضاف: «إن ذلك يعتبر عبئا على المواطنين البسطاء على الرغم من أن سعره فى المجمعات الاستهلاكية يختلف عن سعره خارجها». وتساءل عن الإجراءات التى تتخدها مديرية التموين بالإسكندرية لضبط السوق، فى ظل الأزمات ومنع استغلال التجار للمواطنين، أو رفع أسعار السلع، خاصة السكر، عن طريق تخزينها بالمخازن، والاستفادة من فرق السعر.

من جانبه، قال أحمد اليمانى، مدير إدارة الجمرك للتموين والتجارة، إن سبب الاختلاف فى أسعار السكر فى المجمعات الاستهلاكية هو اختلاف الشركات التى تتعامل مع المجمعات الاستهلاكية، قائلا: «شركة إسكندرية للمجمعات الاستهلاكية تبيع بسعر ٣,٧٥ للكيلو، أما الشركة العامة للسلع الغذائية فتقوم ببيع الكيلو بسعر ٤,٥٠ جنيه».



ارتفاع جديد فى أسعار الفواكه والخضروات وتجار التجزئة: أباطرة الجملة «السبب»

كتبت ـ هبة بكر:

شهدت أسعار الخضروات والفواكه فى أسواق الثغر، زيادة جديدة، خلال الأيام القليلة الماضية، وأرجعها تجار التجزئة إلى ما سموه تعمُّد «أباطرة» تجار الجملة بالوكالة فى زيادة الأسعار بشكل يومى، بحجة ارتفاع أسعار النقل، والنوة التى شهدتها المحافظة مؤخرا.

وارتفع سعر كيلو الطماطم ليتراوح بين ٣ و٤ جنيهات، بدلا من جنيهين، وسعر كيلو البسلة إلى ٥ جنيهات بدلا من ٤ جنيهات، وسعر كيلو الخيار ٤ جنيهات، بدلا من جنيهين، وكيلو الباذنجان من جنيه ونصف الجنيه ليصل سعره إلى ٣ جنيهات .

وقال عادل إبراهيم، تاجر بسوق المنشية، إن أسعار الخضروات تشهد تباينا بشكل يومى، مشيرا إلى أن تجار التجزئة بالأسواق لا يتمكنون من منافسة تجار الجملة بالوكالة فى حال رفعهم الأسعار، ويضطرون إلى الشراء بالأسعار التى يعلنون عنها، لافتا إلى أنهم يبررون الزيادة بارتفاع أسعار النقل، وبيع الخضروات بطريقة جديدة، من خلال وضعها فى عبوات كبيرة بلاستيكية، يحمِّلون سعرها على صغار التجار، وبالتبعية يتحمل المستهلك تكلفتها، مما يترتب عليه ارتفاع الأسعار بشكل مستمر.

وأضاف أن عدداً من السلع شهد ثباتا فى أسعاره مثل الكوسة، واستقر سعرها عند ٣ جنيهات للكيلو، والقلقاس جنيهان للكيلو، وجنيهٍ لكيلو الجزر، وجنيهان للفلفل الأخضر، مؤكداً أن الرقبال على هذه الخضروات هو الأكثر خلال الفترة الحالية.

وأكد محمد عوض، تاجر فواكه، أن أسعار الفواكه شهدت ارتفاعا وصفه بـ«البسيط» مقارنة بالزيادات، التى شهدتها الأسعار خلال الفترات السابقة، حيث ارتفع سعر كيلو التفاح الأحمر اللبنانى من جنيهين ليصل إلى ١٠ جنيهات، وتراوح سعر كيلو البرتقال بين ٣ و٤ جنيهات حسب الحجم، واليوسفى ٣ جنيهات للكيلو، بينما انخفض سعر كيلو الموز جنيهين ليصل سعر الحجم الصغير إلى ٣ جنيهات، وتراوح سعر الحجم الكبير بين ٥ و٧ جنيهات، مرجعاً سبب انخفاض أسعار الموز إلى استمرار الطقس السيئ، وتساقط الأمطار، التى تؤدى إلى إتلافه، وهو ما يجبر التجار على الإتجاه إلى تخفيض أسعاره للتخلص من الكميات الموجودة لديهم.

ووصف حسن نور الدين، رئيس شعبة الخضروات والفاكهة بالغرفة التجارية المحافظة، الارتفاعات الحالية للأسعار بـ«الطبيعية» والتى تختلف حسب العرض والطلب، ووفقاً للكميات الموجودة للسلعة فى الأسواق، نافياً تسبب تجار الجملة فى أى ارتفاع يحدث فى الأسواق لكل من الخضروات والفاكهة، حيث يتحدد السعر فى كثير من السلع من خلال نسبة الإقبال عليها.

وأكد أن سوء الأحوال الجوية تعيق عملية النقل وتساهم فى تأخر وصول السلع إلى الأسواق، مشيرا إلى أن اختلاف الأسعار من تاجر إلى آخر يمثل وضعاً طبيعياً للأسواق، متوقعا انخفاض الأسعار فى الفترة المقبلة.

شواطئ «الجمرك» بلا سيارات إسعاف

كتبت ـ سارة السيد:

تقدم محمد رمضان مراد، عضو المجلس المحلى لحى الجمرك، باقتراح تواجد سيارة إسعاف بشواطئ الحى، بمنطقتى بحرى والأنفوشى، تحسباً لأى حوادث تقع فى هذه المناطق، قائلا: «إن هناك سيارات إسعاف موجودة بجميع الشواطئ على طريق الكورنيش، إلا فى بحرى والأنفوشى، على الرغم من أن هذه الشواطئ مجانية، وتكون مكتظة بالمصطافين فى فترة الصيف، إلى جانب أنها منطقة سكنية وقريبة من طريق الكورنيش». من جانبه، قال الدكتور محمد ترجم، رئيس المجلس المحلى لحى الجمرك، إنه بالفعل لا توجد سيارة إسعاف بشواطئ الحى.

ترجم

ضعف مياه «سيدى بشر» فى مذكرة عاجلة بـ«المنتزه»

كتبت ـ هبة حامد:

تقدم نادر مجر، عضو المجلس الشعبى المحلى لحى المنتزه، بمذكرة عاجلة إلى المهندس محمد صبرى، رئيس المجلس، انتقد فيها ضعف حالة مياه الشرب فى شارع محمد نجيب وحتى شارع الصاغ محمد عبدالسلام فى منطقة سيدى بشر البحرية.

وطالب «مجر» بالعمل على تقوية المياه فى هذه المناطق، خاصة فى ظل ارتفاع الكثافة السكانية بها، وضعف أقطار مواسير المياه، بما يعمل على عدم تلبية احتياجات السكان من المياه.

نادر مجر

من جانبه طالب «صبرى»، المحافظ اللواء عادل لبيب بالموافقة على الحفر فى شارع محمد نجيب لسرعة تنفيذ إنشاء خط المياه بأقطار عرضها ٢٠ بوصة، بما يعمل على تقوية المياه فى هذه المناطق، فضلا عن ربط منطقة دار عيسى به.

«المحلى» يحذر من انتشار «أطفال الشوارع» و«التضامن»: «الثغر» جاذبة للظاهرة

كتب ـ أحمد على:

حذر تقرير لجنة المرأة والطفل بالمجلس الشعبى المحلى للمحافظة من انتشار ظاهرة أطفال الشوارع بالمدينة التى تزايدت بصورة خطيرة فى الفترة الأخيرة بسبب الظروف الاقتصادية التى تعيّشها الأسر وتزايد معدلات الفقر والبطالة.

وطالبت اللجنة خلال مناقشة قانون الطفل وتعديلاته فيما يخص الطفل فى المجتمع السكندرى بوضع خطة مركزية على مستوى المحافظة للقضاء على الظاهرة بالتنسيق مع المجتمع المدنى والجهاز التنفيذى لإيجاد وسيلة للتواصل بين الجهات المعنية.



رانيا بيومى

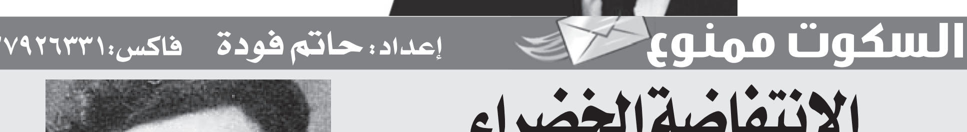
وشددت اللجنة على ضرورة نشر الوعى بحقوق الطفل وأشكال المخاطر المختلفة التى يتعرض لها الطفل، وتقديم البدائل والتجارب الناجحة لنبذ العنف ضد الأطفال إلى جانب تشديد الرقابة على الخدمات المقدمة بدور الحضانات المختلفة لعمل حملات مستمرة .

قالت رانيا بيومى، رئيس اللجنة: رغم أن مشكلة أطفال الشوارع قتلت بحثا إلا أنها لم تنته بالإسكندرية، حيث مازال هؤلاء الأطفال يمثلون قنبلة موقوتة تهدد المجتمع فى أى وقت. والأمر يحتاج إلى تدخل حاسم من الجهات المعنية لإنقاذ هؤلاء الأطفال الذين اضطرتهم ظروف الفقر والتفكك الأسرى والتسرب من التعليم إلى الوصول إلى هذه الحالة إلى جانب وضع برنامج وخطة طويلة المدى لحل المشكلة والتعريف بقانون الطفل وتعديلاته.

من جانبها، أكدت عايدة نور الدين، رئيس جمعية المرأة والتنمية ضرورة التعاون بين القطاعات الحكومية والمجتمع المدنى والجهاز الشعبى والتنفيذى، وأشارت إلى نص قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ المعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ بالمادة ٩٧.

وطالبت بإنشاء لجنة عامة لنجدة الطفل بالمحافظة إلى جانب تشكيل لجنة فرعية لحماية الطفولة بالأحياء، بالإضافة إلى إنشاء إدارة عامة لنجدة الطفل بالمجلس القومى للطفولة والأمومة لتولى أمر الطفل فى حالة تعرضه للخطر. وقال مجدى أبا يزيد، مدير إدارة الدفاع الاجتماعى بمديرية التضامن: القضية فى غاية الصعوبة بسبب ارتباطها بالعامل الاقتصادى والمحافظة أصبحت جاذبة لأطفال الشوارع، منتقدا قيام بعض الجمعيات بالاستضافة النهارية للأطفال والتى اعتبرها لا تفيد فى مثل هذه المشكلة.





إعداد: حاتم فودة فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١

الانتفاضة الخضراء

(إذا الشعب يوماً أراد الحياة.. فلابد أن يستجيب القدر).. كلمات من ذهب.. نظمها الشاعر التونسى أبو القاسم الشابِّى.. رحل عن دنيانا، ولم ترحل كلماته، بل ظلت على قيد الحياة.. تنبض فى جسد وروح الشعب التونسى.. إلى أن حانت اللحظة، التى استيقظ فيها الشعب بانتفاضته، ليطالب بحقه فى حياة خالية من الفساد والاستبداد.. نقية من القمع والقهر.. ليسجل كلمته فى يوم لن تنساه تونس على مر التاريخ.. يوم يضاف إلى سجل الحرية والاستقلال.. تحيةٍ أبعثها للشعب التونسى الشقيق، صاحب الانتفاضة الخضراء.. تأييدا وتضامنا.. وتأكيدا على روح الأخوة الوطنية التى تجمع الشعوب العربية.

أيمن خليل

أبو القاسم الشابى

أنا الشعب

أنا الشعب إنت مين.. غريب ولا من المصريين.. يهمك حالنا ومننا.. ولا واكل مالنا وحقنا.. أنا الشعب اللى قاوم الاحتلال.. أنا سعد والسادات وجمال.. أنا الشعب اللى انتصرت.. وعديت.. وفى طوابير الحكومة انتظرت.. ومليت.. أنا الشعب الزعلان.. الحاسس بالضياع.. ما بين وطنى وإخوان.. ودوامة الصراع.. نفسى فى برلمان يحل مشاكلى.. من غير ما يتأخر.. ويحافظ على صحتى وأكلى.. ويرخص السكر.. ويعمل رقابة ع الأسعار.. ويكون واقف معايا.. وبحزم ياخد القرار.. وما يجاملش على قفايا.. أنا الشعب اللى اشتكى م الروتين.. واللى اشترى حاجة بيته كلها م الصين.. أنا الشعب اللى مالى الاستاد كمان.. واللى أرضى اتباعت ف المزاد بالمجان.. وأنا اللى مالى راح منى ما عاد.. من قرض اتاخد واتعثر السداد.. أنا الشعب ومعروف بالاسم.. ولو رحت هتشوف شعار القسم.. بيقول.. الشرطة ف خدمة الشعب.. وده مش على طول.. ده بس ف حالة الحرب.. أنا الشعب.. ونفسى يخيرونى.. وأنا اللى اختار.. وإن مرة غلطت يسامحونى.. ده ما يقع إلا الشطار.

رامى محمد زين
remozeen@hotmail.com

---

٩٠ قطعة حشيش مع «مسجل» فى المنشية

اللواء محمد إبراهيم، مدير الأمن، تلقى إخطارا من قسم شرطة المنشية بالقبض على «مسجل» بحوزته ٩٠ قطعة من مخدر الحشيش. أفادت التحقيقات بورود معلومات للمقدم أحمد جلال، رئيس المباحث، تفيد بترويج «مسجل» مواد مخدرة بدائرة القسم، وعلى الفور تمكن الرائد أحمد دويدار، معاون المباحث، من إلقاء القبض على المتهم «أشرف. أ» (٣٢ سنة) «مسجل»، أثناء تواجده فى شارع النصر، وبتفتيشه عثر بحوزته على ٩٠ قطعة من «المخدر» فتمت إحالته إلى النيابة العامة.

تجديد حبس «متسولين» قتلا زميلهما بسبب خلاف على حصيلة التسول

كتبت ـ ندى سعد:

أمر قاضى معارضات الجمرك بتجديد حبس متسولين ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، بتهمة القتل العمد، لاتهامهما بقتل زميلهما للاستيلاء على حصيلة التسول.

واصلت نيابة الجمرك تحقيقاتها، بإشراف المستشار إبراهيم الهلباوى، المحامى العام لنيابات غرب الكلية، واصطحبت النيابة المتهمين إلى مسرح الجريمة وسط حراسة مشددة، أشرف عليها المقدم هيثم صبحى، رئيس مباحث قسم شرطة الجمرك، وقام المتهمان بتمثيل ارتكاب الجريمة، التى جاءت متوافقة مع ما أدليا به من أقوال أمام النيابة العامة، وأوضح المتهمان «محمود. ى» (١٦ سنة) «عاطل» شهرته «أبوالنوم» و«أحمد. م» (١٤ سنة) «عاطل» وشهرته «تهتهة»، أنهما عقدا العزم وبيّتا النية على التخلص من زميلهما المجنى عليه أحمد عماد الدين (١١ سنة) «عاطل» وشهرته «بكتريا»، للاستيلاء على حصيلة التسول منه، بعد أن خانهما واستولى على النقود لنفسه، وتناولا «الكلة» قبل الذهاب إلى مسرح الجريمة ثم اصطحبا المجنى عليه داخل إحدى السيارات المهجورة بجوار قلعة قايتباى، وتعديا عليه بزجاجة مكسورة سددا بها له طعنة نافذة فى الرقبة، مما أدى إلى، وفاته فى الحال.

كان اللواء محمد إبراهيم، مدير الأمن، تلقى بلاغا بالعثور على جثة «طفل متسول مذبوح»، داخل إحدى السيارات فى منطقة الجمرك تحمل رقم ٢٣٤٣ حكومة، بجوار المعهد القومى لعلوم البحار، بدائرة قسم الجمرك، وعلى الفور انتقل إلى موقع البلاغ الرائد معتز العسقلانى، معاون مباحث القسم، وبفحص الجثة ومناظرتها تبين أنها لطفل يدعى أحمد عماد الدين ١١ سنة «عاطل» وشهرته «بكتريا» يرتدى كامل ملابسه، وبه جرح غائر بالرقبة داخله زجاجة مياه غازية «شويبس»، وجرح آخر باليد اليمنى، فتم تشكيل فريق بحث بإشراف العميد ناصر العبد، مدير المباحث، لكشف غموض الحادث.

وتوصلت جهود البحث إلى أن مرتكب الواقعة طفلان متسولان، قاما بالانتقام منه لقيامه بسرقة حصيلة التسول الخاصة بهما، فعقدا العزم على قتله والاستيلاء على حصيلة التسول، وتمكن الرائد عاصم إدريس، معاون القسم، من إلقاء القبض على المتهمين «محمود. ى» (١٦ سنة) «عاطل» شهرته «أبو النوم»، و«أحمد. م» (١٤ سنة) «عاطل» وشهرته «تهتهة»، ونسبت لهما التحقيقات اعترافهما بارتكاب الواقعة، بهدف الانتقام من المجنى عليه لقيامه بسرقتهما، فتم تحرير محضر رقم ٣٢٣ لسنة ٢٠١١ إدارى الجمرك، وإحالتهما إلى نيابة الأحداث، وأمر محمد عبدالمطلب، وكيل نيابة الجمرك، بحبس المتهم الأول ٤ أيام على ذمة التحقيقات، وإيداع المتهم الثانى إحدى دور الرعاية، وتم تحرير محضر بذلك.

المتهم الأول



الثانى

السجن ٣ سنوات لـ«مسجلين» سرقوا شقة وأشعلوا فيها النار

كتبت ـ شيماء عاطف:

قضت محكمة الجنايات بمعاقبة «مسجلين» بالسجن المشدد ٣ سنوات لإدانتهم بسرقة وحريق شقة «عجوز» أثناء تواجدها فى السعودية، وجهت النيابة العامة لكل من «محمد. س» ٤١ سنة، و«أحمد. ع»، و«أيمن. أ» ٣٠ سنة تهمة السرقة والحريق العمد.

كان قسم شرطة باب شرق قد تلقى بلاغاً من «أمل. م» ٣١ سنة، سكرتيرة فى شركة، يفيد باكتشافها وجود حريق فى مسكن خالتها «حميدة. م» المتواجدة فى السعودية، ووجود كسر فى باب الشقة الخارجى الكائنة فى شارع بورسعيد، واختفاء بعض محتويات الشقة.

على الفور تم إجراء التحريات وأكدت قيام المتهمين، المسجلين خطر سرقات، بارتكاب واقعة السرقة وإشعال النيران بها لإخفاء معالم الجريمة.

ألقى القبض على المتهمين، وبمواجهتهم اعترفوا بارتكاب الواقعة لحاجتهم إلى الأموال.

وبعرض نتائج التحقيقات على المستشار ياسر رفاعى، المحامى العام الأول لنيابات الاستئناف، أمر بإحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات التى أصدرت حكمها المتقدم برئاسة المستشار محمد محمد الغرباوى، وبعضوية المستشارين محمد حسنى السيد، وأحمد عبدالقادر بريقع، وأمانة سر أيمن مصيلحى.

عدم الاعتداد بإنذار طاعة لزوجة اتهمها الزوج بمحاولة قتله بالسم.. وطردها من المنزل

كتبت ـ إيمان إبراهيم

وقفت الزوجة أمام مكتب تسويات الأسرة، تطالب بعدم الاعتداد بإنذار الطاعة الموجه من زوجها لعدم أمانته عليها، وبدأت تروى قصتها قائلة: «أبلغ من العمر ٤٥ عاما، وكنت وحيدة أسرتى ومر بى الزمن وفاتنى قطار الزواج فكان لابد من زواجى فى عرف أسرتى، وتعرفت عليه عن طريق جريدة وأصرت أسرتى على زواجى منه حتى يطمئنوا على فى عصمة رجل كما هى عاداتنا الشرقية، فرضخت لإصرارهم وتزوجنا دون خطوبة، وكنت وقتها فى الثالثة والأربعين، وهو أرمل لديه ثلاث بنات لم أفكر كيف ستكون حياتى معهم بقدر ما كان هدفى إرضاء أسرتى والهروب من لقب عانس، وهربت منه إلى الجحيم، فقد دمر زوجى وبناته حياتى خلال سنتين هما عمر زواجى الرسمى منه بالرغم من أن زواجنا الفعلى كان أسبوعين فقط ولم تهدأ الخلافات بيننا يوما برغم وجودهم فى شقة منفصلة بجانبنا، وفى النهاية اعتدى على بمساعدة بناته بالضرب والسب وطردونى من منزل الزوجية، ولم يكتف بذلك فحرر لى محضر سرقة أنا ووالدتى واتهمنا أيضا بمحاولة سمه عن طريق وضع مادة سامة له فى الطعام، وتم حفظ المحضر بعد التبين من التحاليل التى أجريت له وأثبتت عدم وجود أى مواد سامة به، ثم قام برفع دعوى طاعة ضدى لإسقاط حقوقى.

وطالبت الزوجة فى دعواها بعدم الاعتداد بانذار الطاعة الموجه من زوجها.

أحيلت الدعوى إلى المحكمة وبعد تداولها قضت محكمة أسرة الرمل، برئاسة المستشار محمد الجدار، وعضوية المستشارين خالد عجوة وعلى برج، وأمانة سر حنفى محمود، بقبول الاعتراض شكلا وفى الموضوع بعدم الاعتداد بإنذار الطاعة محل الاعتراض واعتباره كأن لم يكن وألزمت المدعى عليه بالمصاريف وأتعاب المحاماة.

إعادة محاكمة «جزار» قتل جاره فى صلاة الجمعة

كتبت ـ شيماء عاطف:

حددت محكمة الجنايات جلسة السبت المقبل، لنظر إعادة محاكمة جزار بتهمة قتل «صاحب محل» فى صلاة الجمعة لسرقة أمواله.

كانت محكمة الجنايات برئاسة المستشار محمد فؤاد الشربينى، أصدرت حكما بمعاقبة المتهم بالسجن المؤبد إلا أنه نقض الحكم، وبقبول النقض قررت المحكمة إعادة محاكمته.



محمد فؤاد الشربينى

كانت النيابة العامة اتهمت جزارا يدعى «ناصر. ع» (٣٠ سنة)، بقتل «أحمد. أ» (٢٦ سنة)، صاحب محل قطع غيار سيارات، عمداً مع سبق الإصرار والترصد. أفادت التحقيقات بتلقى قسم شرطة باب شرق، بلاغا بوجود جثة داخل محل فى شارع الفيروز متفرع من شارع الجواهر- الحضرة القبلية بدائرة القسم، وبالانتقال والفحص تبين أنه أثناء قيام المجنى عليه بأداء صلاة الجمعة بمدخل محله انتهز المتهم فرصة قلة المارة، وهرع إلى محل المجنى عليه وطعنه فى رقبته، بسلاح أبيض «سكين» حتى توفى، وقام بسرقة الأموال الخاصة بالمحل، وفر هاربا، وتم عمل عدة أكمنة لضبط المتهم حتى تمكن ضباط القسم من إلقاء القبض عليه، وبمواجهته اعترف بارتكاب الواقعة لحاجته الملحة إلى الأموال، لمروره بضائقة مالية.

مصرع وإصابة طالبتين صدمتهما سيارة مجهولة

لقيت طالبة مصرعها، وأصيبت أخرى بكسور وكدمات، فى حادث سيارة، بمنطقة العامرية، وصرحت النيابة، بدفن الجثة، وأمرت بإجراء تحريات المباحث حول الواقعة.

كان المقدم حازم عزت، رئيس مباحث قسم شرطة ثان العامرية، تلقى إخطارا بوقوع مصادمة ومتوفاة ومصابة، بالكيلو ٩٥ بطريق (إسكندرية-القاهرة) الصحراوى، بدائرة القسم، وعلى الفور انتقل الرائد إسلام عزت، معاون القسم، إلى موقع البلاغ، وبالفحص تبين أنه أثناء عبور كل من رقية رفعت عبدالصافى (١٥ سنة) وفوزية محمد على (١٥ سنة) «طالبتين» الطريق المشار إليه، اصطدمت بهما سيارة مجهولة، وأسفر الحادث عن مصرع الأولى وإصابة الثانية، بكسور وكدمات بجميع أنحاء جسدها، وتم نقل الجثة إلى مشرحة كوم الدكة، والمصابة إلى مستشفى العامرية، لتلقى العلاج.

وتم تحرير محضر بالواقعة، وصرح أحمد سلامة، مدير نيابة ثان العامرية، بدفن الجثة، وإجراء تحريات المباحث حول الواقعة، وضبط وإحضار السيارة المجهولة.

يحيا شعب تونس

يحيا شعب تونس الحر المغوار.. اللى قام بثورة واتحدى الأشرار.. واللى خلى تونس تشوف النهار.. واللى خد بتار بياع الخضار.. اللى ولع نفسه فى عز النهار.. من همه ويأسه وغلو الأسعار.. يحيا شعب تونس الحر المغوار.. اللى خلى رئيسه يبلغ فرار.. ويطير كده ويسيبه م الخزى وم العار.. لا لاقى اللى يغيثه ولا ينزل فى مطار.. ويقول آه ياريتنى ما حكمت بالنار.. ولا ناسى كرهتنى ولا كنتش جبار.. ولا حدش من عيلتى خد فلس ولا دينار.. ولا تونس طردتنى ولا عيشت محتار.. ومت بكرامتى فى أرض الأحرار.. زى أخويا ناصر وباقى الثوار.

عثمان بحور
osmanbehoor@yahoo.com



الشرارة الأولى

أشعلت حالة العوز والفاقة والفقر المدقع لقطاعات غالبية الناس الشرارة الأولى التى أدت لاندلاع اللهيب فى عموم الأرض التونسية فى مشهد يذكرنا بما وقع فى أكثر من بلد فى العالم.. إن غياب الديمقراطية الحقيقية، وغياب الحريات السياسية والنقابية، وطغيان وتغول أجهزة الأمن، وامتداد أذرعها الأخطبوطية فى عموم المجتمع وحياة الناس، كانت بمثابة أسباب بعودة للانتفاضة التونسية.. ومن أروع سمات الانتفاضة التونسية المجيدة، التى تسجل لشعب تونس الخضراء، إن شرارات تلك الانتفاضة اندلعت على يد الشعب وبسطائه، فقد اندلعت شرارة الانتفاضة التونسية من سوق الخضار إلى عموم الميادين.. حياك الله شعب تونس!

الشحات مرزوق المحامى
مدير مركز عدالة لدراسات حقوق الإنسان بالبحيرة

الأغنية السكندرية «فى ندوة بـ«الإبداع» اليوم

كتبت- عليا تمراز:

الشاعر الغنائى السكندرى جابر بسيونى قال إن مركز الإسكندرية للإبداع يستضيف ندوة ولقاء فنياً، اليوم، بعنوان «الأغنية السكندرية وأثرها فى الواقع»، يقدم لها بسيونى وتشارك فيها المطربة السكندرية ثريا، والتى تقدم عدداً من الأغنيات الخاصة بها، وتتناول الندوة بداية الأغنية السكندرية، وأثرها فى المجتمع المحلى من خلال بدايتها فى ميكروفون الإذاعة والقنوات التليفزيونية السكندرية وتطورها، والمشاكل التى تعانى منها فى الفترة الحالية.

«إذاعة الإسكندرية» و«إعلام الجمرك» يكرمان أفضل شخصيات ٢٠١٠ على نغمات العود

القائمة تضم «لبيب» و«مهران» وآمال فهمى و«المنواتى» و«الريدى»

كتب- شعبان فتحى:

على أنغام العود والربابة والناى، والطرب الأصيل، كرمت إذاعة الإسكندرية عددا من رموز وقيادات المجتمع المحلى، الذين أعلنت فوزهم بأفضل الشخصيات فى عام ٢٠١٠ فى محافظتى الإسكندرية والبحيرة، فى احتفال بالتعاون مع جمعية أصحاب الجنة واللجنة الثقافية بمركز إعلام الجمرك، لتكريم رموز العمل الإعلامى والمجتمعى فى العام المنقضى، حيث تم منحهم دروع تميز وشهادات تقدير لمجهوداتهم خلال العام الماضى.

وأكدت الإذاعية أسماء عجلان أن الاحتفال يأتى تكريماً لتاريخ الشخصيات التى قام مستمعو إذاعة الإسكندرية باختيارهم على مدى الشهرين الماضيين، معلنة عن فوز المحافظ اللواء عادل لبيب بلقب شخصية العام الماضى، فيما تم تكريم اللواء عادل مهران، رئيس حى وسط، بعد حصول الحى على لقب أفضل حى للعام الثانى على التوالى، فيما حصلت مدينة دمنهور بالبحيرة على لقب أفضل مدينة برئاسة اللواء المغازى عطية، وحصلت مديرية التضامن الاجتماعى بالمحافظة بفرعيها الشؤون الاجتماعية والتموين على أفضل أداء حكومى، وحصلت آمال فهمى على لقب أفضل مذيعة، فيما حصل برنامج «مدرسة القرآن» على لقب أفضل برنامج إذاعى، أما خالد الريدى فحصل على أفضل محلل كروى إذاعى، وفاز بجائزة التميز فى التعليق المعلق خالد عبد الشفيع.



جانب من حفل التكريم — تصوير- محمد رفاعى

كما تم تكريم الدكتور محمد الحلوانى، وكيل وزارة التضامن الاجتماعى للشؤون الاجتماعية، والمهندس مسعد المنواتى، وكيل الوزارة لقطاع التموين، والدكتور محمد النعناعى، وكيل وزارة التضامن بالبحيرة، والنائب الأسبق محمد البدرشينى، والمهندس سعيد حسن، رئيس شركة المجمعات الاستهلاكية، لدوره فى العمل على ضخ كميات كبيرة من السلع أثناء أزمة ارتفاع الأسعار، مما ساهم فى خفض الأسعار.

وفى مجال التمثيل كرمت الإذاعة الممثل السكندرى مبروك عبد العزيز والممثلة نادية أمير، بالإضافة إلى تكريم نائلة فاروق بجائزة أفضل مذيعة تليفزيونية، وإسماعيل الشيخة أفضل مذيع، وجابر بسيونى ومحمد ميكوى كأفضل كتاب أغنية سكندريين.

كتابان مصريان يفوزان بجائزة «آنا ليند» لأدب الطفل



أندرو كلاريت

كتبت- رضوى عادل:

فاز كتاب «أحلام الحيوانات» للكاتب وليد طاهر وكتاب «العين» لعفاف طبالة بجائزتين من جوائز مؤسسة «آنا ليند» السنوية الإقليمية لأدب الأطفال «اقرأ فى كل مكان» من بين ٢٧ كتاباً و١٢ متسابقاً، فضلاً عن حصول الكاتبة والرسامة رانيا حسين أمين على جائزة شرفية عن شخصية «فرحانة» التى قدمتها فى كتابها، وترأست لجنة التحكيم شويكار خليفة، الرئيس الأسبق لقناة النيل للأسرة والطفل.

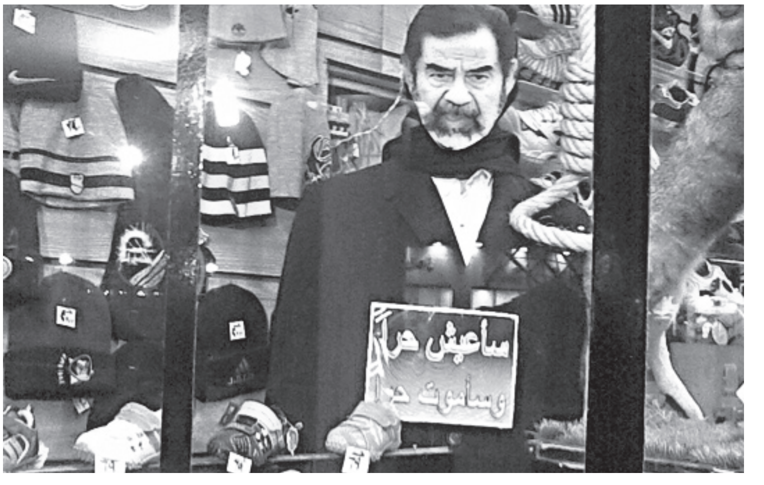
وقال أندرو كلاريت، المدير التنفيذى لفرع المؤسسة التى تستضيفها المكتبة، إن المسابقة تهدف إلى تشجيع وتعزيز إنتاج كتب أطفال ذات جودة عالية باللغة العربية وليست مترجمة، ودعم عملية إنتاج الكتاب على المستويين المحلى والإقليمى، بهدف تعزيز التطور الفكرى والاجتماعى والوجدانى للأطفال فى العالم العربى من خلال تطوير أدب الطفل وتشجيع القراءة كوسيلة للاستمتاع.

وأوضح أن الناشرين الفائزين حصلوا على جائزة نقدية قدرها ٢٠٠٠ يورو، كما حصل الكتاب والرسامون الفائزون على جائزة مقدارها ألف يورو لكل منهما، مشيراً إلى أن المؤسسة ستنظم احتفالية خلال شهر مارس المقبل لتوزيع الجوائز.

ناصر يحول فاترينة محله للافتات احتجاجية ويعلن تأييده لـ«صدام»

اكتسب محله الصغير للملابس فى منطقة الإبراهيمية، بفضل صورة الرئيس العراقى الراحل صدام حسين الموجودة فى فاترينته، شهرة غير عادية بين المارة من أهالى المحافظة وزوارها. ولا يمكن أن تمر بجوار المحل دون أن تسترعى واجهته انتباهك لتتوقف ولو للحظة واحدة لتنظر لها لتضحك أو تبتسم أو تتعجب، ليس لبضاعته دخل فى الأمر، فهو المتخصص فى تجارة الملابس الرجالية وملابس الأطفال، لا يقدم سلعاً غير معتادة للبيع، كل ما هنا لك، إنه يغير ديكور الفاترينة كل أسبوعين ليضع بها كل ما يمكن أن يجذبك للنظر والتأمل.

صورة رجل مجنون تعلوها عبارة «لو لم أكن مصريا لارتحت نفسيا»، أو عبارة الفنان أحمد السقا الشهيرة فى فيلمه «الجزيرة»، «من النهارده مفيش حكومة.. أنا الحكومة»، أو صورة لشاب يتنحر أسفل الجملة «يبقى إنت أكيد أكيد فى مصر»، وحولها صور تعبر عن أحوال الفقر والفساد، مثل شخص يأكل من القمامة، أو عسكرى يأخذ رشوة من سيارة، وكلها ديكورات وضعها بالحجم الكبير صاحب المحل، ناصر الشربينى، وهى وسيلة ربما تتشابه مع ظاهرة كتابة الجمل التعبيرية الطريفة على سيارات الميكروباص والأجرة، مع الإضافات الخاصة بناصر، بالاستعانة بمساحة الفاترينة الكاملة فى وضع لوحات بالحجم العائلى تعبر عن عبارات ساخرة أو أبيات شعرية ذات صلة بموقف ما. أشهر واجهاته التى ساهمت فى جذب الانتباه إليه، خاصة بعد تصوير المدونين لها، لتنتشر بعد ذلك على الإنترنت، كانت منذ سنوات، وتحديداً بعد إعدام صدام حسين. قام «ناصر» بتركيب صورة «صدام حسين» على تمثال عرض الملابس، حاملاً لافتة «سأعيش حرا وأموت حرا»، ليتدلى أمامه حبل المشنقة الغليظ، وحولها عبارات مثل «عيد مش سعيد» و«محكمة البذنجان الدولية»، مع صور متفرقة لصدام من المحاكمة، فى تعبير عن موقفه المتضامن مع صدام، ليظل يعبر عن ذات الموقف سنويا فى ذكرى وفاته.



واجهة المحل يتصدرها صورة لصدام حسين

يستغل «الشربينى»، ذو الـ٣٧ عاماً، خريج الأكاديمية البحرية، تخصصه فى تصميم الجرافيك، فى صنع واجهاته الفريدة، والتى ينفى أن يكون الغرض منها، هو لفت الأنظار أو الدعاية للمحل، مؤكداً أن الغرض الرئيسى منها هو التعبير عن رأيه كمواطن، يستعين أحياناً بكاريكاتيرات لفنانين معروفين مثل: شريف عرفة ومصطفى حسين وغيرهما، مع وضع أسمائهم على كل كاريكاتير أو صورة يستعيرها. وقال «الشربينى» عن سر لجوئه لهذه الطريقة فى التعبير عن رأيه، إنه يستخدم واجهة المحل لعدم امتلاكه وسائل أخرى للتعبير. وأوضح: «ماقدرش أحبس رأيى، لأننى بكره الجبن والخوف الموجود لدى الناس حاليا، وفى نفس الوقت مافيش بديل، لأننى لا أعرف كيف أكتب فى الجرائد أو أوصل رأيى للناس، خصوصاً أن أسلوبى مباشر، لا يتناسب مع طريقة الصحف، ومش بفكر انضم لأحزاب أو جماعات سياسية، قررت أخلى فاترينتى تبقى حزب خاص بيه، ممكن نسميه كدة حزب (مع نفسى) ضد الظلم والأغبياء». أما مواقفه السياسية، إذا جاز التعبير، فهى تعبر إجمالا عن إحباطاته كعربى ومصرى، بانتقادات للحكومة فى عدم شعورها بهموم المواطن، وللحكومات العربية عامة فى مواقفها المتخاذلة، يعبر عنها بالكاريكاتير والجمل الساخرة المستوحاة من الأغانى أو الإعلانات، تعرض بسبب بعضها لبعض المشاكل، كان آخرها مع بداية انتخابات مجلسى الشعب والشورى العام الماضى، بسبب لافتة «احترس الحكومة تدمر الصحة وتسبب الوفاة»، حيث استدعته الشرطة، للتحقيق معه، لمعرفة انتمائه السياسى - على حد قوله - وسبب وضع تلك العبارات، وبالرغم من الإفراج عنه فى نفس اليوم، إلا أن تحذيرات الزبائن من تعرضه للاعتقال أو لإغلاق المحل لم تنقطع، وكما يقول «ناصر»، منهم من تصور أنه تابع لحزب أو جهة معارضة، أو «مسنود» كونه لا يخشى التعبير عن رأيه، والبعض يروج عنه بأنه يعانى من مرض نفسى ما، وهى الأقاويل التى يرد عليها بثقة، بجملة شعرية يرددها، مبتسما: «أكون حيث يكون الحق ولا أبالى».

السكوت ممنوع

Email: xxskoot@gmail.com

مصر الحبيبة

كل ما أفتّش فى دفاتر قلبى.. ألقى حبك.. جذوره خضار.. وكل ما أحاول أنسى هواك.. أحاول أجرى بعيد أنساك.. ألقى جذور طلعت أشجار.. بأحاول أحاول أبعد عنك.. ألقى الشوق بيشعلل نار.. حب معشش فىّ وساكن.. محتل فى قلبى كل أماكن.. قمر الليل وشمس نهار.. أحاول أهرب منه بعيد.. ألقاه يكبر تانى ويزيد.. يلقى كل قواعده حديد.. قصر حقيقى وأجمل صرح.. حافر جملة بقلم الفرح.. مكتوبة على كل جدار.. محقونة فى كل وريد.. مش ممكن حبك فى يوم ينهار.. إنت الحب الصافى.. إنت الحضن الدافى.. إنت الأم.. احنا بنقسى وهى تضم.. كل ما نبعد ليك نتشد.. نلقى الإيد بالخير تتمد.. والحب بيعزف فينا أوتار.. أنت ترابك مسك يفوح.. ريحته معانا منين ما نروح.. إنت القلب وإنت الروح.. والوطن الطاهر ليه مرار؟

راضى على أحمد حسين
mrradvo@gmail.com

الوحدة الوطنية

أحمد حمدى وأخوه ميخائيل.. شاربين مية نهر النيل.. الجامع بقى جنبه كنيسة.. والقرآن ويَّا الإنجيل.. وقت الشدة الإيد فى الإيد.. ابن خفير أو ابن ذوات.. ولا فى سادة واللا عبيد.. ولا فى فرق بين الطبقات.. فى الأعياد بالفرحة نهنى.. ونبارك ونقول لمهنى.. نعيش طول العمر حبايب.. وفى أفراحنا قلوبنا تغنى.. زى هلال وفى حضنه صليب.. كتب كتاب وياه إكليل.. أمجد وأحمد ويَّا حبيب.. حب كبير ومالهش مثيل.. نعيش علطول أصحاب.. ولا نقفل بينا الأبواب.. نجوة حاتجرى ف عروقنا.. بسمة ودمعة نكون أحباب.

عايدة محمد زكى على
عضو رابطة الزجالين وكتاب الأغانى

مجدى حبيب يعقوب

أصله طبيب القلب.. عارف معانى الحب.. مجدى حبيب يعقوب.. أستاذ جراحة القلب.. اسم الوطن مكتوب.. شريان حياة ونبض.. أصله طبيب القلب.. عارف معانى الحب.. شارب حنين النيل.. يتحدى ألف ليل.. والعلم أصله نور.. أهداه قلادة النيل.. سلاح وقت العبور.. والصبر أصله جميل.. أصله طبيب القلب.. عارف معانى الحب.. حقيقى محلا حضنك.. وإحساسى بإنى ابنك.. أنا عمرى كله ليكى.. إيدى فى إيدك ونبنى.. وبروحى مشتريكى.. أبعد حنين يجيبنى.. اسم الوطن مكتوب.. حروف آيات فى قلبى.. أصله طبيب القلب.. عارف معانى الحب.. مجدى حبيب يعقوب.. أستاذ جراحة القلب.

رضا عفيفى
atef aziz78@yahoo.com

التشكيلى السورى «آشتى» فى معرض مشترك مع الروسية «ميلنينك»

كتبت- عليا تمراز:

الفنان السورى شفيق آشتى يستضيفه المركز الثقافى الروسى بالمحافظة، اليوم، فى معرض مشترك مع الفنانة التشكيلية الروسية فلادى ميلنينك، بعنوان «القطبين»، يقدمان خلاله إبداعات تصور المدن الروسية والسورية، يذكر أن «آشتى» يعد أحد أهم الفنانين التشكيليين فى سوريا، بالإضافة إلى عمله رئيساً لقسم الرسم والتصوير الزيتى فى كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، فضلا عن حصوله على الدكتوراة فى فلسفة العلوم الفنية من أكاديمية الفنون الجميلة بروسيا.

د. هند حنفى: نسبة شفاء المترددين على المستشفى الجامعى ٩٨٪

هند حنفى

أرسلت الدكتورة هند حنفى، رئيس جامعة الإسكندرية، رداً على ما نشرته «إسكندرية اليوم» بعنوان «مرضى المستشفى الجامعى: مواطنون يفقدون أرواحهم بسبب الإهمال»، بتاريخ ٢٠١١/١/٥ الذى تضمن أن الداخل فى المستشفى مفقود والخارج منه مولود.

وقالت «هند»: «إن نسبة شفاء المرضى المترددين على المستشفى الجامعى وفق الإحصاءات الرسمية ٩٨,١٪ والوفيات ١,٩٪، وهذه نسبة تعتبر من أفضل نسب الشفاء وفقا للمعايير الطبية العالمية رغم الإمكانيات المحدودة للمستشفى وضخامة أعداد المترددين على المستشفيات الجامعية بالإسكندرية، والتى تتخطى مليون مريض من أبناء الإسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ ومطروح، ورغم ذلك فإن إدارة المستشفيات الجامعية فى إطار سعيها للتطوير المستمر فإنها تشهد الآن طفرة إصلاحية فى تطوير الأداء شاملة العناصر البشرية والبنية التحتية والأجهزة للارتقاء بالخدمة المقدمة، سعياً للوصول إلى أرقى المستويات العالمية».

وأضافت: أن اثنين من المستشفيات الجامعية تستعدان للحصول على شهادة الأيزو فى إدارة الرعاية الصحية وثالثة للحصول على الاعتماد القومى، كما تستعد لافتتاح مجمع المستشفيات الأول من نوعه المعتمد دوليا بين المستشفيات المصرية بمنطقتى سموحة وبرج العرب.



مطالب بتفعيل إدارة الأزمات والكوارث بالمحافظة وتحذيرات من ٦٠٠ منزل آيل للسقوط فى «اللبّان»

كتب - محمد مجلى:

طالب أعضاء سابقون فى مجلس الشعب بتفعيل دور إدارة الأزمات والكوارث بالمحافظة، وضرورة التحرك السريع، حتى لا تصاب «الثغر» بالشلل بعد كل نوة على سبيل المثال، بالإضافة إلى الاهتمام بالمرافق ووضع سيناريوهات مختلفة متوقعة لكل أزمة قبل وقوعها.

قال الدكتور محمود رشدى، أستاذ نظم المعلومات، خبير إدارة الأزمات، إن إدارة الأزمات موجودة على الورق فقط فى جميع المؤسسات والهيئات، ولابد من تعيين مدراء لإدارة كل أزمة على الوجه الأمثل.

وشدد على ضرورة وجود مدير للأزمة، من مهامه الأولى طرح أسئلة ماذا لو؟ يتم خلالها افتراض وتوقع الحوادث، ويعمل على تجهيز نفسه لمواجهة الأزمات، وأن يتعامل مع احتمالات وسيناريوهات متوقعة، وحينما تقع الأزمة يبادر بحلها دون استهلاك الوقت والجهد، مع وجود عناصر مدربة ومجهزة، مؤكداً أن ٢٠١١ هو عام الكوارث والأزمات، التى تكاد تكون بشكل يومى، مشيراً إلى أننا نمر بمرحلة صعبة.

قال صابر أبوالفتوح، عضو مجلس الشعب السابق: «ليست لدينا إدارة للأزمات من الأساس والعمل لدينا يتم بـ(الحتة)، ودائما ما ننتظر وقوع البلاء، ولا نعمل قبل وقوعه، الأمر الذى يؤكد غياب دور إدارة الأزمات، لأن طبيعة عملها تبدأ قبل وقوع أى أزمة، خاصة أن معظم الحالات معروفة، ضاربا المثل بالمناطق العشوائية المعروفة، التى تعانى مشاكل فى الصرف والكهرباء والمياه المواصلات وكلها أزمات تحتاج لحل لكن لا توجد إدارة لحلها، إذ نتعامل مع الأزمة حينما يفرض علينا ضرورة التعامل معها، مؤكداً أن غياب الرؤية فى إدارة الأزمات التى زادت فى الآونة الأخيرة أصاب المحافظة بالشلل.

وأشار «أبوالفتوح» إلى أن منطقة اللبان بها أكثر من ٦٠٠ منزل آيل للسقوط فى أى لحظة، وأهلها لا يغادرونا لا لشىء سوى لكونهم لا يستطيعون إيجاد الحلول البديلة، وبالتالى تقف المحافظة عاجزة عن أداء دورها الخدمى لعدم وجود خطط بديلة ومسبقة، لمواجهة احتمالية حدوث أى أزمات، بالإضافة إلى الأزمات المرورية والصرف الصحى والمرافق.

وشدد على ضرورة وجود آلية واضحة محددة تعمل خصيصاً لحل الأزمات، لأن هذه الأحداث تؤثر على استثمارات المحافظة، متشككا فى نية الدولة القيام بأى إصلاح، على حد قوله.

قال أسامة جادو، عضو مجلس الشعب السابق، إن الأصل فى إدارة الأزمات والكوارث يرتبط بجودة الخدمات الحيوية، التى تحد من أى كارثة تنتج عن ظروف إرادية مثل سوء تخطيط المرافق، أو وجود عيوب مختلفة بها تحتاج لتدخل سريع لعلاجها، أو تلك التى تنتج عن ظروف لا إرادية مثل نوات الشتاء، أو وقوع كارثة غير محتملة أو متوقعة، وفى الحالتين لابد أن تكون الإدارة على أهبة الاستعداد لمواجهتها، والحد من خطورتها، أو تأثيرها خاصة فيما يتعلق بخدمات حياتية لا يمكن الاستغناء عنها.

وأضاف «جادو» أن الأمر يتطلب ضرورة توافر إدارة بشرية لديها رؤية مستقبلية، ضاربا المثل بالمرافق والشبكات العامة، التى لا يتم إجراء صيانة دورية لها، منها الصرف الصحى و هيئة النقل والسكك الحديدية، التى لم يطرأ عليها أى تعديلات جذرية وكل ما يجرى بداخلها مجرد مسكنات لا تسمن ولا تغنى من جوع.

ولفت «جادو» إلى ضرورة أن تتضمن هذه المرافق خططاً بديلة لمواجهة الأزمة، ولا يُعقل أن تتسبب نوة شتاء فى شل حركة الحياة، وأن نحتاج لوقت طويل حتى تعود الأمور لما كانت عليه، ويتوقف ذلك على نوع الأزمة، التى نتعرض لها، والوقت الذى تحتاجه للعلاج، مقترحاً وجود فرق عمل للطوارئ داخل المرفق، الذى يتعرض لأزمات وكوارث.

وانتقد دور المسؤولين، فيما وصفه بالنظر تحت أرجلهم، من خلال العمل بنظام الخطة الخمسية، إذ إن كلا منهم ينظر كيف سينهى فترته بسلام، ولم نسمع مطلقاً عن وجود خطة تكون طويلة الأجل، مشيراً إلى أن هذا التفكير غائب، مضيفاً أن مثل هذه الخطط تكون قليلة التكلفة، وهذا الفكر يجعل هناك مشكلات موروثة تجعل كثيراً من الإدارات عاجزة عن القيام بدور إيجابى فى حل الأزمة، وهو ما يتسبب فى زيادة الكوارث والأزمات.

وقال صلاح عيسى، رئيس لجنة الأزمات والكوارث بالمجلس المحلى للمحافظة، دورنا يقتصر على رفع التوصيات إلى رئاسة المجلس، التى يقدمها إلى المحافظة، وفق نظام وأسس عمل، حيث إننا لا نعمل بمعزل عن الآخرين. وحول الدور التنفيذى، وتخطى حاجز التوصيات، أشار «عيسى» إلى وجود معوقات تواجهها اللجنة، منتقداً من ينظرون إلى دورهم على أنه ثانوى، مشيراً إلى أن الأصل فى العمل هو الإدارة، وأن التنسيق مع اللجنة ووضع الخطط يساعدان على تخطى أى أزمة أو كارثة، موضحا أن هناك تواصلا مع إدارة الأزمات والكوارث بالمحافظة.

أبوالفتوح

كل يوم




مهدى بندق

استقالة من لقاءات التليفزيون

الندم شعور مؤلم ممتع، فهو مثل العذاب العذب الذى تحسه وأنت تحك بشدة موضع قرصة الناموسة الشريرة.. تتعذب بها وتستعذب ألم الحك فى آن واحد! هكذا حياتنا أصبحت حتى كدنا نصنف «مازوكيين» شعباً وحكومة. فأما الندم فالألم فيه واضح، بينما المتعة بسببه تحتاج إلى توضيح.

أن تخرج للناس عبر ذلك الصندوق المضاء الملون الساحر(التليفزيون) تكلمهم وتحثهم على مناقشة همومهم ومصائرهم، أمر رائع، ويؤكد دور المثقف العضوى فى ارتباطه بشعبه. افعلها إذن واندم، لأنهم سيدبلجون كلامك قصاً ولصقاً ليخرج منضبطا على قدر «النموذج» الثقافى، الذى صممته الإدارة مسبقاً، فـ«الإدارة» تؤمن بصواب ما فعله الإغريقى القديم «بروكروست»، الذى أعد سريراً لضيوفه فمن رآه أقصر مط جسمه، ومن رآه أطول حزّ رأسه أو بتر قدميه، المهم أن يطابق الضيف السرير! وأنت كضيف على «الإدارة» الحديثة لاغرو ستشعر بمتعة الحز والبتر، ومن ثم تلهث خلفها- كمازوكى أصيل- لتكررها فتضاعف متعتك!

فى المرات التى نزلت فيها ضيفا على برامج الـ«Talk Show» ناقشت هذا الموضوع والمذيعين اللامعين: محمود سعد وتامر بسيونى وماجد يوسف وطارق الحداد، والمخرجين والمعدين: عماد الغول وعادل حجازى ووجيه القاضى، فكانت خلاصة رأيهم أن ثمة فارقا بين الإعلام كمؤسسة الإعلاميين كأشخاص ففهمتهم وغفرت لهم.

اليوم وبعد أن قطع جسم السودان نصفين، واندفعت مقاصل الإرهاب تحز وتبتر أعضاء مصر المحروسة، لا فهم ولا غفران.. لم يعد الوطن يحتمل «دلع» المثقفين، فإما أن نقول ما نفكر فيه كاملاً (فنصف الحقائق كذب كامل)، وإما أن نصمت تماما. ولهذا حين هاتفتنى الإعلامية الشابة رشا فاروق لترتب معى لقاء بقناة الفراعين، لم أجد غير استقالتى أقدمها من خلالها لإدارة بروكروست.

Tahdyat_thakafya@yahoo.com

الخطر



ضرب القزاز فى قلبها.. قطع وريد كل الحياة.. وتر.. وتر.. والدم كان نازف مطر.. عمال يرخ.. شفتوا الخطر؟!!.. وإن هذا الأخطبوط.. واللى زاحف ع الكنايس.. والجوامع والبيوت.. بنفخه واحد مننا راح يموت.. رغم أن القنبلة.. السافلة.. ما فرقتش.. ما بين بنية حلوة عارفة ربها.. آه ومؤمنة.. وبنت طفلة صغيرة.. ماسكة فى إيديها واد عريس.. ننووس صغنن قدها.. الكل كان ساعة الخطر.. وقت السعادة بينفجر!!.

رأفت رشوان

«فكرة السينما المستقلة تقوم فى الأساس على التغلب على معوقات أنماط السينما التقليدية، والتحايل على ارتفاع تكاليف الإنتاج، هذا التيار السينمائى أعاد للسينما بريقها وحيويتها بدليل كم الجوائز، التى حصدها فيلما «حاوى» و«ميكروفون».

«صناع سينما الديجيتال السكندريين تواجههم العديد من العقبات منها عدم وجود جهات إنتاج لديها استراتيجيات لتسويق أفلامنا وتوزيعها فى الخارج، بالإضافة لارتفاع قيمة تصاريح التصوير فى الأماكن الأثرية والسياحية بالثغر».

مخرجو شباب «الديجيتال» السكندريون.. يحصدون جوائز المهرجانات العالمية ويقدمون إبداعاً بديلاً للسينما «التجارية»

فكرة وكاميرا «ديجتال» صغيرة وكمبيوتر متواضع وأحلام تعانق نجوم السماء.. هى عالمهم المتواضع، واللا حدود له أيضا.. الصادق والصادم أحيانا، القبيح والجميل، الذى لا يعترف بالخطوط الحمراء ولا بأى لون آخر، فالأفكار لها أجنحة قادرة على تحطيم الأسوار.. ينامون على وسادة أشبه بشريط «سينمائى» وعدسة «كاميرا» تلتقط تفاصيل الحياة اليومية العابرة فى شوارع ومقاهى «الثغر»، وتنقلها إلى شاشتهم الخاصة «سينما الديجيتال».

وصفهم أحد نقاد السينما فى إحدى ندوات مهرجان الإسكندرية السينمائى الدولى، فى مسابقة سينما «الديجيتال» والأفلام الروائية القصيرة»، التى عرضت على هامش المهرجان، بأنهم «منجم ذهب» السينما المصرية فى السنوات المقبلة وعقود من الفل والياسمين تزين «جيدها ومعصمها» بالجوائز، التى يحصلون عليها فى المهرجانات العالمية».

مخرجو سينما الديجيتال السكندريون أو السينما «البديلة» حالة فنية أشبه بنجم مضىء فى سماء «الثغر»، التى عرفت وصدرت صناعة «الفن السابع» إلى مصر والعالم العربى عام ١٨٩٦، قبل أن تغيب عنها وتهجرها صناعة السينما نهائيا وبلا رجعة طوال عدة عقود، قبل عودة مجدها «السينمائى» منذ نحو ٥ سنوات مرة أخرى بفضلهم وموهبتهم الصادقة، وتمسكهم بالبقاء فى مدينتهم وتحقيق أحلامهم وعالمهم السينمائى على أرضها، رافضين فكرة النزوح وهجرتها إلى سماء ونجومية «القاهرة» «إسكندرية اليوم» حاولت اقتحام عالمهم لمعرفة أحلامهم ومشاكل صناعة السينما بالثغر - كما يرونها - عبر السطور التالية:

تحقيق – محمد المالحى
تصوير- محمد إبراهيم ومحمد رفاعى ومحمود طه

الإنتاج والتوزيع ودور العرض وعضوية «السينمائيين» أكبر المشاكل التى تواجههم بسبب البقاء فى «الثغر»



«صلاح» عرض فيلمه فى الفعاليات السينمائية الدولية.. ومعهد السينما رفض قبوله «مخرجا»



هديل قدمت فيلم «أسانسير» كمشروع تخرج.. وماهر شارك بفيلم فى مهرجان فلسطينى

إسلام: نواجه مشكلة كبرى بسبب عدم وجود منتجين

المخرج الشاب عماد مبروك (٣٥ سنة) من أوائل مخرجى السينما البديلة، يعتبر «الأب الروحى» لمخرجى الديجيتال بالمحافظة، يعمل خلاف عمله كمخرج، منسقا لبرامج السينما بمركز «الجيزويت الثقافى»، ومشرفا على ورشة السينما به، يحكى «مبروك» تجربته مع عالم الديجيتال قائلا: «التحقت بأول ورشة سينما بمركز الجيزويت الثقافى عام ٢٠٠٣ واستمرت نحو عامين، وتقدم لها نحو ٨٠ شابا، تم اختيار ٢٠ منهم للاختبار، وقبول ١٠ منهم فقط فيما بعد، وكانت الدراسة بالمجان، ثم حصلت على منحة لدراسة الفيلم التسجيلى الإبداعى بالمعهد العربى للفيلم بالمملكة الأردنية، ومنحة أخرى لدراسة الإخراج بالكاميرات المتعددة من المدرسة الوطنية للسينما بالدنمارك، وشاركت كعضو لجنة مشاهدة بمهرجان القاهرة للأفلام المستقلة، عام ٢٠٠٨ وخلال الورشة الثالثة للسينما بمركز الجيزويت أصبحت مشرفا على الورشة بعد وفاة فايز اليسوعى، الذى كان له فضل تأسيس ورشة ونادى السينما».

ويضيف «مبروك»: قدمت نحو ٨ أفلام منها «الميت مش هيزعل»، «ارسمنى»، «أماديوس»، «بنت البقال»، و«لون الحياة» والأخير مدته نحو ٩ دقائق، ولم تتجاوز تكلفته المائة جنيه، واشتركت به مؤخرا فى مهرجان الإسكندرية السينمائى الدولى الأخير فى دورته السادسة والعشرين، فى مسابقة الأفلام القصيرة والديجيتال، ومهرجان ساقية الصاوى ومهرجان معهد جوته، وحاز على عدة جوائز منها جائزة يوسف شاهين للفيلم القصير وجائزة لجنة التحكيم فى نفس المهرجان، بالإضافة لعرضه فى مهرجان إيست فيلم فيستيفال بأمريكا، وعملت مؤخرا مع المخرج إبراهيم البطوط فى فيلمه الأخير «حاوى» مساعدا ومنتجا فنيا.

ويتابع «مبروك»: فكرة السينما المستقلة تقوم فى الأساس على التغلب على معوقات أنماط السينما التقليدية، والتحايل على ارتفاع تكاليف الإنتاج، هذا التيار السينمائى أعاد للسينما المصرية بريقها وحيويتها بدليل كم الجوائز، التى حصدها فيلما «حاوى» و«ميكروفون» فى العديد من المهرجانات الدولية، وهما فيلمان يمكننا أن نطلق عليهما صناعة سينمائية سكندرية، بسبب أن كواليس صناعتهما اشترك فيها سينمائيون سكندريون، وأنا أحد الرافضين لفكرة هجرة المدينة والعيش والحياة فى القاهرة ومتمسك بتحقيق حلمى هنا، برغم كم الصعاب والمعوقات التى تواجهنى، التى تزيد على مثيلاتها، التى تواجه المخرجون الشباب القاهريون بحكم المركزية التى تعتبر أحد أكبر المشاكل، التى تواجه صناع السينما السكندريين، وتجاهل وسائل الإعلام لنا وعدم عرض أعمالنا فى القنوات الفضائية، أووجود سوق لأفلامنا فى مصر، بالرغم من الاحتفاء بنا فى المهرجانات والصحف العالمية– حسب قوله».

المخرج الشاب محمد صلاح (٣١ سنة)، أحد أشهر الأسماء فى عالم السينما البديلة أو «الديجيتال»، كما يطلق عليها بالثغر، المفارقة أنه فى الوقت الذى كان عدد من مهرجانات السينما العالمية وصحفها يشيد بتجربة فيلمه «جــزر»، رفض معهد السينما قبول التحاق «صلاح» به وجاءه الرد بأنه «لا يصلح» مخرجا- حسب تعبيره

يحكى «صلاح» الحاصل على ليسانس آداب علم نفس، تجربته فى عالم «الديجيتال» لـ«إسكندرية اليوم» قائلا: «التحقت بالدراسة فى الدفعة الأولى لورشة سينما مركز الجيزويت الثقافى، وقدمت فيلمى الأول بعنوان «سيكوتين ١٠ ملى جرام»، وكان مشروع تخرجى فى عام ٢٠٠٥، عن عالم العتبات الأولى للمدخنين، ومصطلاحتهم السرية للتبغ فى صورة كوميدية، بعدها عملت كمساعد مخرج مع المخرجة أسماء البكرى فى فيلم «العنف والسخرية»، عن قصة الكاتب «ألبير قصير»، الذى تم تصويره بأكمله فى «الثغر».

ويضيف «صلاح»: «عام ٢٠٠٧ قدمت فيلمى الثانى بعنوان «جزر» مدته نحو ٦٠ دقيقة وتحملت تكاليف إنتاجه وقتها مؤسسة «المورد الثقافية»، وعرض فى عدد من المراكز الثقافية بالمحافظة، وفوجئت بمكالمة تليفونية من المنتجة ماريان خورى تتطلب منى نسخة من الفيلم لعرضه فى مهرجان «فيبا فيلم فيسيتل» بفرنسا وتم اختياره فى المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة فى المهرجان، بعدها وجهت لى إدارة مهرجان برلين السينمائى الدعوة لحضور مهرجان معسكر شباب المخرجين فى العالم». يتابع «صلاح»: «فى العام نفسه شاركت بالفيلم فى مهرجانى مالطا السينمائى ودبى الدوليين، وتحدثت عنه الصحف الأوربية والعربية، وذهبت بنسخ من الفيلم للقنوات الفضائية والتليفزيونية، من أجل عرضه وتسويقه، ولم يعرنى أحد أى اهتمام، وأصابنى الإحباط فترة، لدرجة دراستى اللغة الفرنسية من أجل الهجرة لفرنسا والدراسة بها، بعدها عدلت عن الفكرة، وقررت البقاء بالمدينة التى شهدت أرهاصات جديدة لصناعة السينما فى مصر، وتحقيق حلمى هنا ومش همشى ولا هسافر وهنجح فى تحقيق حلمى ورهانى مع نفسى- حسب تعبيره».



أحمد الغنيمى



عماد ماهر

المخرج الشاب إسلام كمال (٣٣ سنة) حالة سينمائية سكندرية أخرى فى عالم «الديجيتال» فبعد حصوله على بكالوريوس فنون جميلة قسم تصوير، درس صناعة الفيلم «الديجيتال» فى منحة دراسية من مؤسسة فورد الثقافية، بالإضافة لدراسته فى ورشة سينما مركز الجيزويت الثقافى، ومشاركته فى العديد من الفعاليات والمهرجانات داخل وخارج مصر، ومؤخرا حصل فيلمه «شالى غالى» الوثائقى القصير، عن تفاصيل الحياة اليومية بواحة سيوة، على جائزة لجنة التحكيم لأحسن فيلم تسجيلى طويل فى المهرجان القومى للسينما فى الدورة السادسة عشرة لعام ٢٠١٠، وكذلك فوز فيلمه «نسخة شعبية» بمنحة مشروع سينما «البلازا» بمكتبة الإسكندرية.

يحكى إسلام كمال، تجربته مع سينما الديجيتال قائلا: «عملت بكل مراحل الفيلم وصناعة السينما، حيث عملت كمونتير ومخرج وكتبت وأخرجت عددا من الأفلام أيضا، منها فيلم تقرير المدينة عام ٢٠٠٤، ويتناول حالة الثغر والبشر بها أثناء هطول الأمطار والنوات، بالإضافة لعملى كمدير تصوير لعدد من الأفلام لزملائى بالمحافظة ،ولى خمس تجارب تسجيلية وفيلم روائى، وأجمل ما فى سينما الديجيتال هو تحطيمها قواعد وتابوهات صناعة السينما عموما، وتناولها موضوعات غير معتاد التطرق إليها فى السينما التجارية، التى يحجم المنتجون عادة عن الاقتراب منها، لأنها عديمة العائد المادى بالنسبة لهم».

وعن أهم المشاكل التى تواجه صناع سينما الديجيتال بالثغر، يقول «إسلام»: «عدم وجود سوق سينمائى يدر علينا عائدا ماديا، خاصة وأن غالبية تلك الأفلام من إنتاجنا، وعدم وجود منتجين فى المدينة وتمركزهم بالقاهرة، بالإضافة لعرض أفلامنا دون مقابل فى عدد قليل من الفضائيات مقابل الانتشار، وتجاهل وسائل الإعلام لنا بما فيها تليفزيون الدولة نفسه»- حسب قوله



إسلام كمال

محسن عبدالغنى

المخرجة الشابة هديل نظمى، الحاصلة على الدكتوراة، تعمل مدرسا بكلية الفنون الجميلة قسم التصوير، أحد أكثر مخرجى سينما «الديجيتال» بالثغر، الذين تداولت الصحف أخبار أعمالهم والحديث عنها، وتحديدا فيلمها الأول «أسانسير» الذى كان مشروع تخرجها بورشة سينما الجيزويت، من إنتاج «الجيزويت» بالتعاون مع شركة سمات للإنتاج والتوزيع.

عن تجربة سينما الديجيتال ومشاكل مخرجيها وعالمهم تقول «نظمى»: «التحقت بأول ورشة سينما بمركز الجيزويت الثقافى، وقدمت فيلم (أسانسير) كمشروع تخرج ومدته نحو ١٣ دقيقة، ويحكى قصة فتاة محجبة تتعرض لموقف حبسها بالمصعد وتصبح وسيلة اتصالها بالعالم الخارجى هى الموبايل، وحصد الفيلم العديد من الجوائز العالمية والعربية والمحلية، اقتربت من العشر جوائز، منها جائزة مهرجان روتردام السينمائى الدولى للفيلم الروائى القصير عام ٢٠٠٥، وجائزة مهرجان حليبة السينمائى فى تونس، وجائزة مسابقة الأفلام القصيرة والروائية بساقية الصاوى بالقاهرة، ومسابقة أفلام يوسف شاهين عام ٢٠٠٨».

وتضيف «نظمى»: «صناع سينما الديجيتال السكندريين تواجههم العديد من العقبات منها عدم وجود جهات إنتاج لديها استراتيجيات لتسويق أفلامنا وتوزيعها فى الخارج، بالإضافة لارتفاع قيمة تصاريح التصوير فى الأماكن الأثرية والسياحية بالثغر، وعدم وجود آليات صناعة سينما محترفة فى المدينة من مونتير ومونتاج ومصورين، وهى كلها عوامل ساعدت على هجرة عدد كبير من المخرجين السكندريين إلى القاهرة بحثا عن المادة، بالإضافة لرفض نقابة السينمائيين منحنا عضويتها دون مبرر وهو ما يقف عائقا فى العديد من الأعمال، وأول سؤال من قبل المنتجين لأى مخرج سكندرى: (أنت عضو نقابة ولا لأ؟)، وأعتقد أن كل هذه المعوقات ستؤدى فى النهاية إلى تفريغ المدينة من كوادرها الفنية وهجرتهم منها، بالإضافة لتصنيف أفلامنا الذى يضايقنا ويقلل من شأنها».



عماد مبروك

المخرج أحمد الغنيمى (٢٤ سنة)، خريج فنون جميلة، أحد خريجى ورشة السينما بمركز الجيزويت الثقافى، عمل مصورا مع المخرج إبراهيم البطوط فى فيلمه الأخير «حاوى»، وحصل فيلمه «الشاطر عمرو» على جائزة مهرجان معهد جوته الثقافى للأفلام المستقلة عام ٢٠١٠، بالإضافة لمشاركة الفيلم فى مهرجانات ساقية الصاوى والمركز القومى للأفلام القصيرة، وعرضه فى فعاليات مهرجان أسبوع الفيلم العربى فى «ألمانيا» عام ٢٠٠٩. يرى «الغنيمى» أن الإنتاج والتمويل ودور العرض أهم مشاكل مخرجى سينما الديجيتال فى «الثغر» حاليا، خاصة اقتصار عرضها على جمهور المراكز الثقافية وهو ما يجعلها أفلاما «نخبوية» وهذا ضد فكرة صناعتها من الأساس، وفى أمريكا على سبيل المثال تقتصر تقتصر صناعة السينما التجارية على استديوهات هوليود فى لوس أنجلوس، والسينما المستقلة مقرها مدينة نيويورك ولا تعارض بينهما وهو ما يتمنى أن تصبح عليه الثغر كمركز لصناعة الأفلام المستقلة فى السنوات المقبلة- حسب تعبيره





محمد صلاح

المخرج أحمد نبيل (٢٦ سنة) خريج فنون جميلة، أحد خريجى ورشة سينما الجيزويت، منسق برنامج السينما بمركز الفنون «البلازا» التابع لمكتبة الإسكندرية، سبق له تقديم فيلم روائى طويل عام ٢٠٠٧ بعنوان «تباعد» مدته نحو ١٢ دقيقة عن قصة «آخر النهار» لإبراهيم أصلان.

يرى «نبيل»، كأحد المتابعين والراصدين للحركة السينمائية لتيار الديجيتال بالثغر بحكم عمله كمنسق لبرامج السينما وكمخرج أيضا، أن المشكلة الأساسية التى تواجه مخرجى سينما الديجيتال فى المحافظة هى حرية التصوير فى الشوارع والميادين العامة، وضرورة حصولهم على موافقات لا تنتهى بالتصوير من عدة جهات، لكن خلاف ذلك لا توجد مشكلة فالكاميرات أصبحت رخيصة السعر وفى متناول الجميع ويمكن تأجيرها، والممثلون عادة يقبلون العمل دون أجر بحثا عن الانتشار، ودور العرض أصبحت متاحة للجميع- حسب قوله

المخرج عماد ماهر (٣٠ سنة) خريج كلية الهندسة قسم عمارة، حالة سينمائية «سكندرية» أخرى متميزة فى عالم «الديجيتال» والسينما البديلة، يحكى تجربته قائلا: «التحقت بورشة السينما الأولى بمركز الجيزويت الثقافى ولم أكمل الدراسة بها، حيث توجهت للعمل فعليا مع المخرجين القليلين الموجودين وقتها بالثغر، وعملت فى جميع مراحل العمل السينمائى من تصوير ومونتير وإخراج، وقدمت أول فيلم لى بعنوان «لمبة نيون» عام ٢٠٠٨ ومدته نحو ٢٦ دقيقة، وحصل على جائزة مهرجان ساقية الصاوى عام ٢٠٠٩، والجائزة الأولى لمهرجان معهد جوته للأفلام القصيرة، بعدها قدمت فيلمى الثانى ويحمل اسم «عاطف»، وحصل على جائزة خاصة من مهرجان الإسكندرية الأخير فى مسابقة سينما الديجيتال والأفلام الروائية».

ويضيف «ماهر»: «شاركت بفيلم (عاطف) فى مهرجان لحظة فيديو بمدينة رام الله الفلسطينية، وهو مهرجان ترعاه وتنظمه فرنسا للأفلام القصيرة المعنية بلغة الصورة، وشاركت كذلك فى مهرجان شاميانا فى الهند، ومهرجان مياسا فى اليونان، وملتقى أسبوع الفيلم المصرى فى باريس».

ويتابع «ماهر»: «أهم المشكلات التى تواجه صناع سينما الديجيتال فى الثغر، عدم وجود مؤسسات إنتاج بالمدينة مهتمة بصناعة الأفلام القصيرة، وعدم وجود ممثلين محترفين من كبار السن عكس القاهرة، بالإضافة لاقتصار عروض أفلامنا على جمهور ومشاهدى المراكز الثقافية وهو ما يجعلها مقصورة على جمهور معين، لكن أهم ما يميز الحركة السينمائية لمخرجى الديجيتال السكندريين هو تنوع أفلامهم واختلافهم وتفرد كل منهم بلغته السينمائية الخاصة، عكس أفلام مخرجى الديجيتال الموجودين بالقاهرة التى أراها متشابهة نوعا ما»- حسب تعبيره

المخرج محسن عبدالغنى (٣٠ سنة) بكالوريوس تجارة، هو أحد خريجى ورشة سينما الجيزويت، وحاصل على جائزة نقابة المهن السينمائية بالعضوية المنتسبة للنقابة، قسم إخراج، فى إطار مهرجان الصورة الحرة لعام ٢٠١٠، عن فيلميه «قرار إزالة» مشروع تخرجه بورشة «سينما الجيزويت»، كما فاز فيلمه «اسمى جورج» بجائزة لجنة التحكيم الخاصة فى مهرجان الإسكندرية السينمائى الدولى الأخير، بالإضافة لمشاركته فى سوق الأفلام الذى يقام ضمن فعاليات مهرجان «كليرمون فيرا» بفرنسا عام ٢٠١٠. يرى «محسن» أن وجود العديد من الأماكن بالثغر لعرض أعمال مخرجى الديجيتال، مثل مسرح الجراج بمركز الجيزويت، ونادى السينما بمركز الفنون التابع لمكتبة الإسكندرية بالإضافة للمراكز الثقافية، يمثل شواهد تؤكد أن تجربة السينما المستقلة فى «المحافظة» لها خطوات قوية خلال الثلاث سنوات السابقة لكنها فى حاجة إلى الاستمرار. وأضاف «محسن»: «لابد من وجود جهات داعمة ومنتجة لتجارب السينما المستقلة فى المدينة، ولا يكتفى أن تنفق آلاف الجنيهات على صناعة فيلم واحد طويل، فى الوقت الذى يمكن فيه إنفاق نفس المبلغ على العديد من تجارب السينما المستقلة، وعرض تلك التجارب وتوزيعها بمقابل على القنوات الفضائية لخلق جمهور حقيقى، وهو ماقد يساعد فى أن تكون المدينة مقرا أو نبعا للسينما المستقلة فى مصر، لتصبح بديلاً لمركزية صناعة السينما التجارية بالقاهرة»- حسب قوله.



هديل

نبيل

